

القرآن بصوت مصر

معجم القراء المصريين



أبو طالب محمود

هذا الكتاب:

يتضمن سير أعلام (المشايخ) وتأثير نشأتهم على فن تلاوة القرآن الكريم، ودور الكتاتيب فى الاعتناء بهم وتقويمهم وترسيخ القواعد الأخلاقية لديهم.

كما يتناول دراستهم لعلم القراءة والعلوم الأخرى، وجانبًا من رحلاتهم الدعوية، وتأثيرها على العالم الإسلامى، وما منحه القرآن الكريم للمشايخ من بركة ووضاءة وتكريم وتشريف.

والكتاب يهدف إلى رد الجميل لهم وإعلاء ذكرهم؛ حتى يكونوا نبراسًا لسابقيهم ولاحقيهم.

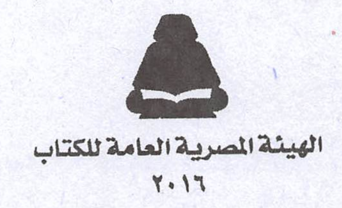
تصميم الغلاف: مرفت عنتر النحاس



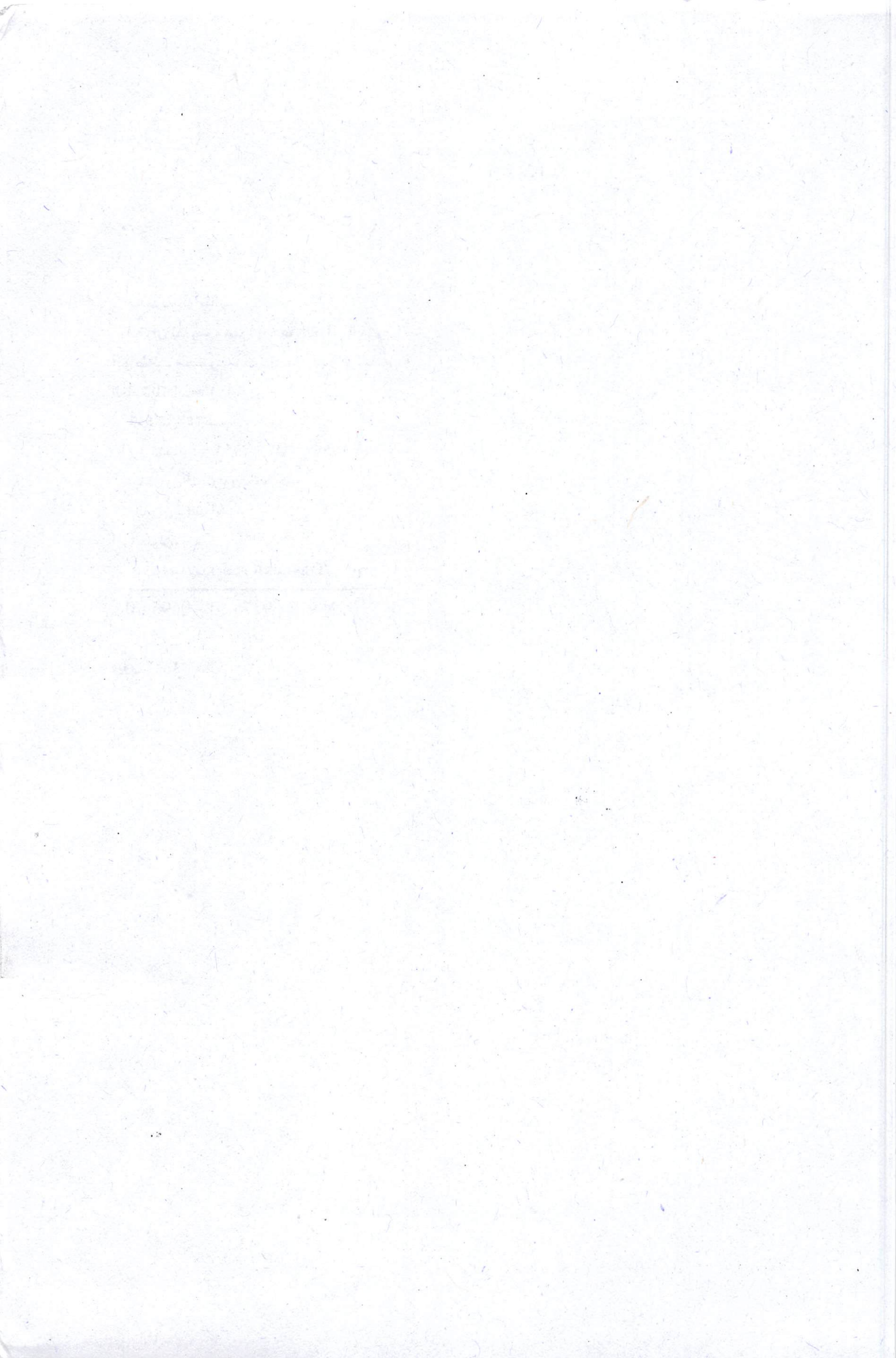
القرآن بصوت مصر

(معجم القراء المصريين)

أبو طالب محمود



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٦



محمود، أبو طالب.

القرآن بصوت مصر: (معجم القراء المصريين)/

أبو طالب محمود. ـ القاهرة: الهيئة المصرية

العامة للكتاب، ٢٠١٦.

٤٥٦ ص؛ ٢٤ سم.

تدمك ٠ ٠٦٩٦ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ ـ المقرئون المصريون ـ معاجم.

٢ ـ القرآن ـ القراءات.

أ ـ العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٢٥٠/ ٢٠١٦

I. S. B. N 978 - 977 - 91 - 0696 - 0

ديوى ٢٢٢,٢٨٠٣

وزارة الثقافة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

د. هيثم الحاج على

اسم الكتاب : القرآن بصوت مصر

(معجم القراء المصريين)

تـألـيـف : أبو طالب محمود

الإخـراج الفنى : مرفت النحاس

الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص.ب: ٢٣٥ الرقم البريدى: ١١٧٩٤ رمسيس

www.gebo.gov.eg

e-mail: info@gebo.gov.eg

مقدمة

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

(سورة الحجر، الآية ٩)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده، محمد رسول الله وعلى آله وصحبه، وأنزل اللهم سحائب الرحمة على من أحبه، وتمسك بسنته من بعده.

وبعد فإنى أضع بين أيديكم خلاصة جهد، ورفقة سنين، وبحث مضن، ورحلات عامرة، لتلمس قلوبكم الطاهرة سيرة أهل القرآن الكريم وخاصته، وما كان القصد إلا رد الجميل لهم وإعلاء ذكرهم؛ ليتأسى بهم كل فطن، فهم الصالحون ونحن على الدرب نسير، رحم الله من رحل وحفظ الله من بقى.

وقد استشرت:

لقد استشرت بادئًا صاحبة الحرف والكتابة زوجتى، ثم شيخنا الخلوق المتواضع الشيخ السيد إبراهيم وردة، ثم فضيلة العالم الشيخ محمود تركية عالم القراءات، والشيخ مصطفى إسماعيل وهو من شيوخى، والشيخ الكريم الخلوق ياسر الشرقاوى، والأستاذ طه الشبراوى وهو أخو الشيخ عثمان الشبراوى، والمهندس أحمد فتحى القلعاوى وهو ممن لهم باع طويل فى مرافقة المشايخ (وقد توفاه الله منذ أيام)، والشيخ شعبان الجندى وهو من حفظنى كتاب الله، وينبض

قلبه بإذاعة القرآن الكريم، والقارئ الإذاعى الشيخ عبدالواحد زكى راضى، والأستاذ محمود عاقول مؤرخ الشيخ محمد محمود عصفور، والعالمين اللغويين الأستاذ أحمد السلامونى، والأستاذ عمادالدين فارس، والأستاذ الصحفى إبراهيم خليل إبراهيم صاحب كتاب «أصوات من السماء» وصاحب الفضل والتوجيه علىَّ فى كل مراحل الكتاب.

وفى صبيحة اليوم التالى قررت ألا أكتفى بعلمى بأحوال الشيوخ وسيرهم، فاشتريت ما تيسر من المراجع التى تترجم لحياة الشيوخ، ورغم أننى لم أرجع إلى بعضها فإنها أصابت فى قلبى الرضا والعبرة بالاطّلاع، وانجلت أمام ناظرىَّ بعض الأمور والتى قررت ألا أقع فيها، والتى سأذكرها لاحقًا.

نظم الكتاب:

ولقد أقمت محور البناء الأساسى لترتيب الكتّاب على ترتيب الأسماء بالأبجدية، فى حين جاءت عملية بناء الهيكل مرتكزة على أربعة فصول:

الفصل الأول: بعنوان الكواكب النيرات، وسردت فيه سيرة شيوخنا القراء الأكارم.

والفصل الثانى: بعنوان نغم ودعاء، وكان من نصيب شيوخنا المبتهلين وأصحاب فن الإنشاد الدينى.

والفصل الثالث: بعنوان تراجم موجزة، وكان من نصيب التراجم الذاتية القصيرة ومن لم أقف لهم على تراجم مفصلة ولا أعلم عنهم الكثير.

وأما الفصل الرابع والأخير: بعنوان ولهن قسط، فكان من نصيب المقرئات اللاتى اشتهرن بفن تلاوة القرآن الكريم.

وبنيت الأفكار - حتى تتم الفائدة - على عرض المولد والنشأة، وما أضفته النشأة من تأثير على فن التلاوة لكل قارئ، ودور الكتاتيب فى الاعتناء بالبذرة الصالحة وتقويمها، وترسيخ القواعد الأخلاقية والفنية فى أحفظ فترات العمر

وأصلحها تربة لغرس دولة العلم فى وريد المتلقى، ثم عرضت تعليمه سواء أكان فى دراسة الشيخ للقراءات أم للعلوم الأخرى، ثم استعرضت جانبًا من بعض أسفارهم ورحلاتهم الدعوية بالقرآن، وكانت الفكرة التى اختبأت بين السطور متمثلة فى عطاء القرآن للشيخ، وما منحه القرآن من بركة ووضاءة وتكريم وتشريف وحب بين الناس، وكم رفع القرآن الكريم ذكر أهله وخاصته، ثم تعرضت إلى آخر أيام فى حياة بعض الشيوخ ممن توفاهم الله، وجانبًا من أخبار من هم على قيد الحياه، وتكشفت أعظم عطايا القرآن لأهله وهى حسن الخاتمة، فلقد أجرى الله الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شىء مات عليه، ومن مات على شىء بعث عليه، فهم السادة الأجلاء الذين عاشوا بالقرآن وماتوا عليه.

أسأل الله العظيم أن يرحم من مات منهم وأن يحفظ من بقى وينفع بهم. اللهم آمين.

أخطاء:

وأهالنى ما وجدت فى بعض الكتب والمواقع الإلكترونية، من إلصاق التهم والتزييف والتدليس وزيادات دون الوقوف على مصدر يوثقها، ومنهم من قصد النيل من الإسلام والقرآن وأهله، وسأذكر بعضًا من هذه الأخطاء، دون التعرض للكتاب أو المؤلف:

١ ـ بعض الأغلاط فى تواريخ المواليد والوفيات.

٢ ـ بعض الصور منسوبة إلى غير أصحابها.

٣ ـ ختم أحدهم ترجمةً لأحد الشيوخ بقوله: توفى يوم كذا.. والواقع أن الشيخ المذكور فى الترجمة لايزال على قيد الحياة.

٤ ـ بعض الكتب والمواقع الإلكترونية ترجمت لأحد الشيوخ أنه من قرية كذا ثم سردت الترجمة تاريخ قريته دون التعرض لحياة الشيخ المترجم له.

٥ ـ نسب بعض المدن إلى غير المحافظات التابعة لها.

٦ ـ تهكم بعض المواقع والتى أعتقد أن مديريها ليسوا بمسلمين من القرآن ورجاله.

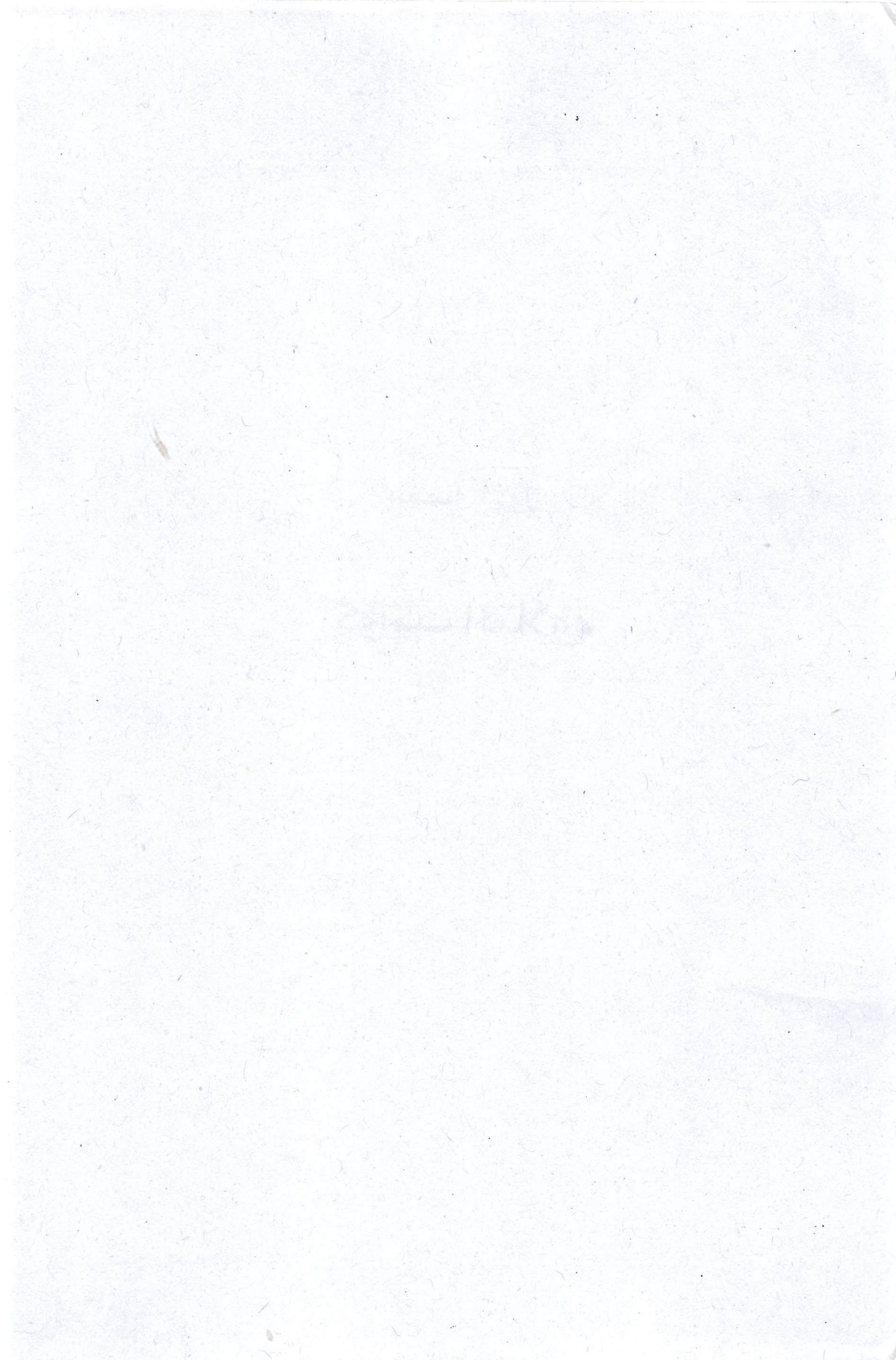
فحملت على عاتقى أمانة التوثيق والتصحيح، غير مبالٍ بما بذلت فلقد بدأت هذا العمل لله ووضعت آخر نقطة فى آخر سطر لله خالصًا.

وأخيرًا:

لقد بذلت قصارى جهدى فى جمع هذه الورود من بساتين التلاوة، وإن كنت أراه جهد المقل بالنسبة إلى فضل مشايخنا الأجلاء علينا وعلى العالم الإسلامى كله، فحقهم فى القلب محفوظ، وإعلاء ذكرهم ينبع من عطاء القرآن لهم، ومن قصد إلى قصد فعلى الله قصد السبيل، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الفصل الأول

كواكب التلاوة



مملكة التلاوة المصرية

نعم هى مملكتهم وهم فيها ملوك أفاضل، وهى تختلف كثيرًا عن ممالك الدنيا، ففى مملكتهم كلهم فيها ملوك أتقياء أصفياء، والرعية هى القلوب المأسورة بسحر تلاوتهم، والمتأمل فى التراجم الذاتية لملوك التلاوة يجد أن سيرهم متشابهة، فكلهم حفظ القرآن الكريم وجَوَّده فى الصغر، ومعظمهم كانت أسرته فقيرة وشجعته الأسرة على مواصلة طلب العلوم القرآنية مثل القراءات، والتفسير، والعلوم الشرعية، ثم ترى من ملوكنا من عال أسرته وهو فى سن صغيرة، وترى القرآن الكريم قد أمدهم بحسن الخلق وعلو الذكر، حتى أن ملوك الدنيا كانوا يهابون ملوك التلاوة ويبجلونهم، وهذا أيضا من عطاء القرآن لهم.

وتراهم جميعا قد طالت أسفارهم شادين بما تحمل صدورهم من كلام رب العالمين، ومن مات منهم فكأن الله ـ عز وجل ـ قد أحسن خاتمته، وبكته حتى ذرات التراب وسألت عليه أركان المساجد ، ووالله بعد أن مات شيخ من ملوك القراءة وكان قارئًا للسورة بمسجد من المساجد الكبرى بالقاهرة، كنت إذا دخلت المسجد بعد رحيله أشعر أن المسجد حزين على الشيخ، وتكاد الأعمدة تسألنى عن سر تغيبه، فقررت أن أصلى الجمعة فى مسجد آخر.

وتضىء مملكتهم بعطاء القرآن الكريم لأهله، فهم فيها الكواكب النيرات، هم أصحاب التوهج القرآنى، لكل ملك منهم مرام تقف فوقه شمس يعرفها من يعرف

صوته، وهذه الشمس هى الذِّكر الحسن والنغم المنثور، وبدفء الحب تنبعث أشعتها فيطير ذكره فى أفق الآفاق.

ومن كان بين رعيته حيًا، فلا أعلم توقيرًا يمنح لأحد كتوقير الرعية لملوك التلاوة، بحيث إن العوام والطبقة العليا تشترى ودهم لتنال شرف الصحبة والمعرفة.

إن أهم حدث فى تاريخ الكون كله هو نزول القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم؛ لذا كان من الطبيعى أن يكون حاملوه فى أعلى المنازل فى الدنيا والآخرة، وهذا من عطاء القرآن الكريم لهم.

أسأل الله العظيم أن يرزقنا حفظه وتثبيته بين الصدور حتى يمتزج بقلوبنا ويجرى فى دمائنا فتعلو به قاماتنا فى الدنيا والآخرة..اللهم آمين.

إبراهيم الشعشاعى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ إبراهيم عبدالفتاح محمود الشعشاعى، فى قرية شعشاع مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى العاشر من شهر يوليو عام ١٩٣٠م، فهو شعشاعى المولد، قاهرى الإقامة والنشأة، وإن قيل إنه قاهرى المولد والنشأة، فقد انتقل والده للإقامة فى حى الدرب الأحمر وكان الابن إبراهيم - وقتئذ - لايزال صبيًا صغيرًا لم تتشكل خارطة تكوينه بعد.

ورث الشيخ إبراهيم الشعشاعى قراءة القرآن الكريم كابرًا عن كابر، فوالده الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى أحد القراء الأعلام المتقنين. وجده الشيخ محمود الشعشاعى كان أيضًا قارئًا للقرآن الكريم ومعلمًا للقراءات.

حفظ الشيخ إبراهيم الشعشاعى القرآن الكريم فى سن مبكرة على يد الشيخ عامر عثمان، وكان والده قد اتفق مع الشيخ عامر أن يتعهد ابنه حتى يتم الحفظ ويدارسه ما تيسر من علوم القراءات.

ولنهمه الشديد واجتهاده فى الطلب، فقد تفرغ لدراسة علوم القرآن وقراءاته، ثم درس الموسيقى العربية فى معهد فؤاد الأول للموسيقى، بعدها لازم الشيخ درويش الحريرى أحد أهم الموسيقيين فى زمانه لمدة ثلاث سنوات أخذ عنه كل كبيرة وصغيرة فى علوم النغم والموسيقى.

وفى خطواته الأولى نحو الاستقلال عن والده، كانت أول قراءة له عام ١٩٥٤م، وهى أول مواجهة مباشرة للشيخ إبراهيم الشعشاعى بالجمهور فى غياب متعمد لوالده الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى عن منصة التلاوة.

التحاقه بالإذاعة:

خلف الشيخ إبراهيم الشعشاعى والده فى قراءة السورة بمسجد السيدة زينب بعد رحيله عام ١٩٦٢م، وقد تسببت هذه الخلافة الشعشاعية فى عقبات كثيرة عند التحاقه بالإذاعة، فلقد رفضته لجنة الاختبار بالإذاعة مرات عدة، معللين سبب الرفض أنه يقلد والده، ومما يروى عنه أنه فى آخر مرة تقدم فيها وقبل الاختبار بقليل أخبره أحد أعضاء اللجنة أنه إذا قلد والده فلن يقبل بالإذاعة، فانفجر بركان ثورته وقال لأعضاء اللجنة وهل كونى ابن الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى الذى لازمته فى كل مكان يعتبر جرمًا ترفضنى الإذاعة لأجله، أليس من الطبيعى أن ينطبع صوته وأدائه وسلوكه على ولده الذى لازمه كظله، حتى اقتنعت اللجنة واعتمدته قارئًا بالإذاعة عام ١٩٦٨م.

أسفاره:

شارك فى إحياء ليالى شهر رمضان المبارك فى مصر والعالم العربى والإسلامى، وحسب علمى أنه زار قرابة الأربعين دولة.

تكريمه:

حصل الشيخ إبراهيم الشعشاعى على وسام الامتياز من الدرجة الأولى من الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك.

وفاته:

وفى التاسع من شهر يونيه لعام ١٩٩٢م رحل عنا الشيخ إبراهيم الشعشاعى - رحمه الله - بعد رحلة عطاء فى خدمة القرآن الكريم.

إبراهيم القليوبى[1]

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ إبراهيم عبد المعطى إبراهيم محمد القليوبى بقرية ميت الحارون مركز زفتى بمحافظة الغربية، وكان مولده فى الثلاثين من يوليو عام ١٩١٣م، ويعتبر الشيخ القليوبى أحد أهم القراء المؤسسين لمملكة التلاوة المصرية، ومن الذين رسخوا القواعد الأساسية لفن التصوير النغمى للتلاوة، كما يعتبر الشيخ إبراهيم القليوبى من أهم علماء القراءات المجيزين فى تاريخ الإسكندرية.

وعن نشأته القرآنية نشر الأستاذ محمد يوسف فى موقع القارئ الدكتور عبدالفتاح على الطاروطى بتاريخ ١٤ / ٤/ ٢٠١١ "..وكانت بدايته مع كتاب الله فى العشرين من شهر يوليو١٩٢٠م وهو ابن السابعة من عمره على يد بعض مشايخ القرية، وبدأ بالقراءات السبع عام١٩٢٩م بعد أن تعلم التجويد والأحكام على يد الشيخ مصطفى محمود العنوسى ببلدة شبرابخوم مركز قويسنا بمحافظة المنوفية، حتى أتم حفظ القرآن الكريم وتجويده وإتقانه فى الثانى عشر من شهر أكتوبر ١٩٣١م"[2].

---

(١) لم يقف الباحث على صور للشيخ فى أى مرجع استعان به.

(٢) انظر محمد يوسف، ١٤/ ٤/ ٢٠١١ (القارئ الشيخ إبراهيم القليوبى ـ رحمه الله ـ والسيرة الذاتية له ـ يستحق السماع) (on-line)،، موقع القارئ الدكتور عبدالفتاح على الطاروطى ـ بتصرف ـ (http://www.eltaroute.com/threads/17352) ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالمقال المنشور بالموقع.

وفى عام ١٩٤٣م تم تعيينه بوزارة الأوقاف قارئًا للسورة بمسجد الأرضى بالمنشية بالإسكندرية.

التحاقه بالإذاعة:

ووقت أن تزينت الإسكندرية فى الأول من يناير عام ١٩٥٦م بأول إذاعة محلية، انطلق صوته بكتاب الله مجودًا مع صديقه الشيخ إبراهيم المنصورى والشيخ منصور الشامى الدمنهورى، والشيخ أحمد البليطى، بعدها نقل إلى مسجد سيدى بشر فى يونيو عام ١٩٦٠م وظل به حتى وفاته.

أسفاره:

سافر الشيخ إبراهيم القليوبى إلى تركيا ومنها إلى قبرص وبهما أحيا الليالى الرمضانية، وقد سجل الشيخ القليوبى أول آذان فى إذاعة الشرق الأدنى بليماسول، وأذيعت أول تلاوة قرآنية بصوته.

وفاته:

توفى الشيخ إبراهيم القليوبى - رحمه الله - فى شهر يوليو عام ١٩٦٦م عن عمر يناهز الثالثة والخمسين عامًا.

إبراهيم المنصورى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ إبراهيم الخميسى جمعة المنصورى فى قرية البصراط مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الحادى والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٢١م.

وعن نشأته كتب الأستاذ على على فى مقال منشور بموقع مزامير آل داود، بتاريخ: ٦ / ٨ / ٢٠١٣، وبمناسبة مرور خمسة و عشرين عامًا على رحيل القارئ الشيخ إبراهيم المنصورى ".. وفى الحادية عشرة من عمره أتم حفظ كتاب الله فى كتَّاب البصراط، ثم تنقل بين ثلاثة معاهد دينية فى دمياط والزقازيق والإسكندرية حتى حصل على شهادة العالمية عام ١٩٤٠م "(١).

---

(١) انظر: على على ، ٦/ ٨/ ٢٠١٣، (بمناسبة مرور خمسة و عشرين عامًا على رحيل القارئ الشيخ إبراهيم المنصورى)، (on-line)، موقع مزامير آل داود - بتصرف http:// www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=175539



الشيخ إبراهيم المنصورى مع عبدالسلام عارف رئيس العراق السابق

التحاقه بالإذاعة:

وتحدث الأستاذ على على عن شهرته والتحاقه بالإذاعة فقال ".. وقد ذاع صيته فى الإسكندرية قارئًا شابًا لفت الأنظار إليه وبدأ فى إحياء الليالى القرآنية فى مختلف المناسبات، وبعد أن اجتاز اختبارات لجنة القراء بامتياز اعتمد قارئًا رسميًا بالإذاعة المصرية عام ١٩٥٤م، وبصوته افتتحت الإذاعة بالإسكندرية، كما عين قارئًا لمسجد محمد على بالقلعة، ومسجد سيدى جابر بالإسكندرية "(١).

أسفاره:

سافر الشيخ إبراهيم المنصورى إلى معظم البلدان العربية والإسلامية والدول الأوربية لإحياء الليالى الرمضانية والمناسبات الدينية سفيرًا مشرفًا لمصر بما يحمل من قرآن يتلوه، ومن الدول العربية التى زارها السعودية والعراق ومعظم

---

(١) المرجع السابق - بتصرف.

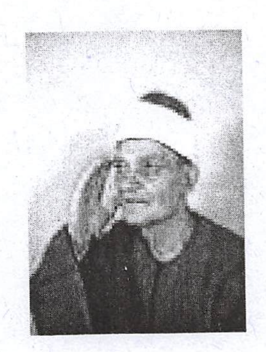
دول الخليج ودول شمال إفريقيا، ومن الدول الأوربية تركيا وقبرص، كما سافر إلى أمريكا مرات عدة جاب خلالها معظم المراكز الإسلامية بمختلف الولايات.

وبقدر حرصه على القراءة فى الحرم النبوى الشريف والحرم المكى كان حرصه على القراءة فى المسجدالأقصى بفلسطين المحتلة قبل حرب عام ١٩٦٧ م.

وفاته:

توفى الشيخ إبراهيم المنصورى فى السابع من شهر يونيو عام ١٩٨٨م فرحمه الله رحمة واسعة.

إبراهيم رزق



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ إبراهيم رزق بقرية بيبان مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة عام ١٩٤٦م، وحفظ القرآن الكريم فى صغره على يد الشيخ عمر الشاذلى، ثم التحق بالأزهرالشريف، وقرأ القراءات العشرالكبرى بمعهد القراءات بدمنهور، ثم عين مدرسًا للقرآن الكريم حتى أصبح موجهًا للقرآن بالمعاهد الأزهرية.

أسفاره:

سافر الشيخ إبراهيم رزق إلى العديد من الدول العربية والإسلامية، مرافقًا خلالها كبار القراء الإذاعيين، ويحكى الأستاذ محمد صبرى فى مقاله بموقع ماى ايجى أنه ".. ابتعث إلى دولة ساحل العاج، ورغم أنه لم يلتحق بالإذاعة فإنه زامل كبار قراء القران الكريم مثل: الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمد عبد العزيز حصان، والشيخ راغب مصطفى غلوش،

والشيخ شعبان الصياد، والقارئ الطبيب أحمد نعينع، وكان محل إشادة منهم جميعًا "[1].

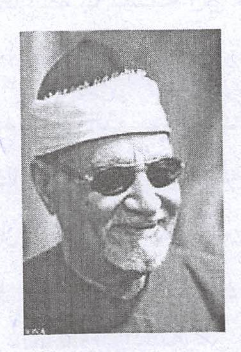
وفاته:

توفى الشيخ إبراهيم رزق - رحمه الله - فى الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام ٢٠١١م.

---

(١) محمد صبرى، ٦/ ٧/ ٢٠١٤، القرآن الكريم كاملا بصوت الشيخ إبراهيم رزق (on-line)،، موقع ماى ايجى - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالموقع - بتصرف.

أبوالعينين شعيشع



شيخى وأستاذى ومعلمى، قرأت على يديه بمسجد الخلفاء الراشدين بميدان المحكمة بمصر الجديدة، كان ـ رحمه الله ـ ليس فقط المعلم، بل كان الأب الحنون المعطاء.

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أبوالعينين شعيشع فى مدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ، وكان مولده فى الثانى عشر من شهر أغسطس عام ١٩٢٢م، وقد سبق ولادته أحد عشر أخًا له ، وكانت أسرته فقيرة جدًا مما دعا أمه لمحاولة التخلص منه وهو مرابط فى أحشائها (وهذا نص ما رواه لى):

وكان فى طفولته ـ قرابة السادسة من عمره – يتعقب توافد مشاهير التلاوة فى سهرات المآتم على مدينته بيلا، فما إن يسمع بوجود قارئ إلا وتراه راكضًا تحت قدميه يشبع قلبه من القرآن ويستمتع بالأصوات الوافدة.

وفاة والده:

كانت الفاجعة الكبرى فى حياة الطفل أبى العينين هى وفاة والده، فقد كان - وعلى حد قوله لى - آخر العنقود، وكان ينال من والده ما وسعه من تدليل وحنو، وكان فى التاسعة من عمره يوم توفى والده، فانكسر قلبه وخشع صوته، وكان لذلك أعظم الأثر فى بث الوتر الحزين الذى يبين فى قراءته وهو ما جعل المهتمين لاحقًا يلقبونه بملك الصبا نسبة إلى مقام الصبا الحزين وهو من مقامات النغم.

كان الطفل أبوالعينين فى مرحلة التعليم الابتدائى، وكان يقرأ القرآن الكريم فى الإذاعة المدرسية، وكما يقول الشيخ - رحمه الله - كنت القارئ المعتمد للإذاعة المدرسية، وكنت فى استقبال الضيوف الزائرين للمدرسة بالقرآن، حتى أن الأستاذ منير جرجس - وهو مسيحى وكان مديرًا للمدرسة - ذهب إلى بيته وبرفقته مجموعة من الأعيان ونصحوا والدته بأن تهب أبى العينين لقراءة القرآن وتسلمه للكتاب والذى بدوره سيكشف عن عميق مكنونه وقدراته.

فى أول الأمر اصطدم حلم والده المتوفى بنصيحة الأستاذ منير، حيث كان والده يعده منذ صغره ليكون ضابطًا - وكان أبوالعينين طويلاً من يومه مهيئًا جسمانيًا لتحقيق أمنية والده - على حدُ قوله - وهو ما دفع والده الفقير المعدم أن يلحقه بالتعليم رغم الفاقة وضيق العيش، إلا أن القدر قد خبأ غير ما تمنى.

استفاق الطفل أبوالعينين على مسئولية كبيرة ألقاها والده على عاتقه بوفاته، لقد تحمل فى سن مبكرة مسئولية النفقة على أم وسبع إناث وخمسة ذكور هم حصيلة التركة التى خلفها والده، وكان الخيار الأوحد هو تغيير مساره من التعليم إلى العمل، ثم حفظ القرآن موازيًا للعمل جنبًا إلى جنب والذى صادف قلبًا محبًا فتمكن وأبدع، وكان غاية مايطمح إليه فى مقتبل حياته هو أن يصبح قارئًا مشهورًا فى محيط بيلا، وتحقق ذلك بسرعة البرق، فقد ذاع صيته وكون قاعدة عريضة من المحبين والمريدين وهو لايزال فى الحادية عشرة من عمره.

التحاقه بالإذاعة:

وفى عام ١٩٣٦م ذهب الشيخ أبوالعينين إلى قرية تابعة لمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية للقراءة بأحد سرادقات العزاء، فقرأ وأذهل الحضور بحسن صوته وتجليه فى هذه الليلة، حتى إن بعض المعزين من شدة إعجابهم حدفوه بالطرابيش، وكانت دلالة على شدة إعجابهم، وكانت البداية نحو عالم الشهرة فقد ذاع صيته بشكل لم يكن يتوقعه كما قال الشيخ.



وفى عام ١٩٣٩م كان برفقة بعض أقاربه لتأدية واجب العزاء بالقاهرة، فاقترح عليه أحد أقاربه - وهو الشيخ الخضرى العالم الأزهرى - أن يقرأ على الحضور ففعل، وكان السرادق مكتظًا بالمعزين ومن بينهم بعض الوزراء ولفيف من علماء الأزهر الشريف، فتقدم إليه الشيخ عبدالله عفيفى وكان إمامًا للحضرة الملكية، وقال له: أنت لازم تلتحق بالإذاعة واتفق معه على الذهاب فى اليوم التالى لمكتب سعيد باشا لطفى مدير الإذاعة والذى قرر عقد لجنة للاختبار صبيحة اليوم الذى يليه، وتم عرضه على اللجنة فى الموعد الذى حدده سعيد باشا، وقد قرأ قرابة الساعة حتى إن المشرف الإنجليزى كان يشير إليه بعلامة النصر، واعتقد الشيخ وقتها أنه يهدده، ثم صدر قرار اعتماده قارئًا بالإذاعة.



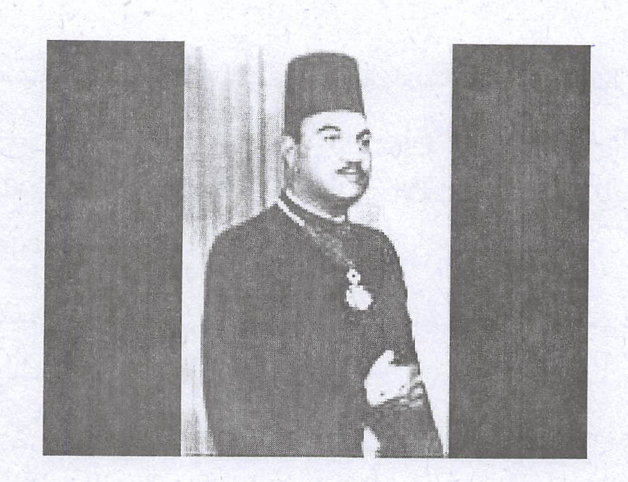
(عزاء أسمهان)

ومع استمرار القراءة فى الإذاعة، طُلب للقراءة فى إذاعة الشرق الأدنى وكان مقرها مدينة يافا بفلسطين وكان عمره ثمانية عشر عامًا، وكان مديرها مستر برساك قد تعاقد معه إلا أنه كان يهرب ويرجع الى مصر ليطفئ وحشة الأهل، واستمر بها حتى نشبت حرب فلسطين عام ١٩٤٨م فرجع واستقر بمصر.

اتخذ الشيخ منهاجًا فريدًا فى القراءة جعله يستحق أن يكون مدرسة ليس لها مقلدون، كان أول قارئ يقرأ فى المسجد الأقصى فى الخمسينيات، وجاب الدنيا شرقًا وغربًا بصوته العذب الفريد وتعددت نوادره بتعدد رحلاته، وقد كان طربوش الشيخ أبى العينين وزيه العثمانى سببًا فى أزمة كادت تسبب خلافًا دوليًا فى أثناء زيارته لتركيا لولا تدخل السفير المصرى كما سنذكر لاحقًا.

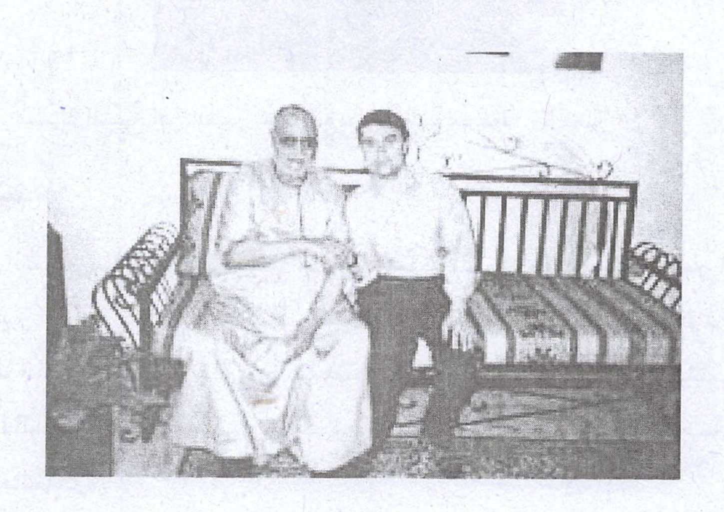
علاقته بالشيخ محمد رفعت:

ومنذ اللحظة الأولى من تاريخ اعتماده قارئًا بالإذاعة، وقد تبناه الشيخ رفعت فنيًا، وصارت تجمعه بالشيخ محمد رفعت صداقة وطيدة، وقد ذكر الشيخ أبوالعينين أكثر من مرة أنه شيخه ومن أكثر من تأثر بهم، وقد قام الشيخ أبوالعينين بترقيع الأجزاء التالفة فى تسجيلات الشيخ محمد رفعت بصوته.



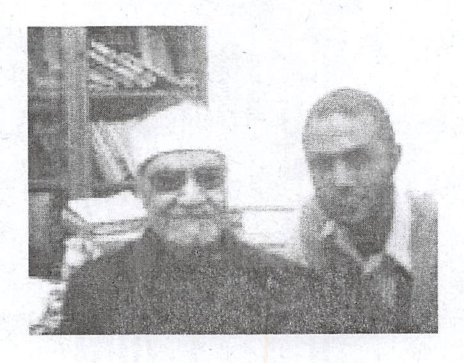
أصيب ـ رحمه الله ـ بمرض فى صوته فى مطلع الستينيات جعله يعتزل التلاوة لفترة، ثم شفاه الله فعاد ليملأ الدنيا بصوته الشجى العذب، وقد تولى قراءة السورة بمسجد عمر مكرم عام ١٩٦٩م، ثم عين قارئًا بمسجد السيدة زينب بالتبادل مع الشيخ إبراهيم الشعشاعى حتى عام ١٩٩٢م.

وكان ـ رحمه الله ـ فى السبعينيات يناضل جنبًا إلى جنب مع الشيخ محمود على البنا، والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، والشيخ أحمدالرزيقى فى إنشاء نقابة للقراء إلى أن أتم الله غايتهم.



انتخب الشيخ أبوالعينين شعيشع نقيبًا للقراء عام ١٩٨٨م، وأذكر أنه فى عام ٢٠٠٩م ألح على محافظ القاهرة فى إلغاء بعض الموالد ومنها مولد السيدة زينب، إلى أن أتم الله مقصوده فى هذا العام وألغى الاحتفال، وكان ذلك من منطلق الخوف من افتعال أزمات فى أثناء الاحتفال.

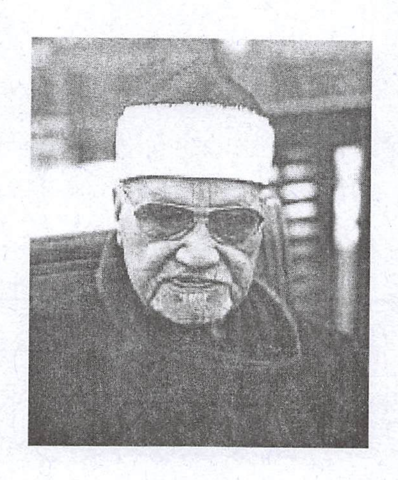
جاب الشيخ أبوالعينين شعيشع أنحاء مصر فى البحث عن المواهب الجديدة، وبالفعل قدم بعض أصحابها أمثال: الشيخ ياسر الشرقاوى، والشيخ حجاج الهنداوى، وكان محفزًا لهم فى كافة خطواتهم نحو الإذاعة، كما ذكر لى الشيخ طه النعمانى أن وجود الشيخ أبى العينين شعيشع ضمن لجنة الاختبار كان بمثابة باعث الطمأنينة، وكانت ابتسامته تزيل التوتر من قلب كل قارئ.



فضيلة الشيخ أبى العينين شعيشع ـ أبوطالب محمود – نوفمبر ٢٠٠٨م.

مناصبه:

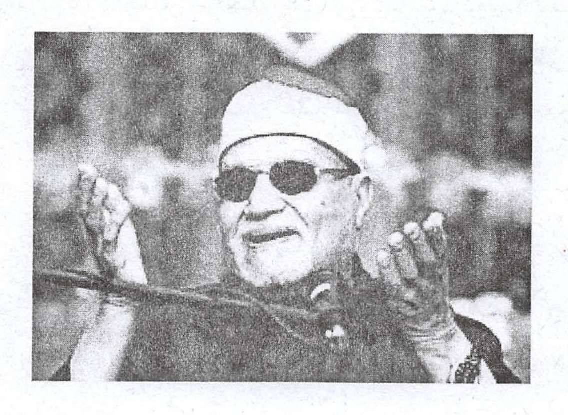
تولى الشيخ أبوالعينين شعيشع منصب نقيب القراء بجمهورية مصر العربية، كما اختير عضوًا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعميدًا للمعهد الدولى لتحفيظ القرآن الكريم، وعضوًا بلجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون، وعضوًا باللجنة العليا للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف، وعضوًا بلجنة عمارة المساجد بالقاهرة.



أسفاره:

سافر الشيخ أبو العينين شعيشع إلى معظم دول العالم، وقرأ بأكبر وأشهر المساجد فى العالم منها المسجد الحرام بمكة والمسجد الأقصى بفلسطين والمسجد الأموى بسوريا ومسجد المركز الإسلامى بلندن، وأسلم على يديه عدد غير قليل تأثرًا بتلاوته، ولم يترك دولة عربية ولا إسلامية إلا وقرأ بها أكثر من عشرات المرات على مدى مشوار يزيد على نصف قرن قارئًا لكتاب الله.

ومما حكاه الشيخ أبوالعينين عن رحلاته: أنه سافر بعد فلسطين إلى العراق ثم إلى سوريا، واليمن، والسعودية، والمغرب، وتونس، والسودان، وتركيا، وأمريكا، وإنجلترا، وفرنسا، ويوغسلافيا، وموسكو، وهولندا، وإسبانيا، وإيطاليا ومعظم دول شرق آسيا وكثير من الدول، سفيرًا مشرفًا بالقرآن الكريم.



رحلته إلى تركيا:

وكان الشيخ أبوالعينين شعيشع إذا ذكر أمامه اسم تركيا يبتسم ويحكى أزمة الطربوش السياسى - كما كان يسميه - حيث كان الشيخ أبوالعينين مميزًا بارتدائه الطربوش فى أثناء القراءة ولم يفارقه إلا عندما سافر إلى تركيا لإحياء ليالى رمضان، وفى المطار قابله القنصل العام هناك وقال له ممنوع ارتداء الطربوش هنا، إذا شاهدوك ترتديه فسوف يحبسونك؛ لأنه مُجرَّم منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك، فبحث الشيخ شعيشع فى جيبه فوجد شالاً صغيرًا أبيض اللون فخلع الطربوش وقام بلف الشال على رأسه مثل العمامة، وعندما عاد إلى مصر قال له وزير الأوقاف ـ آنذاك ـ عبدالعزيز كامل سمعت أنك خلعت الطربوش ولبست العمة فى تركيا، فرد عليه الشيخ شعيشع قائلاً: هى عمة مزيفة، فقال له الوزير: استمر فى ارتدائها واخلع الطربوش، ومنذ ذلك اليوم والشيخ شعيشع يرتدى العمة بدلاً من الطربوش فى أثناء قراءته للقرآن الكريم.

تكريمه:

يقول الشيخ أبو العينين: حصلت على وسام الرافدين من العراق، ووسام الأرز من لبنان، ووسام الاستحقاق من سوريا وفلسطين وأوسمة من تركيا والصومال وباكستان والإمارات وبعض الدول الإسلامية، ووسام لا يقدر ثمنه وهو أعظم الأوسمة وسام الحب من كل الناس.

كما منحنى الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك تكريمًا لايضاهيه تكريم بإصدار قرار بأن يظل الشيخ أبو العينين شعيشع نقيبًا لمحفظى وقراء القرآن الكريم مدى حياته، وكذلك إطلاق اسمى على أحد الشوارع بالقاهرة وكفر الشيخ مسقط رأسى.

وفاته:

وكان آخر عهدى به بالمستشفى الذى أشرفت على تنفيذ جزء منها وهى مستشفى الدعاة بمصر الجديدة، ليسكت الصوت الشاجن ويرحل ملك الصبا،

فقد توفى إلى رحمة الله يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٤٣٢هـ الموافق الثالث والعشرين من شهر يونيو عام ٢٠١١م عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عامًا.

رحم الله الشيخ أبا العينين شعيشع وطيَّب ثراه ونور قبره.

أحمد أبو المعاطى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد أبوالمعاطى بقرية الجوادية مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الأول من شهر فبراير عام ١٩٣٩م، حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة فى كتَّاب القرية، وكان الكتاب وقتها صاحب الدور الأساسى فى التأسيس والتوجيه والكشف عن المواهب وتقييمها ثم تأهيلها، فلقد بدأ بإحياء الحفلات ولم يكن تجاوز الثانية عشرة من عمره، ثم تعلم المقامات الموسيقية على يد مدرس الموسيقى بمدرسة بلقاس الثانوية لتعينه على ضبط التجويد النغمى.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ أحمد أبوالمعاطى بالإذاعة فى عام ١٩٨٥م، وكانت اللوائح وقتها تمنع قراءة القراء المكفوفين بالتليفزيون، وعن هذه الحادثة فقد ورد فى موسوعة ويكيبيديا (بتعديل ٧ / ١/ ٢٠١٥) أنه "..التحق بالإذاعة المصرية فى منتصف

الثمانينيات ومنع من القراءة بالتليفزيون هو والشيخ حصان بسبب قرار ظالم من رئاسة التليفزيون بمنع المكفوفين من القراءة فى التليفزيون مما دفع الشيخين الكريمين إلى رفع دعوى قضائية وحكم فيها لصالح الشيخ أحمد منذ وقت قريب ولكنهم امتحنوه وكأنه قارئ مبتدئ؛ لكى يقرأ فى التليفزيون وبعد اختباره أرسلوا له خطاب شكر على أدائه الرائع "(١).

وكان قد انتخب نقيبًا لقراء محافظتى دمياط والدقهلية، والشيخ أحمد أبوالمعاطى كان يقيم بقريته الجوادية ولم يغادرها للسكن فى مكان آخر حتى وفاته.



الشيخ أحمد أبوالمعاطى ـ المذيع سمير شهاب

وفاته:

كما ذكر فى ترجمته الذاتية بموسوعة ويكيبيديا أنه "..توفى إلى رحمة الله يوم السبت الثانى من ذى الحجه عام ١٤٣٢هـ الموافق ٢٢من أكتوبر عام ٢٠١١م"(٢).

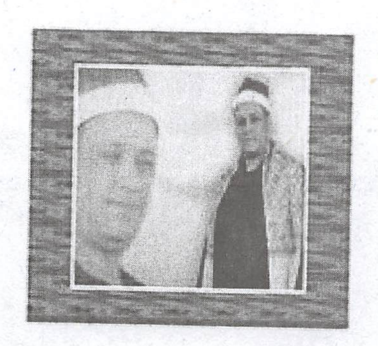
---

(١)-انظر (المؤلف غير معروف)، ٧/ ١/ ٢٠١٥، الشيخ أحمدأبوالمعاطى(on-line)، موسوعة ويكيبيديا، قراء مكفوفون-بتصرف.

http://ar.wikipedia.org/wiki %D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%8A

(٢) انظر المرجع السابق - بتصرف.

أحمد البليطى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد السيد البليطى بمحافظة الإسكندرية، وكان مولده فى مطلع العشرينيات من القرن الماضى، وكان لتردده على كتاب الحى أثره الكبير فى حفظه لكتاب الله وهو فى سن صغيرة، كما تعهده والده بمراجعة الحفظ، وكان لحسن صوته واجتهاده أعظم الأثر فى اهتمام المحيطين به، بحيث أصبح من أوائل القراء السكندريين الذين اجتمع أهل هذه المحافظة العريقة على حبهم.

التحاقه بالإذاعة:

وعن التحاقه بالإذاعة كتب الأستاذ مهدى العراقى فى مقال منشور بمنتدى أنوار القرآن، بتاريخ: ١٠/ ٩ / ٢٠١١ ".. كان الشيخ البليطى أحد أربعة قراء افتتحوا بالقرآن الكريم بث إذاعة الإسكندرية المحلية الوليدة - أقدم إذاعة إقليمية فى مصر والعالم العربى - و كان ذلك فى منتصف الخمسينيات من

القرن الماضى عندما كان الإذاعى القدير حافظ عبد الوهاب (مكتشف المطرب عبد الحليم حافظ) مديرًا لها و كان معه القراء: الشيخ إبراهيم المنصورى والشيخ محمد عبد الحميد عبد الله. والشيخ حسن مرسى أحمد وهو قارئ من الرعيل الأول - رحمه الله - و كان قارئًا لمسجد العارف بالله سيدى بشر أحد أشهر مساجد الإسكندرية"[1].

كان الشيخ أحمد البليطى فارس التلاوة فى الحفلات الخارجية التى كانت تنقلها الإذاعة المصرية من مساجد الإسكندرية، فضلاً عن دوره الكبير فى إذاعة الإسكندرية المحلية، إلا أنه وللأسف لم يتبق من تسجيلاته إلا الندرة النادرة ومعظمها بها عيوب بجودة التسجيلات.

أسفاره:

لم يكن الشيخ أحمد البليطى من هواة السفر إلى خارج القطر المصرى، وكان يفضل البقاء فى الإسكندرية والقراءة فى مساجدها.

وفاته:

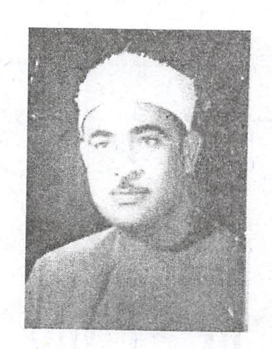
تُوفى الشيخ أحمد السيد البليطى - رحمه الله - فى مطلع الثمانينيات من القرن الماضى[2].

---

(١) - مهدى العراقى، ١٠/ ٩/ ٢٠١١، أحمد السيد البليطى (on-line)، منتديات أنوار القرآن - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث وقد أضفت الصورة - بتصرف.
http://anwarelquran.net/vb/printthread.php?t=41301&pp=40

(٢) لم يقف الباحث للشيخ على تواريخ موثقة سواء أكان للميلاد أم الوفاة فى أى مرجع استعان به.

أحمد الرزيقى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد الشحات الرزيقى بقرية الرزيقات قبلى مركز أرمنت بمحافظة قنا، وكان مولده فى الحادى والعشرين من شهر فبراير فى عام ١٩٣٨م.

ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية، وكان الطفل راضيًا بما اختاره له والده، حتى غير القدر مساره واختار له طريقًا آخر، فمما يروى عن بدايات الشيخ الرزيقى والمواقف التى أثرت فيه أنه لما كان يدرس بالتعليم الابتدائى مر على تجمع لأهل القرية حول الراديو الأوحد بالقرية وكان يملكه الحاج الأمير التاجرالمعروف بالرزيقات؛ لينصتوا إلى قراءة ابن قرية المراعزة المجاورة لقريتهم وهو الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وبعد استفسار من الصبى الصغير عن السبب، جلس منصتًا بينهم وكأن على رءوسهم جميعًا الطير، وتفتح ذهن الطفل أحمد الذى كان يسبق عقله سنه بعقود طويلة، وأخذ قرار الملوك بالتحدى، وبدأ

يخطط ويرسم الطريق ليكون هو القارئ الذى تذاع تلاوته فى الراديو، وكان القرار الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً.

وعليه فقد توجه بعد انتهاء التلاوة مباشرة إلى الكتاب الذى كان المعهد المعتمد فى القرية كباقى قرى المحروسة، واستأذن شيخ الكتاب الشيخ محمود إبراهيم وجلس بين أقرانه، ومرت الأسابيع وقد تخلف الصبى أحمد عن المدرسة التى أرسلت إلى والده خطاباً مفاده أخبرنا عن سبب انقطاع الصبى عن المدرسة، ولم يكن والده يعلم عن انقطاعه شيئاً، وما إن عاد أحمد حتى سأله والده، فعلم أنه قد اتخذ قراراً يغير فيه مسار حياته ويهب نفسه لحفظ كتاب الله، وكان الأب فى غاية الذهول من ذلك الصبى الذى لم يتجاوز العاشرة ويخطط لحياته ويصنع من رؤيته قراراته، فبارك له صنيعه وشجعه على ذلك.

ومما لفت انتباهى فى حياة شيوخنا الأجلاء فى فترة صباهم، أنهم جميعاً ما كانوا ليسمعوا عن شيخ قارئ للقرآن يزور قريتهم إلا وتراهم فى الصفوف الأولى لهيئة المستمعين، فلقد روى عن الشيخ الرزيقى أنه كان يجلس تحت أقدام القارئ الزائر متابعاً حتى كل حركاته وهمساته، ثم يذهب إلى البيت ويحضر علبة فارغة أو زجاجة لمبة جاز وكأنها ميكروفون، وما إن تخلد أسرته إلى النوم حتى يبدأ سهرته مع حفلة منفردة يتلو فيها ما تيسر له من آى الذكر الحكيم.

كتبت الأستاذة ديانا أحمد فى مقال لها بعنوان: المقرئون المصريون العمالقة بتاريخ: ٩/ ١٢ / ٢٠١٢".. وانتقل الشيخ الرزيقى من كتّاب الشيخ محمود إبراهيم كريم الذى حفّظه القرآن، وعلمه بعضاً من الفقه والسنة، انتقل إلى معهد تعليم القراءات ببلدة أصفون المطاعنة القريبة من قريته الرزيقات قبلى. حيث تعلم التجويد والقراءات السبع وعلوم القرآن على يد الشيخ محمد سليم المنشاوى أحد

علماء القراءات فى مصر والوجه القبلى، الذى علّم الشيخ عبد الباسط القراءات وذلك بمعهد أصفون المطاعنة "[1].

ذاع صيت الشيخ أحمد الرزيقى فى كل مدن وقرى الوجه القبلى، وانهالت عليه الدعوات ليحيى ليالى شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة، ولم تقف شهرته على الوجه القبلى فحسب، بل تم توجيه الدعوات إليه بإحياء بعض الأمسيات الدينية والاحتفالات بمولد السيدة زينب وسيدنا الحسين وكان التوفيق حليفه، وكان فى معظم الأحيان يقرأ السورة فى وجود عِلْيَة القوم من الشيوخ المشاهير فى تلك الفترة، وتردد اسمه فى مجالسهم، ونال إعجاب وحب الجميع فى كافة أنحاء مصر إلى أن التقى بقدوته الشيخ عبدالباسط عبدالصمد الذى ساعده كثيرًا جدًا فى دخول الإذاعة، وأمره أن يستقر فى القاهرة فنزل التلميذ على أمر الأستاذ.

التحاقه بالإذاعة:

ويحكى الشيخ الرزيقى عن نفسه وتنقل الأستاذة ديانا أحمد فى مقالها، يقول الشيخ الرزيقى: " .. وأذكر أننى قرأت أمام فريد باشا زعلوك والأستاذ نبيل فتح الباب، فأعجبا بتلاوتى وأدائى، وقالا: حتمًا ستكون قارئًا بالإذاعة، وكتب لى فريد باشا خطابًا إلى الشاعر محمود حسن إسماعيل مراقب الشئون الدينية والثقافية بالإذاعة وقتذاك، ولكننى لم أذهب بالخطاب إلى الإذاعة مباشرة، وفى عام ١٩٦٧م وكنت محتفظًا بالخطاب - جئت إلى القاهرة وذهبت إلى الإذاعة لأقابل الأستاذ محمود حسن إسماعيل، وقلت له: حضرت إليك برسالة من رجل عزيز عليك، فقال: مَنْ فريد باشا زعلوك؟ فقلت له نعم: فتلقف الرسالة وقال: يا أستاذ فيه قرار بعدم انعقاد اللجنة إلا بعد إزالة آثار العدوان، فقلت له: أدعو الله

---

(١) انظر ديانا أحمد، ٩/ ١٢/ ٢٠١٣، المقرئون المصريون العمالقةج٢، (on-line)، الحوار المتمدن (عدد-٣٦٦٢)، (ص١٤-٣٤) - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث وقد أضفت الصورة - بتصرف.

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374

أن يزيل آثار العدوان، وعدت إلى البلد، أقرأ القرآن فى كل بلاد الوجه القبلى، وبعض محافظات الوجه البحرى"(١).

وللرزيقى رسالتان(٢):

أما الأولى: فكان الشيخ أحمد الرزيقى كاتبها، وهى تحكى قصة اعتماده بالإذاعة، وكان فى أول خطوات الشهرة، وكانت موجهةً إلى الرئيس السادات بخصوص تأخر اعتماده قارئًا للقرآن الكريم بالإذاعة المصرية ، وقد تم إزالة آثار العدوان ولم تستدعه اللجنة، ولم يكن يتوقع الشيخ أحمد الرزيقى بأن الرئيس السادات سيرد عليه ويعلمه بأنه قد اتصل بالإذاعة وأخبروه بأن موعد اختبار الشيخ الرزيقى قد اقترب، مما دعا الشيخ الرزيقى يركب أول قطار وينزل إلى القاهرة ويتوجه إلى الإذاعة، ليجد أنه قد تحدد بالفعل الموعد لانعقاد لجنة الاختبارات بالإذاعة لاختباره، ودخل الاختبار فى الموعد المحدد، ولكن اللجنة رأت أن تمهله ستة أشهر عاد بعدها وقد اعتمد قارئًا بالإذاعة، وكان قد حصل على تقدير الامتياز وكان ذلك فى عام ١٩٧٥م.

وأما الثانية: فكان الشيخ أحمد الرزيقى حاملها، وعنها يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء " وفى أستراليا التقى بمجموعة من المثقفين، فأعطوه رسالة إلى شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق، وعندما تسلم الرسالة قرر إرسال ثمانية من علماء الدين الإسلامى لتدريس القرآن الكريم وعلومه فى أستراليا"(٣).

ولاتنسوا الفضل بينكم:

ودائمًا ما كان الشيخ الرزيقى يعترف بفضل الشيخين مصطفى إسماعيل والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، فالأول كان يصطحبه فى حفلاته الخارجية،

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

(٢) لم يقف الباحث على نص الرسالتين فى أى مرجع استعان به فذكر مفادهما.

(٣) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، عدد٩، ص٩٠، ٨٩.

وكان الشيخ الرزيقى إذا زار الشيخ مصطفى إسماعيل فى بيته كان الشيخ مصطفى ينادى الخادمة قائلاً لها: هاتى يابنتى المصحف أحلف له إنى باحبه.



وأما الشيخ عبدالباسط عبدالصمد فهو الرفيق الخلوق المتواضع الذى قدمه للجمهور فى الإسكندرية على أنه من اكتشافه، يذكر الأستاذ محمود الخولى فى كتابه أصوات من نور على لسان الشيخ أحمد الرزيقى: ".. كنا نلتقى ومعنا الشيخ عبدالباسط عبدالصمد الذى كان يصطحبنى معه فى سهراته وحفلاته الخارجية، وأذكر أنه قدمنى لجمهور الإسكندرية على أننى من اكتشافه"[١].

وطابت بينهما العشرة ، وتعددت النوادر التى حكيت على ألسنتهما، ومنها - على سبيل - المثال فى نيجيريا عندما نزلا فى فيلا أحد المسئولين فى المركز الإسلامى، ودق الجرس ليحضر الخادم الطعام، فوجداه قد تجاوز المترين طولاً فقال الشيخ عبدالباسط: اقرأ عليه لينصرف، حتى إن الشيخ الرزيقى من كثرة الضحك نسى أنه جائع.

وبطول السفر كثرت بينهما النوادر وقويت علاقتهما، وخاصة أن الجامع بينهما هو كتاب الله ثم النبع القروى الواحد.

---

(١) محمود الخولى، أصوات من نور، (١٩٩٢)، (دار الشباب)، ص١٨٣.

تنويه:

ذكر لى الكاتب الصحفى إبراهيم خالد وهو من مركز أرمنت أن الشيخ أحمد الرزيقى كان ابن خالة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ولكنى لم أقف على ذلك فى أى مرجع استعنت به.



الشيخ الرزيقى يصافح ملك المغرب

علاقته بالملوك والرؤساء:

كانت علاقة الشيخ الرزيقى ببعض الملوك والرؤساء طيبة جدًا، ولاسيما الملك خالد بن عبدالعزيز ملك السعودية، وكذلك الملك الحسن ملك المغرب فضلاً عن علاقته بالرئيس السادات الذى كان ذواقًا فى سماعه، وكان محبًا للمقرئين ويدنيهم منه، فقد كان الرئيس السادات سببًا فى التحاق الشيخ الرزيقى بالإذاعة، الأمر الذى جعل الشيخ الرزيقى يبكى وهو يقرأ فى عزاء السادات، كما كانت علاقته جيدة بالرئيس الأسبق حسنى مبارك.

أسفاره:

لقد طاف الشيخ الرزيقى المعمورة شرقًا وغربًا، وزار كل أرض تطلع عليها الشمس، من هذه الرحلات ما رافق فيها الشيخ عبدالباسط عبدالصمد ومنها ما كان بمفرده، وكان الشيخ الرزيقى لايرفض أية دعوة وجهت إليه فى أى قطر من الأقطار؛ لأن مهمته الأساسية التى وهب نفسه لها هى نشر كتاب الله فى كل مكان.



تكريمه:

تقول الأستاذة ديانا أحمد فى مقال بعنوان "المقرئون المصريون العمالقة": ".. حصل الشيخ أحمد الرزيقى على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى، تقديرًا لدوره فى خدمة القرآن الكريم، كما حصل على العديد من الميداليات وشهادات التقدير، ولكن أعلى شهادة وأرفع وسام حصل عليه كما يقول الشيخ الرزيقى عن نفسه هو حب الناس"[١]..

وفاته:

توفى الشيخ الرزيقى ـ رحمه الله ـ فى الثامن من ديسمبر عام ٢٠٠٥م.

---

(١) ديانا أحمد، ٩/ ٣/ ٢٠١٣، المقرئون المصريون العمالقةج٢، (on-line)، الحوار المتمدن (عدد-٣٦٦٢)، (ص١٤-٣٤) ـ ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث ـ بتصرف ـ
(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374)

أحمد سليمان السعدنى



مولده ونشأته:

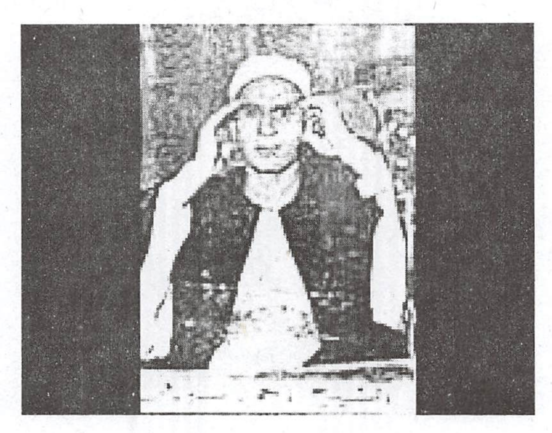
ولد الشيخ أحمد سليمان السعدنى بقرية كفر براش مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى عام ١٩٠٣م، وقيل إنه ولد بمركز منيا القمح وأقام فى قرية كفر براش ليحفظ القرآن فى كتابها، واستمر به المقام فى هذه القرية لعشر سنين - والراجح عندى أنه ولد بها - وفى مطلع الثلاثينيات قدم إلى القاهرة العامرة آنذاك بالمشاهير من المقرئين أمثال: الشيخ أحمد ندا، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، والشيخ محمد الصيفى، فتعلم القراءات على شيخ قراء المقارئ الشيخ حسن الجريسى الذى رشحه لدى المسئولين بوزارة الأوقاف للقراءة بمسجد الإمام الشعرانى كمساعدة من الشيخ للتلميذ ليستمر به المقام فى القاهرة.

التحاقه بالإذاعة:

بدأت شهرته عندما قرأ فى عزاء الزعيم سعد زغلول، فى حضور بعض الوزراء والمسئولين، الأمر الذى مهد له طريق الالتحاق بالإذاعة عام ١٩٣٧م،

ليكون من القراء المعدودين بها آنذاك، كما ذاع صيته فى معظم الإذاعات الأجنبية والعربية، و قرأ فى رحاب الحرمين المكى والنبوى.

وصفه الأستاذ محمود السعدنى فى كتابه " ألحان السماء" بأنه مجرم حرب حين قرأ فى إذاعة برلين الموجهة باللغة العربية أثناء الحرب العالمية الثانية.



والشيخ أحمد السعدنى أول قارئ سجل صوته فى الإذاعات الأجنبية مثل: إذاعة ألمانيا ولندن و موسكو ونيودلهى و كان ذلك عام١٩٤١، مما أثار حفيظة المسئولين بالإذاعة المصرية، ومنعت إذاعة تسجيلاته لولا تدخل الشيخ محمد الصيفى لدى المسئولين، وأعاده للتسجيلات بعد قطيعة دامت لست سنوات على حد قول الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، استمرت القطيعة من نوفمبر ١٩٥٣م وحتى ديسمبر ١٩٥٩م[١].

بيد أن الدور الأكثر فاعلية الذى لعبه الشيخ السعدنى وبعض الشيوخ مثل الشيخ محمود على البنا، والشيخ محمد صديق المنشاوى كان فى حرب الاستنزاف، ففى أثناء حرب الاستنزاف بعد حرب عام ١٩٦٧م كانت تذاع تسجيلات الشيخ السعدنى يوميًا لمدة ربع ساعة، وكان التسجيل الأكثر إبداعًا من

---

(١) انظر شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص٦٣ ـ بتصرف.

سورة الأنفال، وخاصة فى قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾(سورة الأنفال، الآية ١٧)، وكانت أصوات الشيوخ بالقرآن بمثابة المحرك للقلوب والرابط عليها.

تسجيلات الشيخ أحمد السعدنى:

واستفاقت الإذاعة المصرية بعد طول ثبات على ندرة تسجيلات الشيخ السعدنى، ولقد ذكر فى موقع مزامير آل داود، بتاريخ: ١٦/ ٢ / ٢٠١٣ "..لقد كان الشاعر الكبير أحمد شفيق كامل صاحب الإبداعات الشعرية مغرمًا بصوت الشيخ أحمد السعدنى، وسجل له بعض التسجيلات القرآنية النادرة، كما كان الشيخ أحمد السعدنى حريصًا على القراءة بمنزل الشاعر، وكانت تجمعهما صداقة حميمة، وعندما توقف الشيخ السعدنى مرة أخرى عن القراءة بالإذاعة عام ١٩٦٩م طلب منه الشاعر أحمد شفيق أن يعود لحضن الإذاعة، ولكنه رفض لأن الإذاعة لا تذيع اسمه عند إذاعة تسجيلاته فعظم ذلك فى نفسه، ورفع قضية على الإذاعة ظلت حتى و فاته"[١].

أسفاره:

سافر الشيخ أحمد سليمان السعدنى إلى بعض الدول العربية والإسلامية، وإن كانت رحلته إلى الأراضى الحجازية وتلاوته فى الحرمين الشريفين هى الأشهر[٢].

وفاته:

رحل الشيخ أحمد سليمان السعدنى فى شهر إبريل عام ١٩٧٦م، بعد عمر جاوز الثلاثة وسبعين عامًا قضاه فى رحاب كتاب الله.

---

(١) انظر: (المؤلف غير معروف)، ١٦/ ٦/ ٢٠١٣، (قراء أرض الكنانة)، موقع مزامير آل داود ـ بتصرف.

(on-line), http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=175539

(٢) لم يقف الباحث على أسفار الشيخ فى أى مرجع استعان به إلا فى رحلته إلى الأراضى الحجازية.

أحمد صالح



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد صالح بقرية المنيرة مركز القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٠٩م، حفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية ولم يجاوز العاشرة من عمره، ثم تلقى القراءات وأجيز فيها على يد الشيخ إسماعيل الدلاصى عام ١٩٣٠م.

والشيخ أحمد صالح هو القارئ الأشهر بين المقرئين الذين آثروا الابتعاد عن الأضواء ولم يتقدموا للالتحاق بركاب الإذاعة.

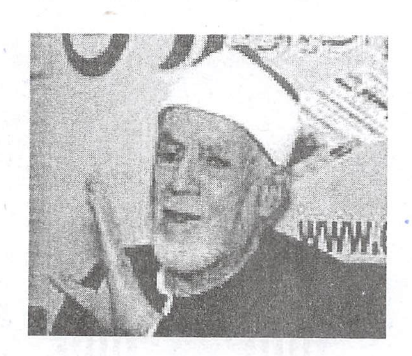
كان يتمتع بعذوبة صوت وبحة لامثيل لها، ولقد أذهلتنى تلاوته لسورة الحجر وتكراره للآيات، وكلما عاود التلاوة لنفس الآية غير المقام، فهو فى فن التلاوة والتصوير النغمى لا يضاهيه أحد، رغم علمى بأن الشيخ أحمد صالح لم يدرس فن المقامات أو الموسيقى، بل كانت موهبته وفطرته الموسيقية هى ماتصوغ تلك الدرر الصوتية التى كانت تتلألأ من فمه.

عرض عليه مرارًا وتكرارًا الالتحاق بالإذاعة وخاصة فى الستينيات فأبى، وظل ثابتًا على رأيه حتى وفاته.

وفاته:

توفى الشيخ أحمد صالح فى عام ٢٠٠١م، فرحمه الله رحمة واسعة.

أحمد محمد عامر



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد محمد عامر بقرية العساكرة بالصالحية مركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الثالث من شهر مايو عام ١٩٢٧م.

حفظ القرآن الكريم فى كتَّاب القرية، وكعادة شيوخنا الأفاضل فقد حفظه فى سن صغيرة، وأتقن علوم القراءات أيضًا.

التحاقه بالإذاعة:

التحق بالإذاعة عام ١٩٦٣م ونجح من أول اختبار.

أسفاره:

سافر الشيخ أحمد محمد عامر إلى معظم الدول الإسلامية، وكانت أول زياراته لدولة السودان عام ١٩٥٨م، وسافر إلى فلسطين عام ١٩٥٩م، وفى ١٩٦٩م

سافر إلى فرنسا، وسافر إلى أمريكا والبرازيل وإنجلترا، إلى جانب دول الخليج ودول المغرب العربى سفيرًا للقرآن الكريم.

تكريمه:

ورد فى موقع ويكيبيديا أن الملك على شاه ملك ماليزيا منحه وسام التقدير عام ١٩٧٠ م ، الشيخ عضو فى مقرأة مسجد الإمام الحسين التى يرأسها فضيلة الدكتور أحمد عيسى المعصراوى[١].

---

(١) انظر (المؤلف غير معروف)، ٢٤/ ٢/ ٢٠١٥، قراء القرآن الكريم (on-line)، موسوعة ويكيبيديا ـ ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث ـ بتصرف.

أحمد ندا



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ أحمد ندا بحى السيدة زينب، وكان مولده فى عام ١٨٥٢ م، وكان والده الشيخ أحمد عبدالسلام المعروف بأحمد ندا مؤذنًا لمسجد السيدة زينب، فاهتم الأب بتحفيظ ابنيه حامد وأحمد القرآن الكريم، وقد تلقى فى الكتَّاب قسطًا كبيرًا فى القراءات، ثم اتجه أحمد بعد ذلك للقراءة فى السرادقات.

جاهلية التلاوة:

قبل ظهور الشيخ أحمد ندا، كانت مهنة التلاوة كمهنة المادح بالربابة، لم تكن هناك قواعد نغمية، أو أسس أخلاقية، إذ كان يمتهنها من لا مهنة له، اللهم إلا بعض المحاولات من الشيخ حنفى برعى، وانجلت الغمة تماماً بظهورالشيخ أحمد ندا، وكثرت حوله الأقاويل والمكائد، بيد أن سهمه قد انطلق ولم يكن لإفشاله من سبيل، يقول الأستاذ محمود السعدنى فى كتابه ألحان السماء، ١٩٩٦م" .. وهكذا

قلب الشيخ العبقرى أحمد ندا الموازين كلها، ووصل أجره إلى خمسة جنيهات عن الليلة الواحدة، وجاب أقاليم مصر كلها يسهر فى قصور البشوات ودُور العمد والأعيان، ومرة أخرى ارتفع أجر الشيخ إلى عشرة ثم إلى عشرين ثم إلى أربعين جنيهًا، وظل يرتفع أجره بعد ذلك إلى أن بلغ مائة جنيه عن الليلة الواحدة، وأصبح للشيخ ندا حنطور تجره ستة خيول، وقصر يؤمه الشعراء والأدباء ورجال الحكم والسياسة، وأصبحت ندوة الشيخ أحمد ندا هى الشعلة الوحيدة المضيئة وسط الظلام الرهيب الذى كان يخيم على مصر."(١).

ذاع صيت الشيخ أحمد ندا، وأصبحت شهرته تعلو شهرة الخديوى شخصيًا، ومما يروى أن الخديوى كان يضايقه جدًا أن يكون موكب الشيخ أحمد ندا مشابهًا لموكب الخديوى، فأصدر قراره بتحجيم عدد الخيول التى تجرعربة الشيخ أحمد ندا إلى حصانين فقط، وربما كانت ثقته فى نفسه ومعرفته بقدراته كانت سببًا فى ثبات خطواته، وشهرته التى اتسعت يومًا بعد يوم، وخاصة بعد تعيينه قارئًا للمسجد الحسينى قبل الشيخ على محمود.

وكان مما حباه الله به محبة الناس بحيث لا يراه أحد ولا يسمعه قلب إلا أحبه، الأمر الذى جعل أقرانه من مقرئى الرعيل الأول يلتفون حوله، ويجدون فيه مخلصًا من عقم الفن البالى وينتهجون منهجه، ويروى أن الشيخ محمد رفعت كان دائمًا يذكره بأنه أستاذه، وليس الشيخ محمد رفعت فقط بل صرح بذلك الشيخ محمد الصيفى والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى الذى مد إليهم يد العون، وساعدهم فى البقاء والاستمرار بالقاهرة.

وفاته:

يذكرالدكتور نبيل حنفى فى كتابه نجوم العصر الذهبى لدولة التلاوة أن الشيخ أحمد ندا توفى يوم الأربعاء الموافق السادس عشر من شهر ربيع الأول عام

---

(١) محمود السعدنى، ألحان السماء، يناير١٩٩٦، دار أخبار اليوم، ط٢، ص ١٠٨ - بتصرف.

١٣٥١هـ الموافق العشرين من شهر يوليو عام ١٩٣٢م - وهوالتاريخ الأصح لوفاته - وشيعت جنازته من مسجد السيدة زينب، وفى نفس اليوم أيضًا نعى إلى المصريين وفاة شاعر النيل حافظ إبراهيم رحم الله الشريفين العالمين الجليلين[1].

(١) انظر الدكتور نبيل حنفى، نجوم العصر الذهبى لدولة التلاوة، ٢٠١٠، (دار النشر لم أقف عليها)، ص ٢٩ ـ بتصرف.

أحمد نعينع



مولده ونشأته:

وُلد الدكتور أحمد أحمد نعينع بمدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، وكان مولده فى عام ١٩٥٤م، درس الابتدائية والإعدادية فى مدينته مطوبس، ثم حصل على الثانوية من مدينة رشيد بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم فى سن الثامنة وتعلم التجويد على يد الشيخ أحمد الشوا، وظل يقرأ السورة فى مسجد السماك على مدار عشر سنوات وكان لايزال فى سن صغيرة، ثم تلقى الدكتور أحمد نعينع القراءات العشر أيام دراسته الجامعية على يد الشيخ محمد فريد النعمانى وهو زوج عالمة القراءات الشيخة أم السعد والتى أسهمت أيضًا فى إتقانه للقراءات، وبعد تخرجه فى كلية الطب جامعة الإسكندرية عمل فى المستشفى الجامعى بالإسكندرية ثم عين نائبًا لمديرمستشفى الأطفال الجامعى، فنائبًا لمدير المؤسسة العلاجية بالإسكندرية، كما عمل فى الإدارة الطبية

بالمقاولون العرب، ثم تولى إدارتها، كما حصل على الماجستير، ثم الدكتوراه فى طب الأطفال.



حكايته مع الشيخ مصطفى إسماعيل:

وفى لقاء تليفزيونى على شاشة قناة أزهرى ببرنامج علم القرآن، يذكر الدكتور نعينع حكايته مع الشيخ مصطفى إسماعيل فيقول: "..تربيت منذ صغرى على كتاب الله والترحال إلى محافل التلاوة، وقد حل الشيخ على قرية مجاورة لمركز مطوبس مرتين: أما المرة الأولى فلم أقابله، وفى المرة الثانية سمعته من بعيد فقد كان العدد كبيرًا جدًا، وكنت فى السادسة من عمرى، ومرت السنون وكنت أجلس فى مقهى بالإسكندرية فى أثناء دراستى وكان مالكها من عشاق الشيخ مصطفى إسماعيل، واستمع إلىَّ، وحكى للشيخ عنى والذى وافق على لقائى والاستماع إلىَّ، ومن هنا نشأت علاقة التلميذ بأستاذه الذى اصطحبه فى كثير من المحافل"(١).

---

(١) حسن مرعب، ٥ / ٨/ ٢٠١٠، (الشيخ أحمد نعينع فى حديث خاص على شاشة أزهرى)، (on-line)، (YouTube)، ـ الحلقة موجودة على اليوتيوب، وتصرفت فى كلام الشيخ
http://www.google.com.eg/



حكاياته مع الرئيس السادات

كان من المعروف عن الرئيس السادات أنه ذواقة للأصوات الحسنة، وكان يدنيهم منه ويشجعهم ويأخذ بأيديهم، والدكتور أحمد نعينع هو أدل مثال على ذلك، فقد بدأت علاقته بالرئيس السادات عندما كان مجنداً كضابط احتياط بالقوات البحرية بالإسكندرية، وأقيمت احتفالية على الرصيف رقم ٩ للبحرية و حضرها الرئيس وقرأ نعينع فى هذه الاحتفالية، وبعد أن فرغ من التلاوة أبدى الرئيس إعجابه بصوته وكان ذلك عام ١٩٧٦م.

ويذكر فى موقع قراء العالم الإسلامى وعلمائه: "..عندما جاء الرئيس السادات مرة أخرى للإسكندرية، وقام الشيخ أحمد نعينع بالقراءة أمامه وأعجب به للمرة الثانية، أما المرة الثالثة فكانت فى البحرية؛ حيث كان بصحبة الرئيس السادات الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل السعودية الذى أثنى عليه ثناءً شديداً، ومرة رابعة فى نقابة الأطباء بالقاهرة، وبعدها استدعاه الرئيس السادات، وقام بضمه للسكرتارية الخاصة به كطبيب خاص ضمن ثلاثة أطباء، غير أن الدكتور أحمد نعينع كان مميزاً بصوته، فأصدر الرئيس السادات أوامره أن يقوم الدكتور أحمد نعينع بقراءة القرآن أينما وجد الرئيس فى احتفال أو فى صلاة الجمعة، ومن وقتها أطلق على الشيخ نعينع مقرئ الرئاسة"[1].

---

(١) انظر: (المؤلف غير معروف) ، (التاريخ غير معروف)، (السيرة الذاتية للقارئ الشيخ أحمد نعينع)، (on-line)، قراء العالم الإسلامى وعلمائه - بتصرف.

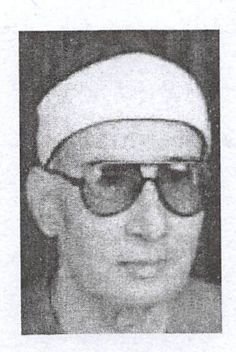
http://mhmedhasan.blogspot.com/p/blog-page_1245.html

أسفاره:

طاف الدكتور أحمد نعينع بمعظم بلاد العالم الإسلامى، كما سافر إلى الهند وبريطانيا ومعظم دول أوربا، ومن الرحلات التى قام بها تلك التى كانت بدعوة من جمعية الإغاثة الإسلامية بمقر الأمم المتحدة، والتى تضم ٢٦ فرعًا فى أنحاء العالم.

حفظ الله الدكتور أحمد أحمد نعينع وأطال عمره ونفع به.

إسماعيل حجاب



مولده ونشأته:

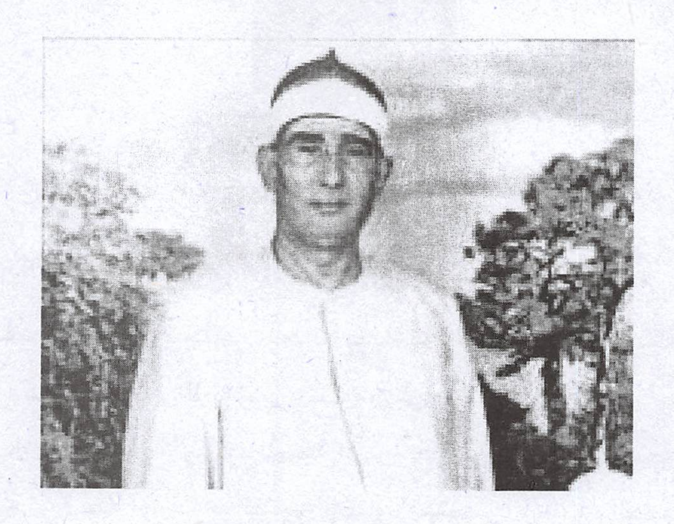
ولد الشيخ إسماعيل حلمى حجاب بمنطقة القلج مركز الخانكة بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى الخامس عشر من يونيو عام ١٩٤٥م، فى أسرة بسيطة، وكان أكبر إخوته التسعة، وكانت السمة الأبرز فى شخصيته منذ صغره هى صفة القناعة حتى لقبه أقرانه بـ"القارئ القنوع" متحليًا أيضًا بالصدق والأمانة والتواضع.

وعن حفظه للقرآن الكريم، فقد كان جده هوالمشجع الأول له، بدأ وهو فى الخامسة من عمره حفظ القرأن الكريم فى كتاب الشيخ محمود عامر، ثم انتقل إلى كتاب الشيخ عبدالحميد سلطان؛ حيث ختم القرآن الكريم فيه وهو ابن التاسعة من عمره، ثم تعلم التجويد على يد الشيخ توفيق السروجى باتفاق مع جده أيضًا، وفى الحادية عشرة من عمره تقدم لمسابقة ينظمها مسجد كبير فى

قريته وفاز فيها وأصبح قارئًا للسورة فى هذا المسجد، ومن تلك النقطة كانت بدايات الشيخ إسماعيل حجاب فى عالم الشهرة، فقد ذاع صيته فى القرى المجاورة فضلاً عن قريته، وكان يطلب بالاسم لإحياء المناسبات والليالى الرمضانية.

أسفاره:

سافر الشيخ إسماعيل حجاب إلى معظم البلدان العربية والإسلامية، واقتحم بلاد الجليد، فقرأ - مثلاً - بفنلندا وغيرها من الدول حتى لقب بـ"الحجاب المصرى"؛ لجولاته المكوكية وتمثيله المشرف فى كافة المحافل لبلده مصر.



التحاقه بالإذاعة:

دعى الشيخ إسماعيل حجاب للقراءة فى عزاء أحد كبار رجال الدولة وكان أحد المسئولين بالإذاعة ضمن الحضور، وعرض على الشيخ الانضمام للإذاعة فوافق وتقدم بأوراقه، وتم اختباره واختياره قارئًا بالإذاعة، ثم اعتمد قارئًا بالتليفزيون فى الرابع والعشرين من فبراير عام ١٩٨٧م، ليمتد العطاء ويثرى مكتبة الإذاعة الصوتية.

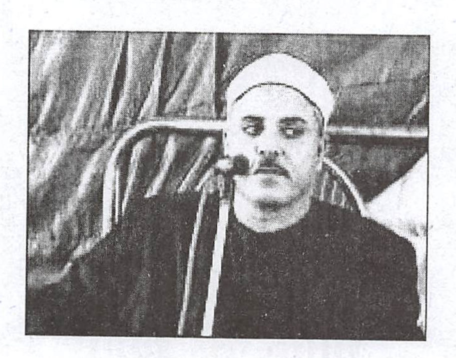
من ألقابه:

أشهر ألقابه هو "الحجاب المصرى"، جمع فيه بين حجاب الاسم ومصريته، كما لقب بـ "مقتحم بلاد الجليد"، و"صاحب الرحلات المكوكية".

وفاته:

توفى الشيخ إسماعيل حجاب ـ رحمه الله ـ فى الثالث من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٩م.

إسماعيل الطنطاوى



مولده ونشأته:

وُلد القارئ الشيخ إسماعيل السيد الطنطاوى بعزبة الغربية مركز كفر صقر بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى شهر ديسمبر عام ١٩٦٥م، التحق الشيخ إسماعيل الطنطاوى بالتعليم الأزهرى بكل مراحله حتى تخرج فى كلية أصول الدين.

تعلم الشيخ إسماعيل الطنطاوى القرآن الكريم وأحكامه وأتم حفظه على يد الشيخ محمد حسين أبو العمايم رحمه الله.

تعليمه:

بعد دخول الشيخ إسماعيل الطنطاوى المرحلة الإعدادية الأزهرية اتجه إلى معهد القراءات بالمنصورة؛ حيث حصل على شهادة عاليه القراءات، ثم أكمل تعليمه الأزهرى إلى أن حصل على ليسانس أصول الدين قسم الدعوة الإسلامية

بجامعة الأزهر فرع المنصورة، بعدها بدأ الشيخ إسماعيل يتنقل بين المناسبات الدينية المختلفة سواء الرسمية أو القراءة فى السرادقات، وذاع صيته فدعى للقراءة فى المحافظات المجاورة للشرقية مثل: محافظة الدقهلية، والغربية، ودمياط وبورسعيد، والإسماعيلية.



وكان قدوته فى القراءة هم الجيل المؤسس من أمثال: الشيخ محمد رفعت، والشيخ محمد الصيفى، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمود على البنا، والشيخ محمد صديق المنشاوى.

التحاقه بالإذاعة:

يذكر الأستاذ مهدى العراقى فى منتديات أنوار القرآن "..تقدم الشيخ إسماعيل الطنطاوى للإذاعة المصرية عام ١٩٩٨م، حيث اعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية فى نفس العام وبدأت تسجيلاته ترى النور فى أقل من عام ونصف،

---

(١) مهدى العراقى ، ٢٥/ ١١/ ٢٠١١، (الشيخ إسماعيل الطنطاوى) (on-line)، موقع أنوار القرآن - بتصرف.

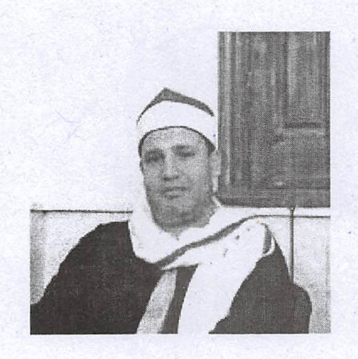
http://anwarelquran.net/vb/printthread.php?t=41301&pp=10&page=16

وكانت أول قراءة للشيخ إسماعيل الطنطاوى بالتليفزيون المصرى فى نهاية عام ١٩٩٩م".

أسفاره:

سافر الشيخ إسماعيل الطنطاوى إلى العديد من الدول العربية والإسلامية لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك.

حجاج الهنداوى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ حجاج رمضان الهنداوى محمد عبد الفتاح الهنداوى بقرية بهرمس مركز إمبابة بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى الثانى عشر من شهر يناير عام ١٩٧٦م.

بدأ فى حفظ كتاب الله وهو فى السابعة، وأتم الحفظ فى الثانية عشرة من عمره على يد فضيلة الشيخ حسين عبده يوسف وفضيلة الشيخ صبحى أحمد عبد العزيز، وكان عمه الأستاذ أحمد محمد عبد الفتاح هو صاحب الفضل الأول بتشجيعه وتوجيهه، كما شجعه الشيخ صبحى أحمد عبدالعزيز على مواصلة الحفظ، ثم توجه الشيخ حجاج الهنداوى إلى تجويد أحكام التلاوة، فأجادها إجادةً فائقة على يد الشيخ العلامة عبد العاطى محمود طعيمة الشهير بالشيخ عطية طعيمة.

التحاقه بالإذاعة:

وبعد أن أتمّ الشيخ حجاج الهنداوى الدراسة فى معهد القراءات بالقاهرة، تقدم بطلب التحاقه بالإذاعة المصرية فى عام ٢٠٠٠م، وبفضل الله أولاً، ثم بفضل تشجيع الشيخ أبى العينين شعيشع رئيس لجنة اختبار القراء بالإذاعة، وموهبته الفذة، فقد تم اعتماده قارئًا بالإذاعة فى العام ذاته.



أسفاره:

ورد فى مقال بموقع نور القرآن بتاريخ مايو ٢٠١٤م أنه ".. اختبر ضمن بعثة مصر فى المسابقة الدولية للقرآن الكريم بماليزيا عام ٢٠٠٠م، كما قام بإحياء ليالى شهر رمضان داخل وخارج مصر، حيث أحيا ليالى شهر رمضان بدولة ماليزيا عامين متتالين عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٢م، ثم سافر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثلاث مرات، كما سافر إلى بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية؛ حيث سافر إلى كندا، وإندونيسيا، وبريطانيا، وباكستان، وتايلاند"[١].

---

(١) (المؤلف غير معروف)، مايو٢٠١٤ ، تسجيلات الشيخ حجاج الهنداوى(on-line)، موقع نور القرآن- بتصرف.

http://www.nourelquran.com/swars-104.html

تكريمه:

كرمه الرئيس الأسبق حسنى مبارك فى ليلة القدر عام ١٩٨٨م.

حفظ الله الشيخ حجاج الهنداوى ونفع به.

حسن شاهين



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ حسن سالم حسن شاهين بقرية صفيطة مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى عام ١٩٢٠م، حفظ القرآن الكريم بكتّاب القرية فى سن مبكرة، وذاع صيته بقريته والقرى المجاورة، وبعد ذلك انتقل به والده إلى مدينة الزقازيق.

تميزالشيخ حسن شاهين بأجهشية الصوت، وإتقان التصوير النغمى، بحيث كان ينتقل من مقام إلى مقام بمنتهى السلاسة والتمكن والقدرة على تصوير التلاوة فى ذهن المستمع"[١].

وفاته:

توفى الشيخ حسن شاهين ـ رحمه الله ـ فى الرابع من شهر سبتمبر عام ١٩٨٥م.

---

(١) لم يقف الباحث على تاريخ التحاقه بالإذاعة فى أى مرجع استعان به.

حلمى الجمل



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ حلمى عبد الحميد الجمل فى قرية إخطاب مركز أجا بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الخامس والعشرين من شهر يناير عام ١٩٥١م، فى أسرة قرآنية، حيث كان الأب من حفظة ومحفظى القرآن الكريم بالقرية، فكان حريصًا على مستقبل أبنائه وتحفيظهم كتاب الله لصونهم من الزلل؛ لذا فقد أتم الابن حلمى الجمل حفظ القرآن الكريم فى العاشرة من عمره فى كتاب الشيخين: الشيخ إسماعيل أحمد حمودة، والشيخ محمود على الغريب؛ حيث تناوبا تحفيظه وتعليمه الأحكام والتجويد، هذا بالإضافة إلى أعظم شيخ فى حياة الشيخ حلمى الجمل وهو والده الذى كان يهبه وقتًا طويلاً فى تمكين الحفظ والمراجعة عليه قبل العرض على الشيخين، وبدأ القراءة فى المناسبات الدينية والمختلفة فى سن الثانية عشرة.

تعليمه:

أولاً القراءات: يقول الشيخ حلمى الجمل وهو حجة القراءات فى مقال بجريدة الأهرام نشر بتاريخ: ١١ / ٧ / ٢٠١٤، وأجرى الحوار الأستاذ خالد المطعنى ".. بعد بلوغى الرابعة عشر من عمرى، اصطحبنى أبى إلى الشيخ المتقن إسماعيل حمودة بقريتى؛ لأتلقى عليه مشافهة القراءات السبع من طريق الشاطبية وعندئذ يتوجب على أن ألتزم بأولويات ثلاث هى: الدراسة بالتعليم العام، وتعلم القراءات، وتلبية الدعوات للحفلات المختلفة، وفى أثناء الدراسة بالسنة الأولى من كلية العلوم جامعة المنصورة رأيت أن أستزيد من القراءات دراية ورواية، فوفقنى المولى جلت قدرته أن أتم القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزرى ومدارسة كتاب النشر فى القراءات العشر للناظم المذكور نفسه"(١).



وانغرست بذرة العلم فى القلب المهيئ لحمل تلك المهمة الصعبة، فالتقى الشيخ حلمى بالعلاَّمة المتقن الشيخ رزق خليل حبة فنصحه بمدارسة كتابه "إتحاف المهرة فى الزيادة على العشرة"، ورغم أنه مؤلف الكتاب ـ أى الشيخ حلمى ـ فإنه قام بإعادة ضبطه وتحقيقه، وكذا كتابه اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، وقام بعرضهما عليه، وتلقيهما عليه دراية ورواية، وبعد تيقنه من

---

(١) خالد المطعنى، (الصوت الجميل.. منحة ربانية)، جريدة الأهرام، ٧/ ١٢/ ٢٠١٤ ولم أقف على رقم الصفحة ـ بتصرف.

ضبطه وإتقانه، أجازه قارئًا بجميع القراءات المتواترة من جميع الطرق، وأعطاه سندًا كتبه بخط يده.

ثانيًا العلوم: يقول الشيخ حلمى ".. دراستى الجامعية كانت باعثًا على تفوقى حيث تخرجت فى كلية العلوم عام ١٩٧٣م بقسم الكيمياء، وحصلت بعدها على دبلومتى التربية العام والخاص من كلية التربية جامعة المنصورة عامى ١٩٧٤-١٩٧٥م فى أثناء عملى بالتربية والتعليم، هذا بالإضافة إلى دراستى الأزهرية بمعهد القراءات للحصول على شهادة التخصص فى القراءات، رافقتها شهرة واسعة تعدت المحلية إلى العالمية"[١].

التحاقه بالإذاعة:

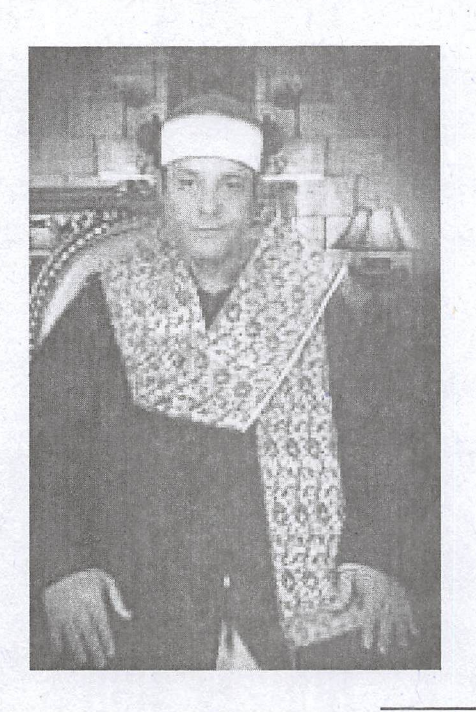
بعد إتقانه للقراءات، وتخرجه فى كلية العلوم، ونضجه قارئًا للقرآن الكريم من حيث الإمكانيات الصوتية والتى طالما اختبرها من خلال قراءته بالمناسبات الدينية المختلفة، بادئًا من قريته إخطاب إلى محيطها، ثم اتسعت الدائرة حتى عمت شهرته كافة أنحاء محافظة الدقهلية، وكانت الخطوة التالية هى الإذاعة فقرأ بإذاعة وسط الدلتا بطنطا، ثم اعتمد قارئًا بالإذاعة والتليفزيون بالقاهرة عام ١٩٨٤م.



(١) المرجع السابق - بتصرف.

أسفاره:

".. سافر للعمل بالسعودية فى المدارس المطورة بمدينة الرياض عام ١٩٨٩م، وعلى مدى أربع سنوات متتالية لتدريس المناهج المطورة هناك، كما قام بتسجيل العديد من الأشرطة القرآنية المرتلة والمجودة للمكتبات السمعية وللإذاعة السعودية، كما سافر عام ١٩٩٢م موفدًا من قبل وزارة الأوقاف المصرية إلى أمريكا لإحياء ليالى شهر رمضان بأحد المراكز الإسلامية بمدينة لوس أنجلوس واستمروا فى دعوته على مدى خمسة عشر عامًا حتى عام ٢٠٠٦م، كما سافر إلى إيران عام ٢٠٠٨م للتحكيم بالمسابقة الدولية هناك أيضا بصحبة فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع، وسافر إلى الجزائر فى عام ٢٠٠٩م لإحياء شهر رمضان المعظم بتلاوة القرآن بالزاوية البلقائدية، كما سافر إلى كندا، وألمانيا[1].



---

(١) خالد المطعنى، (الصوت الجميل.. منحة ربانية)، جريدة الأهرام، ٧/ ١٢/ ٢٠١٤ ولم أقف على رقم الصفحة- بتصرف.

تكريمه:

فى عام ٢٠٠٣م وفى أثناء احتفالات الجامعة البنورية بباكستان وكان برفقته الشيخ الشحات محمد أنور القارئ بالإذاعة والتليفزيون، وأمين عام نقابة القراء الأسبق تم منحهما شهادة الدكتوراه الفخرية.

وما زالت الدعوات من الملوك والرؤساء تتوالى على الشيخ خلمى الجمل وكيل نقابة القراء وحجة القراءات، وكل دعوة بتكريم، وأفضل تكريم ناله الشيخ حلمى الجمل هو حب الناس، أسأل الله العظيم أن يحفظه وأن ينفع به.

حمدى الزامل



مولده ونشأته:

تذكر الأستاذة ديانا أحمد فى مقال لها بعنوان المقرئون المصريون العمالقة، وقد نشر بموقع الحوار المتمدن بتاريخ ٩ / ١٢/ ٢٠١٢م فيما يخص مولد الشيخ حمدى الزامل فتقول: ".. ولد الشيخ حمدى محمود الزامل يوم ٢٢/ ١٢ / ١٩٢٩م بقرية منية محلة دمنة مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، حفظ القرآن الكريم بكتَّاب القرية قبل سن العاشرة تلقيًا من فم خاله المرحوم الشيخ مصطفى إبراهيم، وجوده على الشيخ عوف بحبح بنفس القرية"(١).

ظهرت موهبة الصبى حمدى منذ صغره حتى لقبه أقرانه بالكتَّاب: بـ"الشيخ الصغير"، وكان ما يبذله من جهد وطاعة والتزام ومواظبة سر عناية الشيخ به،

---

(١) ديانا أحمد، ٩/ ٣/ ٢٠١٣، المقرئون المصريون العمالقةج٢، (on-line)، الحوار المتمدن (عدد-٣٦٦٢)، (ص١٤-٣٤)-مايخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث - بتصرف- (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374)

وكان للدور المهم الذى بذلته الأسرة - من حيث تهيئة المناخ لبزوغ فجر الموهبة الكامنة، والتى بدأت أمارتها تظهر جلية أمامهم - أثره فى إصرار الصبى والحافز على مضاعفة الجهد، وعلى الرغم من أنه كان فى كثير من الأحيان يتحول هذا الدور إلى الرقابة، كان الصبى - بطبعه - ملتزمًا محددًا هدفه، ساعيًا إلى المزيد لإشباع نهم العلم بداخله.

وبدأ القلب النابض بكتاب الله ينشرح ويطير فى آفاق أخرى، فقد جد السعى فى حضور أية مناسبة يحضرها قارئ زائر من القراء المشاهير أمثال: الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الفتاح الشعشاعى وغيرهم ممن كانوا يدعون فى المناسبات المختلفة، فتجد الصبى فى الصفوف الأولى مستمتعًا أيّما استمتاع بسحر التلاوة، محملقًا فى حركات وجه الشيخ الزائر فى أثناء القراءة، وكأن عيونه كاميرا مراقبة، ثم ينشأ فى بيته تصويرًا متقنًا بخيال الصبى يمثل فيه كافة حركات الشيخ ويطابق نبرة صوته فى كل آية بصوت الشيخ، ومن هنا كانت نقطة البداية وهى نقطة تنمية الوازع الاحترافى بداخله.

ألحقه والده بالمعهد الأزهرى بالزقازيق، وفيه نال حفاوة من شيخ المعهد وتكريمًا لم يكن لأحد من أقرانه، وبدأت شهرته تتسع يومًا فيوم، حتى أصبح فتى الشرقية الذهبى الذى لا تخطئه مناسبة ولا تنحرف عنه دعوة.

بدأ الشيخ حمدى الزامل يقرأ فى المناسبات الدينية والاحتفالات والمآتم، وكانت أولها التى دعى فيها للقراءة بقرية شها، ولم يكن يتجاوز الخامسة عشر، وقتها أشار الشيخ عوف بحبح على والده بإيقافه عن التعليم وتفريغه لامتهان القراءة.

تقول الأستاذة ديانا أحمد: ".. منذ عام ١٩٤٤م وحتى وفاته عام ١٩٨٢م قضى الشيخ حمدى ما يقرب من أربعين عامًا تاليًا آى الذكر الحكيم بقوة وكفاءة عالية، فاستطاع بجدارة أن يحصل على لقب: "كروان الدقهلية"؛ لأنه كان القارئ

المفضل لجميع أبناء الدقهلية والمحافظات المجاورة بحق الجوار، الأمر الذى جعله يوافق على تلبية بعض الدعوات على حساب رفض أكثر من دعوة فى نفس الليلة."(١).

ظل الشيخ حمدى الزامل ما يقرب من عشرين عامًا القارئ المفضل لمعظم قرى ومدن محافظة الدقهلية، وكان شغله الشاغل هو إمتاع عشاقه، وشغله ذلك عن الالتحاق بالإذاعة مبكرًا، وتراكم عليه تقصيره فى المطالبة بحقه فى إذاعة تسجيلاته.



لقاؤه بالشيخ مصطفى إسماعيل:

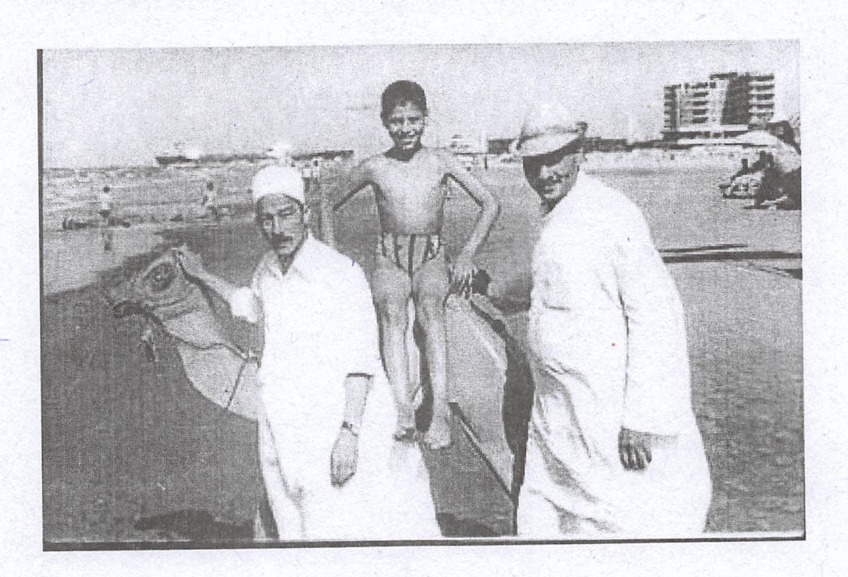
تروى الأستاذة ديانا أحمد عن علاقته بالشيخ مصطفى إسماعيل أنه: "..كانت بداية معرفة الشيخ مصطفى إسماعيل بالشيخ حمدى الزامل عام ١٩٦٦م عندما كان الشيخ حمدى يقرأ فى عزاء بقرية شها مركز المنصورة، وفى أثناء مروره متجهًا إلى المنزلة، وكان السرادق على الطريق فسمعه الشيخ مصطفى وسأل عنه فقيل: هو شاب جديد اسمه حمدى الزامل لكنه الفتى الذهبى بالمنطقة، ثم تصادف دعوة الشيخ حمدى للقراءة بعزاء مدعو فيه الشيخ مصطفى إسماعيل فأقسم الشيخ مصطفى ألا يقرأ حتى يسمع الفتى الذهبى."(٢).

---

(١) (٢) انظر المرجع السابق - بتصرف.

وكان الشيخ مصطفى إسماعيل دائمًا يثنى على الشيخ حمدى ويقول: كأنه وهو يقرأ يرسم لكل كلمة لوحة فتسمع وترى فى نفس واحد.

ولم تقتصر صداقته على الشيخ مصطفى بل قويت علاقته بالكثير من الشيوخ من أمثال الشيخ عبدالباسط عبد الصمد، والذى قال عنه فى مناسبة كانا يتقاسمان القراءة فيها بمنتهى تواضع أهل القرآن " فى وجود الشيخ حمدى يجب ألا يقرأ أحد؛ لأنه يقدم كل فنون تلاوة القرآن السليم بصوت وطريقة عظيمة ".



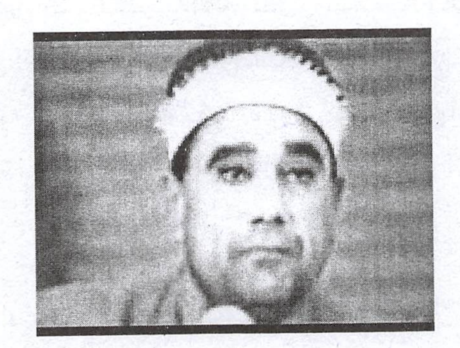
التحاقه بالإذاعة:

يعتبر الشيخ حمدى الزامل من القراء القلائل الذين اعتمدوا بالإذاعة والتليفزيون فى الوقت نفسه وكان ذلك فى عام ١٩٧٦م، بعدها أصبح ولمدة عشرين عامًا قارئ التسجيلات الخارجية الأول سواء فى قراءة القرآن ضمن شعائر صلاة الفجر أو قراءة السورة يوم الجمعة، حتى اختلف مع الإذاعة، وربما بسببه لم يأخذ حقه كاملاً من التسجيلات، وهى خلافات شخصية بينه وبين أحد المسئولين عن الإنتاج الدينى آنذاك ورحل الجميع، القارئ والمسئولون عن ندرة تسجيلاته.

وفاته:

عاش الشيخ حمدى أكثر من عشرين عامًا مريضًا بالسكر إلى أن جاء اليوم الذى كان سببًا فى إسدال الستار على موهبة هذا القارئ الكبير جاءت غيبوبة السكر بقوة، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة فى الثانى عشر من شهر مايو عام ١٩٨٢م.

راغب مصطفى غلوش



مولده ونشأته:

وُلد القارئ الشيخ راغب مصطفى غلوش بقرية برما مركز طنطا بمحافظة الغربية، وكان مولده فى الخامس من شهر يوليو عام ١٩٣٨م، لأب كان يرغب فى أن يراه موظفًا، ولحكمة لا يعلمها إلا الله أشار أحد الأقارب على الحاج مصطفى غلوش بأن يأخذ ولده راغب ويسلمه لأحد المشايخ المحفظين لكى يحفظ القرآن، ولأن الوازع الدينى موجود بقوة فى قلوب أهل الريف وافق والده على الفكرة، فدفعه إلى الكتاب شريطة أن يكون بعد انتهاء اليوم الدراسى، ولكن الموهبة أعلنت عن نفسها فكان الطفل الصغير ابن الثامنة من عمره حديث أهل القرية وخاصة المحفظين والحفظة، وتذكر الأستاذة ديانا أحمد فى مقال لها بعنوان المقرئون المصريون العمالقة وقد نشر بموقع الحوار المتمدن بتاريخ ٩/ ١٢ / ٢٠١٢ أنه ".. حفظ القرآن الكريم قبل سن العاشرة، بعدها جوده بالأحكام على يد الشيخ عبد الغنى الشرقاوى بقرية برما، وفى الرابعة

عشر من عمره ذاع صيته بالقرى المجاورة حتى وصلت شهرته إلى مدينة طنطا، فتوالت عليه الدعوات من القرى والمدن القريبة من قريته وكانت أولها فى شهر رمضان عام ١٩٥٣م، حيث دعى للقراءة بقرية محلة القصب بمحافظة كفر الشيخ "(١).

بعد ذلك بحث عن شيخ ليتلقى على يديه القراءات، فاتجه إلى مدينة طنطا والتحق بمعهد القراءات بالمسجد الأحمدى، وتولاّه بالرعاية الشيخ إبراهيم الطبليهى وهو من أكابر علماء القراءات بطنطا، ومن أعلى الأسانيد فى القراءات، فقرأ عليه ختمة كاملة بقراءة ورش عن نافع وأهله لأن يكون قارئًا متمكنًا للقرآن الكريم.

بداية الشهرة:

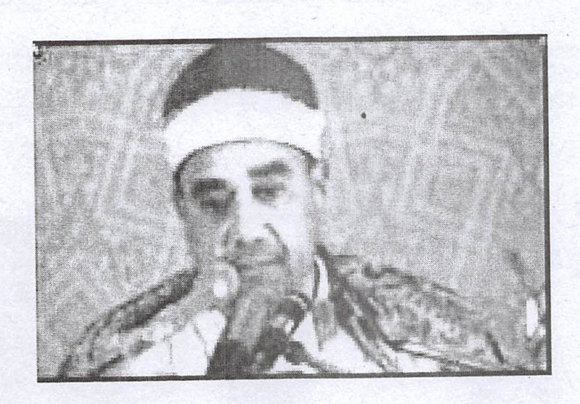
استطاع القارئ الشاب راغب مصطفى غلوش بعدها أن يصنع له مجدًا قبل أن يبلغ الثامنة عشرة حتى وصل إلى سن التجنيد وأداء الخدمة الإلزامية الوطنية، فتقدم لها عام ١٩٥٨م وكان سنه عشرين عامًا، وتم توزيعه على مركز تدريب بلوكات الأمن المركزى بالدراسة، فكان دائمًا يتردد على مسجد الإمام الحسين، وكان الحدث الأشهر الذى حول مسار حياته يوم تعرف على شيخ المسجد الحسينى الشيخ حلمى عرفة وقرأ على مسامعه ما تيسر من القرآن الكريم فأعجب به جدًا، وكانت القراءة فى ذلك اليوم للشيخ طه الفشنى والذى - ولحسن حظ الشيخ راغب - قد اعتذر عن القراءة فقدم شيخ المسجد الحسينى الشيخ راغب للقراءة، وعن ذلك يقول الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين: ".. لم يكد الشيخ راغب غلوش ابن العشرين وقتئذ يفرغ من تلاوته وسط تهليل جمهور المصلين حتى فوجئ برئيس الوزراء زكريا

---

(١) ديانا أحمد، ٩/ ٣/ ٢٠١٣، المقرئون المصريون العمالقة ج٢، (on-line)، الحوار المتمدن (عدد-٣٦٦٢)، (ص١٤-٣٤) - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث - بتصرف- (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374)

محيى الدين يطلب استدعاءه فى استراحة المسجد، ودارت الدنيا بالمجند الموهوب حتى وجد نفسه وجهًا لوجه أمام رئيس الوزراء فأدى له التحية العسكرية وبعدها بدقائق أصدر رئيس الوزراء قراره بإلحاق المجند الموهوب بمعهد القراءات وكانت تأشيرته يلتحق بمعهد القراءات وعلى قائد الوحدة تنفيذ ذلك"(١).

مما جعل القائد يسلمه مسجد المعسكر كمسئول عنه طوال مدة خدمته.



التحاقه بالإذاعة:

كانت الأحداث تجرى بسرعة الصاروخ من حول الشاويش راغب، وكان لتوطد علاقته بالشيخ حلمى عرفة أثره فى التحاق الشيخ راغب بالإذاعة، تقول الأستاذة ديانا أحمد ".. وكان من بين رواد المسجد الحسينى الأستاذ محمد أمين حماد مدير الإذاعة آنذاك، فقال له الحاضرون: يا أستاذ اعط راغب كارتًا حتى يتمكن من دخول الإذاعة، وبالفعل أعطانى الكارت وقال: قابلنى غدًا بمكتبى بمبنى الإذاعة بالشريفين. ثم ذهبت إلى مسجد الإمام الحسين فوجدت الشيخ حلمى عرفة وبصحبته اللواء صلاح الألفى، واللواء محمد الشمّاع ووافق الثلاثة على الذهاب معى لمقابلة السيد مدير الإذاعة الذى أحسن استقبالى".

---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٨٠ - بتصرف.

وبالفعل تحدد موعد الاختبار، وقتها وجد نفسه ضمن قائمة تضم ١٦٠قارئًا تقدموا للإذاعة، ووجد الشاويش الذى بقى على انتهاء خدمته العسكرية شهر واحد نفسه أمام لجنة مكونة من كبار العلماء هم: الشيخ محمد أبو زهرة، والشيخ السنوسى، والدكتور عبد الله ماضى، ولجنة الصوت مكونة من الأستاذ محمود حسن إسماعيل الشاعر المعروف، والأستاذ حسنى الحديدى الإذاعى القدير، والأستاذ محمد حسن الشجاعى.

وبعد عشرين يومًا وصل خطاب من الإذاعة، وكان قد نجح فى كل أفرع القراءة، لكن تبقى له تصفية ضمن السبعين الذين نجحوا، وبعد أقل من شهر دخل اختبار التصفية، وكان التوفيق حليفه بفضل الله تعالى، واعتمد قارئًا بالإذاعة عام ١٩٦٢م.



أسفاره:

سافر الشيخ راغب إلى معظم دول العالم فى شهر رمضان لأكثر من ثلاثين عامًا متتالى قارئًا لكتاب الله، ففى منطقة الخليج العربى له جمهور يقدر بالآلاف وخاصة فى الكويت، والإمارات، والسعودية، لكنه فى السنوات الأخيرة يفضل البقاء فى مصر طيلة شهر رمضان، ولايزال القلب العامر بالقرآن تتوالى عليه

الدعوات من كل حدب وصوب، وكنت قد سألت فضيلة الشيخ عبد الواحد زكى راضى عن خير من رافقت من القراء فقال: أكثر شيخ فهمنى وفهمته واكتشفت معدنه النفيس هو الشيخ راغب مصطفى غلوش، فقد تلازمنا فى رحلات عدة منها - على سبيل المثال - طوفنا بالمراكز الإسلامية بخمس ولايات فى أمريكا، كنت أكتشف يوميًا حسن سريرته ونقاء قلبه وحبه لأداء الرسالة التى تكلف بها، حقًا هو نعم السفير الذى يمثل مصر.

حفظ الله الشيخ راغب مصطفى غلوش ونفع به.

رفعت الجمل



مولده ونشأته:

ورد أن الشيخ رفعت الجمل ولد فى قرية أويش الحجر مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى التاسع عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٣١م، حفظ القرآن الكريم فى التاسعة من عمره على يد الشيخ عبدالله البلتاجى، وتعلم القراءات على يد الشيخ محمد مصطفى الجمل وهو فى الخامسة عشر، وبدأ يحيى ليالى شهر رمضان وهو ابن العاشرة فى قريته والقرى المحيطة بها، وذاع صيته من خلال المناسبات الدينية والمآتم التى أحياها بمحيط المركز، بل إن شهرته عمت المحافظات المجاورة لمحافظة الدقهلية.

أسفاره:

ومما ورد أن الشيخ رفعت الجمل زار المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٥م، وسجل بالإذعة السعودية، وزار دولة قطر أربعة أعوام متتالية من عام ١٩٧٦م

وحتى عام ١٩٧٩م، وسجل بالإذاعة القطرية، كما زار الجابون وسجل بإذاعتها، وزار كوريا فى عام ١٩٨٦م واعتزل الشيخ القراءة عام ١٩٨٩م.

وفاته

توفى يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر مايو عام ٢٠٠٤م، رحم الله الشيخ رفعت الجمل رحمةً واسعةً.

السعيد سلامة



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ السعيد سلامة بقرية دنديط مركز ميت غمر، وكان مولده فى عام ١٩٣٨م، وقرية دنديط أنجبت الكثيرين من عباقرة التلاوة من أمثال: الدكتور أحمد عيسى المعصراوى، والشيخ محمد أحمد شبيب.

تميز الشيخ السعيد سلامة بعذوبة صوته وتفرد أدائه، ولولا إهماله فى حق نفسه لكان له شأن آخر، فحتى تسجيلاته لم يكن مهتما بها لذا لم يتبق من تسجيلاته إلا الندرة النادرة[١].

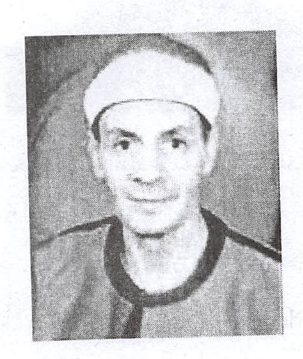
وفاته:

توفى الشيخ السعيد سلامة ـ رحمه الله ـ فى شهر مارس عام ٢٠٠٠م.

---

(١) لم يقف الباحث على أسفار الشيخ أو التحاقه بالإذاعة فى المراجع التى استعان بها.

السعيد عبدالصمد الزناتى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتى فى قرية القيطون مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى شهر إبريل عام ١٩٢٧م، فى أسرة ريفية يحفظ عائلها القرآن الكريم وهو الشيخ عبد الصمد الزناتى، ولما بلغ الطفل السعيد سن العاشرة من عمره أرسله والده إلى شيخ كتَّاب القرية الشيخ إبراهيم موسى ليعلمه القرآن، وكان قد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً قبل أن يبلغ الثانية عشرة من عمره، ثم استكمل القراءات على يد فضيلة الشيخ إبراهيم بكر بقرية كفر أيوب مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، والتى تبعد عن قرية القيطون مسافة خمسين كيلو مترًا، وكان والده يلازمه ذهابًا وإيابًا، ولما بلغ السابعة عشر من عمره، كان قد أتم دراسته للقراءات السبع، ثم طيبة النشر فى القراءات العشر ثم الشواذ من القراءات.



انتقل بعد ذلك ليقيم بمحافظة القليوبية، وبالتحديد فى مدينة كفر شكر عام ١٩٦٠م، ذاع صيته وعرف قارئًا متمكنًا لكتاب الله، وانهالت عليه الدعوات من المحافظات المختلفة لإحياء المناسبات الدينية، كما كان يدعى فى مناسبات تضم عمالقة القراء من الرعيل الأول بالإذاعة المصرية فى الفترة من عام ١٩٥٣م وحتى التحاقه بالإذاعة عام ١٩٦٠م.



التحاقه بالإذاعة:

استطاع الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتى أن يحجز مكانه فى مقدمة صفوف القراء، وبزغ نجمه فى سماء مملكة التلاوة، وكان على موعد مع

اختبارات القراء الجدد بالإذاعة فى عام ١٩٦٠م، ولم يكن اسمه بالنسبة إلى لجنة الاختبار جديداً، ونجح باقتدار من أول اختبار واعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية عام ١٩٦٠م.

ورغم أنه رائد مدرسة تخرج فيها العشرات من مشاهير القراء فإن الإذاعة لم تسجل له ما يليق بروعة أدائه وعظمة صوته؛ ولذا يلقبه الكثير بـ"أبى المظاليم" أو "القارئ المظلوم".

وفاته:

يذكرالأستاذ السعيد بيومى فى مقال بعنوان قصة حياة السعيد عبدالصمد الزناتى، وقد نشر بمنتدى الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى بتاريخ: ٢ / ٣ / ٢٠٠٨ " .. كانت وفاته فى اليوم الثامن من شهر مارس عام ١٩٩٠م؛ حيث صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها، ودفن فى قرية القيطون مركز ميت غمر محافظة الدقهلية."[١].

---

(١) السعيد بيومى ، ٢١/ ٣/ ٢٠٠٨، (قصة حياة الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى) , (on-line)، منتدى الشيخ السعيد عبدالصمد الزناتى- بتصرف.

http://mahmoudalzanaty.ahlamontada.com/t54-topic

سعيد محمد نور



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ سعيد محمد عيشة بحى شبرا، وكان محبًا لسماع الأسطوانات القليلة الباقية للشيخ محمود البربرى، فتأثّر به وبطريقته فى القراءة(١).

يقول الأستاذ محمود السعدنى فى كتابه ألحان السماء وتحت عنوان صوت من الغابة: "..كان فى مسجد الخازندارة رجل أسمر يقرأ القرآن بطريقة مختلفة غريبة كلها شجن تستدر الدمع من العيون التى لم تعرف طعم الدموع قط، هذا الرجل اسمه سعيد نور، وعلى الرغم من أن الرجل لم يقرأ فى الإذاعة إلا مرةً واحدة فإنه يتمتع بشهرة تفوق شهرة بعض قراء الإذاعة، وسر شهرة الشيخ سعيد أنه يقرأ القرآن بطريقة تختلف عن الطريقة المعروفة: طريقة القراءات"(١).

---

(١) لم يقف الباحث على تاريخ الميلاد ولاعلى طبيعة النشأة فى أى مرجع استعان به.

(٢) محمود السعدنى، ألحان السماء، صوت من الغابة، يناير١٩٩٦، دار أخبار اليوم، ط٢، ص ٣٦ ـ بتصرف.

ثم قصد الشيخ سعيد محمد نور الديار الحجازية لأداء فريضة الحج، وفور وصوله قام بالتسجيل فى إذاعة جدة، وهى أول إذاعة سعودية والتى أنشئت عام ١٩٤٩م.

قام الشيخ سعيد نور بتسجيل سور مريم وطه والحديد والتكوير، ولاقت تلك التسجيلات استحسان الكثيرين من المسئولين، حتى إن المديرية العامة للإذاعة آنذاك ـ وزارة الإعلام حاليًا ـ كانت تسجل آلاف النسخ من هذه التسجيلات وتقدمها لضيوف الرحمن من الوزراء والرؤساء والإذاعات الإسلامية، وكان الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ من أشد المعجبين بتلاوة الشيخ سعيد، فعرض عليه البقاء بالديار المقدسة لكن الشيخ سعيد اعتذر لظروف خاصة.

ثم هاجر الشيخ سعيد نور من مصر واستقر فى الكويت فى شهر يوليو عام١٩٦٠م، وسجلت له إذاعة الكويت القرآن الكريم كاملاً بصوته، وكانت تعرض قراءاته أسبوعيًا، ولم يُكتب لهذا التراث بقيّة، فقد كانت أشرطته ضمن الأشرطة التى دمرت مع أرشيف الإذاعة خلال فترة الاحتلال الآثم على دولة الكويت.

وفاته:

ذكر فى موقع ن للقرآن وعلومه أن ".. الشيخ سعيد نور توفى فى الكويت عام ١٩٦٥م، وبعد وفاته أرسل أبناؤه أكثر من مائة تسجيل لإذاعة جدة، وتم إدراجها ضمن القراءات المُذيعة، وكانت تلك التلاوات قد تم تسجيلها من جامع الخازندارة بمصر، وتاريخ تسجيلها يعود لأكثر من خمسين عامًا[1].

---

(١) انظر المؤلف غير معروف، ٧/ ١/ ٢٠٠٨، قراء القرآن الكريم، سعيد محمد نور (on-line)، موقع «ن» للقرآن وعلومه - بتصرف.
http://www.nquran.com/index.php?group=view&rid=3126

السيد إبراهيم وردة



مولده ونشأته:

حدثنى الشيخ السيد وردة فقال: أنا خادم القرآن الكريم السيد إبراهيم حسن محمد بيومى وردة، ولدت بقرية السعديين مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية وكان مولدى فى السابع والعشرين من شهر مارس عام ١٩٦٧م.

كف بصرى وأنا فى الرابعة من عمرى، أتممت حفظ القرآن وأنا فى الثامنة على يد فضيلة الشيخ إبراهيم على بدوى مسلم وحفظت على يديه أيضًا متون التحفة والجزرية والشاطبية، وتعلمت القراءات السبع على يد الشيخ أحمد راشد، حصلت على الابتدائية والإعدادية من معهد عمر مرعى بقرية السعديين، تلوت القرآن أمام الجمهور وأنا فى الثانية عشرة من عمرى، حصلت على الثانوية الأزهرية من معهد سالم مشهور بقرية السعديين، وحصلت على الليسانس من كلية الدرسات الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر بالقاهرة.

كما حصلت على عالية القراءات من معهد الزقايق الدينى.

أعمل بالتدريس فى الأزهر الشريف منذ عام ١٩٩٩م بمعهد الدكتور محمود طلعت الفقى بالقاهرة.

التسجيلات:

سجلت بقناة الفجر الفضائية تلاوات كثيرة، وهى ما تسمى بتلاوات المزامير، واشتهرت باسم السيد وردة.

قناة الفجر أيضًا أوفدتنى إلى الهند فى عام ٢٠٠٩م لإحياء الاحتفالات الدينية والمؤتمرات هناك.

سجلت فى قناة الرحمة فى برنامج الرحمة المهداة فى شهر رمضان عام ٢٠١٠م.

سجلت احتفالاً بعيد الأضحى أيضًا بقناة الرحمة، وآخر ظهور على قناة الرحمة كان فى أول ليلة من رمضان فى برنامج ميدان التغييرعام ٢٠١١م.

أسفاره:

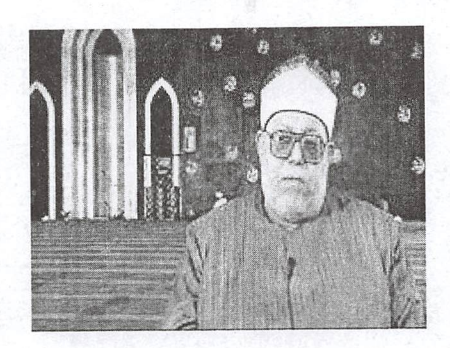
سافرت فى شهر رمضان عام ٢٠١١م بدعوة خاصة إلى الهند لإحياء ليالى شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم.

تلوت القرآن فى أماكن عدة فى الهند، فقد زرت نيودلهى وقرأت بها، ومنها إلى مدينة طهرادون ثم إلى حيدر أباد، ومنها إلى قولبرجا، ومدينة رايتشور، ومنها أيضًا إلى مدينة شانى.

تلوت القرآن الكريم فى أقدم مساجد حيدر أباد مثل: مكة مسجد، والإمام على، والفاروق عمر، وكثير من المساجد.

حفظ الله الشيخ السيد وردة وأطال عمره ونفع به.

سيد عبد الشافى هلال



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ سيد عبد الشافى بقرية دمنهور مركز شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى عام ١٩٤٥م، تعلم التجويد بقرية باسوس فى القناطر الخيرية.

وحينما بلغ الثانية عشرة من عمره التحق بمعهد القاهرة للقراءات؛ ليحصل على الشهادة العالية من معهد القراءات بالأزهر الشريف فى عام ١٩٥٨م.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم إلى الإذاعة فى عام ١٩٦٣م ليعتمد قارئًا للقرآن الكريم، لكن اللجنة رغم استحسانها لقراءته وإتقانه لأحكام التجويد والتلاوة رأت أن تأثره بالشيخ مصطفى إسماعيل يجعل منه نسخة مطابقة للأصل؛ لذا أمهلته اللجنة عامًا ليتدارك الأمر ولوضع بصمته الخاصة، ثم عاود الاختبار بعد انقضاء العام وزوال الأثر فتم اعتماده فى عام ١٩٦٤م.



طاف الشيخ سيد عبدالشافى هلال كافة بلدان العالم الإسلامى قارئًا وسفيرًا للقرآن الكريم، كما حل بدولة الإمارات العربية المتحدة ضيفًا على رئيسها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برفقة عدد من القراء الكبار والعلماء لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك فى مساجد دولة الإمارات العربية المتحدة لمرات عدة، وكان الشيخ عبدالواحد زكى راضى قد حكى لى أنه لازم الشيخ سيد عبدالشافى هلال فى رحلة إلى باكستان وتجولا فى معظم مدنها مثل: لاهور، وسقهر، وإسلام أباد، وقال نعم الصديق فى أشرف طريق، وقال هو هلال خير يهل، فللمرء نصيب من اسمه وهلاله من وضاءته وقرآنه ينبع من قلب صافٍ.

وفاته:

ذكر بموقع مزامير آل داود أنه " .. تُوفىّ الشيخ سيّد عبدالشافى هلال إلى رحمة الله يوم الخميس التاسع من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٤ هـ الموافق ليوم ١٨ يوليو عام ٢٠١٣ م عن عمرٍ ناهز الثامنة والستين عامًا[١].

---

(١) المؤلف غير معروف، ٢٠/ ٧/ ٢٠١٣، خبر وفاة الشيخ سيدعبدالشافى هلال، (on-line)، موقع مزامير آل داود- بتصرف.
http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=177318

السيد متولى



مولده ونشأته:

وُلد القارئ الشيخ السيد متولى عبدالعال بقرية الفدادنة مركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وكان مولده يوم السادس والعشرين من شهر إبريل عام ١٩٤٧م ، فى أسرة يعمل عائلها بالزراعة كبقية أهل القرية، ولما بلغ السيد متولى السادسة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية فلم ينشغل بالدراسة عن القرآن، ظل يتردد على كتَّاب الشيخة مريم السيد رزيق حتى أتم حفظ القرآن كاملاً على يديها وهو فى سن الثانية عشرة.

كتب الأستاذ إبراهيم عبدالله فى منتدى أنوار القرآن بتاريخ: ٢٧/ ٧ / ٢٠٠٩ ".. يقول الشيخ سيد متولى عن مرحلة الطفولة: ولولا الشيخة مريم وفضلها علىَّ ما استطعت أن أحفظ القرآن بهذا الإتقان، ومازلت أذكر محاسنها وأمانتها فى التحفيظ والتلقين والصبر على تلاميذها وكيفية تعاملها مع الحفظة بطريقة

تميزها على بقية المحفّظين بالإضافة إلى قناعتها بما كتبه الله، ولأنها كفيفة اعتبرت عملها رسالة ودعوة إلى الله"[1].

وهنا يتكشف الدور الذى لعبه الكتاب فى الماضى، من تنشئة وتحفيظ وبث للقيم والأخلاقيات السامية، كما كان الكتاب هو التمهيد الأمثل قبل أى دراسة يسلكها المريدون.

تعليمه:

يقول الأستاذ إبراهيم عبدالله فى المرجع السابق ".. حصل الشيخ سيد متولى على المأذونية خلفًا لأستاذه الشيخ الصاوى ليصبح قارئًا للقرآن ومأذونًا لقريته الفدادنة، ورحل إلى قرية العرين المجاورة للفدادنة؛ ليتعلم علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ طه الوكيل، بعد ذلك ذاع صيته فى محافظة الشرقية، وانهالت عليه الدعوات من كل أنحاء الشرقية، وبدأ يغزو المحافظات الأخرى فى المناسبات الدينية والمآتم "[2].

وبعد عام ١٩٨٠م وصلت شهرة الشيخ سيد متولى إلى المحافظات وامتدت فى نفس العام إلى خارج مصر، كما ذاع صيته فى بعض الدول العربية والإسلامية من خلال تسجيلاته على شرائط الكاسيت، وسجل القرآن الكريم لبعض الإذاعات العربية والإسلامية وله تسجيلات تذاع بالأردن وإيران وبعض دول الخليج.

أسفاره:

سافر الشيخ السيد متولى إلى الكثير من الدول العربية والإسلامية والإفريقية لإحياء ليالى شهر رمضان وتلاوة القرآن الكريم بأشهر المساجد، وله جمهوره المحب لصوته وأدائه فى كل دولة ذهب إليها، وهذا الحب والقبول أعز ما حصل

---

(١) إبراهيم عبدالله ، ٢٧/ ٧ / ٢٠٠٩، الشيخ السيد متولى عبدالعال، (on-line) بتصرف - http://www.anwarelquran.net/vb/showthread.php?t=5235

(٢) انظر المرجع السابق - بتصرف.

عليه الشيخ سيد متولى على حد قوله. وخاصة فى إيران والأردن ودول الخليج العربى.

التحاقه بالإذاعة:

حاول الأستاذ السيد صالح المدير العام بإذاعة القرآن الكريم مرارًا وتكرارًا أن يقنع الشيخ السيد متولى أن يتقدم بطلب التحاق بالإذاعة فكان يرفض، وبعد محاولات عدة بالفعل وافق والتحق الشيخ السيد متولى بالإذاعة، بعد أن تجاوز سنه الخمسين، فى عام ٢٠١٠م.

وفاته:

توفى الشيخ السيد متولى عبدالعال فى السادس عشر من شهر يوليو عام ٢٠١٥م، فرحمه الله وأدخله فسيح الجنة.

الشحات محمد أنور



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ الشحات محمد أنور بقرية كفرالوزير مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الأول من شهر يوليوعام ١٩٥٠م، حفظ القرآن الكريم كاملاً وهو ابن الثامنة فى كتاب القرية.

ولما بلغ العاشرة ذهب به خاله الشيخ حلمى محمد مصطفى إلى إحدى القرى المجاورة وهى قرية كفرالمقدام ليتعلم التجويد والقراءات على يد الشيخ على سيد أحمد الفرارجى الذى أولاه رعاية واهتمامًا خاصًا؛ لأن لديه الموهبة التى تؤهله لأن يكون واحدًا من أشهر قراء القرآن فى مصر والعالم كله.

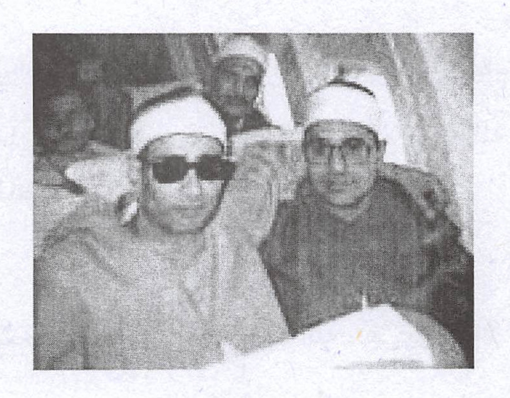
ومما ورد أنه: على الرغم من ظهور العمالقة الثلاثة فى محيط قريته وهم: الشيخ جوده أبو السعود، والشيخ السعيد عبد الصمد الزناتى، والشيخ حمدى الزامل، فإن تحديه ومكاشفته لنفسه وقدراته التى لمسها كل من سمع صوته،

كانت هى وقود الصاروخ المنطلق، ولم يكن الشيخ الشحات بمصغ للمثبطين، بل كان واثق الخطوة يمشى ملكًا، حتى وإن كانت ظروفه الأسرية قاسية، إلا أن اشتداد الظلام أومض بنجم ساطع بزغ فى سماء مملكة التلاوة المصرية، وذات يوم ذهب ليقرأ مجاملة فى عزاء خال الشيخ محمد أحمد شبيب بقرية دنديط المجاورة لكفر الوزير مباشرة، ولم يكن يتوقع أن ينال إعجاب الجمهور من الحاضرين بصورة لافتة للأنظار، وتفتحت آفاقه نحو الإذاعة والحق أقول لقد كان منذ الوهلة الأولى أحق معاصريه بكتابة اسمه بسجلات الإذاعة، بما كان يتمتع به من موهبة فذة.

التحاقه بالإذاعة:

وكانت أولى قطرات الغيث، عندما وجّه إليه رئيس مركز مدينة ميت غمر فى السبعينات المستشار حسن الحفناوى دعوة لحضور إحدى المناسبات الدينية التى كان سيحضرها الدكتور كامل البوهى وكان رئيسًا لإذاعة القرآن الكريم وقتها، ومن لحظة ما سمعه الدكتور البوهى إلا وقد أعجب بصوته، واقترب من الشيخ الشحات وقال له: لماذا لاتتقدم بطلب اعتمادك بالإذاعة، فتقدم بطلب وجاءه الإخطار بموعد الاختبار عام ١٩٧٦م، ولكن اللجنة رغم شدة إعجاب أعضائها بأدائه، فإنه أمهل لتعلم التجويد النغمى، وبالفعل قضى سنتين فى المعهد الحر للموسيقى، وفى عام ١٩٧٩م تقدم بطلب للاختبار مرة ثانية أمام لجنة اختبار القراء بالإذاعة، فطلب منه أحد أعضاء اللجنة أن يقرأ لمدة عشر دقائق ينتقل خلالها من مقام إلى مقام آخر مع الحفاظ على الأحكام ومخارج الألفاظ ومزخرفًا تلاوته بالتجويد النغمى، فلبى وأبدع، وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة عام ١٩٧٩م، بعدها استقبلته قريته استقبال الملوك محمولاً على الأعناق.

وفى الفترة من عام ١٩٨٠م إلى عام ١٩٨٤م تربع الشيخ الشحات على الساحة مع أعلام القراء، واستطاع أن يحقق إنجازًا كبيرًا وشهرة واسعة فى فترة عزّ فيها العمالقة.



(الشحات محمد أنور ـ إسماعيل حجاب)

أسفاره:

ورد فى منتدى الشيخ الشحات والشيخ محمد الليثى بتاريخ: ٢٠/ ٧ / ٢٠١٣ فى مقال عن الشيخ الشحات وأسفاره أنه "..لم يترك الشيخ الشحات محمد أنور قارة من القارات إلا وذهب إليها قارئًا فى شهر رمضان منذ ١٩٨٥م وحتى عام ١٩٩٦م، فتعلق به الملايين من محبى سماع القرآن خارج مصر، وكون له جمهورًا عريضًا من المستمعين، فقد أبدع فى تلاوته بالمركز الإسلامى بلندن، ولوس أنجلوس، والأرجنتين، وإسبانيا، والنمسا، وفرنسا، والبرازيل، ودول الخليج العربى، ونيجيريا، وتنزانيا، والمالديف، وجزر القمر، وزائير، والكاميرون، وكثير من دول آسيا وخاصة إيران"[١].



---

(١) لم أقف على شخصية المؤلف، ٢٠/ ٧ / ٢٠١٣، السيرة الذاتية للشيخ (on-line) الشحات محمد أنور، منتدى الشيخ الشحات والشيخ محمد الليثى، بتصرف.
http://mhelmy87.harrypotter-forum.com/t84-topic

تم منحه الدكتوراه الفخرية من جامعة البنورية بباكستان عام ٢٠٠٣م.

وعلى حد قوله لم يبغ من وراء كل هذه الأسفار إلا وجه الله وإسعاد المسلمين بسماع كتاب الله العظيم.

وفاته:

توفى الشيخ الشحات محمد أنور ـ رحمه الله ـ فى يوم ١٣/ ١/ ٢٠٠٨م.

شعبان الجندى

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ شعبان الجندى بمركز ناصر بمحافظة بنى سويف، وكان مولده فى السابع والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٦٤م، وكان منذ صغره قاصدًا أبواب الشيوخ فى كتاب المركز.

وهو قارئ غير إذاعى، لكنه آية فى التمكن من الحفظ والتبحر فى علوم المقامات الصوتية، وحجة فى القراءات العشر، وما كنت لأجامله؛ لأنه شيخى الذى ختمت القرآن على يديه ، فطوال الثمانى والثلاثين سنة اللائى مررن عليا وأنا أحيا فى صحبة أهل القرآن، ولم تر عينى أمكن منه حفظًا، وأقدرعلى رسم المعنى وتصويره بصوته.

أتم حفظ كتاب الله على يد الشيخ شريف على دياب وهو ابن الثالثة عشر عامًا، وقد ذكر لى أنه ختم فى يوم ٩/ ٩/ ١٩٧٧م وكان يوم ختمه للقرآن الكريم هو أفضل أيام حياته.

تعليمه:

حصل الشيخ شعبان على تخصص بالقراءات عام ١٩٩٦م وقد حكى لى أنه وقت أن كان مجندًا بالجيش دعى إلى القراءة بعزاء بمسجد عمر مكرم ملازمًا للشيخ محمود على البجيرمى، والذى أمره أن يتعلم القراءات وتنبأ له بمستقبل باهر بين الكبار.

وما أعلمه عن شيخى أنه لايرغب فى دخول الإذاعة، رغم درايته بفن المقامات، وتمكنه من القراءات واكتمال كافة أركان الفن لديه.

أسفاره:

سافر الشيخ شعبان الجندى إلى العديد من دول العالم مبعوثًا من قبل وزارة الأوقاف المصرية لإحياء الليالى الرمضانية، ففى عام ٢٠٠٨م سافر إلى الأردن ملازمًا فى القراءة للشيخين عبدالعزيز عكاشة، ومحمود إسماعيل الشريف، وفى عام ٢٠٠٩م سافر إلى بلجيكا ملازمًا لفضيلة الشيخ سيد عبدالشافى هلال وكانت من أفضل رحلاته وأحبها إلى قلبه.

وفى عام ٢٠١١م سافر ملازمًا الشيخ طارق عبدالباسط عبد الصمد إلى إسبانيا.

حفظ الله الشيخ شعبان الجندى ونفع به عالمًا معلمًا بالقراءات لمريديه.

شعبان الصياد



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد بقرية صراوة مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى العشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٤٠م، وهذه القرية تعرف بقرية القرآن الكريم؛ حيث تتميز بكثرة الكتاتيب التى تخرج منها بعض الأعلام والمشاهير بجمهورية مصر العربية وفى مقدمتهم الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد، أتم الشيخ شعبان حفظ القرآن الكريم كاملاً وهو فى السابعة من عمره فى كتاب الشيخة زينب، ثم تلقى القرآن تجويداً وقراءة على يد الشيخ جاد أبو غربية.

وأما عن نشأته فقد نشأ الشيخ شعبان الصياد فى منزل متواضع عن أم ريفية وأب هو الشيخ عبد العزيز إسماعيل الصياد قيل إنه كان صياداً وقيل إنه كان قارئًا للقرآن بالمآتم والسرادقات، و لم يكن حسن صوته محل خلاف

بين أحد، فقد كان صوته أقرب ما يكون لصوت الشيخ محمد رفعت، وكان الشيخ عبد العزيز يدعى إلى السهرات والمناسبات، وذاع صيته فى كل أنحاء المنوفية، وكان قد تقدم للإذاعة ونجح فى الاختبار لكن قضاء الله نفذ ولم يترك لنا إرثًا صوتيًا يتداول، وكان ذلك فى عام ١٩٤٤م، وكان وقتها الشيخ شعبان الصياد لم يتجاوز الرابعة من عمره، لكنه ورث عن أبيه حسن الصوت، وكان يتردد بانتظام على كتاب الشيخة زينب، وقد كان الشيخ شعبان الصياد متميزًا فى الكتاب؛ حيث كان الأسرع حفظًا والأعذب صوتًا، وبدأ الشيخ شعبان بتلاوة القرآن فى صلاة الجمعة فى مساجد عدة صغيرة فى مدينة منوف وذاع صيته حتى أنه كان يفتتح أى مناسبة بالمعهد الذى يدرس به، وكان عمره لا يتجاوز العاشرة.

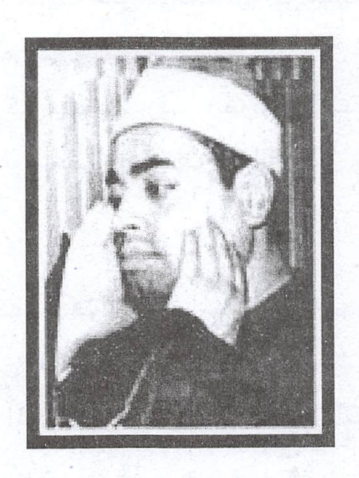
تعليمه:

التحق بالمعهد الدينى الابتدائى وفى أثناء دراسته بالمعهد كان أساتذته يعلمون موهبته الصوتية، وكما ذكرت كان فى صدارة التلاوة فى أى مناسبة بالمعهد.



وأتم الشيخ شعبان الصياد المرحلة الابتدائية، ثم أكمل دراسته بالمعهد الدينى بمدينة منوف بمحافظة المنوفية، وكان فى أثناء الدراسة يقرأ فى المناسبات المختلفة فى مدينة منوف والقرى المجاورة لها، حتى أتم دراسته بالتعليم الثانوى بالأزهر الشريف بمعهد مدينة منوف.

ثم التحق الشيخ شعبان الصياد بكلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة واضطر إلى السكن بالقاهرة وكانت أكثر إقامته فى صحن الأزهر الشريف، ونظراً لضيق ذات اليد فقد اضطر لاستئناف القراءة فى المآتم بجانب الدراسة بالقاهرة، وربما كانت هذه النقلة هى السبب فى شهرته بالقاهرة، فرب ضارة نافعة، وكان وقتها لايتوانى عن بذل أى مجهود فى سبيل إكمال تعليمه، ومن الناحية الأخرى نفقته على أسرته الفقيرة.



تذكر الأستاذة ديانا أحمد فى مقال بعنوان المقرئون المصريون العمالقة فتقول: ".. وعاد إلى صحن الأزهر الشريف حيث كان يستعد للامتحان فى كلية أصول الدين، وكان ذلك فى اليوم التالى لهذه السهرة، وعند عودته مباشرة بدأ فى الاستذكار وغلبه النوم، فنام وفى هذه الأثناء كان الشيخ مصطفى إسماعيل فى الجامع الأزهر لصلاة الفجر، وإذا به يرى الشيخ شعبان الصياد وهو نائم وفى يده كتابه الذى سوف يمتحن فيه باكراً، فقال لمن حوله: انظروا وتمعنوا فى هذا الشاب النائم أمامكم فإن له مستقبلاً عظيماً فى دنيا تلاوة القرآن الكريم"(١).

---

(١) انظر ديانا أحمد، ٩/ ١٢/ ٢٠١٣، المقرئون المصريون العمالقةج٢، (on-line)، الحوار المتمدن (عدد-٣٦٦٢)، (ص١٤-٣٤)-مايخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث وقد أضفت الصور-بتصرف http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374

أتم الشيخ شعبان الصياد تعليمه الجامعى وتخرج فى كلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة وحصل على الليسانس بدرجة جيد جدًا فى عام ١٩٦٦م، ثم رشح للعمل كعضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر الشريف، ولكنه رفض وكان رفضه من أجل القرآن الكريم.

فتم تعيينه مدرسًا بالمعهد الدينى بمدينة سمنود بمحافظة الغربية، وكان ينتقل إليها يوميًا من مقر إقامته بمدينة منوف، ثم نقل إلى معهد الباجور الدينى، ثم إلى معهد منوف الثانوى، ثم إلى مديرية الأوقاف بشبين الكوم؛ حيث رقى إلى موجه فى علوم القرآن، لأنه كان يقوم بتدريس القرآن والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة، ثم رقى إلى موجه أول حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة الأوقاف.

التحاقه بالإذاعة:

انطلق الشيخ شعبان الصياد فى إحياء المناسبات المختلفة، وذاع صيته فى جميع محافظات مصر، حتى تقدم للاختبار بالإذاعة والتليفزيون المصرى، وبعد العرض على لجنة الاستماع المكونة من الشيخ عبدالفتاح القاضى، والشيخ محمد مرسى، والشيخ الساكت، والشيخ رزق خليل حبة وغيرهم من العلماء، واستمع إليه أعضاء لجنة الموسيقى والتى كانت تضم كبار الموسيقيين مثل الأستاذ محمود الشريف الذى أثنى على صوته ثناءً عظيمًا، اجتاز الشيخ شعبان الصياد اختبار الإذاعة والتليفزيون، وتم اعتماده قارئًا للقرآن الكريم بالبرنامج العام مباشرةً دون المرورعلى مرحلة الإذاعات القصيرة.

وتحكى الأستاذة ديانا أحمد فى مقالها وتقول: ".. ذاعت شهرة الشيخ شعبان الصياد حتى أنه اختير كأول قارئ يتلو آيات الله فى مسجد القنطرة شرق بمحافظة سيناء فى حضور الرئيس الراحل أنور السادات وذلك بعد عودة سيناء إلى مصر من أيدى الاحتلال"[١].

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

ثم دعى إلى القراءة فى عزاء الرئيس السادات، كما دعى من قبل للقراءة فى عزاء الرئيس جمال عبدالناصر.

أسفاره:

كان الشيخ شعبان الصياد يدعى فى شهر رمضان المبارك للسفر إلى مختلف الدول العربية والإسلامية والأوربية لإحياء ليالى الشهرالكريم بها، وأول دعوة له بعد دخوله الإذاعة كانت من دولة الكويت، ولازم فيها الشيخ محمد محمود الطبلاوى، والشيخ راغب مصطفى غلوش، ودعى فى العام التالى لزيارة دبى وإحياء ليالى شهر رمضان بها، وكانت وقتها تقام مسابقة القرآن الكريم فى وزارة الداخلية بدبى وكان الشيخ شعبان الصياد هو رئيس لجنة التحكيم واختبار القراء بها، كما زار العديد من دول العالم العربى والإسلامى والكثير من الدول الأجنبية، حيث كانت المراكز الإسلامية تدعوه فيلتف حوله خلق كثير وتتهافت القلوب من شتى أنحاء المدن، حتى أن الكثير ممن أسلموا فى هذه البلدان بفضل الله كان السبب فى إسلامهم هو التفاف المسلمين حول الرمز وأن فى توحدهم قوة وصحة فى الاعتقاد.

وبالنسبة إلى سهراته فى جمهورية مصر العربية، فقد كان يتلو القرآن فى المناسبات الدينية والاحتفالات بصوته الحسن بشكل شبه يومى، ولم يتوان فى تلبية دعوة وجهت إليه، إذ كان يعتبر أن كافة المصريين لهم الحق فى الاستمتاع بصوته.

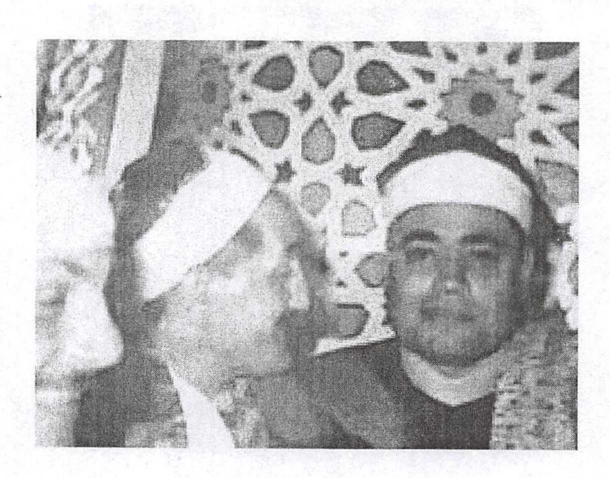


تكريمه:

حصل الشيخ شعبان الصياد على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من معظم الدول التى دعى إليها لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك وكان آخرها فى سلطنة بروناى.



كان الشيخ شعبان الصياد يقرأ قرآن الفجر كل ثلاثة أسابيع فى المساجد الكبرى مثل مسجد: الإمام الحسين، والسيدة زينب، ومما يروى أن المطرب محمد عبدالمطلب كان من مريديه، وكان يتصل به ليعرف فى أى مسجد سيقرأ الفجر، حتى يتمكن من أن يكون أول الحضور، ويجلس فى الصف الأول، منصتًا لكلام ربنا مصغيًا لعذوبة صوت الشيخ شعبان الصياد.



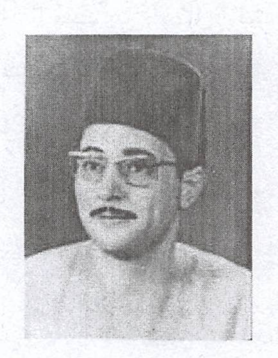
وفاته:

بدأت أعراض المرض تسيطر على الشيخ شعبان فى عام ١٩٩٤م، فقد أصيب بمرض الفشل الكلوى، ورغم ذلك فقد استمر فى تلاواته حتى أقعده المرض تمامًا، ثم لبّى نداء ربّه صبيحة أوّل أيام عيد الفطر فى التاسع من شهر يناير عام ١٩٩٨م، فرحمه الله رحمة واسعة.

تأثر به العديد من القراء الجُدُد من أمثال: الشيخ محمد المهدى شرف الدين، والشيخ حجاج الهنداوى، وعند وفاته صرح الشيخ عبد العاطى ناصف وقال: قد خسرت الإذاعة صوتًا جميلاً.

رحم الله الشيخ شعبان الصياد، وأسكنه فسيح جناته.

شكرى البرعى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ شكرى حسن البرعى بقرية القباب الصغرى مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى عام ١٩٢٩م.

وكانت أسرته كلها من أهل القرآن كالمنشاوية، فأبوه الشيخ حسن البرعى من كبار القراء فى عصره لكنه توقف عن القراءة مبكرًا لظروف صحية أصابت حنجرته، وأخوه الأكبر الشيخ محمد البرعى كان قارئا أيضًا لكنه توفى وهو فى الثلاثين من عمره.

بدأ الشيخ شكرى كقارئ معروف يحيى الكثير من الليالى القرآنية فى عام ١٩٤٥م، لكنه ومع شهرته فى الدقهلية ما ذاع صيته إلا فى الخمسينيات والستينيات فى كل المحافظات المجاورة للدقهلية، وفى السبعينيات ذاع صيته فى كل محافظات مصر، ونال شهرة عريقة، ولكن لم يقدر الله له دخول الإذاعة، لعدم تقدمه بطلب التحاق بالإذاعة رغبة منه.



ينتمى الشيخ شكرى إلى مدرسة الشيخ محمد سلامة، ولكنه كان يجمع بين قراءة القرآن والتواشيح الدينية بحيث كان متقنًا للفنين إتقانًا تامًا.

وفاته:

توفى الشيخ شكرى البرعى - رحمه الله - فى عام ١٩٨١م إثر ارتفاع فى ضغط الدم أدى إلى جلطة توفى على إثرها.

صابر عليمى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ صابرعليمى على فى قرية دفرة مركز طنطا بمحافظة الغربية، وكان مولده فى عام ١٩٤٣م.

أتم حفظ كتاب الله وجوده وأتقنه فى قرية منشأة جنزور بمركز طنطا على يد الشيخ عبد المقصود أبو عريشة، ثم انتقل إلى قرية صنايد مركز طنطا بمحافظة الغربية، حيث جود القرآن الكريم على يد العالم الجليل الشيخ محمد عبد الدايم خميس وكان فى سن مبكرة، وفى ذلك الوقت تنبأ له كل من سمعه من الشيوخ بمستقبل مشرق بإذن الله.

وقد ذكر الأستاذ مهدى العراقى فى منتديات أنوار القرآن ".. أنه انتقل إلى مدينة طنطا والتحق بالمسجد الأحمدى، وأتم دراسته للقراءات السبع على يد الشيخ إبراهيم الطبليهى، والتقى بالشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمود

الحصرى، والشيخ كامل يوسف البهتيمى، وتنبأوا له بمستقبل باهر فى حقل قراءة القرآن الكريم"[١].

واتجه الشيخ صابر العليمى إلى تلاوة القرآن الكريم فى سن مبكرة، وكان يبهر الناس بصوته العذب، ثم ذاع صيته فى محافظة الغربية وباقى محافظات مصر، وعرضت عليه شركات الصوتيات تسجيل أشرطة الكاسيت عام١٩٨٠م، وكان من أوئل القراء الذين سجلوا شرائط كاسيت فى بدايات صناعة الكاسيت فى مصر.



أسفاره:

ذكر الأستاذ مهدى العراقى أنه ".. عرض عليه السفر للخارج فى شهر رمضان ولكنه دائمًا يرفض ويفضل القراءة فى مصر.

وللشيخ صوت عذب وأداء متميز، أتقن فيه وحافظ على أسس تلاوة القرآن الكريم، فأسس له مدرسة خاصة فى القراءة، ويوجد الكثير من القراء فى مدرستة يحاولون تقليد أسلوبه الفريد من نوعه"[١].

حفظ الله الشيخ صابر عليمى ونفع به.

---

(١) انظر: مهدى العراقى، ١٩/ ٩ / ٢٠١١، (On-line) الشيخ صابر عليمى، منتديات أنوار القرآن، بتصرف.

http://anwarelquran.net/vb printthread.php?t=41301&pp=10&page=5

(٢) انظر المرجع السابق - بتصرف.

صديق تايب المنشاوى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ صديق المنشاوى بمركزالمنشاة بمحافظة سوهاج، وكان مولده فى عام ١٨٩٨م، وهو والد القراء أحمد المتوفى فى عام ١٩٣٩م، ومحمد المتوفى فى عام ١٩٦٩م، ومحمود وحامد، وأشهرهم هو محمد.

أسس المدرسة المنشاوية فى التلاوة، وقد اشتهر عنه التقوى والورع والسخاء، وكان حاله مثل حال كل القراء، حفظ القرآن فى صباه وفى الكتاب كان حفظه وإلمامه بالقراءات، وكان يجبر أبناءه على الحفظ ولا يضرب أحدًا منهم إلا عليه، ولم يترك لنا من التسجيلات إلا تسجيلاً وحيدًا يذاع فى إذاعة القرآن الكريم.

إلا أن الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم ذكر فى كتابه أصوات من السماء خلاف ذلك فقال: "..وذات مرة كان يقرأ القرآن الكريم ببلدة العسيرات وبالمصادفة تواجدت الإذاعة المصرية وسجلت له نحو عشرين شريطًا، وحاول

الإذاعى محمد أمين حماد إقناع الشيخ صديق بالاستقرار فى القاهرة ولكنه رفض، وفى عام١٩٥٣م سجلت له الإذاعة فى أثناء قراءته فى ليالى شهر رمضان"(١).

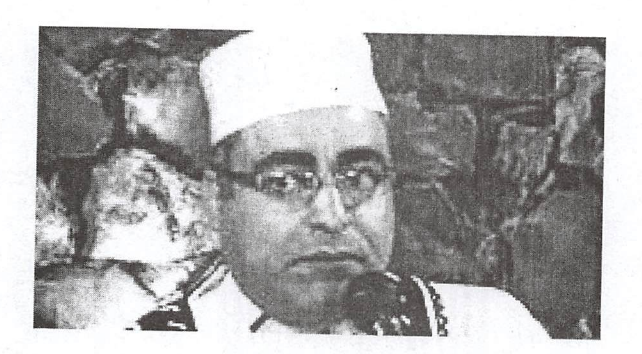
وفاته:

توفى الشيخ صديق تايب المنشاوى ـ رحمه الله ـ فى عام ١٩٨٤ م.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٣٢ – بتصرف.

صلاح الجمل



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ صلاح عبدالله الجمل فى قرية أويش الحجر مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى عام ١٩٦٢م، حفظ القرآن الكريم وهو فى العاشرة من عمره، وحصل على المركز الأول بمحافظة الدقهلية، وفى العام التالى حصل على المركز الثانى على الجمهورية، وفى عام ١٩٩٥م كان الأول على العالم فى حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وفور تخرجه فى كلية الطب عام ١٩٨٧م تقدم بأوراق اعتماده للإذاعة قارئًا للقرآن الكريم، وبفضل الله اجتاز الاختبار من المرة الأولى، وتم اختياره لتمثيل مصر مبعوثًا وقارئًا فى دول العالم أجمع، وسفيرًا للقرآن الكريم.

امتهن طب الجراحة، وهو الآن يعمل بالمركز الطبى للأهرام، وقد استطاع أن يجمع بين مهنته كطبيب وبين قراءته للقرآن والإنشاد الدينى، ويرجع الفضل فى ذلك بعد الله - سبحانه وتعالى - إلى والديه رحمهما الله وقريته التى تحفظ القرآن الكريم عن بكرة أبيها، حفظ الله الشيخ صلاح الجمل ونفع به.

طه النعمانى

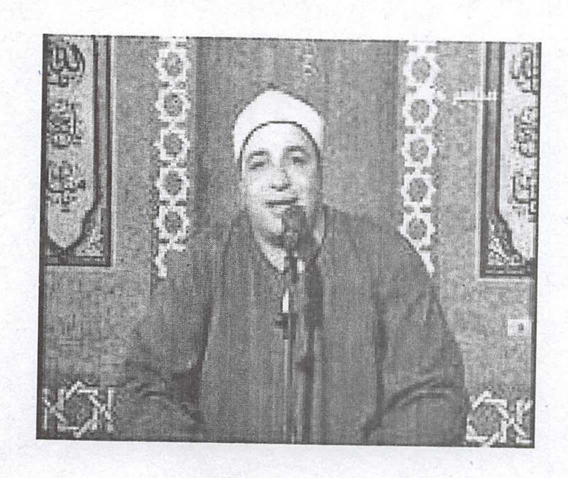


مولده ونشأته:

وُلد الشيخ طه محمد نعمان حسين بقرية قلهانة مركز إطسا بمحافظة الفيوم، وكان مولده فى السابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٨٠م، لأب يحمل فى صدره كتاب الله، فنشأه نشأة قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد أتم الشيخ طه النعمانى حفظ القرآن الكريم وهو ابن التاسعة من عمره على يد والده، ثم التحق بكتّاب الشيخ حسن على عبدالمطلب ليتلقى على يديه القراءات، ولقد أجيز الشيخ طه النعمانى فى القراءات العشر.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ طه النعمانى بطلب الالتحاق بالإذاعة، وتم اختباره وكان من القلائل الذين نجحوا من أول مرة، وصدر قرار اللجنة باعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية، وكان ذلك فى عام ٢٠١٠م، وبعدها بستة أشهر قرأ السورة على الهواء فى أثناء نقل شعائر صلاة الجمعة.



أسفاره:

سافر الشيخ طه النعمان إلى العديد من دول العالم العربى والإسلامى، فقد زار لندن وقرأ بالمركز الإسلامى بلندن، وزار لبنان وكان قد اشترك فى مسابقة القارئ العربى وفاز فيها بالمركز الأول على العالم الإسلامى، وزار إيران وقرأ فى أكبر مساجدها، كما زار إندونيسيا وله فيها قاعدة عريضة من المحبين لصوته، وزار باكستان، وزار السعودية، وغيرهم من دول العالم الإسلامى.

والشيخ طه النعمانى هو نقيب القراء بمحافظة الفيوم، وعضو مجلس نقابة القراء بجمهورية مصر العربية، وكان قد انتخب بعد أن شغر مقعد الشيخ عبدالعزيز عكاشة بوفاته رحمه الله.

حفظ الله الصديق الصدوق الشيخ طه النعمانى ونفع به.

عبد الباسط عبد الصمد



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالباسط محمد سليم عبدالصمد بقرية المراعزة مركز أرمنت بمحافظة قنا، وكان مولده فى عام ١٩٢٧م.

نشأ فى أسرة تهتم بالقرآن الكريم حفظًا وتجويدًا، فجده الشيخ عبدالصمد كان من المشهود لهم بالتمكن من حفظ القرآن الكريم وتجويده بالأحكام، والوالد هو الشيخ محمد عبدالصمد، كان أحد المجودين للقرآن الكريم ، وله أخوان هما محمود، وعبدالحميد، وكانا يحفظان القرآن الكريم بالكتَّاب.

التحق الطفل الموهوب عبدالباسط بكتَّاب الشيخ الأمير بأرمنت وهو ابن السادسة من عمره، وكان الشيخ قد لاحظ على تلميذه أنه يتميز بجملة من المواهب والنبوغ تتمثل فى سرعة استيعابه لما يتلقاه من الشيخ، وحرصه على متابعته، والامتثال لتعليماته والاجتهاد فى تحصيل كل ما عند الشيخ من علم.



أتم الشيخ عبدالباسط حفظ كتاب الله فى العاشرة من عمره، فطلب من والده أن يتعلم القراءات، فأشار الشيخ الأمير على والده بأن يبعث به إلى طنطا بالوجه البحرى ليتلقى علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ محمد سليم، ولكن المسافة بين أرمنت إحدى مدن جنوب مصر وبين طنطا بعيدة جدًا، وقبل التوجه إلى طنطا بيوم واحد علم بوصول الشيخ محمد سليم إلى أرمنت ليستقر بها مدرسًا للقراءات بالمعهد الدينى بأرمنت، واستقبله أهلها أحسن استقبال، وأقاموا له جمعية للمحافظة على القرآن الكريم بأصفون المطاعنة، فكان يحفِّظ القرآن ويعلم علومه ويعلم القراءات، فذهب إليه الشيخ عبدالباسط ولازمه حتى قرأ عليه القراءات السبع.



وبعد أن بلغ الشيخ عبدالباسط الثانية عشرة من عمره انهالت عليه الدعوات من كل مدن وقرى محافظة قنا وخاصة أصفون المطاعنة بمساعدة الشيخ محمد سليم الذى زكّاه فى كل مكان يذهب إليه.

تقول الأستاذة سارة محمد فى بوابة اليوم السابع المعرفية والثقافية "..وعن بداية شهرة عبد الباسط، روى الشيخ البطيخى فقال: فى شهر رمضان كان الشيخ عبد الباسط يحيى لياليه فى دواوين القرية ولا يرد لأحد دعوة، ثم بدأ بعدها فى التنقل بين المحافظات، وفى إحدى المرات جلس فى مجلس المقرئين بمسجد الحسين بالقاهرة، وعندما جاء دوره فى القراءة كان من نصيبه ربع من سورة النحل، وأعجب به الناس حتى إن المشايخ كانوا يُلوحون بعمائمهم، وكان المستمعون يستوقفونه من حين إلى آخر ليعيد لهم ما قرأه من شدة الإعجاب، ثم تهافت الناس على طلبه حتى طلبته سوريا، ليحيى فيها ليالى شهر رمضان فرفض إلا بعد أن يأذن له شيخه"[1].



التحاقه بالإذاعة:

بدأت قصته مع الإذاعة فى عام ١٩٥٠م عندما حل على المسجد الزينبى قارئًا من أشهر قراء الصعيد وهو الشيخ عبدالباسط، وكان ذلك فى أثناء الاحتفال بمولد السيدة زينب، الذى يحييه عمالقة القراء المشاهير من أمثال: الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبدالعظيم زاهر،

---

(١) سارة محمد، ١٦/ ٧/ ٢٠١٣، عبدالباسط عبدالصمد أشهر من قرأ القرآن فى العالم الإسلامى (on-line)،، بوابة اليوم السابع المعرفية والتعليمية-مايخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث -http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374

والشيخ أبوالعينين شعيشع وغيرهم من كوكبة قراء الرعيل الأول بالإذاعة، وبعد منتصف الليل وكان المسجد اكتظ بوفود المحتفلين، فاستأذن أحد أقارب الشيخ عبدالباسط المنظمين للاحتفالية ليشارك بالقراءة ضمن كوكبة الشيوخ، فأذنوا له، وكان المفترض أن تكون التلاوة عشر دقائق، وبناءً على طلب الجمهور الذى رج أركان المسجد ضجيجًا وتكبيرًا.

امتدت التلاوة لأكثر من ساعة ونصف، حتى كاد المسجد أن ينهار فى ذلك اليوم، ومع نهاية عام ١٩٥١م طلب الشيخ على محمد حسن الضباع من الشيخ عبدالباسط أن يتقدم إلى الإذاعة قارئًا بها، ولكن الشيخ عبدالباسط أراد أن يؤجل هذا الموضوع نظرًا لارتباطه بالصعيد وأهله، ولأن الإذاعة تحتاج إلى ترتيبات خاصة، ففعلها الشيخ على الضباع وقدم تسجيلاً كان قد حصل عليه من الشيخ عبدالباسط وقدمه للإذاعة، فانبهرت لجنة الاستماع وصدر قرار اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية، وهو القارئ الوحيد الذى اعتمد دون إجراء اختبارات.



الإقامة بالقاهرة:

كانت للشهرة التى حققها الشيخ عبدالباسط قوانينها التى أوجبت عليه الانتقال للإقامة بالقاهرة، وفى أول الأمر كان ينزل فى فندق الشرق بالسيدة زينب، ثم انتقل إلى الإقامة الدائمة بالمهندسين بالقرب من مسجد مصطفى محمود، وكنت قد سمعت الشيخ محمد محمود الطبلاوى، وهو يحكى عن علاقته

بالشيخ عبدالباسط ويقول: زادت علاقتنا بسبب قرب سكنه منى، ولقد كان الشيخ عبدالباسط خلوقًا متواضعًا، يصادق الأنفس البسيطة، فكان يتصل بى لنتجول سويًا فى حى المهندسين ونشرب عصير القصب من صديق للشيخ عبدالباسط الذى يمتلك محلاً لبيع العصير، فسبحان من رفع خلقًا فوق كل الخلق بما تواضعوا لله.



أسفاره:

كانت أول زيارة للشيخ عبد الباسط خارج مصر بعد التحاقه بالإذاعة عام ١٩٥٢م، زار خلالها المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج ومعه والده، واعتبر السعوديون هذه الزيارة منحة من الله، فهى فرصة يجب أن يجنوا ثمارها، فطلبوا منه أن يسجل تسجيلات عدة للمملكة لتذاع عبر موجات الإذاعة، ولم يتردد الشيخ عبد الباسط وقام بتسجيل تلاوات عدة للإذاعة أشهرها التى سجلت بالحرم المكى والمسجد النبوى الشريف لقب بعدها بصوت مكة، وليس السعودية فقط، بل إن الشيخ عبدالباسط طاف تقريبًا جميع دول العالم، وكانت له فى كل دولة يزورها نادرة تحكى عنه فمثلا من بين الدول التى زارها دولة الهند لإحياء احتفال دينى كبير أقامه أحد الأغنياء المسلمين، فوجئ الشيخ عبدالباسط بجميع الحاضرين يخلعون الأحذية، ويقفون على الأرض وقد حنّوا

رءوسهم إلى أسفل ينظرون محل السجود وأعينهم تفيض من الدمع يبكون، إلى أن انتهى من التلاوة، ووجد نفسه باكيًا من خشوع الناس بسماع كلام رب العالمين، والكثير من النوادر طالما تعددت رحلاته فله فى جنوب إفريقيا مثلا نادرة ، فقد سأله أحد الصحفيين: هل لمست التفرقة العنصرية منذ وصولك أرض المطار، فرد الشيخ عبدالباسط سيجيب عنى زميلى الشيخ أحمد الرزيقى - وكان يرافقه فى الرحلة - وخرج من الموقف بمنتهى الدبلوماسية والعبقرية.



تكريمه:

نال الشيخ عبدالباسط أرفع وسام بشرى وهى حب الناس حتى إن الأستاذ محمود السعدنى لقبه بصوت عموم الشعب، ولكن ملوك الدنيا أصروا على تكريم ملوك التلاوة، فقد كرمته سوريا عام ١٩٥٦م ومنحته وسام الاستحقاق، ومنح وسام الأرز من لبنان، والوسام الذهبى من ماليزيا ، ووسام من السنغال، وآخر من المغرب، وآخر وسام منح لاسمه كان بعد رحيله وقد منحه الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر عام ١٩٩٠م.



وفاته:

كان الشيخ عبدالباسط مريضًا بالسكر، وكان حريصًا جدًا فى المحافظة على صحته، ولكن تضامن كسل الكبد مع السكر أفقده المقاومة، كما أصيب بالتهاب كبدى قبل رحيله بأقل من شهر، فدخل مستشفى الدكتور بدران بالجيزة، وتدهورت صحته، مما دفع أبناءه والأطباء إلى نصحه بالسفر إلى الخارج ليعالج بلندن حيث مكث بها أسبوعًا، وكان برفقته ابنه طارق، فطلب الشيخ عبدالباسط أن يعود إلى مصر، وما إن وطأت قدماه أرض الوطن حتى فاضت روحه إلى بارئها، لتخلو كشوف الأحياء من اسم الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وكان ذلك يوم الأربعاء ٣٠/ ١١/ ١٩٨٨م.

رحم الله الشيخ عبدالباسط محمد عبدالصمد وأسكنه فسيح جناته.

عبد الحق القاضى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبد الحق محمد القاضى بقرية كفر شعبان مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى العاشر من شهر مايو عام ١٩١٥م.

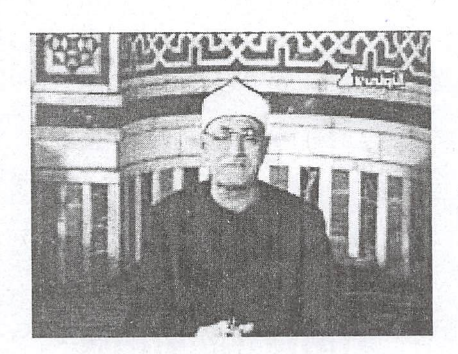
بدأ حفظ القرآن فى سن الحادية عشرة، وأتم حفظه وتجويده وهو ابن التاسعة عشرة بالكتَّاب على يد الشيخ محمد أبو عليوة من قرية الحوض الطويل، كان صوته من أنقى وأفضل الأصوات وقرأ مع العديد من المشايخ من أمثال: الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الباسط، والشيخ محمود خليل الحصرى، والشيخ محمود على البنا، والشيخ راغب مصطفى غلوش، والشيخ محمد صديق المنشاوى، والشيخ محمد محمود الطبلاوى وغيرهم من المشايخ، وقد قرأ فى عزاء والد الأستاذ زكريا محيى الدين فى كفر شكر فى حضور الرئيس جمال عبد الناصر بعد نكسة عام ١٩٦٧م، وكان معه الشيخ مصطفى

إسماعيل، وقد عرض على الشيخ عبد الحق أن يدخل الإذاعة لكنه رفض، واكتفى بما حققه من صيت؛ لأنه كان يخشى التقيد بالروتين، كان رجلاً ذا صوت شجى مميز، ولما سأل الشيخ مصطفى إسماعيل عن أحب الأصوات إلى قلبه، فقال: أنا أفضل الاستماع للشيخ عبد الحق القاضى فهو من أفضل وأنقى الأصوات فى تلاوة القرآن.

وفاته:

توفى الشيخ عبدالحق القاضى ـ رحمه الله ـ فى يوم ٧ / ٣/ ١٩٨٩م.

عبد الحميد الباسوسى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالحميد الباسوسى بقرية باسوس مركز القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى عام ١٩١٥م.

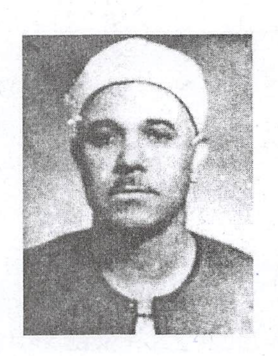
التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ عبدالحميد الباسوسى بالإذاعة فى فترة الستينيات، وحسب علمى أن الشيخ كان يكره الأضواء والشهرة، ورغم تراثه الضخم من التسجيلات القصيرة والطويلة والمصحف المرتل كاملاً، فإن هذه التسجيلات كانت برغبة الإذاعة دون سعى منه.

وفاته:

توفى الشيخ عبدالحميد الباسوسى فى الثالث عشر من شهر مايو عام ١٩٩٠م، رحمه الله رحمةً واسعة.

عبد الرحمن الدروى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالرحمن الدروى فى قرية دروة مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى شهر أغسطس من عام ١٩٠٣م، أتم حفظ القرآن الكريم ولم يكن جاوز التاسعة من عمره فى كتَّاب القرية، ثم انتقل إلى القاهرة وبها التحق بالأزهر الشريف للاستزادة من العلم والثقافة.

التحاقه بالإذاعة:

مما ورد أن الشيخ عبدالرحمن الدروى كان يقرأ فى عزاء محمود فهمى النقراشى، فسمعه رئيس الحكومة وسأل عن اسمه، وأمره بالتقدم للإذاعة، ففعل واعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية عام ١٩٤٢م.

ظل الشيخ الدروى مرتبطًا بقريته، حيث كان يعمل مأذونًا لأهلها حتى وفاته، وفى القاهرة نقلت المأذونية من قرية دروة إلى شياخة الكردى، التابعة لمحكمة الجمالية حيث كان يسكن.

وفى عام ١٩٤٨م كان قد قصد بيت الله الحرام حاجًا، فعلم المسئولون بوجوده، وطلبوا منه تسجيل بعض السور لتذاع فى إذاعة المملكة فوافق وقام بتسجيل أربع ساعات.

ورفض أن يتقاضى أجرًا على التسجيلات قائلا: كيف أتقاضى أجرًا عن قرآن تلوته فى بلد نزل فيه، وقال سأقرأ دون شروط.

وفى عام ١٩٥٣م، دعته المملكة الأردنية الهاشمية، وهناك سجل ستة عشر تسجيلاً وأتيح له قراءة سورة الكهف بالمسجد الأقصى جمعتين متتاليتين، وكانت فلسطين وقتها تتبع المملكة الأردنية الهاشمية.

وفاته:

أصيب الشيخ الدروى بمرض فى الأحبال الصوتية جعله يمتنع عن التسجيلات، وفى ذلك يقول الأستاذ أحمد البلك فى كتابه أشهر من قرأ القرآن فى العصر الحديث ".. وللأسف لم يستطع الشيخ الدروى تسجيل القرآن مرتلاً، وكان ذلك فى عام ١٩٦٢ م عندما أصيب بمرض بالأحبال الصوتية، فآثر أن ينسحب من دنيا الميكرفون ليظل فى ذاكرة محبيه بصوته الحسن، وإن كان هذا لم يمنعه من إحياء الليالى كلما خفت حدة المرض، ووجد نفسه قادرًا على القراءة، وظل على ذلك حتى أسلم الروح إلى بارئها راضيًا مرضيًا بما قدم من تلاوة فى ٢ / ١/ ١٩٩١م، رحمه الله."[١].

تنويه:

ما ذكره الأستاذ أحمد البلك من امتناع الشيخ عن التسجيلات بالإذاعة بسبب مرضه أبطله ما رواه الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة

---

(١) أحمد البلك، أشهر من قرأ القرآن فى العصر الحديث، دار المعارف، ت: ط غير معروف، لم يقف الباحث على ترقيم لسوء النسخة التى وقف عليها - بتصرف.

فى القرن العشرين على لسان الأستاذ حلمى عبد الحكيم الدروى من أنه كان على خلاف مع المسئولين، وأنه كان يقرأ السورة بمسجد الكخيا حتى قرب وفاته[1].

(١) انظر شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ٦٧ - بتصرف.

عبد العاطى ناصف



مولده ونشأته:

ولد الشيخ عبد العاطى حسن على ناصف بحارة سيدى العريان المتفرعة من شارع وسط البلد بشبين القناطر بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى عام ١٩٣٨م.

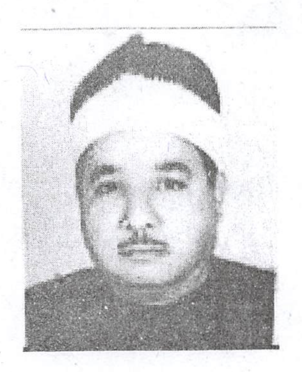
حفظ الشيخ عبد العاطى القرآن الكريم وتعلم التجويد وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر، وكانت حادثة وفاة والده أعظم نقطة بداية وآلمها فى الوقت نفسه، فقد كان دون السادسة وكانت بمثابة حقنة شجن فى صوت الصبى عبدالعاطى وخاصة بعدما دفع به جده إلى الكتاب ليحفظ كتاب الله، فتشكلت القماشة من نسيج الصبا.

تعلم القراءات على يد الشيخ على أبو أحمد بقرية الأحراز، وكان قد أجيز فى القراءات السبع وهو ابن السابعة عشر، وقيل إنه أجيز وهو ابن الخامسة عشر،

والأول أصح لأنه ختم القرآن وأجيز فى قراءة حفص وهو ابن الخامسة عشر، ودراسة القراءات فى هذا السن لطالب مجتهد متفرغ لن تقل عن سنتين فيكون الأول أصح والله أعلم.

ويقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ".. ذات يوم ذهب الشيخ عبد العاطى ناصف مع جده لأداء واجب العزاء فى أحد أهالى شبين القناطر، وقرأ القرآن فى السرادق فجذب القلوب، وخلال تواجده بالمسجد الكبير لأداء صلاة الجمعة طلب منه شيخ المسجد قراءة قرآن الجمعة، فأعجب به الدكتور هلال عبد الوهاب مدير مستشفى القناطر، وطلب منه قراءة القرآن فى بيته طوال شهر رمضان.

وفى ٩ / ٤/ ١٩٧٤ تم اعتماده بالإذاعة وسجل الكثيرمن التسجيلات"[١].



تزوج الشيخ عبدالعاطى ناصف ولم يكن قد أكمل عامه الخامس والعشرين ورزقه الله من الأبناء سبعة، وبعد وفاة ابنه حسن فى عام ١٩٨٢م فى أثناء دراسته بالفرقة الثالثة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر اتجه الشيخ عبد العاطى ناصف إلى التصوف ولازم المساجد، واستقر فى مسجد الشبراوى وكان لا يخرج إلا مرتين فى الشهر لرؤية أسرته، واستمر على هذا الحال حتى عام ٢٠٠٢م.

---

(١) انظر إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٨٥ - بتصرف.

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء "..ذكر الشيخ عبد العاطى ناصف أنه يتجلى عندما يقرأ قول الله تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ (سورة المائدة الآية ١٠٩)[١].



وفاته:

توفى الشيخ عبدالعاطى ناصف ـ رحمه الله ـ يوم الأحد الموافق ٨ / ٦/ ٢٠١٤ م، وشيعت جنازته من المسجد الكبير بشبين القناطر.

---

(١) المرجع السابق - بتصرف.

عبد العزيز حربى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبد العزيز حربى فى حى عين شمس بمنطقة الزهراء بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى اليوم الثانى من شهر أكتوبر عام ١٩٢٠م، حفظ القرآن الكريم فى كتاب الشيخ محمد عبد العال عزو، وأتم الحفظ وهو دون العاشرة، ثم تعلم القراءات على يد الشيخ محمود معروف معلم التجويد بالمطرية، وأتم القراءات العشر على يد الشيخ محمد قاسم موسى، وعمره اثنا عشر عامًا، وراجعه على يد الشيخ حسن محمد عام ١٩٣٥م.

التحاقه بالإذاعة:

يقول الأستاذ عبدالعزيز فرج عزو فى مقاله المنشور فى شباب مصر بتاريخ ٩/ ٥ / ٢٠١٢ ".. وفى عام ١٩٣٩م تقدم الشيخ حربى بطلب للإذاعة المصرية ليكون قارئًا بها، وقد نجح بامتياز فى الاختبار، وكان التقدم للإذاعة بعد تشجيع

المرحوم الشيخ عبد الله عفيفى الإمام الخاص لجلالة الملك فاروق رحمه الله."(١).



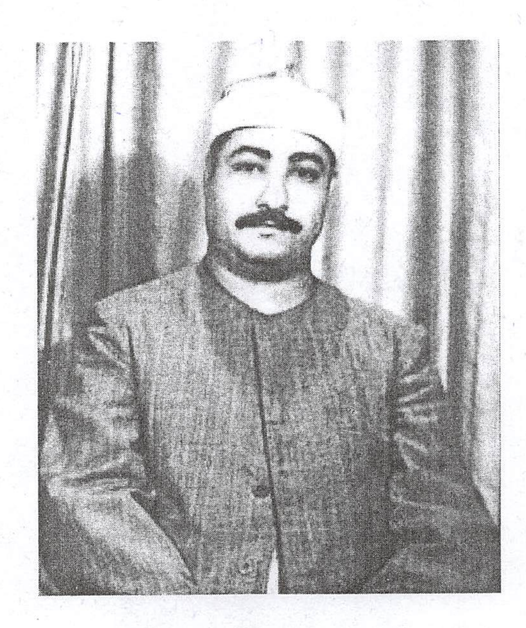
كان الشيخ حربى يميل إلى سماع الشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ على محمود والشيخ محمد محمود الطبلاوى وغيرهم.

أسفاره:

فى عام ١٩٧٥م سافر الشيخ حربى إلى المملكة العربية السعودية وقرأ القرآن الكريم بالمسجد الحرام، وسجلت له الإذاعة السعودية الكثير من التسجيلات التى أصبحت إذاعتها حصريًا على إذاعة المملكة، نال عنها الشيخ حربى جائزةً خاصة من عاهل المملكة العربية السعودية.

---

(١) عبدالعزيز فرج عزو، ٩/ ٥/ ٢٠١٢، الشيخ حربى صاحب القراءة العطرة والعمل الصالح (on-line)، موقع مصرس- بتصرف- http://www.masress.com/shbabmisr/18080



(الشيخ حربى عام ١٩٥٤ ـ صفحة حفيده محمد حربى بالفيس بوك)

كان الشيخ عبدالعزيز حربى ممن زهدوا فى المقابل المادى، فلم يكن من طلاب الدنيا، وكان على يقين بأنه صاحب مبادئ وقيم طالما حمل القرآن فى قلبه، فتراه بشوش الوجه، وتراه يخفض جناحه لكل الناس، كان آية فى الزهد وكان آية فى حسن الخلق والقناعة والرضا.

وفاته:

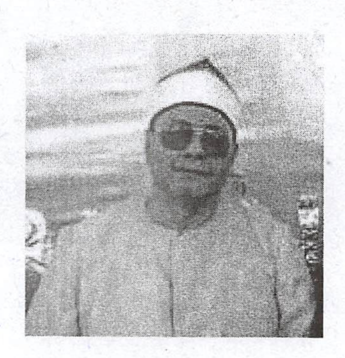
يقول الأستاذ عبدالعزيز فرج عزو فى مقاله "..توفى الشيخ عبدالعزيز حربى يوم الخميس التاسع عشر من شهر ذى الحجه ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠ / ٢/ ٢٠٠٣م، ودفن بالقاهرة فى مقابر الزهراء بعين شمس فى امتداد شارع العشرين المتفرع من شارع الشهيد أحمد عصمت، ومقبرته معروفة"(١).

رحم الله الشيخ عبدالعزيز حربى وأسكنه فسيح الجنة.

---

(١) المرجع السابق - بتصرف.

عبد العزيز عكاشة



مولده ونشأته:

خير من يروى عنه هو ابنه، فلقد حدثنى الأستاذ ياسر عبدالعزيز عكاشة فقال: ولد أبى فى قرية البتية مركز مشتول السوق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى السادس من شهر أغسطس عام ١٩٤٨م، فى أسرة ورث عنها مهنة قراءة القرآن الكريم، فقد كان جدى إمامًا لمسجد القرية، وكان جده أيضًا إمامًا وقارئًا للقرآن الكريم بمساجد القرية.

وكان طبيعيًا أن يلحقه جدى بكُتَّاب القرية ولم يبلغ عمره الرابعة، وفى الوقت نفسه ألحقه جدى بالمدرسة الابتدائية، وكان يرتب يومه بين الكُتَّاب والمدرسة، وقد أتم حفظ القرآن الكريم فى الكُتَّاب وعمره تسع سنوات، وكان له صوت جميل لدرجة أن مدرس القرآن أرسل فى طلب جدى ليقنعه بأن يترك المدرسة، لأنها سوف تكون سببًا فى تعطيله عن القراءة. واقتنع جدى وسحب أوراقه من

المدرسة، وكان فى السنة السادسة الابتدائية، ثم ألحقه بكُتاب شيخ جليل ليعلمه أحكام التلاوة.

ختم القرآن الكريم حفظًا وتجويدًا على يد الشيخ محمد حجاب رحمه الله.



وعندما بلغ السادسة عشر عامًا سافر بمفرده إلى القاهرة بناءً على نصيحة الشيخ محمود منصور الذى نصحه بالسفر إلى القاهرة، وهناك استقر به المقام فى مسجد صغير بحلمية الزيتون، وفى هذا المسجد بدأ مؤذنًا ثم إمامًا، وعرفه أهل الحى وظل مقيمًا فى نفس المنطقة التى شهدت بداياته، ثم استدعى لقضاء الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة فى عام ١٩٦٨م وبقى فيها لمدة سبع سنوات، وحين انتهت المدة صار له جمهور قاهرى يطلبه فى الليالى الرمضانية والمناسبات الدينية، وفى سن صغيرة قرأ بمصاحبة عمالقة مملكة التلاوة من أمثال: الشيخ عبدالباسط عبد الصمد، والشيخ محمود على البنا، والشيخ محمود خليل الحصرى.

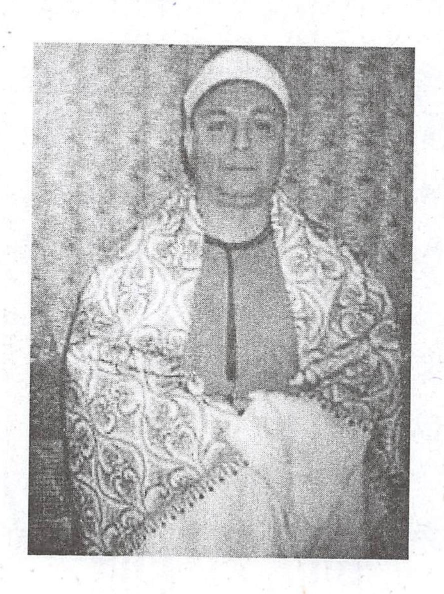
وله مع الشيخ محمود خليل الحصرى حكاية طريفة، وكانت أول مرة يلتقى به وجها لوجه، وكان ذلك فى ليلة عزاء فى حى باب الشعرية عام ١٩٧٤م، وكانت للشيخ الحصرى هيبة وجلال، مما دفعه إلى أن يختم قراءته مبكرًا خوفًا ووجلاً منه وسأل الشيخ الحصرى: لماذا فعلت ذلك؟ فقال له: كيف أقرأ وأنت موجود



وأنا أخاف أن أتلعثم أمامك فقال له: على العكس أنت قارئ جيد وصوتك أعجبنى ولو صاحبتنى بعد ذلك فعليك أن تقرأ نفس المدة المخصصة لى ولا تخف منى أو من غيرى.

التحق بالإذاعة:

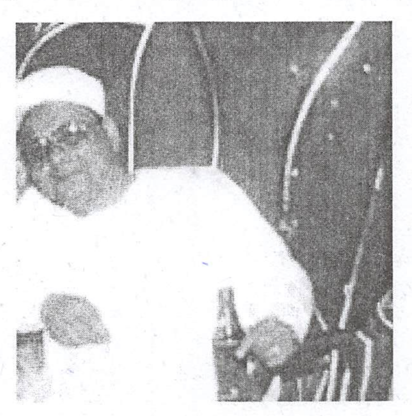
التحق والدى بالإذاعة فى عام ١٩٨٣م، وكانت لجنة الاختبار مكونة من: الشيخ محمد مرسى عامر، والشيخ الصادق قمحاوى، والشيخ رزق حبة، والشيخ عتريس القوسى، ومن الموسيقيين، الأستاذ أحمد صدقى، والأستاذ محمود كامل.



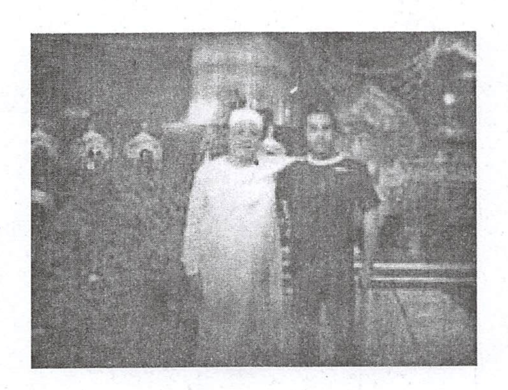
أسفاره:

وأول دولة سافر إليها كانت تنزانيا، فى عام ١٩٩٠م، وتكررت الرحلة إليها ثلاث مرات، كما سافر إلى السويد، وقام بالتحكيم فى مسابقة للقرآن الكريم بعد تلقيه دعوة من سلطان بروناى، وأيضاً اختير ضمن لجنة التحكيم فى مسابقة للقرآن بباكستان، كما سافر إلى البرازيل وأمريكا ولندن وأستراليا وإيران وباكستان والأردن والإمارات وكانت الجزائر هى آخر الدول التى زارها.

تزوج الشيخ عبدالعزيز عام ١٩٧١م، وأنجب ستة أبناء وكلهم تخرجوا فى الجامعة، وعدد أحفاد والدى ستة عشر حفيداً ست بنات وعشرة أولاد.



وكان الشيخ - رحمه الله - لا يبخل فى مد يد العون لأحد، فقد عرضت له سيدتان إحداهن فى حالة تذعن بالولادة فأركبهن سيارته باحثًا عن أقرب مستشفى فلم يجد وتمت الولادة بالسيارة.



وكان ـ رحمه الله ـ معتنيا بتحفيظ أبنائه وأحفاده القرآن بنفسه.

وكان فى السنوات الثلاثة الأخيرة من عمره قارئًا للسورة فى مسجد الرحمن الرحيم.

كما سجل المصحف المرتل عام ٢٠١١.

وفاته:

وتوفى الشيخ عبدالعزيز عكاشه ـ رحمه الله ـ فى يوم ١٤/ ١٢ / ٢٠١٣م، بعد صراع مع فيروس بالكبد عانى منه أشد المعاناة، ليموت مبطونًا، رحمه الله وتقبله عنده شهيدًا مبطونًا.

عبدالعزيز على فرج



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالعزيز على فرج بقرية ميت الوسطى مركز الباجور بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى الثانى والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٧م، حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة، و تعلم القراءات على يد الشيخ أحمد الأشمونى، وكان زميله بالكتاب هو الشيخ محمد حسن النادى وكان كفيفًا، ثم انتقل إلى القاهرة ليقيم فى منطقة من أقدم مناطق القاهرة، وهى منطقة حكر أبودومة بشبرا، ومما روى عنه أنه كان طيب الخلق متواضعًا لأقصى درجة، وله هيبة شديدة كان يذهب يوميًا للقاء كبار القراء و المبتهلين بمقهى الفقهاء بـ"أبو العلا".

التحاقه بالإذاعة:

ذكر فى موقع قراء العالم الإسلامى وعلمائه أنه ".. تقدم للإذاعة عام ١٩٦٢م، وشهد هذا العام أكبر عدد من المتقدمين للإذاعة ١٧٠ قارئًا، لم يقبل منهم إلا

أربعة و هم: الشيخ عبدالعزيز على فرج، والشيخ راغب مصطفى غلوش، والشيخ محمد نصر ساعى الجرزاوى و الشيخ محمد بدر حسين، شق طريقه بقوة أمام عظماء القراء، وشهد له بذلك سلطان القراء الشيخ مصطفى إسماعيل، و قد تزوج الشيخ عبدالعزيز على فرج وانتقل للإقامة فى شارع جسر البحر بشبرا"(١).

كان الشيخ عبدالعزيز على فرج من الأصوات العذبة المميزة، بحيث لا يخطئ صوته مستمع جيد للإذاعة ، وكان فى غاية الإبداع فى التصوير النغمى ، كما كان حجة فى القراءات العشر.

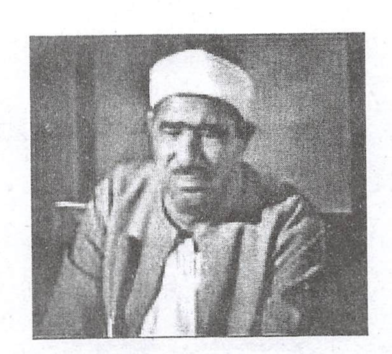
وفاته:

كان الشيخ عبدالعزيز على فرج قد أثر فيه مرض السكر وتمكن من كل أعضائه، فتوفى - رحمه الله - على إثره عن عمر يناهز الخمسين عامًا فى يوم ١٧/ ٣/ ١٩٧٧م.

---

(١)- المؤلف غير معروف، ولم أقف على تاريخ، الشيخ عبدالعزيز على فرج،(on-line)، قراء العالم الإسلامى وعلمائه - مايخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث -
http://mhmedhasan.blogspot.com/p/blog-page_3804.html

عبدالعظيم زاهر



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبد العظيم زاهر بقرية مجول مركز بنها بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى الثانى والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٠٤م.

حفظ القرآن الكريم فى الكتَّاب ولم يتجاوز الثامنة من عمره، ثم التحق بمعهد القراءات بالقاهرة وتعلم على يد الشيخ خليل الجناينى.

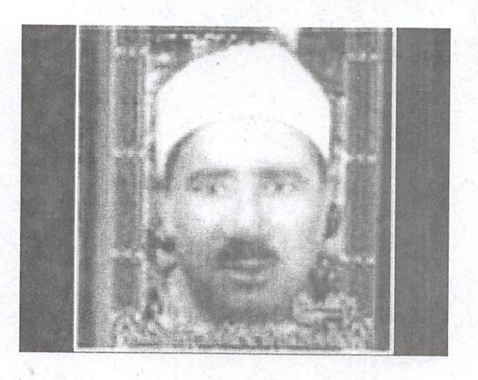
التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ عبدالعظيم زاهر بالإذاعة فى عام ١٩٣٦م، وتم تعيينه قارئًا للسورة بمسجد محمد على عام ١٩٤٢م، ثم عين قارئًا للسورة بمسجد السيدة زينب عام ١٩٥٦م، ثم عين قارئًا للسورة بمسجد صلاح الدين بالمنيل، ونال الشيخ عددًا من النياشين من الملك فاروق.

وكان لخلافه مع مدير الإذاعة حكاية، حكاها الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم في كتابه أصوات من السماء فقال: " قبل تمصير الإذاعة اختلف الشيخ عبدالعظيم زاهر مع ماركوني مدير الإذاعة، وقال له: إن الإذاعة تتشرف بنا نحن المشايخ ولانجد هذا الشرف في وجودك على رأسها ، وناصره في ذلك الشيخ محمد رفعت وقاطعا الإذاعة مما دفع الجمهور للمطالبة بعودتهما، وبالفعل تحققت رغبة الجمهور"[1].

أسفاره:

أرسلته وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في العديد من الدول العربية الشقيقة، وله في كل دولة زارها جمهور عظيم، ومن البلدان التي زارها السعودية، والجزائر، والمغرب، والعراق، وإندونيسيا، وتركيا وكثير من الدول العربية ودول العالم الإسلامي.



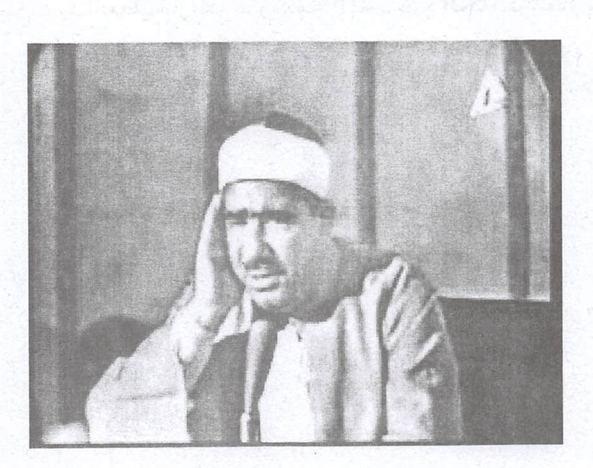
كان الشيخ عبدالعظيم زاهر قد أسند إليه قراءة السورة بمسجد صلاح الدين بالمنيل، وقد حكى لي الشيخ عبدالواحد زكي راضي وهو من خلف الشيخ في قراءة السورة بالمسجد أن المصلين كانوا يرون في كل قارئ يتولى منصة القراءة الشيخ عبدالعظيم حتى بعد وفاته.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفي)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٤٥- بتصرف.

تكريمه:

يذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء تكريمه فيقول: "..فى عام ١٩٩١م منح الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك اسم الشيخ عبد العظيم زاهر وسام الجمهورية من الطبقة الأولى فى الاحتفالية التى أقيمت فى شهر رمضان بمناسبة ليلة القدر"(١).



إضافة:

كان الشيخ عبدالعظيم زاهر ـ رحمه الله ـ هو الصوت الأول الذى عشقه أبى ـ رحمه الله ـ، وكانت تجمع بينهما صداقة لفترة قصيرة فى الستينيات، وكانت الفرقة بسبب رجوع أبى إلى مسقط رأسه ببنى سويف.

وكم حكى أبى لى عن الشيخ، فقال إنه كان يكره الأضواء ويكره الوساطات، وقد حفر اسمه فى سجل الخالدين بفضل ربه أولاً ثم بفضل موهبته، وعليه فهو لم يشتر ود أحد فى الإذاعة ليسجل المصحف المرتل، وحكى عن معاناته لفترة طويلة مع مرض المياه على الرئة الذى أصابه، وحكى عن عفة نفسه وسمو كرامته، رحم الله الصديقين وجمعهما فى الجنة.

---

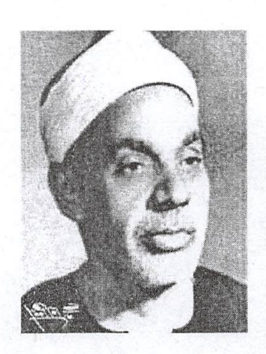
(١) المرجع السابق - بتصرف.

وأما عن علاقة الشيخ عبدالعظيم زاهر بأهله وأهل قريته، فقد كان شديد الحرص على صلة الرحم، ومساندة أشقائه فى شئونهم، وكان دائمًا يحث أبناءه على هذه الصفة، كما كان محبوبًا من أهل قريته لعلاقته الرحيمة بهم.

وفاته:

توفى الشيخ عبدالعظيم زاهر - رحمه الله - فى الخامس من شهر يناير عام ١٩٧١م.

عبد الفتاح الشعشاعى



مولده ونشأته:

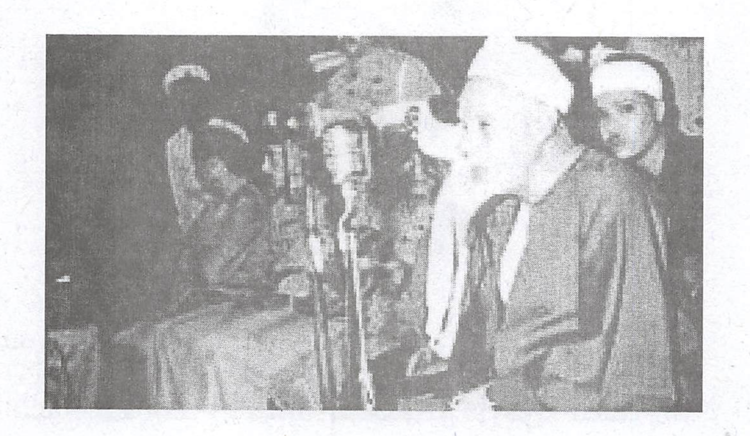
وُلد الشيخ عبد الفتاح محمود الشعشاعى فى قرية شعشاع مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى الحادى والعشرين من شهر مارس من عام ١٨٩٠م، حفظ القرآن على يد والده الشيخ محمود الشعشاعى وهو ابن ثمانى سنوات وكان ذلك فى عام ١٨٩٨م.

لا شك أن شخصية الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى تأثرت بوالده الشيخ محمود إبراهيم الشعشاعى كما أثر هو فى شخصية ابنه إبراهيم.

سافر إلى طنطا لطلب العلم فى المسجد الأحمدى وتعلم التجويد، ودرس هناك القراءات على يد الشيخ إسماعيل الشافعى، ثم عاد إلى قريته.

ولتفوق الشيخ وتميزه بصوت عذب فقد نصحه بعض الشيوخ بالسفر إلى القاهرة والالتحاق بالأزهر الشريف، فقرر النزوح إلى القاهرة.

ومما يروى عنه أنه وفى بداية الطريق كون فرقة للتواشيح الدينية، وكان فى بطانته الشيخ زكريا أحمد، وسرعان ما بدأ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى يتألق ويلمع، ولكن فرقة التواشيح لم تكن ترضى طموحه، لكنه غامر وألقى بنفسه فى البحر الذى يتصارع فيه العمالقة، وفى ذات مساء دخل ليقرأ فى الليلة الختامية لمولد الإمام الحسين مع أعظم وأنبغ المقرئين أمثال: الشيخ محمد رفعت، والشيخ أحمد ندا، والشيخ على محمود وفى تلك الليلة ذاع صيته وعمت شهرته أنحاء المحروسة كلها.



التحاقه بالإذاعة:

ذكر فى موقع مزامير آل داود "..ومنذ عام ١٩٣٠م تفرغ الشيخ لتلاوة القرآن الكريم، وبعد افتتاح الإذاعة عام ١٩٣٤م بدأ نجم الشيخ يتلألأ على أنه رفض التلاوة فى الإذاعة فى أول الأمر خشية أن تكون التلاوة فى الإذاعة من المحرمات ولكنه تراجع عن ذلك القرار بعد فتوى شيخ الأزهر الظواهرى وقبول الشيخ رفعت لعرض الإذاعة، وكان يتقاضى راتبًا سنويًا قدره خمسمائة جنيه مصريًا."(١).

---

(١) مزامير آل داود، الأركان القرآنية، (on-line) ركن مزامير أرض الكنانة - بتصرف.
www.mazameer.com

رحلته الأولى للعراق:

ومما ذكره الأستاذ عبدالحفيظ سعد فى نقله لمذكرات الشيخ أبى العينين شعيشع، وحكاها أيضًا الشيخ أبوالعينين أن الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى سافر إلى العراق فى عام ١٩٥٤م برفقة الشيخ أبى العينين شعيشع لإحياء عزاء الملكة عالية، وكان المطلوب هو الشيخ مصطفى إسماعيل، وحاول الشيخ شعيشع الاتصال به فلم يجده، فعرض على الشيخ الشعشاعى السفر معه فسافر، ولكنه فوجئ فى أثناء استقبالهم فى المطار بالسؤال عن الشيخ مصطفى إسماعيل فعلم أنه لم يكن مطلوبًا وأن من أوقعه فى الموقف هو الشيخ شعيشع فغضب وقرر الرجوع من المطار، فهدأه الشيخ أبوالعينين ثم انصرفا إلى الفندق، وقبل الذهاب للقصر قال الشيخ أبوالعينين: هل تحب أن يقال إنك لم توفق فى هذه القراءة وتغامر باسمك، فابتسم الشيخ الشعشاعى ورافقه فى القراءة وكانت من أجل قراءات الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، ثم زار العراق بعدها عام ١٩٥٩م."[١].



ويعتبر الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى أول من تلا القرآن الكريم بمكبرات الصوت فى مكة والمسجد النبوى ووقفة عرفات من عام ١٩٤٨م.

وفاته:

توفى الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى ـ رحمه الله ـ فى الحادى عشر من نوفمبر عام ١٩٦٢م.

---

(١) انظر: عبدالحفيظ سعد، ١٥/ ٢/ ٢٠١٤، مذكرات كروان القراء أبوالعينين شعيشع (وهو كتاب غير مطبوع)، والصفحات غير مرقمة ـ بتصرف.

عبد الفتاح الطاروطى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالفتاح على عبد الفتاح بقرية طاروط مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى التاسع والعشرين من شهر إبريل عام ١٩٦٥م، أتم الشيخ حفظه للقرآن الكريم على يد والده وعلى يد الشيخ عبدالمقصود السيد النجار شيخ كُتَّاب القرية، ثم واصل مشواره الدراسى وأخذ ينتقل من مرحلة إلى مرحلة، ومن نجاح إلى نجاح، حتى تخرج فى كلية أصول الدين، قسم الدعوة الإسلامية، وكان ذلك فى عام ١٩٨٨م بتقدير عام جيد جدًا، لتبدأ بعد ذلك رحلته مع كتاب الله.

عُيِّن الشيخ إمامًا وخطيبًا بمديرية أوقاف محافظة الشرقية، فنال إعجاب الناس وتقديرهم لعلمه الوفير، وعذوبة صوته الرخيم، وتمكنه من قراءة القرآن الكريم، وتطلعه إلى إضافة كل جديد لفن التجويد النغمى، حتى عُدَّ الشيخ عبد الفتاح من أفذاذ جيل القراء الحالى..

التحاقه بالإذاعة:

تقدم للإذاعة فى عام٢٠٠٠م واعتمد فى عام ٢٠٠١م ومعتمد بالتليفزيون منذ عام٢٠٠٢م(١).



(عبدالفتاح الطاروطى ومحمد أحمد شبيب)

ذكر فى موقع الدكتور عبدالفتاح الطاروطى سرد لأسفاره يقول: "بدأت رحلاته القرآنية عام ١٩٩٦م بدعوة من المركز الإسلامى فى أوكلاند التابعة لولاية سان فرانسيسكو الأمريكية، وأسلم على يديه فى هذه الرحلة عشرة من الأمريكيين، ومنذ ذلك الحين توالت سفرياته كأحد سفراء القرآن الكريم إلى دول العالم المختلفة، ففى عام ٢٠٠٠م سافر إلى إسبانيا بدعوة شخصية لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك بالمركز الإسلامى المعروف باسم مسجد الملك خالد، أسلم على يديه خمس سيدات وأصبحت واحدة منهن داعية إسلامية، كما أصبح للشيخ الطاروطى جمهوره الخاص فى إيران مما دفع الرئيس الإيرانى السابق

---

(١) انظر (أبوحميد)، ٢٥/ ٦/ ٢٠٠٩، (السيرة الذاتية للدكتور عبدالفتاح الطاروطى) -on line)، موقع القارئ الدكتور عبدالفتاح على الطاروطى - بتصرف - //:http) /www.eltaroute.com/threads/7629) ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالمقال المنشور بالموقع.

رافسنجانى إلى منحه وسام التكريم الإيرانى أمام حشد كبير من الشعب الإيرانى"[1].



(عبدالفتاح الطاروطى وشعيشع)

الشهادة الفخرية:

كما أورد موقع الدكتور الطاروطى فى سياق تكريمه أن الجامعة الإسلامية البنورية فى باكستان منحته الدكتوراة الفخرية، تقديراً لدوره فى خدمة القرآن الكريم، ليكون بذلك ثانى قارئ يحصل عليها بعد الشيخ عبد الباسط عبدالصمد[2].

تنويه:

هذه الجائزة حصل عليها العديد من القراء المصريين من أمثال: الشيخ حلمى الجمل، والشيخ الشحات محمد أنور؛ تقديراً وإعظاماً للقرآن وأهله.

حفظ الله الشيخ عبدالفتاح الطاروطى ونفع به.

---

(١)، (٢) انظر المرجع السابق - بتصرف.

عبد اللاه الطهطاوى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ جلال الفراسى بقرية الشيخ زين الدين مركز طهطا بمحافظة سوهاج، وكان مولده فى الخامس والعشرين من شهر مايو عام ١٩٦١م، كُف بصره وهو فى سن مبكرة؛ لذا نشّأه والده نشأة قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد أتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن الثانية عشرة سنة على يد الشيخ سليمان أحمد على هدهد بكتّاب القرية، وحصل منه على إجازة بسند متصل للنبى ﷺ فى القراءات العشر الصغرى، كما تلقى القراءات فى معهد طنطا وقد حصل على التخصص فى القراءات.

موقفه من الإذاعة

لم يتقدم الشيخ عبد اللاه الطهطاوى بطلب الالتحاق بالإذاعة حتى الآن، فهو ممن عزفوا عن الأضواء وآثروا الابتعاد عن مناطق الشهرة، وإن كان شهرته فى الصعيد قد سبقت رغبته.



أسفاره:

عزف الشيخ عبد الله الفراسى عن السفر خارج مصر، فقد وهب صوته لإمتاع المحيطين به من جمهور عريض، ورغم أنه دُعى لإحياء الليالى الرمضانية فى العديد من الدول فإنه دائمًا ما يرفض ذلك مفضلاً البقاء فى قريته قارئًا ومعلمًا شبابها القراءات فى مركز طهطا.

حفظ الله الشيخ عبدالله الطهطاوى ونفع به.

عبد المنعم الطوخى



مولده ونشأته:

ورد بموقع المصرى اليوم من حقك تعرف الإلكترونى أن" الشيخ عبدالمنعم الطوخى من مواليد مركز تلا بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى عام ١٩٤٥م، حفظ القرآن الكريم ولم يكن قد تجاوز السابعة من عمره فى كتاب تلا، وقد استغرق عامين فقط حتى أتم حفظه للقرآن كاملاً، ومع ذلك داوم والده على مراجعته، وإرساله إلى العديد من مشاهير المحفظين، ليتلقى علم التجويد، وبعدها ألحقه بالأزهر الشريف فى طنطا، وبعد إتمام دراسته طاف أنحاء محافظة المنوفية مسقط رأسه، حتى ذاع صيته وأصبح له محبوه ثم انتقل إلى الإسكندرية، التى كانت منها نقطة بدايته الحقيقية."[١].

---

(١) انظر سارة السيد وأحمد على، ٦/ ٧/ ٢٠١٠، عاش فى صمت ورحل فى صمت شيخ قراء الإسكندرية عبدالمنعم الطوخى (on-line)، المصرى اليوم من حقك تعرف، مايخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث، وقد أضفت الصور - بتصرف.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/32149

تأثر الشيخ عبد المنعم الطوخى بالشيخ محمد رفعت، والشيخ أبو العينين شعيشع، لكنه تأثر أكثر بمدرسة الشيخ مصطفى إسماعيل، الذى تنبأ له بمستقبل كبير فى رحاب القرآن الكريم، وأحاطه برعايته واهتمامه وكان متابعًا لخطواته.



(من اليمين نصر الدين طوبار - الطوخى - البنا - عبدالباسط)

بداية الشهرة:

لم يكن الشيخ عبدالمنعم الطوخى من الباحثين عن الشهرة أو أية مطامع دنيوية، لذلك كانت محبة الناس أسبق بالشهرة من سرعة الضوء.

ومما ذكرته الأستاذة سارة السيد والأستاذ أحمد على فى مقالهما أنه "..وفى عام ١٩٧٧م كان الشيخ مدعوًا لتلاوة آيات الذكر الحكيم فى افتتاح أحد مساجد سيناء فى الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، وكان الرئيس الراحل محمد أنور السادات من الحاضرين لهذا الافتتاح، واستمع بإنصات وخشوع لتلاوة الطوخى، وشد انتباهه بقوة أن يستمع لقارئ لم يبلغ الأربعين من عمره يمتلك براعة فى الأداء، ومنذ ذلك اليوم حرص السادات على سماعه باستمرار، كما حرص على اصطحابه فى العديد من رحلاته الداخلية والخارجية."[١].

---

(١) انظر المرجع السابق.



أسفاره:

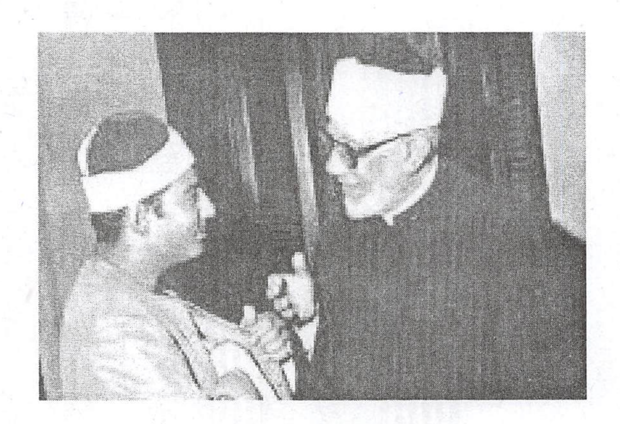
كان شهر رمضان فرصة مثالية للشيخ لينطلق فى العديد من أرجاء العالم الإسلامى والعربى، وكان من أوائل الدول التى حرص الشيخ على زيارتها المملكة العربية السعودية ثم باكستان وإيران والصين ومختلف الدول العربية، كما شارك فى افتتاح العديد من المساجد والمراكز الإسلامية فى لندن والكثير من المناسبات أحياها خارج المحروسة، ولم يكن ليرفض أية دعوة تقدم إليه.

مرضه ووفاته:

كان الشيخ عبدالمنعم الطوخى قد أصيب بمرض الفشل الكلوى وكان رهن خضوعه لجلسات غسيل كلوى مكثفة، وكان يستعد خلالها للسفر إلى الصين لإجراء عملية زرع كلى، وقد ذكر الأستاذان سارة السيد، وأحمد على أنه "..ظل لآخر يوم فى حياته يقرأ القرآن حتى وهو على فراش الموت وكانت سورة الرحمن آخر ما قرأ، إلى أن حل الأجل قبل أن يسافر، وصعدت روحه إلى رحاب ربه فى يوم ١٧ إبريل عام ٢٠٠٧م[١].

---

(١) انظر المرجع السابق.



(الطوخى ـ شيخ الأزهر عبدالحليم محمود)

وحكى بعض المعاصرين للشيخ، من الذين حضروا جنازته، أن جثمانه قد شيع من مدينة شبين الكوم بالمنوفية إلى مدينة الإسكندرية وسط جمع غفير من محبيه من شتى البلاد، فضلاً عن مئات من زملائه وتلاميذه.

رحم الله الشيخ عبدالمنعم الطوخى وأثابه عما قدَّم خير الثواب.

عبدالناصر حرك

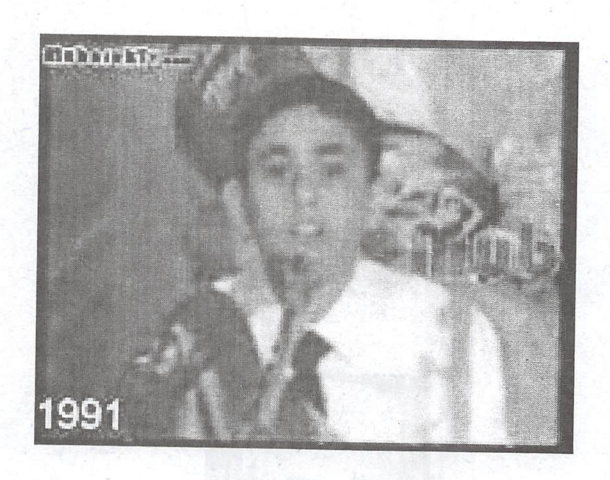


مولده ونشأته:

حدثنى الأستاذ وائل شقيق الشيخ عبدالناصر سعد عبدالباسط حرك أن الشيخ عبدالناصر ولد بقرية شبرا اليمن مركز زفتى بمحافظة الغربية، وكان مولده فى أول أيام شهر يناير من عام١٩٧٧م.

بدأ حفظ القرآن على يد جده الشيخ سيد حرك، ثم أتمه فى الكتاب على يد الشيخ عبدالغنى سرحان من شبراملس، وكان يعامله معاملة خاصة، لأنه تنبأ له بشأن عظيم فى عالم التلاوة، ومن المعلمين الذين لهم فضل عليه الشيخ أبو العينين شعيشع، والشيخ سيد أحمد السيسى والشيخ عيد أبو حسين بكفر شبرا اليمن والشيخ أحمد الهلباوى بكفر شبرا قلوج شيخ التجويد.

ألحقه والده بالتعليم الأساسى بالقرية، ثم بعد ذلك ألحقه بالمعهد الدينى بقرية شبراملس كى ينمى حفظه للقرآن، والحق أن عائلة آل حرك مشهود لها



بالصوت الجميل من قبل القرية، فكان الطفل عبدالناصر لموهبته يقرأ كل صباح فى إذاعة المعهد الدينى لدرجة أنه لفت أنظار الجميع بموهبته فى الصوت ويقرأ وكأن الشيخ راغب مصطفى غلوش هو الذى يقرأ لتعلقه فى بدايته بالشيخ غلوش فكان المعهد لقربه من الطريق العام تتوقف السيارات قليلاً من الوقت عند قراءة الفتى الموهوب فى إذاعة المعهد كى يسمعه الناس لعذوبة صوته، ثم أتم دراسته حتى التحق بكلية أصول الدين بالمنصورة جامعة الأزهر، وبعد تخرجه عين بوزارة الأوقاف المصرية إمامًا وخطيبًا وذلك بفضل القرآن الكريم عليه.

لقد كرم الشيخ عبدالناصر حرك من قبل الرئيس الأسبق حسنى مبارك وقرأ أربع مرات مختلفة والخامسة فى محافظته الغربية المرة الأولى فى الاحتفال بليلة القدر عام١٩٩١م، والثانية فى الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٩٢م وهى التى لم يعثر على تسجيل لها، والحفلة الثالثة فى ذكرى المولد النبوى الشريف عام ١٩٩٥م بالإسكندرية، والحفلة الرابعة أيضًا فى ذكرى المولد النبوى عام ١٩٩٨م.

وبمناسبة تكريم الرئيس الأسبق مبارك للفتى الموهوب عبدالناصر أهدى وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى آنذاك تأشيرة حج بيت الله الحرام

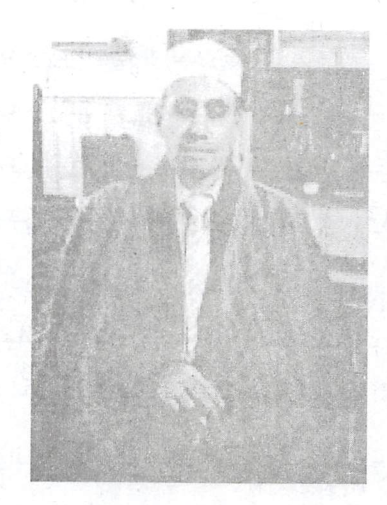
لوالده، كما أهداه أيضًا وزير الحج والعمرة بالأوقاف السعودية بعض الجوائزمنها ما هو مادى ومنها ما هو عينى ومعنوى، فقد أهداه جزءًا من كسوة الكعبة الشريفة التى لا تهدى إلا للوزراء والسياسيين، وبفضل القرآن وموهبته فى الصوت أهداه أيضًا بعض الأمراء السعودين بعض الهدايا.

وبعد قرائته أمام الرئيس الأسبق حسنى مبارك بدأ الفتى الموهوب ينطلق ويقرأ فى المحافل، وانهالت عليه الدعوات والحفلات من محافظات مصر، وكان محافظ الغربية يدعوه لكى يقرأ فى الحفلات الرسمية للمحافظة.

وتأثر الشيخ عبدالناصر حرك فى بدايته بالشيخ راغب مصطفى غلوش والشيخ محمد أحمد بسيونى لورودهم ومجيئهم فى سرادقات عزاء بقرى مجاورة له.

يقول والده الحاج سعد بأن الشيخ عبدالناصر وهو فى فترة الرضاعة كان الشيخ غلوش والشيخ بسيونى يأتون عندنا فى سرادقات عزاء بالقرى المجاورة، لنا فأعجبت بهم وبصوتهم الجميل ودعوت الله قائلاً: يارب أشوفك يا عبدالناصر زى هؤلاء القراء، ويسطرد قائلاً: وكأن أبواب السماء مفتوحة فاستجاب الله لدعائى ووهبنى إياه وإخوته لخدمة وقراءة القرآن الكريم.

زامل الشيخ عبدالناصر حرك عددًا من القراء من أمثال الشيخ راغب مصطفى غلوش فى مآتم عدة، وزامل الشيخ المرحوم الشحات محمد أنور ومن القراء أيضًا الدكتور أحمد نعينع والشيخ عبدالفتاح الطاروطى، كما زامل الشيخ محمد الليثى ـ رحمه الله ـ والشيخ محمد أحمد بسيونى، والشيخ محمد عبدالعزيز حصان عليه رحمة الله، والشيخ محمد محمود عصفور، والشيخ محمود الخشت، والشيخ محمود على فرج، والشيخ محمود أبوالوفا الصعيدى، والدكتور فرج الله الشاذلى، وكثيرًا من القراء بالإذاعة وغيرهم، وعلاقته بالقراء علاقة طيبة، يحبهم ويحبونه وليس هناك إلا كل تنافس شريف، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.



لقب الشيخ عبدالناصر فى بعض الأوقات بـ"غلوش الصغير"، كما لقب بـ"دكتور" المدرسة الغلوشية، ويقر الشيخ عبدالناصر بأن التقليد فى البداية لأى قارئ ناشئ ليس عيبًا، ولكن العيب بأن يتمادى القارئ ويستمر فى التقليد، فما من قارئ إلا ونشأ مقلدًا، وعلى سبيل المثال الشيخ راغب مصطفى غلوش نشأ مقلدًا للشيخ مصطفى إسماعيل، وحاليًا له طريقته الخاصة التى تميزه عن غيره.

أما الشيخ عبدالناصر فله أداؤه أيضا المتطور فى شكله الجديد والطريقة التى تميزه عن غيره، وقد استفاد من خبرة سابقيه وأصبح له صوت جديد وأداء جديد.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ مجددًا بالإذاعة المصرية بعد أربع مرات تقريبًا من الاختبارات للجنة الموحدة، وفى اللجنة التى عقدت بتاريخ ١/ ١١ / ٢٠٠٩م اعتمدته اللجنة كى يسجل نصف ساعة، وأصبح له حضورعلى الهواء، وله تلاوات رائعة مسجلة من قرآن الفجر وقرآن الجمعة والحفلات والأمسيات، والأغرب من ذلك أن الشيخ اعتمد وقرأ بإذاعة صوت الإسلام بأستراليا قبل إذاعة القرآن الكريم بمصر.

أسفاره:

سافر الشيخ عبدالناصر حرك إلى كثير من البلدان العربية والأوربية، منها السعوديه لأداء عمرة شهر رجب برفقة الشيخ عبدالفتاح الطاروطى وأسرتيهما، وحل ضيفًا عزيزًا على دولة الكويت فى شهر مايو هذا العام ، ومن الدول الأوربية بلجيكا وفرنسا وتايلاند وأستراليا لإحياء ليالى شهر رمضان.

وقد اختارته وزارة الأوقاف المصرية فى مسابقة الأذان الموحد كى يؤذن فى أكبر مساجد مصر كالأزهر الشريف والإمام الحسين، وقرأ الشيخ بقنوات فضائية عدة منها: قناة الفجر، وقناة الحافظ وجاءت إليه قناة الفرقان فى منزله كى تسجل معه لقاء وحديثًا عن نشأته ورحلته مع تلاوة والقرآن الكريم.



ويقول الشيخ إن ما فيه من نجاح إنما هو كرم الله ـ عز وجل ـ عليه، ثم ببركة دعاء الوالدين له.

أدام الله الصحة والعافية على الشيخ وجعل قراءته فى ميزان حسناته ووفَّقه لخدمة كتاب الله عز وجل.



أثناء مغادرته مطار دولة الكويت اليوم ١٨ / ٥/ ٢٠١٥

عبدالله سليمان شلبى

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبد الله سليمان شلبى بقرية ميت يزيد مركز السنطة بمحافظة الغربية، وعاش بها إلى أن بلغ الثلاثين من عمره، وبعدها انتقل للإقامة فى مدينة طنطا، وقد حصل على الإجازة فى القراءات من الشيخ عبد المجيد المليجى.

وقد ذكر الأستاذ مهدى العراقى بمقال منشور له بمنتدى أنوار القرآن أنه".. كان نقيبًا للقراء بالغربية والمنوفية، وقارئًا للسورة بمسجد الشيخة صباح بمدينة طنطا وهو ثانى أشهر مسجد بطنطا بعد المسجد الأحمدى، والذى كان يتولى قراءة السورة فيه وقتها الشيخ محمد عبد العزيز حصان، حيث كان يقيم بشارع الجمعية الشرعية بجوار المسجد الأحمدى، وكان عازفًا عن الشهرة ولا يعنيه المال ولا الصيت"(١).

التحاقه بالإذاعة:

يذكر أنه قد اعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية فى فترة السبعينيات.

---

(١) انظر: مهدى العراقى، ١٩/ ٩ / ٢٠١١، (On-line) الشيخ عبدالله سليمان شلبى، منتديات أنوار القرآن، بتصرف ولم يقف الباحث على تاريخ مولده.
http://anwarelquran.net/vb/printthread.php?t=41301&pp=10&page=5

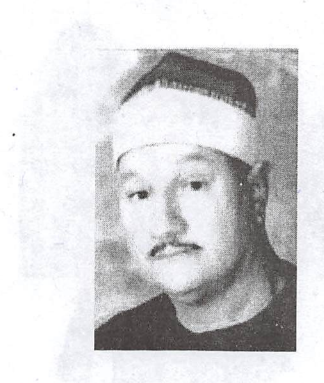
أسفاره:

بعد اعتماده قارئًا بالإذاعة سافر إلى العديد من البلاد الإسلامية لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك بها.

وفاته:.

توفاه الله فى الليلة التاسعة من شهر رمضان عام ١٤٢٦هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

عبدالواحد زكى راضى



ما كان يدور فى خلدى، أن أقابل قارئًا من الزمن الجميل بكل مشتملات وسمات أهل هذا الزمن، بدماثة خلقه وتواضعه ووضاءته وكرمه الذى لم تره عينى من قبل، ولىّ الحق أن أقول بعامية الكلمات إنه: رجل بركة.

قضيت صلاة المغرب بالمسجد وقد أمنا فيها الشيخ عبدالواحد، ثم اصطحبنى وبرفقتنا الأستاذ مصطفى عبدالواحد، وهو ابنه الذى يلازمه أينما تنفس إلى منزله المجاور للمسجد بقرية شبرامنت التابعة لمحافظة الجيزة، ثم دار الحوار:

فضيلة الشيخ: حدثنا عن مولدكم ونشأتكم ؟

قال الشيخ عبدالواحد: ولدت بقرية شبرامنت التابعة لمحافظة الجيزة، وكان مولدى فى يوم ١/ ٧ / ١٩٣٦م.

تربيت فى كتاب القرية، وكانت أسرتى تحثنى على مواصلة الحفظ حتى أختم القرآن الكريم حفظًا وتجويدًا، وكان لحسن الصوت الذى وهبنيه ربى أكبر حافز

دفعنى لإتمام حفظ القرآن كاملا وأنا ابن التاسعة من عمرى، ومنذ صغرى كان قد ذاع صيتى، وتكون لى رصيد عظيم من حب أهل القرية لى، وطلبوا منى تعلم التجويد والتمكن فى هذا السن من التلاوة وأحكامها، مما دفعنى إلى البحث عن المزيد.



رحلت إلى قرية ترسا وهى قريبة من شبرامنت وتابعة أيضًا لمحافظة الجيزة لأجود القرآن على يد الشيخ عبدالحميد غالى، وعنده تفتحت آفاق جدد نحو تعلم القراءات ولازلت وقتها صبيًا صغير السن، ومما زاد من تمكنى من فن التجويد والقراءات هى محاكاتى لكبار القراء، فقصدت الشيخ سيد مصطفى ليمون؛ لأقرأ عليه القراءات العشر، إلى أن أتم الله فضله على وأتممتهن.

تأثرت فى مطلع حياتى بالشيخ كامل يوسف البهتيمى إلى أن اتخذت طريق عبدالواحد زكى راضى والذى تشكل من خلال قراءتى فى الاحتفالات والمناسبات الدينية.



حدثنا شيخنا عن قصة التحاقكم بالإذاعة والتليفزيون ؟

قال الشيخ عبدالواحد: فى عام ١٩٧٥م كنت مدعوًا لإحياء الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بالجيزة بمسجد سيدى على "ذى اليدين" والمعروف بمسجد "أبو دية" بالجيزة، وكان من ضمن الحضور الأستاذ الشاعر محمود حسن إسماعيل رئيس الإذاعة وقتها، وكان يجلس بجواره الشيخ راغب مصطفى غلوش، ودار بينهما حوار حكاه لى الشيخ راغب فيما بعد، حيث سأله الأستاذ محمود عن إجادتى للقراءة، فقال الشيخ راغب: إنه يجيد القراءة بأحكامها وقراءاتها، وهو أشبه الأصوات بالشيخ كامل يوسف البهتيمى، فطلب من الشيخ راغب أن يتقدم بطلب للإذاعة لضمى ضمن كوكبتها، فقال له الشيخ راغب: إن كان له نصيب فيها فسيلتحق بها، فقال الأستاذ محمود اكتب لى خطابًا موجهًا لاختباره باللجنة، وبعد خمسة عشر يومًا جاءنى إخطار من الإذاعة المصرية بأنه قد تم تحديد موعد لاختباركم فى الإذاعة، ولله الحمد ذهبت ووفقت من أول لجنة، ثم أمرونى بالتسجيل فيها وكان بعد نجاحى بأسبوعين.

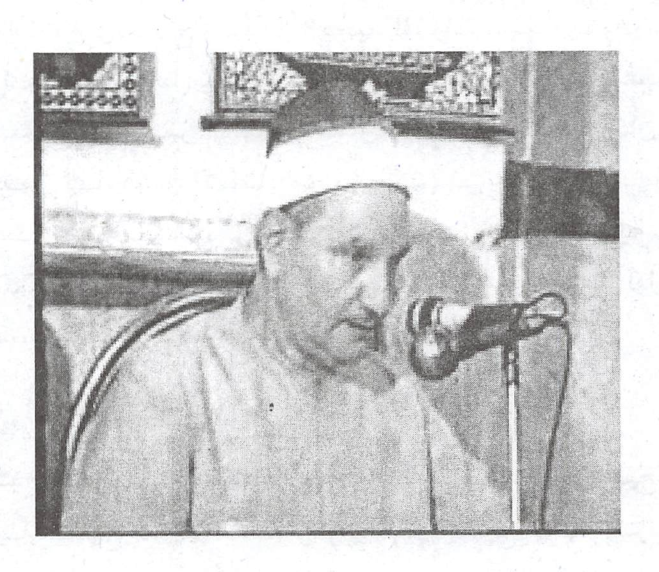
ومن كان أعضاء اللجنة؟

قال الشيخ عبدالواحد: تشكلت لجنة الاختبار من فضيلة الشيخ رزق خليل حبة وفضيلة الشيخ سعيد السحار، وفضيلة الشيخ محمد مرسى عامر،

وفضيلة الشيخ عبدالعزيز عيسى وكان وزيرًا للأوقاف وقتها، ومن الموسيقيين الأستاذ أحمد صدقى والأستاذ محمود كامل وتم الاختبار وتم بفضل الله النجاح.



ثم اختبرت بالتليفزيون عام ١٩٨٠م، وكانت اللجنة مشكلة من الشيخ محمود برانق، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وبعدها بعشرة أيام قمت بالتسجيل للتليفزيون المصرى.



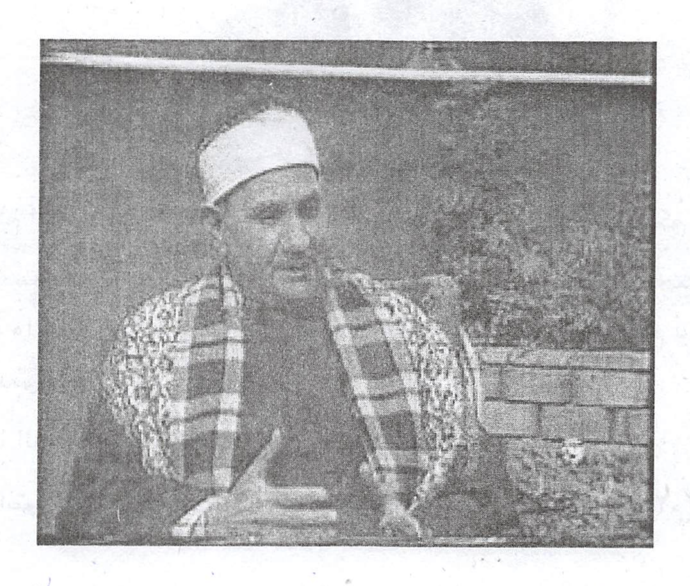
وماذا عن أسفاركم بالقرآن شيخنا الكريم ؟

قال الشيخ عبدالواحد : لقد سافرت بكتاب الله إلى ثمانى وثلاثين دولة، فقد كنا به أئمة للتراويح، وكنا به مجودين ممتعين للجاليات الإسلامية بشتى بقاع الأرض، وسأذكر لك بعض هذه الرحلات حسبما تسعفنى الذاكرة:

فمثلا فى إفريقيا سافرت إلى دار السلام، ولازمنى فى هذه الرحلة فضيلة الشيخ مدين منصور مدين، وسافرت إلى تنزانيا وكينيا وساحل العاج وجنوب إفريقيا ٢٠٠٧م بدعوة من الحاج محمود كاسوجى.

وفى آسيا سافرت مع الشيخ راغب مصطفى غلوش والشيخ محمد محمود عوض إلى دبى بدعوة خاصة عام ١٩٨٨م، كما سافرت إلى المملكة الأردنية الهاشمية وقرأت بالعاصمة عمان ولازمنى فى هذه الرحلة الشيخ محمود حسين منصور، كما سافرت إلى إندونيسيا والهند، وسافرت إلى باكستان ولازمنى فى الرحلة الشيخ سيد عبدالشافى هلال تجولنا فيها بين لاهور وسقهر وإسلام أباد.

وفى أوربا سافرت إلى لندن عام ١٩٩٩م وقرأت بالمركز الإسلامى بها، وسافرت أيضًا إلى هولندا مرتين، وإلى إسكتلندا مرتين، وسافرت إلى أستراليا ثلاث مرات.



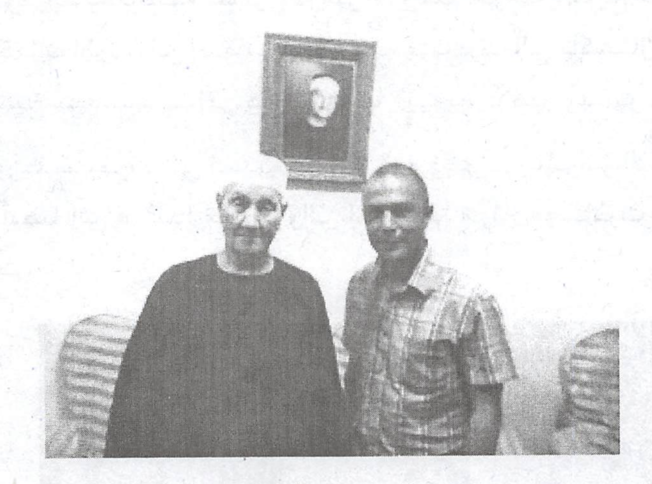
وسافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقرأت فى المركز الإسلامى بواشنطن وقرأت بكاليفورنيا ونيويورك ملازمًا فى هذه الأسفارالشيخ راغب مصطفى غلوش، وقد أسلم أحد عشر أمريكيًا بفضل سماع القرآن فى ولاية لوس أنجلوس وشهدنا على عقد إشهارهم للإسلام.

وفى أمريكا الجنوبية سافرت إلى البرازيل وسورينام وأورجواى.

أسأل الله العظيم أن يثقل موازيننا ويثيبنا بما قرأنا.

فضيلة الشيخ: هل سجلتم القرآن الكريم مرتلاً؟

قال الشيخ عبدالواحد: نعم لقد قمت بتسجيل المصحف مرتلاً فى عام ١٩٨٩م برواية حفص عن عاصم ولله الحمد.



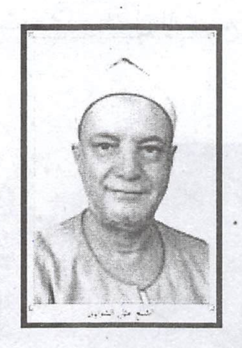
جزاكم الله فضيلة الشيخ خير الجزاء، وأطال الله عمركم ونفع بكم

ثم انصرفت وفى قلبى أحمل لفضيلة الشيخ ولابنه الاستاذ مصطفى كامل الاحترام والتقدير، شاكرًا للأستاذ محمود كرم مؤرخ الشيخ منذ عام ١٩٧٥ م وهو الذى أمدنى بالصور.

داعيًا الله الكريم أن يحفظ الشيخ لنا ويثيبه بنور القرآن.

.... انتهى (مقابلة مع الشيخ وأسرته بتاريخ اليوم ٢٠/ ٤ / ٢٠١٥م)

عثمان الشبراوى



شهيد الفجر، لن أترجم له بل سأعرض رسالة إلكترونية من شقيقه لى وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

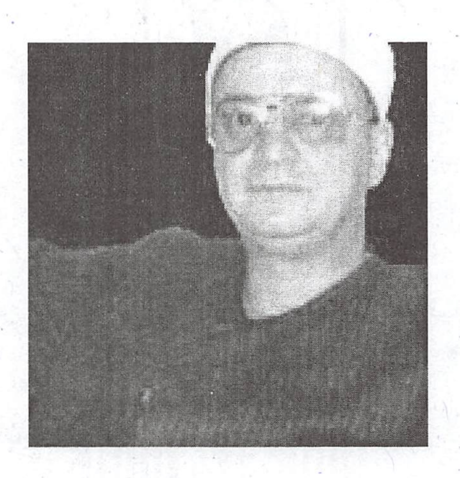
السيد المحترم المهندس أبو طالب... تحية طيبة.

لقد سعدت وملأنى فخرًا وإعزازًا بمكالمتكم، وأحمد الله أن هناك أناسًا يتحدثون ويكرمون حفظة القرآن الكريم وقراءه.

أنا شقيق المغفور له الشيخ عثمان الشبراوى واسمى طه وأعمل مدير مدرسة وسوف أروى لسيادتكم نبذة عن مشوار فضيلة شهيد الفجر.

ولد الشيخ بقرية البيروم مركز فاقوس بمحافظة الشرقية وكان مولده فى يوم ١٢ / ١٠/ ١٩٤٦، حفظ القرآن الكريم كاملاً بأحكامه وتجويده وكذلك القراءات السبع، وهو لم يتعد الحادية عشرة من عمره، على يد والده الشيخ

الشبراوى، حيث كان والده يمتلك كتابًا بالقرية لتحفيظ القرآن الكريم، وذاع صيت القارئ الشيخ عثمان رغم صغر سنه فى القرى المجاورة، وكان والدى شديد الفخر به.. ومات والدى وترك أسرة كبيرة تتكون من ٧ أفراد كان الشيخ عثمان أكبرهم فتولى تربيتهم وهو ما زال فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، وأشهد الله - عز وجل - أن أخى - رحمه الله - لم يقصر فى تربيتنا والإنفاق علينا، واجتهد كثيرًا من أجلنا، وكلنا والحمد لله تعلمنا وحصلنا على شهادات عليا وتخرجنا فى جامعات محترمة، وعمل الشيخ بالتدريس فكان - رحمه الله - موجهًا أول للغة العربية.



التحق شهيد الفجر بالإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٠م ونجح من أول اختبار، لدرجة أن لجنة الاختبار وقتها وعلى رأسهم الشيخ رزق خليل حبه قال له: أنت نجحت من أول مرة وهذا لم يحدث من قبل، ونريد أن نستمع إليك مرة أخرى لنستمتع بصوتك الرخيم هذا.

ومن هذا الوقت ذاع صيت الشيخ عثمان فى كل مكان حتى لقبه المشايخ فى هذا الوقت بكروان الإذاعة، رغم أنه لم يسع أبدًا إلى الشهرة، وكان يتمتع بحسن الخلق بين زملائه، حيث إنه أقسم بالله لم يتفق أبدًا على أجر فى القراءة بأى عزاء، وكل ما رزقه الله به رضى به.

سافر الشيخ إلى العديد من الدول العربية والأجنبية لإحياء ليالى شهر رمضان، فعلى سبيل المثال سافر إلى زامبيا، ونيبال، وجزر القمر، والجزائر، والولايات المتحدة الأمريكية، والفلبين، والإكوادور، والهند، والبرازيل وغيرها من الدول، وكانت آخر أسفاره إلى فلسطين، وقد كرمه الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس، ونحمد الله أن كثيرًا من الناس قد أسلموا على يده، وخاصة فى بلاد الغرب وأشهد الله أنه كان خير سفير لجمهورية مصر العربية فى هذه الدول، وأن الشيخ كان يقرأ القرآن حبًا فيه، وليس جلبًا للمال كما ذكرت من قبل.

والشيخ رحمة الله عليه كان بارًا بأهله وبأهل قريته، حتى إنك إذا دخلت بيتًا من بيوت القرية لاتجده يخلو من صور الشيخ، حبًا فيه وفى شخصه، وكان فى خدمتهم جميعًا، وكان شديد الكرم والسخاء، ومحبًا للقراء جميعًا، فلقد كان نقيبًا لقراء محافظة الشرقية فى فتره من الفترات.

كان الشيخ عثمان ذا وجه بشوش يشع منه النور، عندما كان يجلس للتلاوة فكأن الملائكة تتلوا من حوله.

وسأروى لكم ذكريات آخر رمضان قضاه ولم يكمله، حيث اتصلت به تليفونيًا قبل رمضان ببضعة أيام عام ١٤٢٤هجريًا لأعرف الدولة التى سوف يسافر إليها فأخبرنى أنه أعتذر عن السفر هذا العام، وقال لى: لم أقض شهر رمضان فى مصر منذ عام ١٩٨٠ وكأنه يحس بالوداع.

وكانت ليلة الوداع وكان ميقاتها فى العشر الأواخر من رمضان، وتحديدًا ليلة الثالث والعشرين، حيث كان مخططًا له تلاوة الفجر من مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها على الهواء مباشرة، وبمجرد جلوسه للتلاوة وبداية شعائر صلاة الفجر، وفى أثناء تلاوته لقول الله تعالى ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٢٦)، أصابته أزمة قلبية انقطع الإرسال على الفور، واستكملت الإذاعة المصرية شعائر قرآن الفجر بقرآن لفضيلة الشيخ فتحى المليجى مسجلاً، وبالفعل هاجر الشيخ عثمان الشبراوى إلى ربه، ولقب من وقتها

بـ"شهيد الفجر"، وكانت هذه هى النهاية، ولا أستطيع أن أصف لك جنازته، ويعجز القلم عن كتابتها ووصفها. حقًا إنه شهيد القرآن وأسد القراء كما وصفه أصحاب الأقلام فى الصحف.

رحم الله الشيخ ونشكركم على الاهتمام بعلم من أعلام القراء........ طه الشبراوى محمد (شقيق القارئ الشيخ عثمان الشبراوى - بتاريخ: ١٤/ ٤/ ٢٠١٥م).

عزت راشد



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عزت راشد بقرية كفر أباظة مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الحادى والثلاثين من شهر أغسطس عام ١٩٨٥م، وكانت نشأته قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد أتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن الثالثة عشرة سنة على يد الشيخ عطية إبراهيم عدس بكتاب القرية، وحصل على إجازة بسند متصل للنبى ﷺ من الشيخ جمال عوض، كما تلقى القراءات على يد الشيخ عبدالجواد عطية، وهو حاصل على بكالوريوس العلوم والتربية شعبة كيمياء وطبيعة جامعة الأزهر.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ عزت راشد بطلب الالتحاق بالإذاعة، وتم تحديد موعد للاختبار، وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية فى السابع عشر من شهر ديسمبر عام ٢٠١١م.



جوائزه وتكريمه:

- حاصل على المركز الأول عالميًا بمسابقة الفاتح العالمية لحفظ القرآن وتجويده بليبيا فى شهر سبتمبر عام ٢٠١٠م.
- المركز الأول عالميًا فى مسابقة: إن للمتقين مفازًا الإيرانية على قناة الكوثر.
- المركز الأول فى التصفيات الأولية لمسابقة المزمار الذهبى بقناة الفجر الفضائية فى عام ٢٠١٠م.
- المركز الأول فى مسابقة موقع القارئ الدكتور عبدالفتاح الطاروطى فى عام ٢٠٠٩م.
- المركز الأول فى مسابقة الأصوات الحسنة مسابقة ليلة القدر فى عام ٢٠٠٣م.



أسفاره:

سافر الشيخ عزت راشد إلى العديد من دول العالم العربى والإسلامى، فقد سافر إلى فرنسا والمغرب وتركيا وليبيا وإيران وبلجيكا والجزائر وأستراليا وكردستان.

ومازالت الرحلة ممتدة بفضل الله طالما كانت سفارته بالقرآن الكريم.

حفظ الله الشيخ عزت راشد ونفع به.

تنويه:

هذا ما أفادنى به الشيخ عزت راشد فى أثناء حديثى معه حفظه الله ونفع به.

على إبراهيم سليم



مولده ونشأته:

يقول الشيخ على سليم عن نفسه فى وجود الأستاذ عبدالله غنيم، وقد نشر الحديث فى مقال بموقع الدكتور عبدالفتاح الطاروطى: " نشأت فى قرية شبرا النملة مركز طنطا بمحافظه الغربية والتى تبعد خمسة كيلومترات عن مدينة طنطا، وكان مولدى يوم ٨/ ٦/ ١٩٤٠م، ورحلتى مع القرآن الكريم بدأت بتوجيه والدى لى لحفظ كتاب الله منذ نعومة أظفارى فأرسلنى إلى الكتاب، فحفظت كتاب الله فى سن مبكرة ، وكان من أول شيوخى فضيلة الشيخ الجبالى على كرات، ومن شيوخى أيضًا الشيخ قطب محمد الدوش وهما من قرية شبرا النملة"(١).

---

(١) عبدالله غنيم، ١٩/ ١/ ٢٠١١، تخليدا لذكرى الراحل الشيخ على إبراهيم، ,موقع الدكتور عبدالفتاح الطاروطى (on-line) ـ بتصرف.

http://www.eltaroute.com/threads/16379/

ثم ألحقه والده بالأزهر الشريف ليتعلم القراءات فأجيز فى القراءات السبع على يد الشيخ السيد الزيات.

ومن شيوخه الذين تلقى منهم القراءات العشر الكبرى فى المسجد الأحمدى بطنطا الشيخ عبد الفتاح إسماعيل تمام.

التحاقه بالإذاعة:

يكمل الشيخ على سليم ويقول: "..فكنت أول قارئ بإذاعة وسط الدلتا فى يوم ٢٢ من يوليو عام ١٩٨٢م، ثم انتقلت من إذاعة وسط الدلتا إلى البرامج القصيرة بإذاعة القرآن الكريم فى يوم ١٢/ ١٠/ ١٩٨٦م، ثم انتقلت إلى البرنامج العام وتم اعتمادى قارئًا بالبرامج الدينية بالتليفزيون"[(١)].

أسفاره:

سافر ممثلا مصر قارئًا للقرآن الكريم فى كثير من الدول العربية والأوربية لإحياء ليالى شهر رمضان المعظم، من هذه الدول على سبيل المثال: سافر ولمدة ستة أعوام إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكان دائمًا ما يزور ولاية لوس أنجلوس، وسافر إلى قارة أستراليا ثلاثة أعوام، وسافر إلى إندونيسيا عامين، وإلى الكونغو برازافيل عام واحد، ودولة غانا عام واحد، وغنيا عام واحد، وبروندى عام واحد، والبرازيل عامين، وجمهورية السودان عام واحد، وإسبانيا عام واحد، ونيجيريا عام واحد.

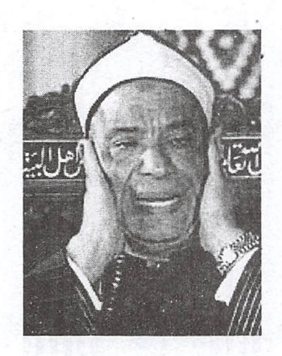
وفاته:

توفى الشيخ على إبراهيم سليم ـ رحمه الله ـ فى التاسع عشر من شهر يناير عام ٢٠٠٩م.

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

على حجاج السويسى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ على حجاج السويسى بحى باب الشعرية بمدينة القاهرة، وكان مولده فى العاشر من شهر سبتمبر عام ١٩٢٦م، من أب يعمل رئيس قلم كتاب المحكمة الشرعية فى القاهرة، وكان توجه الشيخ الدراسى منذ البداية توجهًا قرآنيًا، فلقد حفظ كتاب الله فى سن لم تتجاوز العاشرة على يد الشيخ أبو عزيز السحار.

وفى أثناء قراءته بعزاء مع الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، كان قد رأى اسمه على الكارت: السيد على حجاج فطلب منه وهو ابن الخامسة عشر من عمره أن يختار له اسم شهرة، وفى أعقاب هذه السهرة سافر مع والدته إلى مدينة السويس لزيارة خاله الذى كان يعمل بشركة شيل، وامتدت الزيارة أشهر عدة، أحيا فيها الكثير من الاحتفالات، فقرر أن يكون اسم شهرته على حجاج السويسى.

وفى سنوات الأربعينيات، انتقل الشيخ على السويسى إلى مسجد فاضل باشا بدرب الجماميز، ليكمل رحلته القرآنية على يد الشيخ محمد رفعت، ويعد الأخير صاحب الفضل فى تمكن السويسى من تجويد القرآن فى الإذاعات والحفلات الدينية، بعد ذلك التحق بمعهد الموسيقى العربية لدراسة الموسيقى ومقاماتها، لأهميتها فى تجويد قراءة القرآن.

التحاقه بالإذاعة:

يذكر فى موقع ويكيبيديا "..كانت ملكة تجويد القرآن الكريم ظاهرة لدى الشيخ منذ الصبا، حيث إنه قرأ فى أحد المؤتمرات لجماعة من اليمنيين وهو فى سن السابعة أو الثامنة، غير أن التحاقه بالإذاعة لم يكن إلا بعد بلوغه سن الخامسة والعشرين، وذلك فى عام١٩٥١م، حيث تم اختياره من ضمن مجموعة من القراء ليصبح قارئًا معتمدًا بالإذاعة المصرية."[١].



تكريمه:

يذكر أن الشيخ قد حظى بتكريم من قبل الرئيس المصرى الأسبق حسنى مبارك، والذى منحه نوط الامتياز من الطبقة الأولى عام ١٩٨٩م ، كما منحه ملك المغرب وسامًا رفيعًا تقديرًا له على خدمته لكتاب الله.

---

(١) انظر (المؤلف غير معروف)، ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤، (on-line)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا- بتصرف، http://ar.wikipedia.org/wiki

وفاته:

توفى الشيخ على حجاج السويسى عام ٢٠٠٢م، عن عمر يناهز ٧٦ عامًا، بعد أن خلف وراءه كمًا هائلاً من التسجيلات، فلقد سجل المصحف المرتل الكامل لصالح الإذاعة المصرية، إلى جانب كل من إذاعة الكويت والسعودية.

على حزين



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ على حزين محمد عطية بمنطقة منشية الصدر بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى شهر مارس عام ١٩٠٢م، و قبل أن يبلغ الثامنة من عمره حفظ القرآن الكريم وقد درس التجويد وأحكام التلاوة وهو ابن الخامسة عشر ربيعًا على يد الشيخ محمد مكى نصر الجريسى ، وكان ناقوس التشجيع هو والده الذى كان يعمل مزارعًا .

ذاع صيته فى سن مبكرة، وكان يدعى فى هذا السن فى محافظات كثيرة غير القاهرة، نظرًا لتفرد موهبته ولتمكنه وإلمامه بعلم القراءات بجانب قراءة حفص عن عاصم.

التحاقه بالإذاعة:

التحق بالإذاعة المصرية عند افتتاحها وكان فى الثانية والثلاثين من عمره، وقدر الله أن يكون الشيخ على حزين هو أول صوت يقرأ القرآن بالإذاعة المصرية

فى بداية إرسالها عام ١٩٣٤م، عندما طلبه المسئولون للقراءة بالإذاعة، وكان مقره حين ذاك بمنطقة حدائق القبة، وهى الإذاعة الملكية، وكانت تبث إرسالها فى ذاك الوقت من القصر الملكى بالقبة - القصر الجمهورى الآن - وكانت الدعوة من قبل فريد بك رفاعى، بعدها قدم الشيخ على حزين للمكتبة الإذاعية المصرية عدة تسجيلات نادرة تذاع بصوته حتى الآن عبر الأثير.

تنويه: "تاريخ انضمام الشيخ على حزين للإذاعة محل خلاف فقد ذكر الأستاذ محمود الخولى فى كتاب أصوات من نور ص ١٩٧ أنه: انضم إلى الإذاعة فى عام ١٩٣٧م، وذكر الأستاذ عبدالعزيز فرج عزو فى موقع مصر بعنوان الشيخ على حزين كروان القرآن الكريم أنه: انضم إلى الإذاعة فى عام ١٩٣٤م، وذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين ص ٥٩ أنه: انضم للإذاعة فى بداية الثلاثينيات ، والراجح هو ما ذكره الأستاذ عبدالعزيز فرج عزو لأن تاريخ افتتاح الإذاعة الملكية المصرية كان يوم ١٣/ ٥/ ١٩٣٤م "[١].

أسفاره:

لم يكن الشيخ على حزين من هواة السفر خارج القطر المصرى؛ ولذا فقد فضل البقاء داخل خريطة المحروسة على السفر، على الرغم من تلقيه الدعوات الكثيرة من دول عدة عربية وأوربية.

والمرة الوحيدة التى غادر فيها الشيخ على حزين مصر، عندما سافر برفقة الشيخ عبد العظيم زاهر والشيخ أبو العينين شعيشع للتعاقد مع إذاعة الشرق

---

(١)انظر: عبدالعزيز فرج عزو، ٧/ ٢/ ٢٠١٢، (على حزين كروان القرآن الكريم) ,(on-line)، موقع مصر ـ بتصرف http://www.masress.com/shbabmisr/16265

وانظر محمود الخولى، أصوات من نور، ١٩٩٢، (دار الشباب)، ص١٩٧- بتصرف.

وانظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ٥٩ - بتصرف.

الأدنى بدولة فلسطين فى عام ١٩٤٠م لقراءة القرآن الكريم فيها يوميًا بالتناوب مع الشيوخ الآخرين، ولكنه لم يمكث إلا فترة قصيرة نحو شهرين وعاوده الحنين إلى الوطن.



وبعد عودته من فلسطين عين قارئًا للسورة بمسجد فرج بمنطقة حدائق القبة بالقاهرة، وهو من المساجد المشهورة التى افتتحها الملك فاروق فى حفل دينى رسمى بدأه الشيخ على حزين بتلاوة آيات الذكر الحكيم، وظل يقرأ السورة فى لهذا المسجد من عام ١٩٤٨م وحتى عام ١٩٧٢م، هذا بجانب عمله قارئًا بالإذاعة المصرية.

وفاته:

توفى الشيخ على حزين - رحمه الله - فى الأول من شهر أغسطس عام ١٩٧٢م، ودفن بالقاهرة.

عواد على سليمان



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عواد على سليمان فى قرية الأحراز مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى الثانى والعشرين من شهر مايو عام ١٩٤٤م، نشأ الشيخ عواد سليمان وتربى فى أسرة بسيطة الحال وكبيرة العدد. وقد عانى منذ صغره من قلة موارد الأسرة، وزادت معاناته عندما وصل إلى سن السادسة من عمره، حيث توفى والده وترك له أمًا وثمانية إخوة، فاضطر إلى ترك التعليم ليتمكن من متابعة أعمال الفلاحة ليعول نفسه وأمه وإخوته، وكان كأى طفل من أطفال القرية، التحق بالكتاب وبدأ فى حفظ القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتاب، حتى وصل عمره أربعة عشر عامًا، وعندما أتم حفظ القرآن الكريم ترك الكتاب، وهو ينوى تعلم قراءات القرآن العشر التى كان يمارسها بينه وبين نفسه، وبالفعل تعلم القراءات على أيدى كبار العلماء، كما عمل فى تلك الفترة كعامل فى أحد المساجد، ليقتات منها ولتعينه على المعاش، ثم رقى إلى مؤذن بمسجد القرية القديم.

ويذكر مؤرخ الشيخ عواد وهو الأستاذ ناصر قطب فى مقالة بموقع أخبار بلادى الأحراز أنه: "..وفى عام ١٩٦٧م، وبعد نكسة يونيو، قرر الشيخ عواد الالتحاق بالخدمة العسكرية ـ وكان عمره لا يتجاوز ٢٣ عامًا ـ وترك أسرته بعد أن اطمأن على حالها، واستمرت فترة تأدية الخدمة العسكرية ما يقرب من ٧ سنوات[١].

وقد شارك فى حرب أكتوبر، ولقب بالجندى المجاهد، وكرمته الدولة بمنحه وسام الشجاعة ونجمة سيناء، وكان له دور بارز فى أثناء مشاركته فى حرب الاستنزاف، وبعد انتهاء الخدمة العسكرية بدأ حياته الجديدة بوظيفة عامل فى مدرسة الخوالدة الابتدائية بالقرية.

وكانت شهرته ومن قبلها القرآن الذى فى قلبه سببًا فى ترقيته، ففى ذات يوم زارالمدرسة موجه من وزارة التعليم، وكان قد سمع عن الشيخ عواد فطلب الموجه فى تقريره وضع الشيخ عواد فى موضعه الصحيح، فتمت ترقيته من وظيفة عامل بالمدرسة إلى معلم ومحفظ للقرآن الكريم، وبالفعل تمت الموافقة على ترقيته، ليصبح أول عامل يرقى إلى معلم فى تاريخ وزارة التربية والتعليم، وظل الشيخ عواد معلمًا للقرآن الكريم حتى وصل إلى سن الستين.

التحاقه بالإذاعة:

لم يسع الشيخ عواد أبدا للإذاعة، ولكن الله هيأ له أسباب دخولها ، يذكر الأستاذ ناصر قطب فى مقاله أنه ".. فى عام ١٩٩٠م طلب منه أن يقرأ القرآن فى أحد المآتم الكبرى لإحدى الشخصيات المهمة، وحضر ذلك المأتم عدد من قيادات الإذاعة، وأعجبوا بصوته الجذاب وأدائه الرائع، فعرضوا عليه أن يكون واحدًا من قراء الإذاعة، وألحوا عليه أن يتقدم بطلب الالتحاق عن طريق لجنة

---

(١) انظر: ناصر قطب ، ٩/ ١١/ ٢٠١٠، (الشيخ عواد على سليمان)، (on-line) موقع أخبار بلادى الأحراز ـ بتصرف.

http://www.khbarbladi.com/egypt/theme_vstpart.php?co_part=380

اختيار القراء، وبالفعل تقدم بالطلب وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية بأدائه المميز"[1].

وبعد ذلك انتشرت تسجيلاته وحفلاته الخارجية فى المساجد الكبرى مثل: مسجد الإمام الحسين، والسيدة زينب، والإمام الشافعى، وذاع صيته فى كل أنحاء مصر.

أسفاره:

سافر الشيخ عواد سليمان إلى العديد من الدول العربية والإسلامية ودول أوربا وإفريقيا، فعلى سبيل المثال زار روسيا والهند وساحل العاج وفلسطين وإسبانيا والسنغال، وقد تم تكريمه من دولة الهند وأهدت له أرفع أوسمتها، كما حصل على العديد من شهادات التقدير من كل الدول التى زارها، اعترافًا منهم بجهوده فى مجال نشر الدين الإسلامى، وكان سببًا فى إسلام العديد من أبناء هذه الدول وخاصة فى السويد وسويسرا.

وفاته:

توفى الشيخ عواد سليمان ـ رحمه الله ـ فى الثانى عشر من شهر أغسطس عام ١٩٩٦م، عن عمر يناهز ٦٢ عامًا.

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

عوضين المغربى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عوضين المغربى بقرية الخليج مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الأول من شهر سبتمبر عام ١٩٢١م.

حفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية وهو ابن العاشرة، وبعد ذلك انتقل إلى مدينة طنطا؛ ليتعلم القراءات العشر على يد الشيخ إبراهيم سلام، الذى أجازه فيها لجده ومثابرته وإصراره وتفانيه، بعدها ذاع صيته فى إحياء الليالى القرآنية وفى المآتم والمناسبات الدينية بالمساجد فى محافظة الدقهلية ومحافظات الجمهورية.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ المغربى بالإذاعة المصرية عام ١٩٥٢م، ونجح من أول اختبار، على الرغم من صعوبة اللجنة فإنه بإتقانه وعلمه من ناحية وحفظه وعذوبة صوته من ناحية أخرى اجتاز الاختبار، وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة.

أسفاره:

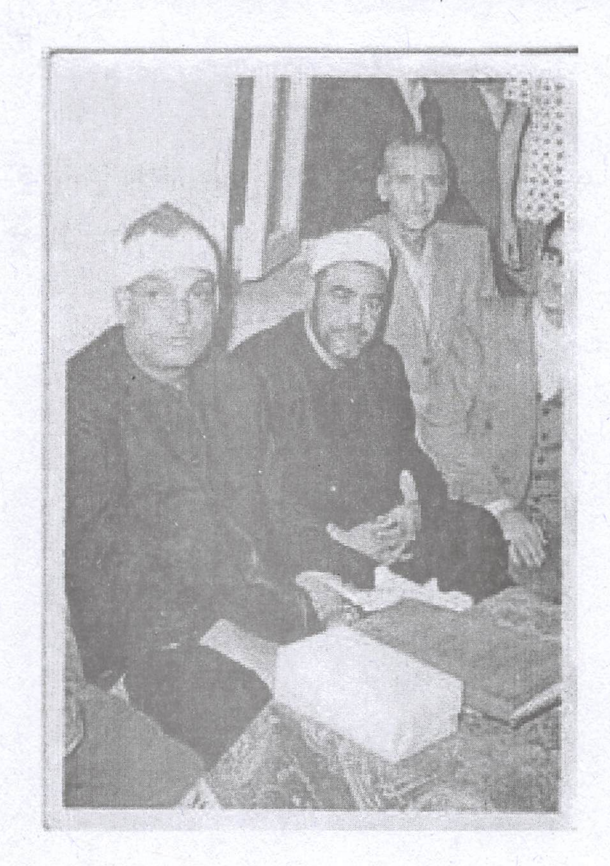
سافر الشيخ عوضين المغربى إلى العديد من الدول العربية والأجنبية مبعوثًا لوزارة الأوقاف المصرية، فقد سافر إلى دول المغرب وتونس والسودان وليبيا وإيران وسيراليون وماليزيا وإيطاليا وإنجلترا وفرنسا والسعودية، وقد اختير محكمًا لمسابقات القرآن الكريم الدولية منها مسابقة القرآن بدولة ماليزيا مع الشيخ محمود خليل الحصرى، وكذلك مسابقات القرآن فى إيران، وقد سجل الشيخ عوضين المغربى ـ رحمه الله ـ للإذاعة المصرية كثيرًا من التلاوات القرآنية بصوته الشجى، وذلك تحت إشراف الشيخ رزق خليل حبة شيخ عموم المقارئ بمصر رحمه الله.



(الشيخ عوضين والشيخ النقشبندى)

سجل الشيخ عوضين المغربى للعديد من الإذاعات الرسمية بالعديد من الدول منها: إيران، وماليزيا، والكويت.

وقد كان خطيبًا مفوهًا لم يقتصر فقط على تلاوته للقرآن الكريم، وهوأستاذ ثقة ثبت متقن محقق فى علم القراءات العشر رحمه الله.



(الشيخ عوضين والشيخ النقشبندى)

مما وصف به:

كان الهدوء والرزانة من أهم مايميز صفاته، وكان حسن الخلق والتواضع رغم هيبته التى لايضاهيه فيها أحد، كما كان يمشى فى قضاء حوائج الناس، وكان من أجود مايكون، يقول الأستاذ مصطفى الزينى فى مقال بعنوان عوضين المغربى قصة حياته: "والشيخ المغربى كان رجل البر والتراحم والتواضع، وكان موسوعة فى الخلق القويم، وكان قارئًا عَلاَّمة,وقارئًا يرضى بالقليل من الرزق، وكان يدعو

الناس فى وعظه وإرشاده فى المساجد إلى الحب والتعاون وترك الخصام وقضاء حوائج الناس فيها الثواب الكامل من الله يوم القيامة وفيها المحبة الكاملة بين الناس فى الدنيا"[1].

وفاته:

توفى الشيخ عوضين المغربى يوم ١١/ ٨/ ١٩٩٢ م عن عمر يناهز ٧١ عاماً، فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) مصطفى الزينى، ٢٣/ ٩/ ٢٠١٤، (عوضين المغربى قصة حياته) (on-line)،، عباقرة التلاوة - بتصرف.

http://3baqerateltlawa.blogspot.com/2014/09/blog-post_95.html

فتحى المليجى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ فتحى المليجى بقرية الحبش مركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الخامس من شهر سبتمبر عام ١٩٤٣م، حفظ القرآن الكريم على يد جده الشيخ محمد حسن عمران فى القرية نفسها، وأتمه بكتاب الشيخ محمد الباشا وهو فى العاشرة من عمره، ثم التحق بالمعهد الأزهرى فى مدينة أبو كبير بمحافظة الشرقية عام ١٩٥٤م، وحصل على الابتدائية الأزهرية، ثم التحق بالمعهد الإعدادى بالزقازيق قبل أن يلتحق بمعهد القراءات فى القاهرة، ومن تلك الفترة انطلق الشيخ فتحى المليجى، وذاع صيته فى كافة أنحاء الشرقية، كما أسهم تقارب نبرة صوته وأدائه لصوت وأداء الشيخ مصطفى إسماعيل فى سرعة الانتشار وخطف القلوب المتعلقة بقارئ الملوك.

أسفاره:

وفى عام ١٩٦٨م تخرج الشيخ فتحى المليجى فى معهد القراءات بالقاهرة، وبدأ يشارك فى المسابقة المحلية التى تنظمها وزارة الأوقاف للقراء فى شهر رمضان، حتى فاز بالمركز الأول فى عام ١٩٧٧م، ثم انضم لبعثات الوزارة لإحياء ليالى شهر رمضان فى الخارج، وفى هذا السياق يذكر الأستاذ خالد محمد غازى فى وكالة الصحافة العربية أنه:

".. سافر لأول مرة إلى إنجلترا عام ١٩٨٣م بصحبة الشيخ أحمد محمد عامر والشيخ محمد محمودعصفور والشيخ فؤاد العمروسى لإحياء ليالى الشهر الكريم فى مدينة لندن، ثم سافر إلى جلاسجو بإنجلترا وإسبانيا والدانمارك والسويد، كما سافر إلى الولايات المتحدة أكثر من ست مرات، وقرأ للجاليات الإسلامية فى نيويورك وكاليفورنيا وسان فرانسيسكو، كما سافر إلى البرازيل والأرجنتين وبنما والسعودية والإمارات"(١).



وفى منتصف الثمانينيات سجل الشيخ فتحى المليجى المصحف المجود لإذاعة الكويت، وعين قارئًا بمسجد الثورة فى مصر.

---

(١) خالد محمد غازى ، ١٧/ ١٠/ ٢٠٠٦، (دائرة الضوء)، (on-line)، جريدة البيان الرياضى - بتصرف http://www.albayan.ae/sports/1158496031134-2006-10-17-1.954506

توأمة الصوت

ارتبط صوت الشيخ فتحى المليجى بصوت الشيخ مصطفى إسماعيل لأسباب عدة منها تقارب النبرة، وعلاقة الأبوة التى حباها الشيخ مصطفى للشيخ فتحى، والتى بدأت وهو فى الإعدادية الأزهرية كمستمع ثم نمت فى مطلع الستينيات من القرن الماضى، حيث كان الشيخ فتحى المليجى يحرص حرصًا شديدًا على الصلاة فى الجامع الأزهر يوم الجمعة من كل أسبوع، ليستمع ويتعلم فى الوقت نفسه قبل بدء مجلس الشيخ مصطفى حتى بادله الشيخ مصطفى الحب والمودة، وبدأ يرافقه فى إحياء المناسبات الدينية والمآتم.

كان الشيخ مصطفى إسماعيل يثنى عليه كثيرًا، وينصحه بالالتحاق بالقسم الحر بمعهد الموسيقى حتى يدرب صوته على المقامات الموسيقية التى تفيد القارئ فى التجويد النغمى، وبالفعل نفذ الشيخ فتحى نصيحة أستاذه.

التحاقه بالإذاعة:

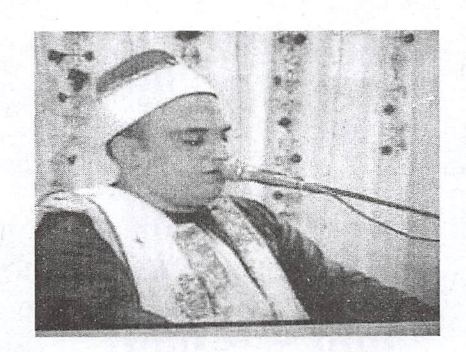
كانت لجنة الاختبار مكونة من الشيخ رزق خليل والشيخ محمود برانق والشيخ محمود طنطاوى والشيخ عفيفى الساكت والذى سأله السؤال الآتى:كم قراءة فى كلمة تشاء فى قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٢٦). فقال الشيخ فتحى: هل تمتحننى فى القراءات أم فى رواية حفص؟، ورد الشيخ بحدة: أنا أمتحنك فى رواية حفص، فقلت له: إذن يكون السؤال كم وجهًا ؟ وليس كم قراءة؟، وصمت الشيخ ولم يرد، وعلق الشيخ القوصى بقوله هذا صحيح، ولكن لم يكن هناك داع لإحراج اللجنة التى قررت تأجيل اعتماده لمدة ستة أشهر، اعتمد بعدها قارئًا بالإذاعة[١].

حفظ الله الشيخ فتحى المليجى ونفع به.

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

فتحى عبد الرحمن موسى



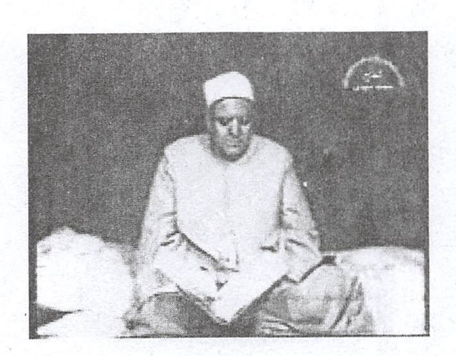
مولده ونشأته:

وُلد الشيخ فتحى عبد الرحمن موسى فى حى السيدة زينب بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى الثالث والعشرين من شهر يونيو عام ١٩٧٨م، وكان والده الشيخ عبد الرحمن موسى قارئًا للقرآن الكريم، وقد حفظه والده القرآن فى سن مبكرة، وكان خاله الشيخ راضى عبد العزيز أيضًا من القراء، فنشأ فى عائلة قرآنية خالصة، وقد تعلم فن المقامات وفن التلاوة من الشيخ محمد عمران المبتهل الإذاعى الكبير، وقد حصل على عالية القراءات سنة ١٩٩٨م.

التحاقه بالإذاعة:

وقد امتحن فى إذاعة القرآن الكريم ونجح فيها، ويقوم الآن بعمل تسجيلاته بالإذاعة المصرية.

فتحى قنديل



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ فتحى قنديل بقرية كفر بالمشط مركز منوف بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى عام ١٩٣١ م، وقد حفظ القرآن على يد والده الشيخ محمد قنديل - رحمه الله - ثمّ تخرّج فى قسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

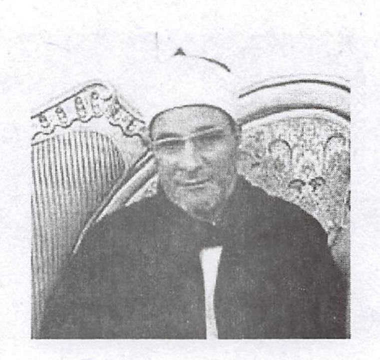
التحاقه بالإذاعة:

التحق بالإذاعة قارئًا فى أوائل السبعينيات.

وفاته:

توفى الشيخ فتحى قنديل - رحمه الله - يوم ٦يوليو عام ١٩٩٠م.

فرج الله الشاذلى



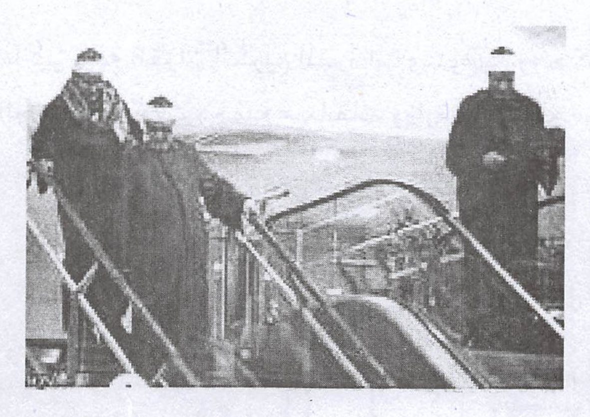
مولده ونشأته:

وُلد الشيخ فرج الله الشاذلى بقرية أرمانيا مركز إيتاى البارود بمحافظة البحيرة، وكان مولده فى عام ١٩٤٨م، والتحق بمعهد القراءات عام ١٩٧١م، ليتخرج فيه عام ١٩٧٩م، ثم التحق عام ١٩٨٠م بكلية الدراسات العربية والإسلامية بالأزهر الشريف.

وفى العام ١٩٩٧م التحق بالدراسات العليا بقسم الأدب، وحصل فى عام ٢٠٠١م على درجة الماجستير بتقدير امتياز، وفى عام ٢٠٠٤ م نال الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

أسفاره:

أخبرنى فضيلة الدكتور فرج الله الشاذلى فى أثناء حديثى معه أن المملكة العربية السعودية قد دعته لإلقاء محاضرات لتدريب المحكمين تناوبًا مع الأستاذ



(شعيشع ـ الجمل ـ الشاذلى)

محمد على عطفاى من المغرب، ومن قبل أوفدته وزارة الأوقاف للتحكيم في مسابقة الملك عبد العزيز ومقر المسابقة الكعبة المشرفة، كما أوفده الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف إلى دولة الجزائر ثلاث سنوات متتابعات فى التحكيم لمسابقة الجزائر متزاملاً مع فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر على القيم شيخ القراد بالمسجد النبوي، واختارته أيضًا مؤسسة أنعم بمدينة تعز باليمن، واختارته المملكة المغربية فى الرباط فى مؤتمر قراء القرآن الكريم وأوفدته وزارة الأوقاف عامين لمسابقة محمد السادس للقرآن الكريم واختارته إيران محكمًا دوليًا، كما اختير فى دبى محكمًا فى مسابقة الجائزة، وطلب للقراء فى مونتريال بكندا على مدى تسع سنوات فى شهر رمضان، وسافر إلى واشنطن سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية ونيويورك وبلجيكا وإسبانيا وأستراليا والصين ومالديف وروسيا وتركيا والسودان والبحرين وجنوب إفريقيا وغيرها من دول العالم، وسجل بتكليف من الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف المصحف المعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية واختاره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الأسبق عضوًا بلجنة علوم القرآن بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو لجنة مراجعة المصاحب بأمر واختيار الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، كما تدرج فى العديد من الوظائف، حيث عمل مدرسًا بالمعاهد الأزهرية، ثم مدرسًا أول وموجهًا أول، وموجهًا عامًا، ومديرًا عامًا، وعمل فى التدريس الجامعى مدرسًا فى كلية أصول الدين بشبين

الكوم، ومدرسًا فى كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، ومحكمًا فى مسابقة الشيخ ناصر الخرافى بالكويت وجميع مسابقات وزارة الأوقاف.



وقد كرمه وزير الأوقاف المصرى كأحد أعضاء لجنة التحكيم فى المسابقة العالمية التى تقيمها وزارة الأوقاف المصرية، وذلك فى احتفال أقامته الوزارة فى قاعة مؤتمرات الأزهر.

هذا ما أفادنى به الشيخ فى أثناء حديثى معه، حفظ الله الدكتور الشيخ فرج الله الشاذلى ونفع به.

فؤاد العروسى[1]

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ فؤاد العروسى عام ١٩٢٧م وهو من قراء محافظة المنوفية.

حفظ القرآن فى كتاب القرية وهو فى سن مبكرة، وكان يقرأ فى المآتم والمناسبات رغم حداثة سنه، ونظرًا للفقر المدقع سافر إلى القاهرة ماشيًا، ولم يكن لديه أى نقود لتعلم القرآن الكريم.

التحاقه بالإذاعة:

اعتمد بالإذاعة المصرية قارئًا فى أواخر الخمسينيات، سجل المصحف المرتل كاملاً مع الشيخين محمدصدّيق المنشاوى، وكامل يوسف البهتيمى برواية الدورى عن أبى عمرو، وقد بدأ تسجيل هذا المصحف عام ١٩٦٢م وانتهى من تسجيله فى شهر سبتمبر عام ١٩٦٣م ضمن مشروع الجمع الصوتى للقرآن الكريم.

أسفاره:

وقد سافر إلى العديد من دول العالم قارئًا للقرآن الكريم.

وفاته:

توفى الشيخ فؤاد العروسى ـ رحمه الله ـ فى عام ١٩٨٥م.

---

(١) لم يقف الباحث للشيخ على صورة لإرفاقها.

كامل يوسف البهتيمى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد زكى يوسف والشهير بكامل يوسف البهتيمى فى حى بهتيم شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى عام ١٩٢٢م، ألحقه والده الذى كان من قراء القرآن بكتاب القرية وعمره ست سنوات، وأتم حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة من عمره ، يذكر الأستاذ محمود السعدنى فى كتاب ألحان السماء ص٩٥: أن والده ألحقه بمدرسة عثمان باشا بحى القلعة، ويبدو أنها كانت مدرسة لتعليم العلوم الدينية، ثم ألحقه والده بالأزهر.

كان الشيخ يوسف البهتيمى يذهب إلى مسجد القرية بعزبة إبراهيم بك؛ ليقرأ القرآن قبل صلاة العصر دون أن يأذن له أحد بذلك.

وقد درس الشيخ كامل فن المقامات الموسيقية مع عازف القانون المشهور أحمد صبرة.



التحاقه بالإذاعة:

فرضت موهبة الشيخ كامل يوسف البهتيمى نفسها على الساحة وبقوة، فى وقت ظهر فيه عمالقة مملكة التلاوة، وكان اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية عام ١٩٣٨م، وهو التاريخ الأصح للالتحاقه بالإذاعة.

مبحث فى تاريخ التحاقه بالإذاعة:

"ذكر الأستاذ محمود السعدنى فى كتابه ألحان السماء أنه انضم للإذاعة عام ١٩٣٨ وكان مكتشفه أستاذًا جامعيًا وإعلاميًا معروفًا اسمه محمد فتحى.

ونقل الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة مقالة الشيخ أبوالعينين شعيشع أنه التحق بها عام ١٩٤٢م أو ١٩٤٣م

ومن جداول الإذاعة فالثابت أن أول تلاوة له كانت فى عام ١٩٤٤م"[١].

وبعد طول بحث فى هذا الموضوع، اكتشفت أن تاريخ التحاقه بالإذاعة على حسب ما نقله أحد أقارب الشيخ كامل يوسف البهتيمى لى (وطلب منى عدم ذكر اسمه) أن تاريخ التحق بالإذاعة فى عام ١٩٣٨والله أعلم.

---

(١) د. نبيل حنفى، نجوم العصر الذهبى لدولة التلاوة، ٢٠١٠، (دار النشر لم أقف عليها)، ص ١٣٨.



ومما يروى عن علاقته بالشيخ محمد الصيفى، أن الشيخ الصيفى استمع إليه فكانت فاتحة خير عليه قادته لطريق الشهرة، فقد كان الشيخ الصيفى رئيس رابطة القراء يعلم بوجود قارئ جديد ببهتيم يتمتع بحلاوة الصوت، فذهب إلى بهتيم واستمع إلى تلاوة الشيخ كامل دون علمه، فأعجب به وطلب منه أن يحل ضيفًا عليه فى القاهرة، وبالفعل نزل ضيفًا على الشيخ محمد الصيفى فى بيته بحى العباسية، وجعله فى بطانته، وقدمه للجمهور أولاً بمشاركته، ثم قدمه منفردًا، فنال استحسان كل من سمعه.



وفاته:

ذكر الأستاذ عصام البهتيمى نجل الشيخ كامل يوسف البهتيمى اللحظات الأخيرة فى حياته، وكان يقرأ فى سرادق فى مدينة بورسعيد فقال: "..كنت مصاحبًا له فى تلك الليلة، وبينما كان الشيخ يقرأ فى السرادق المقام فوجئت وفوجئ الحاضرون بعدم قدرته على مواصلة القراءة، بل وعجزه عن النطق، وتم إسعافه ونقله إلى القاهرة، ولكن بعد تلك الحادثة بأسبوع أصيب بشلل نصفى فتم علاجه واسترد عافيته، وقد أخبرنا فيما بعد أنها كانت محاولة لقتله فى مدينة بور سعيد، ومرت الشهور حتى فوجئنا به يدخل علينا البيت بعد رجوعه من إحدى السهرات، وهو فى حالة إعياء شديد، وقمنا باستدعاء طبيبه الخاص الدكتور مصطفى الجنزورى الذى صرح لنا بأنه مصاب بنزيف فى المخ، وبعدها بساعات قليلة فارق الشيخ كامل البهتيمى الحياة"(١).

وقد وافته المنية فى يوم ٦ / ٢ / ١٩٦٩م عن عمر يناهز السابعة والأربعين عامًا، فرحم الله الشيخ كامل يوسف البهتيمى.

---

(١) انظر: عصام البهتيمى، ١٦/ ٨/ ٢٠٠٩، (السيرة الذاتية لشيخ القراء /كامل يوسف البهتيمى)، (on-line)، موقع ميسذ بتصرف http://miss1.yoo7.com/t96-topic

محمد أحمد العرايشى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد أحمد العرايشى بقرية الزوامل مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الخامس عشر من شهر مايو عام ١٩٣٠م.

وهو قارئ مميز من قراء الرعيل الأول غير الإذاعيين وهو صاحب صوت شجى ندى وأداء متقن قوى، حفظ القرآن فى كُتَّاب القرية على يد الشيخ عبدالسلام سليمان إلى أن أتم القراءات من طريق الطيبة.

وجابت شهرته جميع أنحاء الجمهورية فضلاً عن محافظة الشرقية بأكملها.

وفاته:

وافته المنية يوم ٢٢ - ٥ - ١٩٩٨م. فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

محمد أحمد بسيونى



فى حديثى مع الشيخ أسامة محمد بسيونى نجل الشيخ محمد أحمد بسيونى وطلبى ترجمة ذاتية للشيخ محمد فقال أمهلنى للغد إن شاءالله.

وجاءنى الرد والذى أسر قلبى أيما سرور، فإن صاحب الرسالة الإلكترونية ومن قام بالترجمة الذاتية للشيخ هو فضيلة الشيخ محمد أحمد بسيونى أحد أهم أعلام مملكة القراءة المصرية المحدثين حفظه الله، وسأعرض نص الترجمة كما أرسلها فضيلة الشيخ محمد بتاريخ اليوم (١١/ ٥/ ٢٠١٥م).

مولده نشأته:

ولدت فى قرية سبرباى مركز طنطا بمحافظة الغربية.

ولدت فى بيت قرآنى بحت، حيث إن والدى - رحمة الله عليه - كان محفظًا للقرآن الكريم، فحفظت على يده الكريمة القرآن الكريم فى سن العاشرة.

وألحقنى بالأزهر الشريف؛ حيث جمعت بين الحسنيين العلم والقرآن الكريم، وكان والدى صوته حسن جداً فورثت منه الصوت الحسن.



التعليم:

تخرجت فى كلية أصول الدين فى عام ١٩٧٧م بدرجة جيد جداً وكنت من الثلاثة الأوائل، وعينت معيداً بالكلية فى قسم الحديث.

التحاقه بالإذاعة:

وفى عام ١٩٧٦م التحقت بالإذاعة، فآثرت الإذاعة والشهرة وأداء الرسالة المباركة هذه على أن أكمل مشوار الدراسة واحصل على درجة الدكتوراه، فعملت مدرساً لعام ١٩٩٤م وآثرت المعاش المبكر لأتفرغ تماماً إلى القراءة.

نرجع إلى بداية قراءتى والمشوار الطويل الذى كنت فيه فى زمن العمالقة الكبار الذى لم ولن يعوضوا، كنت أصغر قارئ إذاعى فى هذا الوقت، انتشر اسمى فى كافة أنحاء الجمهورية، وكنت أقرأ مع العمالقة وكانوا مسرورين جداً منى والحمد لله، ويشجعونى لأنى أقرأ لله وأخلص فى قراءتى إلى الآن، وهذا ما أوصانى به أبى رحمة الله عليه.

وكنت أقرأ سماعى، إلى أن صاحبت موسيقاراً فقال لى أسماء المقامات الموسيقية فقط ولا أعزف أية آلة، ولكن كان سماعياً فقط.

وأوصى إخوانى أن يسمعوا لكبار القراء القدامى الذين لا يتلاعبون ولايبالغون فى النغم على حساب المقام.

ولى ابن قارئ اسأل الله أن يوفقه الشيخ أسامه، نفس خامة صوتى وأداء متميز والجينات تلعب دورها فى هذا المجال.

أوصى كل قارئ للقرآن الكريم أن يخلص للقرآن وعدم الخيانة فى الأداء أى عدم التنفس فى القراءة، وهذا مكروه جدًا؛ لأنه يزيد حرفًا فى أثناء التنفس وأن يقرأ وهو متوضأ.

من المواقف التى حدثت لى: نسيت مرة العمامة فى البيت، وكان معى فى السيارة طربوش دون العمة ولم يكن ملفوفًا بشال، وكنت فى المطار ذاهب إلى إيران، فوجدت حيلة ألهمنى الله بها، وهى بكرة مناديل الحمام الطويلة فعملتها شالا، وكانت أحسن عمة فى حياتى.

أيضًا: كنت فى إحدى العزاءات، وكنت أقرأ وقامت عاصفة هوائية فأطاحت بكراسى السرادق، وكدت أن أقع على الأرض من شدة الهواء.



السفر:

سافرت إلى معظم دول العالم الإسلامى مثل: كندا - أمريكا - النمسا - إيران - العراق - الجزائر - قطر - دبى - أبو ظبى - البحرين - جنوب إفريقيا - وغيرها من الدول الإسلامية.

حفظ الله الشيخ محمد أحمد بسيونى ونفع به.

محمد أحمد شبيب



مولده ونشأته:

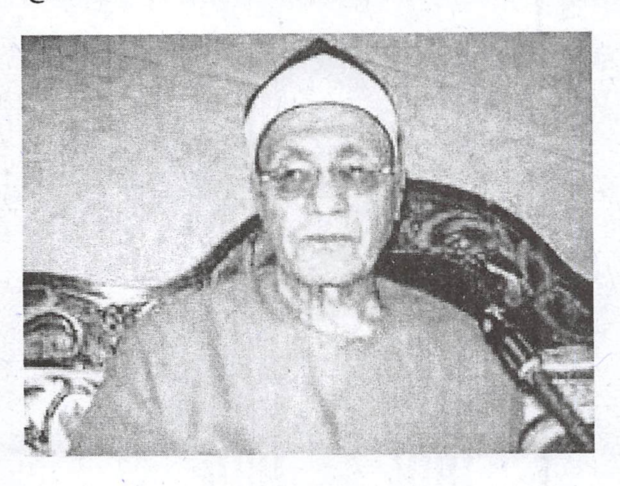
وُلد القارئ الشيخ محمد أحمد شبيب بقرية دنديط مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الخامس والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٣٤م، حيث الكتاتيب المتعددة بالقرية التى يهتم أهلها بالقرآن حفظًا وتجويدًا.

وكان الحاج أحمد شبيب والد الشيخ محمد من أكثر المهتمين المتيَّمين بسماع كوكبة مشاهير القراء، فتمنى أن يكون له ولد محب للقرآن ليهبه لحفظه وتجويده، وفى عام ١٩٣٤م مع بدء الإرسال الإذاعى رزق الحاج أحمد بابن سماه محمدًا تيمنًا بالشيخ محمد رفعت.

تعليمه:

دفع الوالد بابنه محمد إلى كتّاب الشيخ توفيق إبراهيم نفس القرية دنديط، وذات يوم إذا بالطفل الموهوب محمد يطلب من شيخه أن يخصص له كل يوم بعض الوقت

ليسمعه ما تيسر من القرآن على طريقة المشاهير من القراء، وقد رحّب الشيخ برغبة تلميذه وكان وقتها فى التاسعة من عمره، وبعد وفاة الشيخ توفيق إبراهيم انتقل إلى كتّاب الشيخ محمد إسماعيل بنفس قريته دنديط ليكمل ما لم يحفظه من القرآن، ولكن الشيخ محمد رأى أن يبدأ معه حفظ القرآن من بدايته، وكان الشيخ محمد إسماعيل آية فى معاونة قاصديه من طلبة العلم، فلقد حرص على تمكين الشيخ محمد أحمد شبيب رغم صغر سنه، وأجازه أيضًا فى القراءات السبع.



أراد والده بعد ذلك أن يلحقه بمعهد القراءات بالقاهرة حتى يكون قارئًا كبيرًا عن علم ودراية بعلوم القرآن، ولكن الشيخ محمد تعلق بقريته وأهلها، مما جعله يرفض حياة الغربة، ونقل الابن رغبته إلى والده فى أن يسمح له بالالتحاق بمعهد الزقازيق الدينى الذى يهتم بعلوم القرآن إلى جانب المواد الأزهرية، وفى عام ١٩٥١م التحق الشيخ محمد بالفعل بمعهد الزقازيق، ومنه امتدت شهرته إلى البلاد المجاورة التابعة لمحافظة القليوبية بالإضافة إلى منطقة ميت غمر.

ثم بدأ بالتلاوة فى المآتم والاحتفالات الدينية التى تقام قريبًا من بلدته، مثل مولد الشيخ جوده أبو عيسى بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، والذى كان يتوافد عليه الآلاف من كل محافظات مصر، وكان الشيخ مصطفى إسماعيل يقرأ ليلة الأربعاء تطوعًا واحتفاءً بهذا الولى الصالح، ومن هنا عرف كقارئ وذاع صيته فانهالت عليه الدعوات من كل مكان.



صورة نادرة للشيخ محمد شبيب مع كبار القراء فى زمن اللجنة التى كانت تضم العمالقة...من اليمين د. هاجر سعد الدين رئيس إذاعة القرآن وخلفها الشيخ السيد متولى وجانبها الدكتور الطاروطى وشيخنا الشيخ محمد أحمد شبيب وعالمنا الكبير رئيس لجنة استماع القراء الراحل الشيخ أبو العينين شعيشع، ثم الشيخ الباز عبد الرحمن سلامة، ثم شيخنا الكبير الراحل سيدنا الشيخ عبدالعزيز عكاشة، ثم الهرم القرآنى فضيلة مولانا الشيخ محمود صديق المنشاوى، ثم الراحل الشيخ عواد على سليمان، ثم عمنا وشيخنا الأستاذ سعد عبداللطيف مدير عام التخطيط الدينى بالإذاعة.

ذكر فى منتديات الفردوس أنه ".. فى عام ١٩٥٧م دعى لإحياء عزاء محمد بك الجمل بمدينة المنصورة مع الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، وكان العزاء يضم نخبة كبيرة من كبار رجال الدولة والآلاف القادمين لأداء واجب العزاء من أرجاء محافظة الدقهلية والمحافظات المجاورة، ولم يخش الشيخ شبيب هول الموقف وكثرة الحضور، ولم يتأثّر أداؤه بوجود رئيس رابطة القراء وشيخهم فى ذلك الوقت الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى الذى هنأه على حسن الأداء وبشّره بمستقبل عظيم إذا ظل على هذا المستوى، وكان هذا العزاء بمثابة انطلاقة للشيخ شبيب الذى كان يسهر شهر رمضان ببيت الأمة بمدينة المنصورة لدى عائلة الشناوى"[1].

---

(١) انظر: الفردوس، ٥/ ١٠/ ٢٠١٢، (السيرة الذاتية للقارئ الشيخ محمد أحمد شبيب) (on-line)، موقع منتديات الفردوس ـ بتصرف.

http://www.alfrdos.com/vb/showthread.php?t=11986



وكانت تلك النقطة هى نقطة الانطلاق الحقيقية ناحية الشهرة فى كافة أنحاء المحروسة، عرف بعدها بين القراء جميعًا قارئًا عملاقًا منطلقًا بسرعة الصاروخ، ثم انتشرت تسجيلاته فى كل أنحاء المحروسة وكأنها عبرت من الشمال إلى الجنوب حسب جغرافية الإقامة والانتشار.



(الطاروطى ـ شبيب)

زامل الشيخ محمد أحمد شبيب العديد من أكابر ملوك دولة التلاوة، فقد قرأ جنبًا إلى جنب مع الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، والشيخ محمود على البنا، والشيخ مصطفى إسماعيل وغيرهم.

وفى عام ١٩٦١م أصيب الشيخ شبيب بالتهاب فى الحنجرة كاد يمنعه عن القراءة، ولكن عناية الله أنقذته على يد الدكتور على المفتى الذى أزال حبة كانت هى السبب فى التهاب الحنجرة.

التحاقه بالإذاعة:

كان الشيخ محمد أحمد شبيب يقرأ فى عزاء جد الأستاذ على حموده الذى كان يعمل بالإذاعة، فاستحسن أداءه وصوته وطريقة تلاوته وأثنى عليه وأوصى بأنه يجب أن يكون أحد قراء الإذاعة وأشار عليه بالتقدم للإذاعة حتى تم اختباره، وقد ذكر فى موقع الفردوس " .. فوجئت بخطاب من الإذاعة بتحديد موعد الاختبار فذهبت إلى الأستاذ على حموده ليؤجل اختبارى ستة أشهر، بعدها دخلت لجنة الاختبار واعتمدت قارئًا بالإذاعة عام ١٩٦٤م، لأقرأ القرآن عبر الإذاعة مع كوكبة من القراء أمثال: الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمود على البنا، والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، والشيخ أبوالعينين شعيشع، والشيخ كامل يوسف البهتيمى، والشيخ محمد صديق المنشاوى وغيرهم من المشاهير. وأصبح اسمى يتردد على الأسماع من خلال تلاوتى المتعددة بإذاعات جمهورية مصر العربية"(١).

وفى عام ١٩٧٣م الحدث الذى لم ينسه مسلم ولا عربى عبر الزمان حتى تقوم الساعة وبالتحديد يوم العاشر من رمضان السادس من أكتوبر كان الشيخ محمد أحمد شبيب هو قارئ فجر السبت السادس من أكتوبر.

أسفاره:

تعددت أسفار الشيخ محمد أحمد شبيب منها: إلى قطر عام ١٩٨٢م بدعوة خاصة ثم إلى (أبوظبى) عام ١٩٨٦م وسافر إلى الجابون عام ١٩٨٧م.

وقد ذكر فى موقع الفردوس " .. وفى عام ١٩٩٤م قررت وزارة الأوقاف إيفاد الشيخ شبيب إلى إيطاليا ولكنه اعتذر، مفضلاً البقاء بمصر وقبل حلول شهر

---

(١) انظر: المرجع السابق - بتصرف.

رمضان بيوم واحد أخبره الأستاذ جمال الشناوى وكيل أول وزارة الأوقاف بأن هناك دعوة باسمه من قبل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لإحياء ليالى شهر رمضان بالمسجد الأقصى بالقدس فلم يتردد فى قبول هذه الدعوة، وكانت سعادته لا توصف عندما تلا قرآن الجمعة الأخيرة من شهر رمضان بالمسجد الأقصى بين ما يقرب من نصف مليون فلسطينى يتقدمهم الرئيس عرفات، وقرأ نفس التلاوة التى قرأها فى سرادق عابدين يوم العبور عام ١٩٧٣م، وبعد انتهاء الرحلة كرَّمه الرئيس عرفات بمنحه شهادة تقدير ونيشان السلطة الفلسطينية تقديرًا لدوره كأول قارئ يتلو القرآن بالمسجد الأقصى بعد العودة."[١].

وفاته:

توفى الشيخ محمد أحمد شبيب ـ رحمة الله عليه ـ فى يوم ٣/٤ / ٢٠١٢م.

---

(١) انظر: المرجع السابق – بتصرف.

محمد السعودى

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد السعودى فى مدينة طنطا بمحافظة الغربية، وكان مولده عام ١٨٩٧م.

حفظ القرآن الكريم فى المسجد الأحمدى بطنطا.

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ".. وقرأ القرآن الكريم بالمسجد الأحمدى بطنطا، وقد تجاوزت شهرته المستوى العربى حيث قامت إذاعة المملكة العربية السعودية وإذاعة لندن بإذاعة تسجيلاته، كما أشاد بعبقريته قسم القراءات بمعهد اللغة العربية التابع لجامعة إسلام أباد بباكستان"(١).

ومن أعظم ما روى عن الشيخ محمد السعودى أنه سافر إلى المملكة العربية السعودية وأدى مناسك الحج والعمرة أكثر من عشرين مرة، فقد كان عاشقًا للكعبة الشريفة ولبيت الله الحرام.

وفاته:

توفى الشيخ محمد السعودى إلى رحمة الله تعالى فى الثامن من شهر أغسطس عام ١٩٥٧.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٣٧ - بتصرف.

محمد السيد ضيف



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد السيد ضيف بقرية طناح مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الثالث عشر من شهر أغسطس عام ١٩٤٥م، كانت أسرته متوسطة الدخل، وكان والده الحاج سيد ضيف حريصًا على تعليم ابنه القرآن الكريم وعلومه حتى يصبح واحدًا من حفظة القرآن الكريم فى قرية تعشق القرآن الكريم وأهله.

لما بلغ الصبى محمد سن السابعة ألحقه والده بكتَّاب قرية طناح فلم يجد مشقة؛ لأن الكتَّاب كان قريبًا من البيت، واستطاع الطفل الصغير ابن السابعة أن يواظب بحب وشغف على التردد على الكتَّاب، وكعادة الكتاب فى كل القرى هو الجامعة الأولى فى تعليم القرآن وعلومه وترسيخ القيم السامية والتعاليم السمحة، فلقد كان جامعة دينية تربوية قويمة.



بداية الشهرة:

بعد مرحلة الطفولة وظهور علامات الموهبة والنبوغ القرآنى للشيخ محمد ضيف، ذهب به والده ـ رحمه الله ـ إلى قرية أويش الحجر مركز المنصورة والتى تبعد عن طناح بأكثر من عشرين كيلومتر؛ ليتلقى علوم القرآن وأحكامه والقراءات العشر حتى يتمكن من تلاوة القرآن فى السهرات الخاصة التى كان يدعى إليها وهو فى الخامسة عشر من عمره، وذلك عند مشايخ وعلماء عائلة الجمل، وخلال عامين أصبح الشيخ محمد ملمًا بأحكام التلاوة والتجويد والقراءات، مما شجعه على قبول الدعوات للقراءة بالمآتم والسهرات بقريته طناح والقرى المجاورة لها، وفى العشرين من عمره قرأ مع الشيخ حمدى الزامل، والشيخ شكرى البرعى رحمهما الله.

كان العامل الرئيس فى مساعدة الشيخ محمد ضيف على الشهرة والاستمرار كقارئ وثقل موهبته هو تواجده فى قرية كبيرة بها نسبة عالية من الموظفين، مما جعل أهالى القرية المولعين بمشاهير القراء يأملون فى أن يخرج من أبنائها قارئ واحد يكون سفيرًا لهم، وكان الشيخ بمثابة الرمز الذى التف حوله كل أبناء القرية، متوسمين فيه إبراز اسم قريتهم على الساحة القرآنية.

التحاقه بالإذاعة:

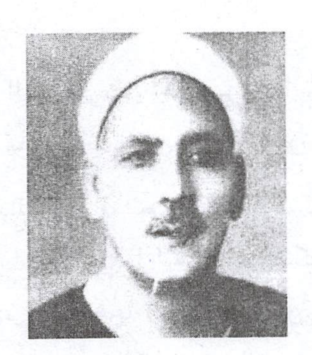
وفى عام ١٩٨٤م التحق الشيخ محمد السيد ضيف بالإذاعة ونال إعجاب أعضاء اللجنة، بدايةً قررت لجنة اختبار القراء بالإذاعة إمهاله ستة أشهر حتى يتمكن من دراسة المقامات الموسيقية دراسة جيدة، ليحصل على تصريح اللجنة له بتسجيل نصف ساعة للعرض مرة أخرى لمعرفة إمكانياته كلها من خلال تسجيل ثلاثين دقيقة، وبعد ستة أشهر عاد إلى اللجنة للاختبار، فاعتمد قارئًا بالإذاعة وسجل ضمن القراءات القصيرة، وظل على ذلك فترة، ثم تقدم بطلب إلى اللجنة للسماح له بتسجيل نصف ساعة للعرض لمعرفة ما إذا كان سينقل من مرحلة التسجيلات القصيرة إلى التسجيلات الطويلة والإذاعات الخارجية على الهواء، فسمح له المسئولون، ويعتّز الشيخ ضيف بتسجيلاته التى تزيد على عشرة آلاف ساعة، قام بتسجيلها فى المآتم والحفلات، بمساعدة نجله محمد الذى يعمل مذيعًا خاصًا لوالده فى السهرات.

أسفاره:

منذ أكثر من خمسة وعشرين عامًا والشيخ محمد السيد ضيف يطوف أنحاء الدنيا لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك فى أشهر المساجد والمراكز الإسلامية، فلقد سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يلتحق بالإذاعة من خلال مسابقة عقدت بشئون القرآن بوزارة الأوقاف لابتعاث القراء إلى الخارج، وكان ترتيبه الثالث على الجمهورية، وقرأ بأشهر المساجد فى كثير من الدول العربية والإفريقية، ثم سافر مرة ثانية مع الشيخ محمود على البنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨م وكانت ذكرياته مع الشيخ محمود على البنا بمثابة وسام على صدره، ثم سافر إلى كثير من دول شمال آسيا ودول الخليج العربى.

حفظ الله الشيخ محمد السيد ضيف ونفع به.

محمد الصيفى



مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد الصيفى بقرية البرادعة بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى عام ١٨٨٥م، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبده حسين وكان وقتها ابن السابعة وقيل إنه أتم حفظه وهو ابن العاشرة ولم أقف على التاريخ الأدق، إلا أننى أرجح أنه أتم الحفظ وهو ابن العاشرة؛ لأن الأزهر كان وقتها يشترط الحفظ كاملاً للمتقدمين للالتحاق به، وبحساب السنين من سن العاشرة إلى تخرجه فى عام ١٩١١م نجد أنه ختم وهو ابن العاشرة.

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء: ".. ثم انتقل إلى القاهرة فى عام ١٩٠٤ وتعلم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز السحار، وقد تخرج فى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عام١٩١١م.

عاش فى حى العباسية وبدأ حياته قارئًا للقرآن بمسجد فاطمة الزهراء بالعباسية. ١٩٣٤."[1].

التحاقه بالإذاعة:

فى أوائل العشرينيات ذاع صيته وعمت شهرته كافة أنحاء المحروسة، ويعد من أوائل القراء الذين قرءوا القرآن الكريم بالإذاعة فى شهر مايو عام١٩٣٤م، مع بدايات افتتاح الإذاعة المصرية.

كما شارك الشيخ محمد الصيفى فى إحياء عزاء الزعيم سعد زغلول، بعدها سجل للإذاعات الأجنبية ومنها: صوت لندن وبرلين وموسكو.

كما يلقب الشيخ الجليل بالقارئ العالم و خبير القراءات؛ لأنه كان متفقهًا فى الدين الإسلامى ولغة القران الكريم وقراءاته العشر الكبرى، وكان يرفض القراءة فى القصر الملكى ويعتذر عن ذلك معللاً بأنه مريض، كما لقب الشيخ محمد الصيفى بـ (أبو القراء)؛ لأنه احتضن الكثير من القراء وأسهم فى حل مشكلات الكثيرين مع الإذاعة كعودة بعضهم للتسجيلات فيها وكان يصلح بين المتخاصمين وينزع أى خلاف بين القراء.

ومن تلاميذه الشيخ كامل يوسف البهتيمى الذى اكتشفه الشيخ وساعده وسمح له بالقيام فى منزله، وأصبح يقدمه للناس على أنه اكتشافه ومهد له الطريق حتى يشتهر البهتيمى، وظل يقدمه لجمهور القاهرة فى السهرات والحفلات، حتى مكنه من الظهور والشهرة بالفعل، واستقل بعد ذلك الشيخ البهتيمى فى منزله الخاص به وأصبح معروفًا لدى الجمهور.

كان الشيخ محمد الصيفى والشيخ على حزين والشيخ منصور بدار يجاهدون تحت إمرة الشيخ محمد رفعت من أجل إنشاء رابطة للقراء إلى أن أتم الله عليهم إنشاءها فى عام ١٩٣٧.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ٢٨ ـ بتصرف.

والمعروف أن المخرج السينمائى حسن الصيفى هو ابن الشيخ الجليل محمد الصيفى رئيس رابطة القراء.

انتقل فى عام ١٩٤٦م إلى جامع الإمام الحسين خلفًا للشيخ على محمود.

وذكر الأستاذ محمود السعدنى فى كتابه ألحان السماء: أن الشيخ محمد الصيفى مكث الأربعة أيام الأخيرة بجوار الشيخ محمد رفعت حيث كان فى خدمته "[1].

وفاته:

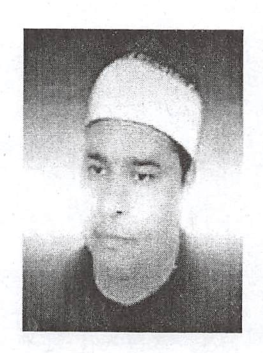
رحل الشيخ محمد الصيفى ـ رحمه الله ـ فى الخامس والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٥٥ م، وهو التاريخ الأصح والأقرب إلى ما ذكره الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة.

رحم الله الشيخ محمد الصيفى وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) انظر: محمود السعدنى ، ألحان السماء، يناير١٩٩٦، دار أخبار اليوم، ط٢، ص٣٤ ـ بتصرف.

محمد الليثى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد محمد أبو العلا الليثى بقرية النخاس مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى عام ١٩٥٢م، فى أسرة قرآنية متدينة.

فوالده الشيخ محمد أبو العلا كان محفظًا للقرآن الكريم فى القرية، وقد بدأ فى تحفيظ ابنه وهو ابن الثالثة من عمره، فمنَّ الله عليه بحفظ القرآن الكريم كاملاً وهو ابن السادسة من عمره، وتعلم الشيخ محمد الليثى الصغير من والده فن وقواعد وأحكام التلاوة، وبدأ يقرأ فى المناسبات المختلفة داخل القرية وهو ابن الخامسة عشر من عمره.

ذاع صيته فى القرى المجاورة وذاع صيته داخل محافظة الشرقية.

التحاقه بالإذاعة:

ومن داخل الشرقية إلى خارجها عمت شهرته كافة أنحاء المحروسة، وآن الآوان؛ لأن يلتحق بالإذاعة فتقدم بطلب للإذاعة وبالفعل دخل الإذاعة المصرية

عام١٩٨٤م، وعرفته مصر كلها بصوته المميز القوى حتى لقب بـ"عملاق القراء فى مصر"، وأصبح القارئ الأول فى محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة.

وأحيا العديد والعديد من الحفلات على الهواء مباشرة من أكبر مساجد مصر كمسجد الحسين والسيدة زينب والنور بالعباسية والإمام الشافعى والكثير من مساجد مصر.

أسفاره ووفاته:

ذكر فى موقع نور القرآن "..أنه سافر الى العديد من بلدان العالم مثل: إيران والهند وباكستان وجنوب إفريقيا وألمانيا وولايات عدة من أمريكا وسافر إلى دولة إيران عام ٢٠٠٠م.

وفى شهر رمضان وعندما عاد أحس بالتعب فى صوته، أجرى العديد من الفحوصات الطبية على مدار ست سنوات، وافته المنية وانتقل إلى جوار ربه يوم الأحد ٥ / ٣/ ٢٠٠٦ "[١].

---

(١) المؤلف غير معروف، التاريخ غير معروف (on-line) ـ موقع نور القرآن ـ بتصرف.
http://www.nourelquran.com/swars-62.html

محمد بدر حسين



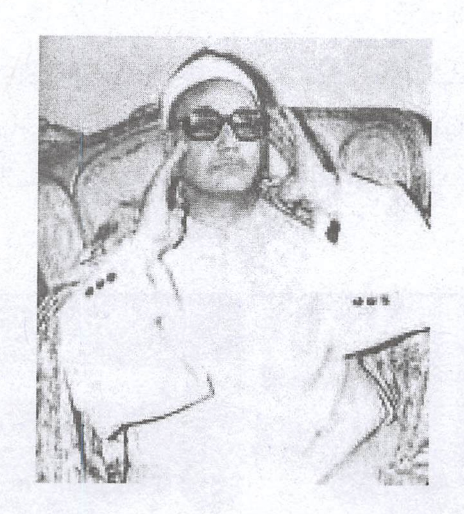
مولده ونشأته:

وُلد القارئ الشيخ محمد بدر حسين بمدينة السنطة بمحافظة الغربية، وكان مولده فى الثالث من شهر يناير عام ١٩٣٧م، وُلد فى أسرة متدينة، حيث كان والده - رحمه الله - يحفظ القرآن الكريم إلى جانب اهتماماته بالأمور الدينية، ولما بلغ الصبى محمد الرابعة من عمره ذهب به والده إلى الكتّاب الذى يعد صاحب الفضل العظيم فى تمكنه من القرآن الكريم حفظًا وتجويدًا.

تعليمه:

حصل الشيخ محمد بدر حسين على الشهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٦٠م والتحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

وبعد التحاقه بكلية أصول الدين بالقاهرة فكر فى كيفية الالتحاق بالإذاعة التى كانت أملاً صعب المنال فى ذلك الحين.



التحاقه بالإذاعة:

تقدم للإذاعة عام ١٩٦١م بطلب للاختبار أمام اللجنة، وكان قد تقدم فى هذا العام للاختبار مائة وسبعون قارئًا دفعة واحدة، وكان عمره وقتها لا يتعدى الرابعة والعشرين عامًا، وتمت التصفية إلى أن اعتمد أعضاء اللجنة أربعة فقط من المئات التى تقدمت للاختبار ولم تجز إلا هؤلاء: الشيخ راغب مصطفى غلوش، الشيخ عبدالعزيز على فرج، الشيخ محمد ساعى نصر الحرزاوى، الشيخ محمد بدر حسين، والعهدة فى هذا السياق على الشيخ عبدالواحد زكى راضى الذى حكى لى هذا الحديث وهو يتحدث عن الشيخ راغب مصطفى غلوش، ثم تواصل الحديث عن الباقين.

وكان القارئ الذى يمر على تلك اللجنة وينجح يعتبر فلتة من فلتات الزمان، لأن اللجنة كانت تضم كوكبة من العلماء وكبار الإذاعيين والموسيقيين فى مصر، حيث كانت اللجنة تتكون من المرحوم الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود رئيسًا، ومن بين الأعضاء الشيخ أحمد السنوسى، والمؤرخ الموسيقى الأستاذ محمد حسن الشجاعى، والشاعر الأستاذ هارون الحلو، ومن الإذاعيين الأستاذ عبدالحميد الحديدى، والأستاذ أمين عبدالحميد، وكان قرار اللجنة اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية.

وبعد التحاقه بالإذاعة ذاع صيته وأصبح فى مقدمة المشاهير، مكنه ذلك من مواصلة الدراسة بجامعة الأزهر الشريف، وتخرجه فى كلية أصول الدين عام ١٩٦٨م، مما أتاح له الفرصة لأن ينهل من علوم القرآن ما يؤهله لأن يتلوه عن علم ودراية وتمكن.



تدرج الشيخ محمد بدر حسين فى السلك الوظيفى؛ حيث عمل مدرسًا بالمعاهد الأزهرية بمنطقة البحيرة، ثم مدرسًا أول بمعهد دمنهور الثانوى الأزهرى، إلى أن تم ترقيته عام ١٩٨٠م للعمل بالتفتيش العام على المعاهد الأزهرية بالبحيرة، والآن هو أحد الموجهين العموم بالمنطقة الأزهرية بمحافظة.

أسفاره:

ذكر فى موقع مدينة القرآن أنه: ".. بدأت رحلته سفيرًا لكتاب الله - عز وجل - خارج مصر منذ عام ١٩٦٣م وكان سنه وقتها ستة وعشرين عامًا؛ حيث أرسل إلى الهند وباكستان وسافر إلى الجزائر عام ١٩٦٤م، وفى عام ١٩٦٦م سافر إلى اليمن، وفى عام ١٩٦٧م سافر إلى تونس، وفى عام ١٩٧٠م سافر إلى السودان، وتم اختياره عام ١٩٧٠م ليكون عضوًا بلجنة التحكيم بماليزيا فى المسابقة الدولية، ومن عام ١٩٧٢م إلى عام ١٩٧٤م وجهت إليه الدعوات من الحكومة

البحرينية لإحياء شهر رمضان، وفى عام ١٩٧٥م سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقرأ بأكثر من عشر ولايات، ثم سافر إلى الكويت عام ١٩٧٧م بدعوة من حكومتها لإحياء ليالى شهر رمضان"[١].

وبعد اثنتى عشرة سنة انقطاع عن تلبية الدعوات سافر إلى دولة الإمارات عام ١٩٩٠م لإحياء شهر رمضان، ثم إلى البرازيل عام ١٩٩١م و ١٩٩٤م، ثم عاد لإحياء شهر رمضان عام ١٩٩٦م بدولة الإمارات العربية.

تكريمه:

حصل الشيخ محمد بدر حسين على بعض الهدايا التذكارية التى أهديت له من بعض الملوك والرؤساء والمسئولين، أقربها إلى قلبه قطعة من كسوة الكعبة أهداها له الملك فهد بن عبدالعزيز الذى وجه إليه الدعوة لحضور غسل الكعبة وتبديل كسوتها، وكذلك أعطاه خادم الحرمين تسجيلاً كاملاً للقرآن بصوت الشيخ على عبدالرحمن الحذيفى، وقد ذكر فى موقع مدينة القرآن أنه ".. قدم له ملك ماليزيا الزى الرسمى الماليزى وهو زى الملك إهداءً وتقديرًا لدوره كعضو بلجنة التحكيم بمسابقة القرآن العالمية، بالإضافة إلى طبق من الفضة مكتوب عليه تاريخ المسابقة، وأعظم منحة قدمت إليه عندما طلب منه المسئولون بالمركز الإسلامى بواشنطن أن يكون شاهدًا على اعتناق خمسة أشخاص للدين الإسلامى ونطقوا أمامه بالشهادة "[١].

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، ١٨/ ٩/ ٢٠١٠، (السيرة الذاتية للشيخ محمد بدر حسين (on-line)، موقع مدينة القرآن ـ بتصرف.

http://www.quraniccity.com/showthread.php?t=125

(١) انظر: المرجع السابق – بتصرف.

محمد جبريل



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد محمد السيد حسانين جبريل بقرية طحوريا مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى العاشر من شهر إبريل عام ١٩٦٤م.

أول ما تفتح فؤادى على كتاب الله كان على صوته فى جزء عم ودعائه لختم القرآن الذى سجله عام ١٩٨٦م، فرحلتى معه قد ابتدت عام ١٩٩٠م وكان هذا الدعاء وقتها بمثابة الابتكار الذى فتح عيونًا كثرًا، ليعزفوا على الألحان الجبريلية.

وفى عام ١٩٩٢م كنت فى زيارة لأحد أقاربى فى شارع هارون بالدقى - وبه سكنه الأول - وما صدقت عينى حين علمت أن من سيرافقنى فى المصعد هو الشيخ محمد جبريل.

سألنى وقتها: انت طالع عند مين ؟ فما ترددت وأنا ابن السادسة عشر ربيعًا أن أقول له: طالع للشيخ محمد جبريل، وقتها أكرمنى وضيفنى ضيافة أهل الكرم بحق.

ومن نقطتنا هذه ابتدأت الرحلة والصحبة التى شرفت بها.



الصورة للشيخ محمد جبريل وهو طفل صغير بمناسبة حصوله على جائزة حفظ القرآن كاملاً وتجويده على مستوى الجمهورية عام ١٩٧٤م

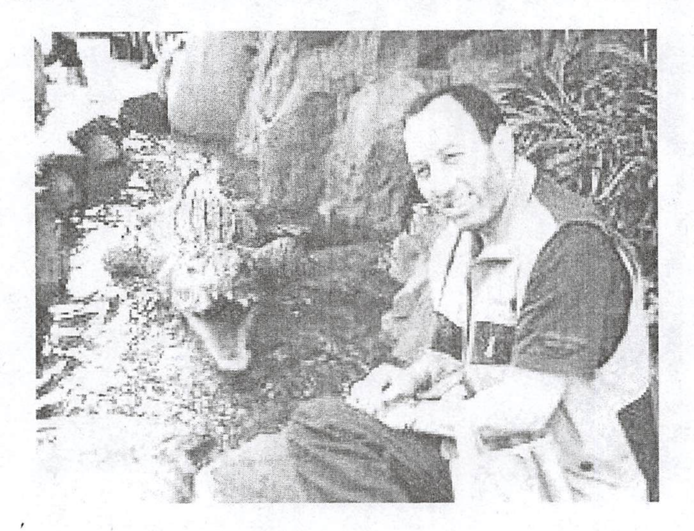
حفظ الشيخ محمد جبريل القرآن الكريم على يد الشيخ أمين سليمان وهو ابن التاسعة، وكان ذلك فى كتاب قرية بطحوريا، ثم أجاده وأتقنه على يد الشيخ عامر عثمان، وقام فى الناس إمامًا للصلاة وهو ابن الثانية عشرة من عمره.

ولقد طاف بلاد الدنيا حاصدًا ما نوى أن يحصد من المسابقات سواء المحلية أو العالمية بتوفيق رب العالمين.

والشيخ محمد جبريل تخرج فى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف عام ١٩٨٩م.

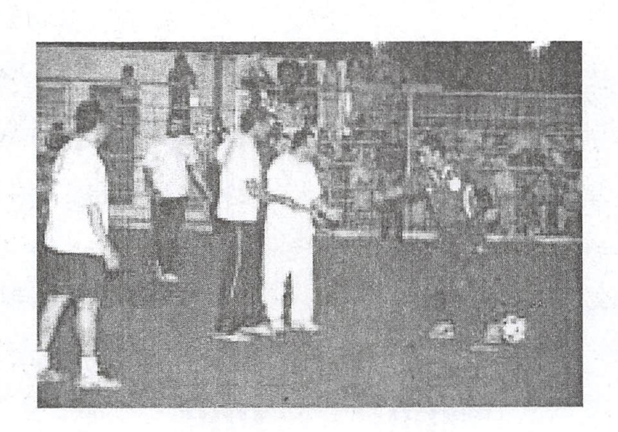
وكان من الأردن قاعدة الانطلاق نحو الشهرة، فلقد عمل فى التليفزيون الأردنى معدًا للبرامج الدينية مع عمله فى جامعة الأردن مدرسًا للقرآن الكريم، وكان قارئًا للملك حسين بن طلال، وسجل المصحف المرتل للإذاعة الأردنية، وليس فقط للأردن بل لكثير من دول العالم.

وكانت إمامته لمسجد عمرو بن العاص فاتحة الشهرة له بمصر، وإن كنت أظن أن صيته طار من الأردن قبل استقراره بمصر وغطى كافة أنحاء المحروسة.



أسفاره:

سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بولاياتها ومدنها المتعددة مثل: نيوجرسى وأوهايو، وفلوريدا، وهيوستن، وشيكاغو، ولوس أنجلوس، ونيويورك، كذلك سافر إلى فرنسا، وتركيا، والكاميرون، ونيجيريا، وماليزيا، والسعودية، والكويت، والإمارات، ومعظم الدول العربية تقريبا.



حكى لى عن رحلته إلى الكاميرون، وكيف كانت سعادته بعد دخول خمسة وعشرين كاميرونيًا فى الإسلام.

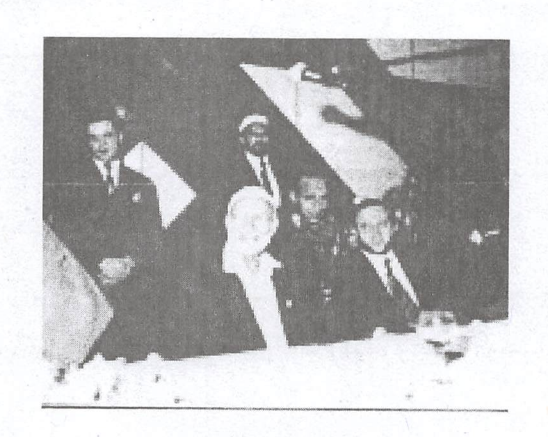
وحدث هذا أيضًا فى أمريكا، حيث أشهر سبعة رجال وامرأتان إسلامهم أمامه وزار بعضهم مصر.

وأذكر أنه فى لبنان صلى وراءه عشرات الآلاف من المسلمين، وكم كانت سعادته بذلك؛ لأنهم كانوا من مختلف الطوائف (سنة وشيعة) وهذا لا يحدث إلا نادرًا.

فى ماليزيا ظهر مدى حب الناس وتعلقهم بالقرآن وتقديرهم لقراء القرآن المصريين بشكل خاص، وأذكر أن خمسة من الماليزيين أسلموا على يديه بعد سماعهم القرآن.



ومن أكثر الدول التى يعشق الشيخ محمد جبريل زيارتها هى دولة تركيا، حيث يوجد فيها أكثر من خمسة آلاف دار تحفيظ، فضلاً عن المساجد الكبيرة كمسجد السلطان أحمد والفاتح، والسليمانية وغيرهم ممن تستقبل الدعاة لدين الله وشريعته السمحاء استقبالاً عظيمًا.



حفظ الله الشيخ محمد جبريل الأخ والصديق الخلوق السمح ، ونفع به.

محمد حسن النادى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد حسن النادى بقرية مبندف مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى العشرين من شهر إبريل عام ١٩٢٣م (وهو التاريخ الأصح).

حفظ القرآن الكريم فى الكتَّاب على يد الشيخ صقر، وجوَّده على يد الشيخ أمين سامى، وذاعت شهرته فى قراءة القرآن الكريم وأداء التواشيح الدينية، حيث تعلم المقامات الموسيقية.

التحاقه بالإذاعة:

تم اعتماده قارئًا بالإذاعة فى عام ١٩٥١م، وقدم العديد من التسجيلات لمكتبة الإذاعة، وفى عام ١٩٥٩م سجل لإذاعة صوت العرب برنامجًا بعنوان: "الصييت"، تناول فيه قصة حياته ونشأته ومشواره.

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه "..عاصر الشيخ محمد حسن النادى الكثير من الأحداث التى مرت بها مصر كمعاهدة ١٩٣٦م، وحرب فلسطين التى اندلعت عام ١٩٤٨م، وثورة يوليو التى قامت عام ١٩٥٢م، والعدوان الثلاثى على مصر"(١).

وفاته:

رحل الشيخ محمد حسن النادى إلى الدار الآخرة فى الأول من شهر يونيو عام ١٩٦١م، فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ٦٩ - بتصرف.

محمد حماد



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد محمود أحمد حماد بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى عام ١٩٣٤م، وهذه القرية أنجبت الكثير من أعلام مملكة التلاوة المصرية من أمثال الشيخ محمود على البنا.

حفظ الشيخ محمد حماد القرآن الكريم ولَمَّا يبلغ الثامنة من عمره فى كتَّاب القرية على يد الشيخ موسى المنطاش، وبعد أن التحق بالكُتَّاب وتكشَّفت مواهبه، نذر الشيخ نفسه لخدمة كتابة الله قراءة وإقراء.

ذاع صيت الشيخ محمد حماد فى صباه، وعرف عنه تمكنه فى القراءات، كما عرفت عنه قدرته الفائقة على تطويع صوته وفنه الراقى فى الانتقال من مقام إلى مقام بكل رشاقة مع المحافظة على أحكام التجويد، فنال استحسان الناس وأصبح لصوته عشاق كثر، وهو لايزال فى مقتبل العمر.

تعليمه:

فى بادئ الأمر أرسله والده إلى قرية دكما المجاورة لقريته؛ ليتعلم القرآن وتجويده على يد الشيخ على الخولى، فتفتحت أمامه آفاق أخرى من قراءات وتفسير، وكما عرف عن الشيخ محمد حماد اجتهاده فى تحصيل العلوم القرآنية والعلوم الشرعية، وكان يجثو تحت أقدام العلماء من الشيوخ الثقات، وهو ماحفز الشيوخ إلى تقريبه منهم لما لمحوا فيه من جهد وعزيمة ونهم فى تحصيل العلم، كما كان يقوم فى الناس خطيباً يوم الجمعة فى قريته والقرى المجاورة، مما لفت إليه أفئدة وأعين وعناية الناس، والتفوا حوله ينهلون من علمه الذى لايبخل به على أحد ولم يكف هو عن الاستمرار فى تحصيله، بل رحل إلى القاهرة وهو ابن الرابعة عشرة سنة حيث التحق بالأزهر الشريف، مع ماعليه من نشاط دعوى وموعظة الناس، وخلال سنوات قليلة من إقامته بالقاهرة حقق القارئ الشيخ محمد حماد انتشاراً واسعاً خاصة فى المساجد التى عُين فيها قارئاً للسورة، فبدأ بمسجد السلمانية فى بولاق مقيماً للشعائر، ثم مسجد على إبراهيم بشبرا قبل أن يُعين قارئاً للسورة بمسجد الأجين، حيث استمر فى رحابه عشرين عاماً، قبل عام ١٩٦٠م وقبل أن يعود إلى مسجد على إبراهيم؛ حيث استقر بعدها فى مسجد الخازندارة بشبرا عام ١٩٨٥م.

ورغم الشهرة التى حققها فإنه لم ينقطع عن العلم يوماً، فلقد كان مداوماً على المراجعة المستمرة لكتاب الله من خلال مقارئ عديدة منتشرة بالمساجد، وقد التحق الشيخ ضمن صفوف طلاب العلم بمعهد القراءات وهو فى سن الأربعين، حيث حصل على الشهادة العالية بعدها تم تعيينه مدرساً لمادتى الفقه والحديث بمعهد شبرا الأزهرى بالخازندارة، وظل ضمن هيئة التدريس بالمعهد حتى وفاته، كما كان قد حصل على الليسانس من كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر عام ١٩٧٤م.

وللشيخ محمد حماد مع ما كان عليه من نشاط دعوى مواقف اجتماعية وإنسانية مشهودة، تجلت فى دعم كثير من المشروعات الخيرية، وبناء المساجد

والجمعيات الإسلامية، إضافة إلى ما عُرف عنه من أنه كان معِوانًا على الخير، ساعيًا فى حاجة كلٍّ من سعى إليه، فلم يكن يرد بابًا لأحد.

وقد ذكر فى موقع إسلام ويب تحت عنوان: الشيخ محمد حماد: "..لقد عاش الشيخ حماد - رحمه الله - عفيف النفس، كريمًا، جوادًا، إلى أن توفاه الله فى إحدى ليالى شهر رمضان، بينما كان فى إحدى رحلاته الدعوية فى نيجيريا، وكان ذلك عام ١٩٩١م بعد أن أنفق عمره داعيًا لربه، وقارئًا لكتابه، نحسبه كذلك، والله حسيبه، رحم الله الشيخ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته"[١].

أسفاره:

كان الشيخ محمد حماد يؤمن برسالة قارئًا لكتاب الله باعتباره سفيرًا للكتاب العزيز، فسافر كثيرًا وتنقل بين بلدان إفريقيا وآسيا، وحتى وفاته لم تكن فى مصر بل كانت فى إحدى الرحلات الدعوية إلى نيجيريا، فلقد وهب الرجل نفسه من اللحظة الأولى لخدمة كتاب الله والدعوة الى الله وتبصير الناس بأركان الدين الإسلامى، بأفضل ما يكون الأسلوب الدعوى منتهجًا ما أمر الله به من أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

قال تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾. (سورة النحل، الآية ١٢٥).

كانت هذه الآية نصب أعين الشيخ محمد حماد، وكانت خزينته من العلم الشرعى تحوى جبالاً من العلم؛ لذا سهل على العالم الجليل أن يقنع الناس بابتسامة الداعية التى تنشرح لها القلوب العابرة إلى الدين الحنيف.

وعاش الشيخ محمد حماد أيامًا صعبة فى أثناء أحداث معركة الانتصار فى أكتوبر عام ١٩٧٣م، كما زار موريتانيا وقضى أيامًا حافلة فى نيجيريا التى توفى

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، ٤/ ٨/ ٢٠٠٣، (الشيخ محمد حماد) (on-line)، موقع إسلام ويب - بتصرف.

http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=43096

بها، وما زال الناس فى باكستان يلتفون حول صوته كلما انبعث من تسجيلات الإذاعة هناك، وكذلك فى فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا وهولندا والأرجنتين التى زارها لعامين متتاليين، أما البرازيل فقد ارتبطوا به وحرصوا على دعوته طوال أربع سنوات متتالية.

التحاقه بالإذاعة:

وبعدما حقق الشيخ محمد حماد ذيوعًا كبيرًا التف حوله الناس وخاصة عندما كان يتلو سورة الكهف كل يوم جمعة فى رحاب المساجد التى عُين بها وكذلك فى الحفلات والمناسبات العامة، أراد الحصول على جواز العبور إلى العالمية، فتقدم إلى لجنة اعتماد الأصوات الجديدة للقراء بالإذاعة المصرية، فوافقت على إجازته بالإجماع وهو بعد لم يبلغ الثلاثين من عمره، وفور اعتماده صوتًا جديدًا وافق المسئولون على بث إبداعات ذلك القارئ لمدة نصف ساعة بمحطة البرنامج العام وربع ساعة بمحطات صوت العرب والشعب، وبقدر كبير من الانتظار واللهفة ترقب عشاق صوته التلاوة الأولى عبر الإذاعة، وكان ذلك فى الأسبوع الأول من شهر يناير ١٩٦٤م بمحطة البرنامج العام.

وفاته:

ذكر الأستاذ مصطفى الزينى فى مدونته عباقرة التلاوة "..حيث لبى نداء ربه فى يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر مارس عام١٩٩٢م، وكان فى أثناء زيارة له لنيجيريا، فسكن الجسد عن سبعة وخمسين عامًا قضاها واحدًا من السفراء الأجلاء للقرآن الكريم"[(١)].

---

(١) مصطفى الزينى، ١/ ١/ ٢٠١٥، (الشيخ/محمد حماد)، (on-line)، مدونة عباقرة التلاوة http://3baqerateltlawa.blogspot.com/2014/12/blog-post_30.html - بتصرف

محمد رفعت



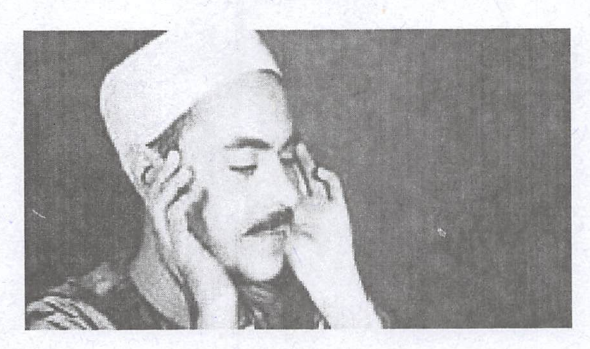
هو قيثارة السماء، والقارئ المذهب، وكروان القراء، وشيخ ملوك التلاوة، وهو القارئ الذى أحاطته هالة من الأساطير، قال عنه مفتى سوريا بعد وفاته: " إنه جدد شباب الإسلام ".

مولده ونشأته:

وُلِد الشيخ محمد رفعت، واسمه مركب، فى حى المغربلين بالدرب الأحمر بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى يوم الإثنين التاسع من شهر مايو عام ١٨٨٢م، وكان والده محمود رفعت ضابطًا فى البوليس بقسم الخليفة، وترقّى من درجة جندى حتى وصل إلى رتبة ضابط، وحينها انتقل إلى السكن فى منزل آخر فى درب الأغوات بشارع محمد على، وكان ابنه محمد رفعت مبصرًا حتى سن سنتين، إلا أنه أصيب بمرض كُفّ فيه بصره، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أن" محمود بك وهب ابنه محمد رفعت لخدمة القرآن الكريم، وألحقه بكتَّاب بشتك بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز، فأتم حفظ

القرآن وتجويده قبل العاشرة على يد الشيخ محمد البغدادى والشيخ السمالوطى، وأدركت الوفاة والده فوجد الفتى نفسه عائلاً لأسرته، فلجأ إلى القرآن الكريم يعتصم به، ويرتزق منه، وأصبح يرتِّل القرآن الكريم كل يوم خميس فى المسجد المواجه لمكتب فاضل باشا"[1].

ثم عُيِّن فى سن الخامسة عشر قارئًا للسورة يوم الجمعة، فذاع صيته، وكانت ساحة المسجد والطرقات تضيق بالمصلين الذين توافدوا ليستمعوا إلى الصوت الملائكى، وظلَّ يقرأ القرآن ويرتله فى هذا المسجد قرابة الثلاثين عامًا.



وعرف عن الشيخ محمد رفعت بأنه كان عفيف النفس زاهدًا فى الحياة، وكأنه جاء من رحم الغيب لخدمة القرآن، فلم يكن طامعًا فى المال لاهثًا خلفه، وإنما كان ذا مبدأ ونفس كريمة، فكانت مقولته: "إن سادن القرآن لا يمكن أبدًا أن يُهان أو يُدان"، ضابطة لمسار حياته، فقد عرضت عليه محطات الإذاعة الأهلية أن تذيع له بعض آيات الذكر الحكيم، فرفض وقال: "إن وقار القرآن لا يتماشى مع الأغانى الخليعة التى تذيعها إذاعتكم".

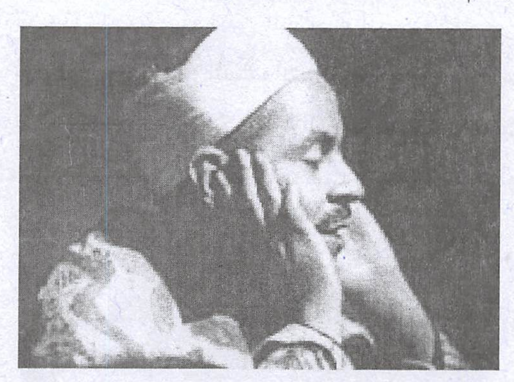
وعندما افتُتحت الإذاعة المصرية فى يوم الخميس٣١-٥-١٩٣٤م كان الشيخ من أوائل من افتتحوها بصوتهم العذب[2]، وقرأ: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**﴾(سورة الفتح، الآية ١)، وكان قد استفتى شيخ الأزهر وقتها الشيخ

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٢٠- بتصرف.

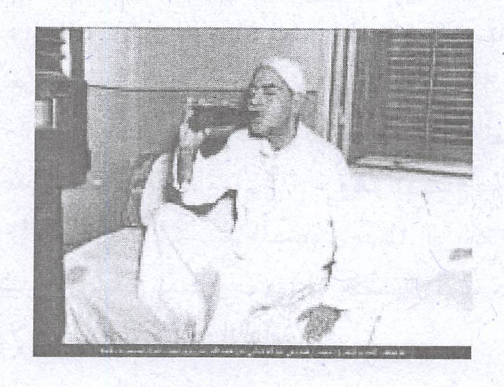
(٢) كان أول من قرأ بصوته فى الإذاعة هو الشيخ على حزين وقد ذكرناه آنفًا.

الأحمدى الظواهرى وهيئة كبار العلماء عما إذا كانت القراءة فى إذاعة القرآن الكريم حلالاً أم حراماً؟ فجاءت فتواهم بأنها حلال حلال، وكان يخشى أن يستمع الناس إلى القرآن وهم فى الحانات والملاهى.



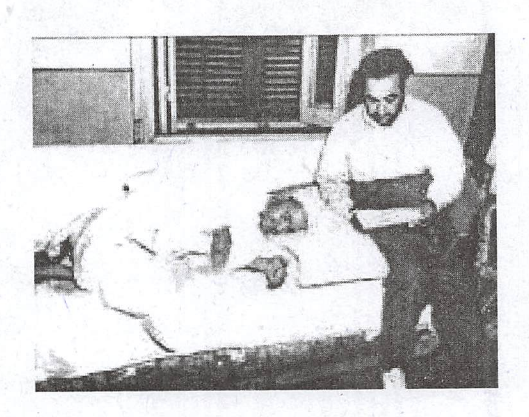
وقد تنافست إذاعات العالم الكبرى مثل: إذاعة برلين، ولندن، وباريس فى أثناء الحرب العالمية الثانية، لتستهل افتتاحها وبرامجها العربية بصوت الشيخ محمد رفعت، لتكسب الكثير من المستمعين، إلا أنه لم يكن يعبأ بالمال والثراء، وأبى أن يتكسَّب بالقرآن، فقد عُرض عليه فى عام ١٩٣٥م أن يذهب إلى الهند مقابل خمسة عشر ألف جنيه مصرى، فاعتذر، فوسّطوا نظام حيدر آباد الخارجية المصرية، وضاعفوا المبلغ إلى خمسة وأربعين ألف جنيه، فأصرَّ الشيخ على اعتذاره، وصاح فيهم غاضباً: أنا لا أبحث عن المال أبداً، فإن الدنيا كلها عَرَضٌ زائل.

وقد عرض عليه المطرب محمد عبد الوهاب أن يسجِّل له القرآن الكريم كاملاً مقابل أى أجر يطلبه، فاعتذر الشيخ خوفاً من أن يمسَّ أسطوانة القرآن سكران أو جُنُب.



المرض:

شاء الله أن يُصاب الشيخ محمد رفعت بأمراض عدة ألزمته الفراش، وعندما يُشفى يعاود القراءة، حتى أصيب بمرض الزغطة الذى منعه من تلاوة القرآن، بل ومن الكلام أيضًا، حيث تعرَّض فى السنوات الثمانى الأخيرة من عمره لورم فى الأحبال الصوتية، منع الصوت الملائكى من التسجيل، ثم توالت الأمراض عليه، فأصيب بضغط الدم، والتهاب رئوى حاد، وكانت أزمة الفُواق أو الزغطة تستمر معه ساعات.



وقد حاول أصدقاؤه ومحبوه والقادرون أن يجمعوا له بعض الأموال لتكاليف العلاج، فلم يقبل التبرعات التى جُمعت له، والتى بلغت نحو عشرين ألف جنيه، وفضَّل بيع بيته الذى كان يسكن فيه فى حى البغالة بالسيدة زينب، وقطعة أرض أخرى، لينفق على مرضه، عندئذ توسط الشيخ أبو العنين شعيشع لدى الدسوقى أباظة وزير الأوقاف آنذاك، فقرَّر له معاشًا شهريًا، وذكر الأستاذ محمود الخولى فى كتابه أصوات من نور ص: ٢٨، وأيضًا الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ٢٥، والدكتور نبيل حنفى فى كتابه نجوم العصر الذهبى ص: ٤٠، أن الشيخ لما أصيب بالزغطة عام ١٩٤٢م - وهو الأصح وخالف الدكتورنبيل حنفى قال: ١٩٤٣- أقام الأستاذ أحمد الصاوى ودعا إلى اكتتاب شعبى لجمع التبرعات لعلاج الشيخ محمد رفعت وجمعوا له خمسين ألف جنيه، ولكنه رفض لعفة نفسه وزهده ولإحساسه باقتراب النهاية.



وفاته:

وشاء اللّه أن تكون وفاة الشيخ محمد رفعت فى يوم الإثنين التاسع من شهر مايو عام ١٩٥٠م، فى نفس التاريخ الذى وُلد فيه، عن ثمانية وستين عامًا قضاها فى رحاب القرآن الكريم، فرحمه الله رحمة واسعة.

محمد سلامة

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد سلامة بمسطرد بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى الأول من شهر يونيو عام ١٨٩٩م، كان والده محفظًا بكتاب الحى وقد خطط لابنه طريق القرآن لتدور حوله حياته.

تعليمه:

ألحقه والده بالأزهر الشريف، وكان الشيخ قد شارك فى ثورة ١٩١٩م وأصيب بطلق نارى فى فكه جعله يتخذ من القراءة فى المآتم مسلكًا يقتات منه، كان من أشهر القراء قبل انتشار الإذاعات الأهلية، وك ان لايقرأ فى الميكرفون، وذكر ذلك الشيخ أبوالعينين شعيشع.

التحاقه بالإذاعة:

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى حديثه عن الشيخ أنه".. قرأ بالإذاعة وسنه كبير جدًا، وذلك فى أعقاب اندلاع ثورة يوليو عام ١٩٥٢م و لمرات قليلة، شكل بعدها جبهة وأسماها الاتحاد العام للقراء الأحرار، بقصد مساعدة الثورة والثوار، وكانت تجرى طقوس قبل وبعد تلاوته فى الإذاعة، فقد كانت الإذاعة قبل وبعد تلاوته تزخرفها بالتواشيح الدينية، حتى

اعتزلها بسبب اصطفافه ذات مرة فى الإذاعة بطابور الخزينة بجوار فنانة مشهورة، مما دعاه لاعتزال القراءة فى الإذاعة"[1].

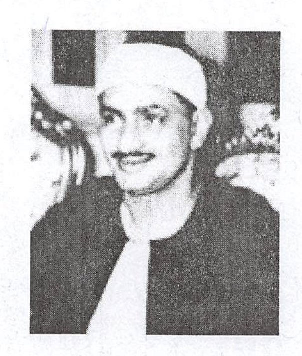
وفاته:

توفى الشيخ محمد سلامه - رحمه الله - فى شهر أغسطس عام ١٩٨٢م.

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط: لم أقف عليه)، ص٥١ - بتصرف.

محمد صديق المنشاوى



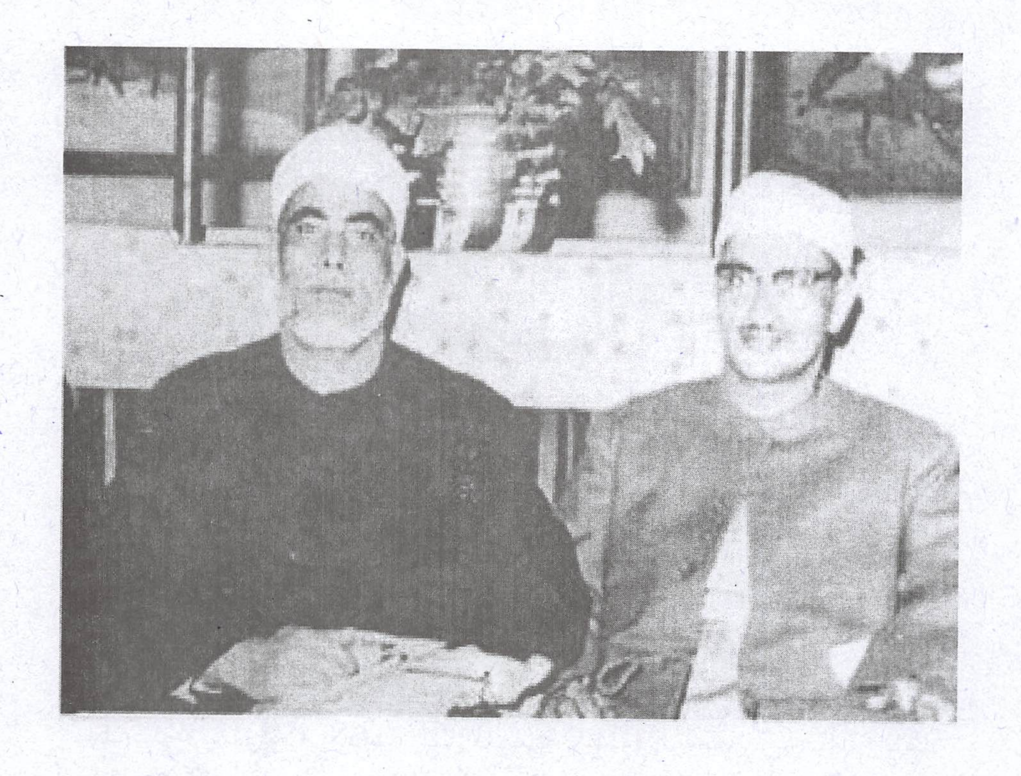
مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد صديق تايب المنشاوى بمركز المنشأة بمحافظة سوهاج، وكان مولده فى العشرين من شهر يناير عام ١٩٢٠م، فى أسرة حملت رسالة تعليم القرآن وتحفيظه وتلاوته على عاتقها، فوالده القارئ الشيخ صديق تايب المنشاوى الذى ذاع صيته فى أنحاء مصر معلمًا وقارئًا ومجودًا للقرآن الكريم، وعمه الشيخ أحمد السيد وهو الذى رفض القراءة بالقصر الملكى، وأخوه الأكبر هو الشيخ أحمد صديق وكان قارئًا، ولكنه توفى فى شبابه عام ١٩٦٩م، وقد التحق الشيخ محمد صديق بكتَّاب القرية وعمره أربعة أعوام، وعلم شيوخه الشيخ أبو مسلم والشيخ محمد النمكى فيه خيرًا، فلقد أتم حفظه قبل أن يتم الثامنة من عمره، فاصطحبه عمه الشيخ أحمد السيد معه إلى القاهرة ليتعلم القراءات وعلوم القرآن، وعند بلوغه الثانية عشرة درس علم القراءات على يد الشيخ محمد مسعود وهو الذى أجازه فى القراءات العشر وكان شيخًا متقنًا.

كان الشيخ محمد صديق المنشاوى هو ابن أبيه فى رفضه التقدم للالتحاق بالإذاعة، وقد عرضت عليه الإذاعة فأبى، وكان قد ذاع صيته وعمت شهرته المحروسة بكامل أرجائها.



ولما علم المسئولون بالإذاعة بتلك الموهبة أرسلوا إليه يطلبون منه أن يتقدم بطلب للإذاعة ليعقد له اختبارًا فإن اجتازه يعتمد قارئًا بها فرفض الشيخ هذا المطلب وقال: لا أريد القراءة بالإذاعة فلست فى حاجة إلى شهرتها ولا أقبل أن يعقد لى هذا الامتحان أبدًا، فما كان من مدير الإذاعة فى ذلك الوقت إلا أن أمر بأن تنتقل الإذاعة إلى حيث يقرأ الشيخ محمد صديق المنشاوى، وبالفعل فوجئ الشيخ وكان يحى حفلاً رمضانيًا فى قرية إسنا لعائلة حزين بأن الإذاعة أرسلت مندوبها لتسجل قراءته وتلاوته، وفى الوقت ذاته كانت مجموعة أخرى من الإذاعة قد ذهبت لتسجل قراءة والده الشيخ صديق المنشاوى، والذى كان يقرأ بقرية العسيرات بمحافظة سوهاج كما أسلفنا فى ترجمة الشيخ صديق تايب، وكانت تلك التسجيلات من جانب الإذاعة لتقييم صوتيهما، وللمرة الأولى فى تاريخ الإذاعة تنتقل بمعداتها والعاملين بها ومهندسيها للتسجيل.



وعلى الرغم من مبادرة الإذاعة بالنية الحسنة فإن الشيخ محمد صديق رفض وأصر على رفضه أن تذاع هذه التسجيلات، غير مبالٍ بشهرة أو عائد مادى، مما أثار غضب المسئولين بالإذاعة، وكادت أن تصبح مشكلة كبيرة إلا أن أحد المقربين من الشيخ محمد صديق وكان ضابطًا كبيرًا هو اللواء عبد الفتاح الباشا تدخل فى الأمر موضحًا للشيخ محمد أن هذا الرفض ليس له أى مبرر ولا يليق به، خاصة وأن الإذاعة قد أرسلت إليه مهندسيها وفنييها لتسجل له بعد رفضه، وطالما أن المسئولين قد أعطوه قدره وأنصفوه فليس هناك أى مبرر للرفض، ولا بد أن يحسن معاملة المسئولين كما أحسنوا معاملته، وبعد إلحاح شديد ذهب الشيخ محمد صديق المنشاوى للإذاعة واستكمل تسجيلاته، وظل قارئًا بالإذاعة منذ عام ١٩٥٣م إلى أن توفاه الله، أما والده فقال: يكفى الإذاعة المصرية من عائلة المنشاوى ولدى محمد.

أسفاره:

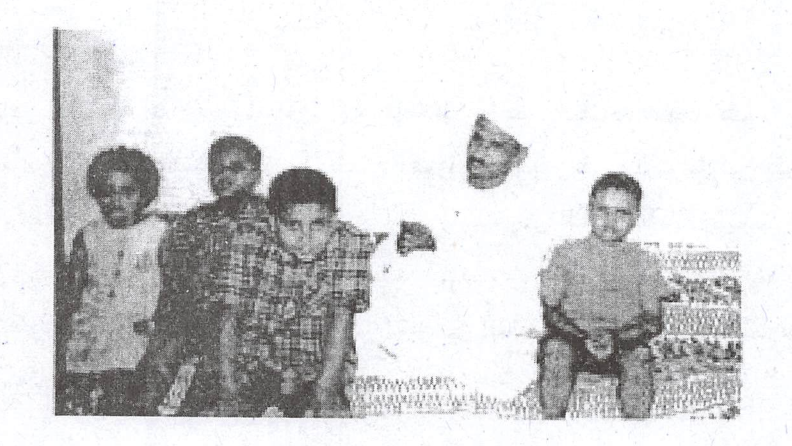
سافر فى رحلة إلى إندونيسيا، وكان مرافقًا للشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد بدعوة من الرئيس الإندونيسى أحمد سوكارنو، وسطر فى مذكراته عن الرحلة قائلاً: لم أر استقبالاً لأهل القرآن أعظم من استقبال الشعب الإندونيسى الذى يعشق القرآن، بل ويستمع إليه فى إنصات شديد، ويظل هذا الشعب واقفًا يبكى طوال قراءة القرآن مما أبكانى من هذا الإجلال الحقيقى من الشعب الإندونيسى المسلم وتبجيله لكتاب الله.



تكريمه:

منحه الرئيس الإندونيسى أحمد سوكارنو وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى، وحصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية من سوريا.

ولم يحصل على أية تكريم من مصر حتى الآن، وإن كانت الدولة كرمت والده الشيخ صديق ـ رحمه الله ـ بعد وفاته عام ١٩٨٥م فمنحته وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية.



مرضه ووفاته:

فى عام ١٩٦٦م أصيب رحمه الله بدوالى المرىء، وقد استطاع الأطباء أن يوقفوا هذا المرض بعض الشىء بالمسكنات ونصحوه بعدم الإجهاد وخاصة إجهاد الحنجرة، إلا أنه كان يصر على الاستمرار فى التلاوة وبصوت مرتفع، حتى أنه فى عامه الأخير الذى توفى فيه كان يقرأ القرآن بصوت جهورى، الأمر الذى جعل الناس يجلسون بالمسجد الذى كان أسفل البيت؛ ليستمعوا إلى القرآن بصوته دون علمه، ولما اشتد عليه المرض نقل إلى مستشفى المعادى، ولما علم الرئيس عبد الناصر بشدة مرضه أمر بسفره إلى لندن للعلاج على نفقة الدولة إلا أن المنية وافته قبل السفر فى ٢٠/ ٦/ ١٩٦٩م.

محمد عبد الحميد البوشى

إذا كنت قد حفظت القرآن الكريم على يد الشيخ شعبان الجندى، فقد جودته على يد فضيلة الشيخ محمد عبدالحميد البوشى، قبل أن يسمع منى الشيخ أبوالعينين شعيشع.

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبدالحميد البوشى بمركز ناصر المعروف باسم مركز بوش وهو أقرب المراكز إلى محافظة بنى سويف، وكان مولده فى عام ١٩٢٨م، وقد أخبرنى أنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن التاسعة على يد جده الشيخ محمد محمد سليمان، ثم رحل إلى المسجد الأحمدى بمدينة طنطا الزاخرة بكبار المشايخ فى علوم القراءات فتعلم قراءة ورش ثم عاد إلى مسقط رأسه وأكمل القراءات العشر على يد الشيخ أحمد رشوان ببنى سويف، وهو شيخ متقن ثقة ثبت، وكان وقتها قد كف بصره، فدعت الضرورة مع وجود حسن الصوت أن يمتهن القراءة فى المآتم والمناسبات الدينية.

ذاع صيته فى مركز ناصر وباقى مراكز بنى سويف، وكان قد قعَد فى المسجد الكبير بناصر قاعدة أنه ولمدة تزيد على الأربعين عامًا هو قارئ السورة فيه، سواء فى فجر كل يوم؛ حيث كان يقرئ قاصديه وطلاب العلم بعد الفجر، أو قراءة السورة يوم الجمعة.

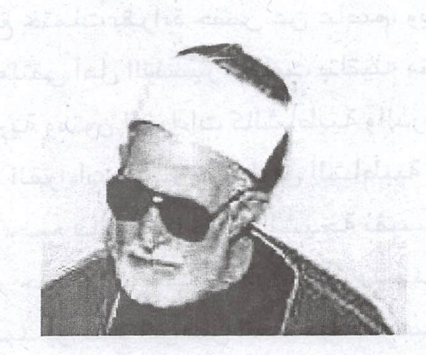
التحاقه بالإذاعة:

اعتمد الشيخ محمد عبدالحميد البوشى قارئًا بالإذاعة فى عام ١٩٦٧م ونجح من أول اختبار، حيث كان من أهم ما يميز الشيخ محمد البوشى هو التمكن سواء من الحفظ أو أحكام التلاوة وخاصة المخارج أو المقامات واستقامة الأداء وما يعرف بالتصوير النغمى، فقد كان موهوبًا بالفطرة، صاحب عبقرية فذة فى تصوير السياقات المختلفة بصوته، وكانت قدرته على تطويع ملكات الصوت فائقة، فلقد سمعت منه فى جواب الجواب ما يعجز أى صوت أن يصل إليه، وما سمعت قرارًا مثل قراره، وكان صوت الشيخ البوشى أقرب الأصوات إلى صوت الشيخ عبد العزيز على فرج.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عبدالحميد البوشى يوم الخميس ١٤/ ٣/ ١٩٩٦م فعليه سحائب الرحمة والمغفرة.

محمد عبد الحميد عبدالله



يُعد فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خليل المقرئ المجود شيخ الإسكندرية والمتفرد بعلو السند فى القراءات العشر الكبرى بها وأحد القلائل الذين تدور عليهم أعلى أسانيد القرآن المتصلة بالنبى ﷺ على وجه الأرض الآن، وهو مساوٍ لمسند العصر الشيخ أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات رحمه الله تعالى ، فبينهما وبين الشيخ إبراهيم العبيدى - مجمع أسانيد مصر والشام - أربعة شيوخ بالإسناد المتصل هذا من ناحية القراءات ومن ناحية فن التلاوة فكأنما جرى مقام الصبا فى أحباله الصوتية مع البراعة الفائقة فى التصوير النغمى؛ لذلك يعتبر الشيخ محمد عبدالحميد من نوابغ الإسكندرية والمحروسة على الإطلاق.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد عبدالحميد عبدالله بقرية النِّقَيْدِى مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، وكان مولده فى الخامس من شهر مايو عام ١٩٢٦م، كف بصره

بعد مولده بعامين، أكرمه الله بحفظ القرآن الكريم فأتمه وعمره عشر سنين على يد الشيخ محمد سالم رجب، والشيخ سيد زواوى، وبمعاونة والده وعمه.

رحلته مع القراءات:

لما بلغ عشرين عامًا انتقل إلى الإسكندرية، وبدأ القراءة فى عام ١٩٤٧ م على يد عالمة الإسكندرية الشيخة نفيسة بنت أبى العلا بن أحمد بن محمد ضيف فختم عليها القرآن أربع ختمات بقراءة حفص عن عاصم، ويذكر الأستاذ أحمد عاصم عامر فى موقع ملتقى أهل التفسير "وقامت بتلقينه متون التجويد كتحفة الأطفال والمقدمة الجزرية ومتون القراءات كالشاطبية والدرة والطيبة فحفظها على يديها، وقرأ عليها القراءات السبع من طريق الشاطبية إفرادًا، ثم شرع فى ختمة ثانية للسبعة بالجمع فأتمها وأجازته الشيخة نفيسة بالسبع فى اليوم الحادى عشر من شهر جمادى الثانية عام١٣٧٠هـ، وشهد على الإجازة شيخ الإسكندرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجى العباسى فى الحادى عشر من شهر رجب عام١٣٧١ هـ. وقرأ على الشيخة نفيسة القراءات الثلاث المتممة للسبع من طريق الدرة وأتمها وأجازته فى العشر الصغرى فى يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ "[١]، شرع بعدها فى القراءة على شيخ الإسكندرية الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن سليمان الخليجى العباسى المقرئ الحنفى، فجمع عليه العشرة من طريق الطيبة وأتمها وكتب له إجازة بخطه فى القراءات العشر الكبرى فى يوم الأربعاء السابع عشر من شهر أغسطس ١٩٥٥ م.

وقرأ أيضا زيادة فى التثبت والإتقان والتحرير على الشيخ محمد السيد على شيخ مقرأة أبى العباس وأحد أقدم تلامذة شيخيه الخليجى ونفيسة، فقرأ عليه ختمة بالعشر الكبرى وتوفى عام ١٩٧٤ م قبل أن يجيزه.

---

(١) انظر أحمد عاصم عامر، ١٩/ ٩/ ٢٠١٣، ترجمة مختصرة لشيخنا/ محمد عبدالحميد عبدالله (on-line)، ملتقى أهل التفسير - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالبحث وقد أضفت الصور - بتصرف.

http://vb.tafsir.net/tafsir37443/#.VV-bblK7ApE

ولما افتتح معهد القراءات بالإسكندرية التحق به الشيخ عام ١٩٨١ م، ونال إجازة حفص بعد عام واحد ١٩٨٢ م، ثم نال عالية القراءات عام ١٩٨٤ م ، ولم يكن قد افتتح بالمعهد قسم تخصص القراءات فى ذلك الوقت.

وظائفه وأعماله:

عين عام ١٩٥٢م قبل الثورة بقليل مؤذنًا لمسجد رمضان يوسف وبقى فيه تسعة عشر عامًا، ثم نقل مؤذنًا بمسجد سيدى جابر الشيخ عام ١٩٧١م، ثم عين قارئًا للسورة به، ثم مقيمًا للشعائر، ثم شيخًا لمقرأة سيدى جابر، ثم شيخا لمقرأة أبى العباس المرسى.

التحاقه بالإذاعة:

ذكر الأستاذ أحمد عاصم عامر أنه ".. تقدم لامتحان إذاعة الإسكندرية وعقدت لجنة الامتحان بالقاهرة وتقدم ثمانية وأربعون قارئًا نجح منهم اثنا عشر، ثم صُفُّوا إلى خمسة وكان الشيخ ترتيبه الأول.

فى عام ١٩٦٢ م أعلنت وزارة الأوقاف عن مسابقة لتسجيل القرآن الكريم برواية ورش عن نافع لدول المغرب العربى فتقدم الشيخ للاختبار، ونجح ستة قراء كان أولهم الشيخ، ولم يتم التسجيل لظروف حالت دون ذلك، وفى عام ١٩٦٦ م دخل إذاعة القاهرة وسجل فيها بعض التسجيلات وأذيعت، وأذاعت له أيضًا إذاعة القرآن الكريم "[١].

أسفاره:

سافر إلى الكويت عام ١٩٦٣ م، وسافر إلى غزة عامى١٩٦٤ م،١٩٦٦م، وسافر عام١٤٢٠ هـ إلى الرياض بالسعودية وبصحبته الشيخة أم السعد بنت محمد على نجم، بدعوة كريمة من الشيخ عبد الله العبيد، وفى عام ١٤٢١ هـ دعاه الشيخ

---

(١) انظر: المرجع السابق - بتصرف.

الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق للإقامة بمدينة الرياض، فأقام بها حتى عام ١٤٢٤ هـ ونفع الله به أهلها وأجاز بها نحو مائتى إجازة بعضها فى العشر الكبرى.

تلاميذه:

أولاً: القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة:

١ ـ الشيخ أحمد بن خليل شاهين.

٢ ـ الشيخ عدنان بن عبد الرحمن المرصفى.

٣ ـ الشيخ غالب بن محمد بن حسن المزروع.

٤ ـ الشيخ على بن حسن بن أحمد السيف.

٥ ـ الشيخ على بن سعيد بن سويد الغامدى.

٦ ـ الشيخ محمد بن ياسين بن عبد القدوس.

٧ ـ الشيخ نبيل بن إبراهيم بن إسماعيل.

٨ ـ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن السيد الشهير بمحمد سكر.

٩ ـ الشيخ عبد الغفار بن محمد بن فيصل الدروبى.

١٠ ـ الشيخ وليد بن إدريس بن منيسى أبو خالد السلمى السكندرى.

١١ ـ الشيخ عبد الله بن صالح بن محمد العبيد.

١٢ ـ الشيخة عفاف بنت عبد القوى.

ثانياً: القراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة:

١ ـ الشيخ محمد بن عوض بن زايد الحرباوى.

٢ ـ الشيخ محمود بن محمد بن محمد بن صقر دومة.

٣ ـ الشيخ أبو عبد الله يسرى بن حسين بن محمد بن سعد.

٤ ـ الشيخ فواز بن مقعد بن سعدون العتيبى.

٥ ـ الشيخ محمد بن مهدى بن محمد بن نصر الدين، وزوجته.

٦ ـ الشيخة سمية بنت سيد بن منصور جريدة.

٧ ـ الشيخة أمانى بنت محمد بن عاشور بن بسيونى.

ثالثًا: القراءات السبع من طريق الشاطبية:

١ ـ الشيخ محمد الفوزان العمر.

٢ ـ الشيخ عثمان الصديق.

٣ ـ الشيخ محمد بن السيد الزعبلاوى.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عبدالحميد فى يوم ٦/ ١٠/ ٢٠١٣م، رحمه الله وأثابه الجنة خير الجزاء.

محمد عبدالشافى النادى[1]

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبدالشافى النادى فى عشرينيات القرن العشرين، وحفظ القرآن فى الكتاب وهو فى سن مبكرة.

التحاقه بالإذاعة:

مما يروى أن الشيخ محمد عبدالشافى النادى قرأ القرآن الكريم فى الإذاعة الأهلية فى الأربعينيات فى عهد الشيخ محمد رفعت والشيخ على حزين، ثم قرأ بالإذعة المصرية مع بدايات انطلاقها عام فى نهايات الأربعينيات.

أسفاره:

سافر الشيخ محمد عبدالشافى النادى بعد الثورة ممثلاً مصر فى القوافل التابعة لوزارة الأوقاف إلى معظم دول العالم الإسلامى.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عبدالشافى النادى ـ رحمه الله ـ فى عام ٢٠٠٣م بعد أن تجاوز السبعين بكثير[2].

---

(١) لم يقف الباحث على صورة للشيخ فى المراجع التى استعان بها لإرفاقها.

(٢) لم يقف الباحث على ترجمة مفصلة للشيخ فى المراجع التى استعان بها ـ وما نقله هو مما قيل عن الشيخ.

محمد عبدالعزيز حصان



مولده ونشأته:

وُلد القارئ الشيخ محمد عبدالعزيز حصّان بقرية الفرستق مركز بسيون بمحافظة الغربية، وكان مولده فى الثامن والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٢٨م، حفظ الشيخ حصّان القرآن الكريم وهو ابن السابعة، ساعده على ذلك تفرغه الكامل لحفظ القرآن الكريم بسبب فقد البصر، بدأت علامات النبوغ والذكاء تظهر عليه وهو طفل صغير، الأمر الذى شجع والده على الذهاب بابنه محمد إلى كتّاب الشيخ عرفة الرشيدى بقرية قسطا المجاورة لقرية الفرستق، وكان الشيخ محمد يتردد كل يوم على الكتّاب سيرًا على الأقدام بصحبة والده الحاج عبدالعزيز.

يقول الشيخ حصّان: كنت منطويًا على نفسى وأنا صغير، قليل الأصدقاء ومجالسة الناس؛ لأننى كنت مشغولاً بحفظى للقرآن وتلاوته فى سهرة بسيطة إن



وجد، وذات يوم قال لى الشيخ عرفة: يا شيخ محمد لى صديق اسمه عبدالرحمن بك رمضان وجّه لى دعوة لحضور حفل دينى سيحضره مشاهير القراء فما رأيك لو حضرت معى هذه السهرة حتى يتعرف عليك كبار الموظفين ومشاهير القراء، إنها فرصة طيبة، فوافقت وذهبت مع الشيخ عرفة وقرأت ما تيسر من القرآن فأعجب بى الحاضرون وخاصة عبدالرحمن بك رمضان؛ لأنه كان مستمعًا متخصصًا وعلى خبرة ودراية كبيرة بفن التلاوة، فقال عبدالرحمن بك: يا شيخ عرفة الولد الممتاز الذى قرأ الآن اسمه إيه؟ فقال: اسمه محمد عبدالعزيز ومن الفرستق، قال: يا شيخ عرفة اهتم به؛ لأن مستقبله باهر جدًا، وستثبت الأيام ذلك.

ويذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة أنه " وبعد مشوار طويل مع تلاوة القرآن على مدى خمسة عشر عامًا منذ سن الخامسة عشر وحتى الثلاثين ـ قبل انتقاله إلى كفر الزيات ـ قضى الشيخ حصّان خمسة عشر عامًا قارئًا للقرآن فى المآتم والسهرات والمناسبات المختلفة، استطاع خلالها أن يبنى مجدًا وشهرة بالجهد والعرق والالتزام، فهوالذى جعل أحد الدارسين بالجامعة والباحثين فى علوم القرآن يحصل على رسالة الدكتوراه عن الشيخ حصّان فى الوقف والابتداء تحت عنوان التصوير النغمى للقرآن الكريم وعلم

التنغيم عام ١٩٩٠م وهو الدكتور محمد العيسوى محمد نجا بجامعة الملك عبدالعزيز آل سعود بالمملكة العربية السعودية"(١).

التحاقه بالإذاعة:

تقدم لاختبار الإذاعة أمام لجنة القراء فى شهر يناير ١٩٦٤م، ولكن اللجنة أعطته مهلة لمدة ستة أشهر، عاد بعدها للاختبار وحصل على مرتبة الامتياز فى الاختبار الثانى، وكان عام ١٩٦٤م بداية لتاريخه الإذاعى.

أسفاره:

كانت له جولات على المستوى الدولى فسافر إلى كثير من الدول العربية والإسلامية وخاصة دول الخليج العربى التى تعتبر الوطن الثانى بعد مصر فى قلب الشيخ حصّان؛ لأنه كان يشعر بالحب والأمان بينهم ولم يشعر هناك بالغربة نظرًا لحسن المعاملة وشدة الإعجاب والتقدير لأهل القرآن صاحب مدرسة فى فن التلاوة، ويُعد الوحيد من مكفوفى البصر بين القراء الذى سافر لإحياء ليالى شهر رمضان المعظم بدعوات خاصة من معظم الدول العربية وبعض الدول الإسلامية.



---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، مطابع دار الجمهورية للصحافة، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٥٧ ـ بتصرف.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عبدالعزيز حصان فى يوم الجمعة الموافق ٥/٢/ ٢٠٠٣م وصلى عليه فى مسجد السيد أحمد البدوى بطنطا - وفى اليوم نفسه توفيت زوجة الشيخ - بعد أن ترك لنا تراثًا كبيرًا يزيد على عشرة آلاف ساعة من التسجيلات الإذاعية القرآنية، فرحم الله الشيخ وجعل كل حرف قرأه فى ميزان حسناته و أسكنه فسيح جناته..

محمد عبدالعظيم غازى[1]

مولده ونشأته:

مما يروى أن الشيخ محمد عبد العظيم غازى ولد بقرية زاوية بمم التابعة لمركز تلا بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى العشرين من شهر يونيو عام ١٩٣٢م، وقرية زاوية بمم تعرف بقرية أهل القرآن الكريم؛ حيث تميزت بكثرة الكتاتيب والمحفظين الأجلاء الذين حفظ وتخرج على أيديهم كثير من الأعلام والمشاهير.

نشأ الشيخ محمد عبد العظيم غازى نشأة ريفية، وكان يتمتع بجمال وعذوبة الصوت الذى كان يعرفه الجميع فى هذه القرية والمدن المجاورة.

حفظ القرآن الكريم وأتمه كاملاً وهو فى السابعة من عمره، وبعدها انتقل إلى أحكام التجويد والقراءات، فالتحق الشيخ محمد عبد العظيم غازى بالمعهد الأزهرى وتعلم فيه، ومن وقتها عرف فى البلدة كلها بحلاوة صوته وعذوبته، وأكمل الشيخ دراسته بالمعهد الدينى من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية الأزهرية ثم التحق بجامعة الأزهر الشريف.

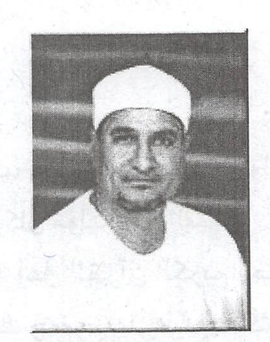
التحق الشيخ بالإذاعة والتليفزيون المصرية، وكان فى شهر رمضان المبارك يطوف بلدان العالم الإسلامى والعربى والدول الأوروبيـة سفيرًا قارئًا لكتاب الله العزيز[2].

---

(١) لم يقف الباحث على صورة للشيخ فى أى مرجع استعان به.

(٢) لم يقف الباحث على تاريخ التحاق الشيخ بالإذاعة ولا على تاريخ وفاته.

محمد عبدالوهاب الطنطاوى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبدالوهّاب الطنطاوى بقرية النسيمية مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى الثالث من شهر أكتوبر عام ١٩٤٧م، حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من عمره، وكانت هذه هى أمنية والده الحاج عبدالوهاب الطنطاوى، الذى وهب ابنه للقرآن الكريم، ولذلك أسماه محمداً.

أقبل الفتى القرآنى الموهوب محمد عبدالوهاب على حفظ القرآن بكل جوارحه، فاحتضن المصحف وقربه من قلبه وروحه، فاصطفاه الله وأورثه كتابه.

تعليمه:

بعد حصوله على الشهادة الابتدائية فى عام ١٩٥٨-١٩٥٩م، التحق بالمعهد الدينى بمدينة المنصورة؛ ليتلقى العلوم الدينية ليكون من رجال الأزهر الشريف.



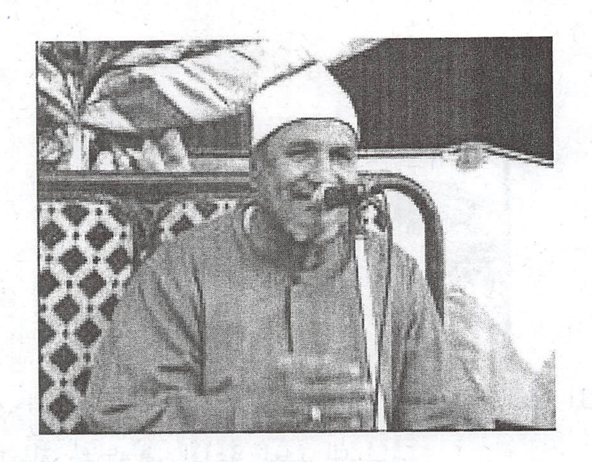
كان اليوم الدراسى يبدأ بصوته، ومن العلامات المميزة للنمط المتكرر لطابور الصباح؛ حيث ينطلق صوته فى إذاعة المعهد الدينى.

ولقد صدق شيخ المعهد فى قوله للشيخ محمد: لقد جمعت بين الحسنيين جمال الصوت والتمكن من حفظ القرآن، ولقد صدق الشيخ محمد الوعد حينما عاهد شيخه بأن يجتهد ويوظف إمكانياته فى تلاوة القرآن فقط، فذاع صيته وتملك القلوب وسيطر على مشاعر الآلاف من عشاق الاستماع إلى صوته العذب الجميل.



ولذلك فهو لم يترك مناسبة إلا وحضرها كمستمع ومتلقٍ، ويسجل كل حركة وكل نغمة؛ ليستفيد منها فى أثناء القراءة.

وبعد انتهاء المرحلة الثانوية انتقل الشيخ محمد عبدالوهاب إلى القاهرة؛ ليكمل دراسته بجامعة الأزهر الشريف، فالتحق بكلية أصول الدين؛ ليكون داعية تحقيقًا لرغبة والده رحمه الله.



يقول الأستاذ محمود عاقول فى منتدى الطنطاوى: ".. وبعد أدائه الخدمة العسكرية جاءه خطاب التعيين للعمل واعظًا بمديرية أوقاف الدقهلية، فتسلم العمل إلى جانب تلاوة القرآن الكريم، وظل يعمل بالدعوة عشرة أعوام من عام ١٩٧٥م إلى عام ١٩٨٥م، فى تلك الفترة كان الشيخ الطنطاوى أحد القراء الموهوبين المرغوب فى استدعائهم إلى أكبر السهرات والمآتم بالوجه البحرى وخاصة بعد رحيل المرحوم الشيخ حمدى الزامل، ولم يجد مفرًا من تقديم استقالته من الوعظ؛ ليتفرغ لتلاوة القرآن الكريم بقرى ومدن محافظات مصر"[١].

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوى لإذاعة وسط الدلتا ليلتحق بها قارئًا عام ١٩٨٥م وبعد اعتماده بإذاعة وسط الدلتا بعام واحد تم اعتماده قارئًا بإذاعات جمهورية مصر العربية، بدأ قارئًا للإذاعات القصيرة لمدة لا تتعدى ستة أشهر، بعدها اعتمد قارئًا للإذاعات الطويلة والخارجية.

---

(١) انظر: محمود عاقول ، ٣/ ٢/ ٢٠١١، (السيرة الذاتية للشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوى) (on-line)، منتديات الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوى ـ بتصرف.
http://eltantawy.fakaka.com/showthread.php?t=165.

أسفاره:

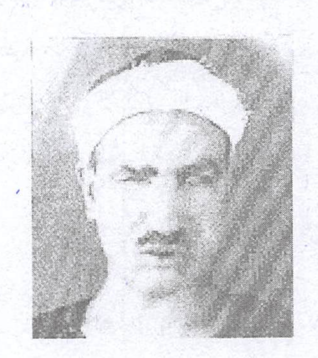
سافر الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوى إلى كثير من الدول العربية والإسلامية والأجنبية على مدى عشرة أعوام متتالية، ولم يدخر جهداً فى الذهاب إلى المسلمين أينما كانوا، فقرأ القرآن بمعظم المراكز الإسلامية فى كثير من دول العالم، ويذكر الأستاذ محمد عاقول بمنتدى الشيخ الطنطاوى ".. سافر إلى هولندا أكثر من مرة وقرأ بالمركز الإسلامى هناك بين حشود وجماهير غفيرة من أبناء الجاليات الإسلامية من شتى بقاع الدنيا، وقرأ القرآن بالمركز الإسلامى بواشنطن، ولوس أنجلوس، بالولايات المتحدة الأمريكية، وسافر إلى كندا، والبرازيل، والأرجنتين، والنمسا، وألمانيا، واليابان، ودول الخليج العربى"[١].

حفظ الله الشيخ محمد عبدالوهاب الطنطاوى ونفع به.

---

(١) انظر: المرجع السابق - بتصرف.

محمد عكاشة



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عكاشة بحى المنيرة بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى عام ١٨٨٢م، وهو تلميذ الشيخ أحمد ندا مؤسس مملكة التلاوة المصرية، حفظ القرآن الكريم فى كتاب الحى وكان فى سن صغيرة، ثم شق طريقه للقراءة فى المآتم والاحتفالات الدينية، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء: " وقد اختاره زعيم الأمة سعد زغلول ليكون قارئًا لمسجد السلطان الحنفى"(١).

التحاقه بالإذاعة:

قرأ الشيخ محمد عكاشة بالإذاعة منذ افتتاحها عام ١٩٣٤ م، وكانت تسجيلاته قد منعت من البث فى الإذاعة منذ منتصف الخمسينيات، فقامت

---

(١) انظر: إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ٢٥ ـ بتصرف.

الإذاعة البريطانية بالدور البديل ببث تسجيلاته حتى اختلف معهم، وقد أطلق اسمه على أحد شوارع المطرية بالقاهرة تكريماً له نال تكريماً من شخصيات عدة منهم سعد زغلول، كما كرمته مصر ضمن مجموعة القراء والعلماء عام ١٩٨٤م، وكان يقرأ فى المناسبات والاحتفالات والليالى الرمضانية وسنه قد تجاوز التسعين.

وفاته:

توفى فى الأسبوع الأول من شهر أغسطس من عام ١٩٨٢ م، أى أنه عمَّر قرناً من الزمان رحمه الله.

محمد فريد السنديونى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالعظيم حسن على السمنى - والشهير بـ "محمد فريد السنديونى" نظرًا للشبه الكبير بينه وبين الزعيم محمد فريد- بقرية سنديون مركز قليوب بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى السادس عشر من سبتمبر عام ١٩١٣م، لوالدين يعملان بالزراعة، حفظ القرآن الكريم فى كتَّاب القرية على يد الشيخ محمود أبو زيد، وتعلم القراءات على يد الشيخ صالح البارزجى، كما ذكر ذلك الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ٩٩، وبعد وفاة والده أرسلته أمه إلى القاهرة؛ حيث التحق بالإذاعة المصرية قارئًا للقرآن الكريم، ثم أعارته الإذاعة المصرية إلى إذاعة فلسطين؛ حيث مكث بها قرابة عشرة أعوام ثم عاد إلى مصر(١).

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ٩٩ - بتصرف.

أقام الشيخ فى شبرا فى مقهاه يقرأ القرآن ويمتع الحضور بصوته العذب، وكان هذا المقهى مشابهًا لمقهى الفيشاوى بالقرب من المسجد الحسينى.

وللشيخ السنديونى أخ وحيد هو الدكتور على السمنى ـ رحمه الله ـ والذى حفظ القرآن مع أخيه وحصل على الدكتوراه فى اللغة العربية من جامعة عين شمس بالقاهرة، وسافر إلى اليابان؛ حيث كان يعلم الناس اللغة العربية والقرآن الكريم وأحكام الإسلام لمدة عشرين عامًا، حتى منحه إمبراطور اليابان وسام الإمبراطور من الدرجة الأولى.



وكان الدكتور السمنى قارئًا حسن الصوت، وتقدم للإذاعة، ولكنه رفض دفع الرسوم المطلوبة، و كان معه فى هذا الامتحان الشيخ محمود على البنا ـ رحمه الله ـ والذى ظل صديقًا له حتى وفاته.

وفاته:

توفى الشيخ السنديونى فى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٥٥م عن عمر يناهز ٤٢ عامًا، وكما ذكر الأستاذ شكرى القاضى أنه توفى إثر جراحة أجراها بمستشفى العجوزة لاستخراج حصوات بالكلى أسلم بعدها الروح، فرحمه الله رحمة واسعة[١].

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

محمد محمود الطبلاوى



مولده ونشأته:

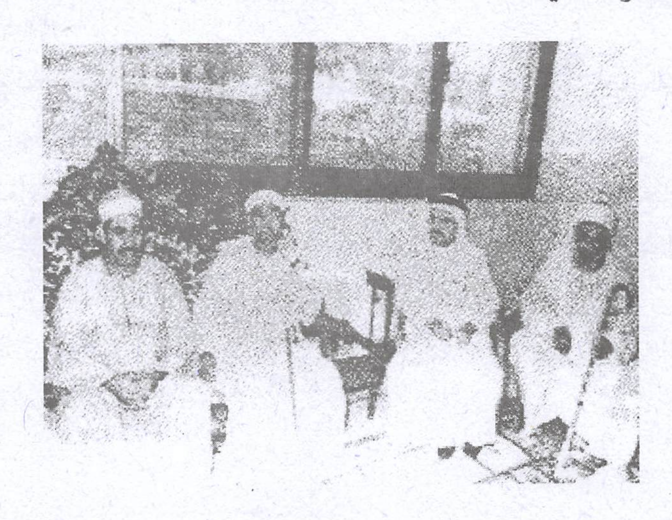
وُلد الشيخ محمد محمود الطبلاوى فى حى ميت عقبة التابعة لمركز إمبابة بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى الرابع عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٣٤م، بدأ الشيخ محمد محمود الطبلاوى مشواره فى حفظ القرآن الكريم و عمره أربع سنوات، وأتم حفظه فى العاشرة من عمره فى كتّاب الحى على يد الشيخ غنيم الزاوى، وكان محل اهتمام من الشيخ، حيث كان يجلسه تحت شجرة مجاورة للكتاب ويقول له: اقرأ وأمتع زملاءك، فكان تشجيع الشيخ من ناحية ودفع أهله به إلى الكتّاب من ناحية أخرى هما وقود المرجل الذى صاغ لنا بريق الذهب المتلألئ فى صوت نقيب القراء الشيخ محمد محمود الطبلاوى.

وقد تمكن من تحقيق شهرة واسعة فى تلاوة الذكر الحكيم بإحيائه السهرات الدينية والمآتم العديدة لكبار الشخصيات المهمة، وكان سنه - آنذاك - لايتجاوز الخامسة عشرة سنة.



حاول محمد الطبلاوى الالتحاق بالإذاعة تسع مرات كلها باءت بالفشل، لكنه ظل مثابرًا، وكللت محاولته العاشرة بالنجاح، واجتاز الاختبار العاشر عام ١٩٧٠م، بعدها ذاع صيته بسرعة فائقة تجاوزت كل تصور.

وتمكن من تحقيق مكانة بارزة إلى جانب الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، كما بلغت شهرته دولاً عديدة.





أسفاره:

سافر الشيخ محمد محمود الطبلاوى إلى قرابة السبعين دولة، وتلقى دعوات رسمية من مختلف ملوك و أمراء دول العالم، فقد دعى لإحياء مأتم الملكة زين الشرف والدة الملك حسين بالأردن، ولإحياء مأتم ملك المغرب الحسن الثانى، وإحياء مأتم باسل ابن حافظ الأسد الرئيس السابق لسوريا، بالإضافة إلى دعوات كثيرة لتلاوة القرآن أمام الجماهير الغفيرة المسلمة بكل من اليونان وإيطاليا.

من شيوخه: الشيخ عبد الفتاح القاضى، والشيخ أحمد مرعى، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ محمود حافظ برانق، والشيخ عبدالحميد المسيرى رحمهم الله جميعًا، و له العديد من التلاميذ أمثال: الشيخ محمد المهدى شرف الدين، الذى لم يقلده أبدًا.

و قد تم تكريم الشيخ محمد الطبلاوى نظرًا لما قدم فى خدمة المصحف الشريف من دولة لبنان، بمنحه وسامًا رفيعًا فى الاحتفال بليلة القدر.

وهو يشغل ـ حاليًا ـ منصب نقيب القراء المصريين، وعضوًا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعضوًا بلجنة اختبار القراء الجدد بالإذاعة، حفظ الله الشيخ محمد محمود الطبلاوى ونفع به.

محمد محمود عصفور



مولده ونشأته:

لقد حدثنى الأستاذ محمود عاقول مؤرخ الشيخ محمد محمود عصفور وأحد أهم طلابه ومريديه فقال: إن الحاج محمود عصفور والد الشيخ محمد محمود عصفور متأصل نباته فى قرية ميت الرخا مركز زفتى محافظة الغربية، وقد ولد فى عام ١٩٠٤م، وكان فلاحًا بسيطًا، يكسب لقمة عيشه من عمل يده، لا يملك أرضًا ولا مالاً، وبعد زواجه قدر الله - سبحانه وتعالى - أن ينجب العديد من الأولاد، وبعد ولادتهم يموتون بقدر الله، وكأنه نذر لله إن رزقه ذرية طيبة أن يهبها لخدمة كتاب الله عز وجل، ورزقه الله بابنه الوحيد محمد فى يوم ١٣ - ٢ - ١٩٣٨م، ووفاءً لنذره لله عندما وصل ابنه الوحيد محمد إلى سن يستطيع فيه التحدث ومن ثم التعلم قام بإرساله إلى كتاب قرية ميت الرخا؛ حيث كان ينتظره هناك أناسى من أهل القرآن تعلموا القرآن وأخذوا يعلمونه للناس كما جاء فى حديث النبى محمد ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

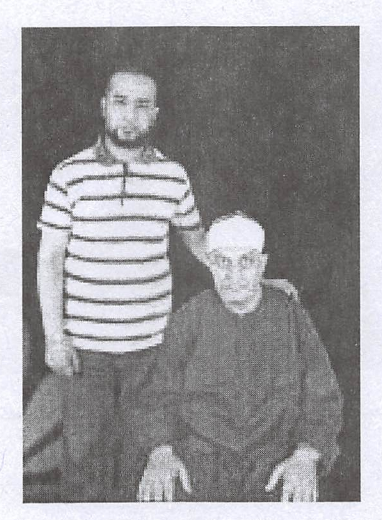
وكان الشيخ أحمد العزب شلبى وأخوه الشيخ عبدالرحمن شلبى هما أول من تعلم على يديهما الشيخ محمد محمود يوسف عصفور القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن الكريم وأتم حفظه كاملا وهو ابن تسع سنين، ثم تبع مرحلة الحفظ بمرحلة تعلم التجويد، فقد ذهب به والده الحاج محمود عصفور إلى قرية شبرا بخوم إحدى قرى محافظة المنوفية، وبقدر الله كان فى انتظاره أيضًا؛ ليكمل مشواره مع القرآن فضيلة الشيخ مصطفى محمود العانوسى وهو من علماء القراءات، وأتم الشيخ محمد عصفور تجويد القرآن وهو فى الثالثة عشر من عمره حيث أجازه الشيخ مصطفى العانوسى فى التحفة والجزرية وقراءة ورش وقراءة حمزة من طريق الشاطبية ومن طريق الطيبة، وبعدما تمكن الشيخ من حفظ وتجويد القرآن الكريم وقراءاته بدأ مشواره قارئًا للقرآن الكريم فى مسجد الشوربجى بقرية ميت الرخا مسقط رأسه، ومن خلال قراءته للقرآن شهد له أهل قريته بحسن الصوت والتميز فى الأداء، ومن ثم قاموا بدعوته لإحياء الليالى والسهرات القرآنية.



ذاع صيت الشيخ محمد عصفور واشتهر فى قريته والقرى المجاورة لها من خلال هذه الحفلات، ثم عين الشيخ محمد عصفور قارئًا للسورة بوزارة الأوقاف، بعد نجاحه فى مسابقة أعلنتها الوزارة عام ١٩٥٧م.

وقد اختبره فى هذه المسابقة فضيلة الشيخ على الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية فى ذلك الوقت.

وكان أول مسجد قرأ فيه الشيخ محمد عصفور بالقاهرة مسجد الحلوجى بحى سيدنا الحسين ـ شارع الأزهر، وكان أول راتب تقاضاه وقتها سبعين قرشًا.



(الشيخ عصفور- الأستاذ محمود عاقول)

ويذكر الشيخ عصفور أنه من إعجاب مفتشى الوزارة بصوته كانوا يقومون بنقله من مسجد إلى مسجد بين فترة وأخرى حتى يحقق الانتشار ويتعرف عليه الناس والمحبون للقرآن وأهله.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ محمد عصفور للإذاعة فى عام ١٩٦٣م، وقد نجح فى اختبارات الإذاعة من أول اختبار، وعلق اسمه فى التخطيط الدينى بمبنى الإذاعة فى الشريفين.

وقدم له التهنئة بالنجاح من قراء الرعيل الأول الشيخ محمد صديق المنشاوى والشيخ محمود على البنا، والشيخ كامل يوسف البهتيمى.

ولأسباب خارجة عن إرادة الشيخ محمد عصفور على الرغم من نجاحه فى اختبارات الإذاعة لم يقرأ بالإذاعة فى تلك الفترة إلى أن جاءت اللحظة التى قدر فيها الله - سبحانه وتعالى - أن يملأ صوت الشيخ عصفور آذان المحبين وقلوب المتيمين بسماع القرآن الكريم عبر أثير شبكة وإذاعة القرآن الكريم فقد أذيعت أول تلاوة له فى شهر أكتوبر عام ١٩٧٨م.



(الشيخ محمد عصفور - الشيخ عبدالفتاح محمد عصفور)

بدأ الشيخ محمد عصفور قارئًا للإذاعات القصيرة لفترة وجيزة، اعتمد بعدها قارئًا للإذاعات الطويلة والخارجية نظرًا لكفاءته وجماهيريته وإمكانياته التى أشاد بها كل من استمع إليه من المتخصصين.

أسفاره:

سافر الشيخ محمد عصفور إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، بدايةً من عام ١٩٧٣م؛ حيث كانت أولى رحلات الشيخ عصفور إلى سلطنة عمان لإحياء ليالى شهر رمضان المعظم، واستمر الشيخ فى رحلاته إلى دول العالم، والتى كان آخرها عام ٢٠١٤م بالمركز الإسلامى فى لندن، ولخمس عشرة سنة والشيخ محمد محمود عصفور والشيخ أحمد عامر يترددان على المركز الإسلامى بلندن، بل ويعدان من الأعمدة الرئيسة بالمركز الإسلامى بلندن، وهذا سر من أسرار عطاء القرآن لأهله أمدالله عمرهما وبارك فيهما.

ومن الدول التى زارها الشيخ محمد محمود عصفور على سبيل المثال:

سلطنة عمان، والأردن، والسودان، والإمارات، والنيجر، وساحل العاج، والفلبين، وسنغافورة، وهولندا، وأستراليا، ولندن.

حفظ الله الشيخ محمد محمود عصفور ونفع به.

ولم ينس الشيخ محمد محمود عصفور الذى يفاخر بأنه عاصر عباقرة التلاوة وزامل بعضهم فى رحلاته إلى العديد من دول العالم وقرأ مع بعضهم فى بعض الحفلات والسهرات القرآنية أمثال: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمود على البنا، والشيخ كامل يوسف البهتيمى، والشيخ محمد محمود الطبلاوى، والشيخ عبد العزيز على فرج، والشيخ على حجاج السويسى، والشيخ أحمد محمد عامر، والشيخ عثمان الشبراوى، والشيخ صلاح يوسف، والشيخ محمد أحمد شبيب، والشيخ الشحات محمد أنور، لم ينس الشيخ المحب لكتاب الله أن يتوجه بالنصيحة إلى أبنائه من القراء الجدد بأن يتقوا الله فى القرآن الكريم بالحفظ الجيد والأداء السليم وقراءة كل ما يعينهم على فهم آيا ت القرآن وتدبره.

محمد محمود عوض



هو فارس النفس الطويل، وصاحب الحس المرهف، كان سباحًا ماهرًا فى بحر الطبقات الصوتية العالية دون أن يكسر له شراع، ولايعجز له نغم، ولايهتز منه قرار، كان فى تمكنه ملكًا متوجًا، وكان فى فضائل أعماله وحسن سيرته صاحب المملكة الأخلاقية السامية.

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد محمود عوض بقرية السرو مركز فارسكور بمحافظة دمياط، وكان مولده فى الخامس من شهر يناير عام ١٩٣٣م، ولد وتربى فى أسرة متدينة ورثت حفظ كتاب الله كابرًا عن كابر، فكان والده قارئًا للقرآن الكريم، وعلى دراية كبيرة بأحكام التلاوة والتجويد، وعزم على أن يتولى بنفسه تحفيظ ابنه محمد كتاب الله عز وجل، ولكن القدر لم يمهله، فقد توفى الوالد وعمر ابنه الصغير لا يتجاوز ستة أشهر.

وقد ذكر فى موقع شبكة ترتيل القرآن الكريم بتاريخ مارس ٢٠٠٨ " أنه بعد وفاة الشيخ محمودعوض تكفل شقيق زوجته برعاية الطفل، وحرص على تحقيق ما كان الأب يتمناه، وكان دائمًا يصطحبه لحضور السهرات الرمضانية التى يقيمها أهل القرية، وذات ليلة وكان الصبى لا يتجاوز السابعة من عمره، اصطحبه خاله إلى إحدى السهرات الرمضانية، واستمع إلى قارئ يدعى الشيخ محمد التمامى فأعجب الطفل الصغير بتلاوة الشيخ، وأمعن فى الإنصات إلى صوته، حتى انتبه له الشيخ وانبهر به، وبشر خال الطفل بمستقبل مشرق له مع القرآن الكريم، وطلب منه أن يحضر إليه الطفل يوميًا؛ ليتولى تحفيظه كتاب الله عز وجل، وفى خلال أربع سنوات استطاع الطفل أن ينهى حفظه لكتاب الله - عز وجل - على يد الشيخ التمامى"(١).

ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بفارسكور، وكان من عادتها أن يتخرج الطالب منها حافظًا لنصف القرآن الكريم، إلا أن الطفل محمد كان له رأى آخر، فقد تخرج فى المدرسة الابتدائية حافظًا لكتاب الله ملمًا بأحكام التلاوة وبعلم التجويد، فاز فى كل المسابقات التى نظمتها وزراة المعارف والتى شارك فيها وكان دائمًا فى مقدمة القائمة، وكانت أول مسابقة اشترك فيها وهو طفل صغير بمدينة دكرنس، واحتل فيها مركز الصدارة ومنحته وزارة المعارف جائزة مالية قدرها جنيهان وهى أعلى جائزة ينالها طفل يحفظ القرآن الكريم آنذاك.

التحاقه بالإذاعة:

ولقد ذكر فى موقع شبكة ترتيل القرآن الكريم بنفس المقال " أن الشيخ محمد عوض تقدم إلى لجنة اختيار القراء بالإذاعة المصرية عام ١٩٧٧م، وكان رئيس

---

(١) انظر (اسم المؤلف غير معروف)، مارس ٢٠٠٨/، الشيخ محمد محمود عوض (on-line)، شبكة ترتيل القرآن الكريم - ما يخص الشيخ موجود دون ترقيم للصفحات بالمرجع - بتصرف.

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298374

اللجنة وقتها الشيخ عبدالجليل عيسى الذى أشاد بجمال وقوة صوته وبأدائه المستقل والبعيد عن التقليد، وبناء على ذلك تم اختياره قارئًا بالإذاعة المصرية، وتكليفه بتسجيل نصف ساعة، وبعدها توالت تسجيلاته الإذاعية القصيرة والطويلة، حتى أصبح من مشاهير القراء بالإذاعة المصرية"[١].

كان الشيخ قد تمّ تعيينه مقيمًا للشعائر بتكليف من وزير الأوقاف ثم إمامًا لمسجد مجلس الشعب لمدة ثمانية وثلاثين عامًا حتى انتقل إلى جوار ربه.

أسفاره:

مثل الشيخ محمد محمود عوض مصر فى كثير من المحافل الدولية بصفته سفيرًا للقرآن الكريم، فعلى سبيل المثال: سافر إلى المالديف وتايلاند وهولندا وروسيا وتنزانيا، وكان له الفضل فى أن يدخل خلق كثير فى دين الله أفواجًا، وكانت تلك اللحظة من أسعد لحظات حياته حينما يجد نفسه سببًا فى دخول أحد فى الإسلام وليس هذا فحسب، بل كان يصر أن يكون طرفًا شاهدًا على عقد إشهار إسلامه.

وكان فى آخر حياته ـ بالتحديد فى السنوات الثلاث الأخيرة من عام ٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠٠٢م- يحل ضيفًا كريمًا على دولة الإمارات بدعوة شخصية من سمو الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

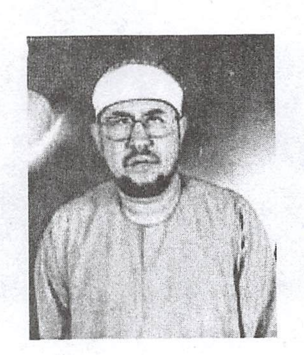
وفاته:

توفى الشيخ محمد محمود عوض فى شهر سبتمبر عام٢٠٠٢م، فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

محمد المهدى شرف الدين



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد المهدى شرف الدين بقرية النعامنة مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٦٧م، وكانت نشأته قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد أتم الشيخ محمد المهدى حفظ القرآن الكريم وهو ابن التاسعة من عمره على يد الشيخ فكرى السقا، ثم التحق بكتاب الشيخ أحمد راشد ليتلقى على يديه القراءات، ولقد أجيز الشيخ محمد المهدى شرف الدين فى القراءات العشر.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ محمد المهدى بطلب الالتحاق بالإذاعة، وتم تحديد موعد للاختبار، حيث كان من ضمن أعضاء لجنة الاختبار: الدكتور أحمد عيسى المعصراوى شيخ عموم المقارئ المصرية، والشيخ الوسيمى، والأستاذ إبراهيم

مجاهد، وتم اختباره وهو من القلائل الذين نجحوا من أول مرة، وصدر قرار اللجنة باعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية، وكان ذلك فى عام ٢٠١١م.



أسفاره:

سافر الشيخ محمد المهدى شرف الدين إلى العديد من دول العالم العربى والإسلامى، فقد عمل بسلطنة عمان لفترة تجاوزت العشر سنوات، وسافر إلى الإمارات العربية المتحدة، كما زار بلجيكا، وسويسرا، وإيران.

ومازالت الرحلة ممتدة ـ بفضل الله ـ طالما كانت سفارته بالقرآن الكريم.

حفظ الله الشيخ محمد المهدى شرف الدين ونفع به.

تنويه:

هذا ما أفادنى به الشيخ محمد المهدى شرف الدين فى أثناء حديثى معه.

محمد نصر ساعى الجرزاوى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى بقرية جرزا وهى إحدى قرى مركز العياط بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى الثامن والعشرين من شهر مارس عام ١٩١٢م، التحق بالكتّاب وحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بالأزهر الشريف.

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه ".. فى منتصف العشرينيات تعرف على الشيخ محمد رفعت، حيث كان يتردد على منزل خاله محمد حبيب بحى عابدين، وعندما استمع إليه قال: إن صوت الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى له مذاق خاص وبه شجن ورنين مستحب، وفى عام ١٩٣٢م حصل الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى على الشهادة العالمية

وتعلم القراءات والتجويد، وقرأ القرآن الكريم فى المناسبات الدينية وإحياء المآتم"[١].

التحاقه بالإذاعة:

"فى منتصف الخمسينيات قدَّم فاصلاً من الابتهالات الدينية، فأعجب به الدكتور المحروقى وزير الزراعة وقتئذ، وعرض عليه التقدم للإذاعة ، وفى عام ١٩٦١م تم اعتماده قارئًا فى الإذاعة وكانت أول قراءة له من سورة الحديد يوم الأحد العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٦١م، وفى العاشر من شهر أغسطس عام ١٩٦٣م قرأ لأول مرة بالتليفزيون المصرى."[٢].

وتم تعيينه قارئًا للقرآن الكريم فى مسجد الزمالك.

أسفاره:

سافر الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى ضمن بعثات وزارة الأوقاف المصرية إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والأوربية لإحياء ليالى شهر رمضان، وحينما طلبت منه شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات تسجيل القرآن الكريم بصوته رفض وقال: "إن القرآن الكريم لا يباع". ذكر لى هذا الكلام الأستاذ شعبان ابن الشيخ أنس حمودة جاد وهو من أقرب الأصدقاء إلى الشيخ محمد ساعى.

وفاته:

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء، ص٥٢: أنه فى أوائل شهر إبريل عام ١٩٨٤م دخل الشيخ محمد ساعى نصر الجرزاوى المستشفى لعلاجه، وفى التاسع من شهر مايو فاضت روحه إلى بارئها، وتوارى جثمانه بين ثرى بلدته جرزا.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٥١ ـ بتصرف.

(٢) انظر المرجع السابق ـ بتصرف.

محمود أبو الوفا الصعيدى



مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمود أبو الوفا الصعيدى بقرية كلح الجبل بمحافظة أسوان، وكان مولده فى عام ١٩٥٤م، بدأ رحلته مع القرآن الكريم قبل سن الرابعة على يد والدته التى اشتهرت بتعليم أولادها القرآن الكريم، حيث كان والدها من كبار رجال الدين فى القرية، وبعدها التحق بكتَّاب القرية كعادة أهل صعيد مصر، وحصل على دبلوم الثانوية التجارية عام ١٩٧٢م، وعمل بالشئون الاجتماعية، ثم انتقل من أسوان للعمل فى القاهرة كى يتسنى له دراسة القراءات وعلوم القرآن فى صحن الأزهر، وقد سهَّل له هذه المهمة خاله السيد سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة وقتها، وبعدها ترك الوظيفة؛ كى يتفرغ لكتاب الله ويلبى طلبات المستمعين فى داخل مصر وخارجها.

كان أول تسجيل صوتى للشيخ محمود أبو الوفا فى عام ١٩٨٣م وكان لسورة النمل، وحاليًا له قرابة مائة تسجيل، وكانت أول إذاعة له على الهواء عام ١٩٩٥م[1].

حفظ الله الشيخ محمود أبو الوفا الصعيدى ونفع به.

---

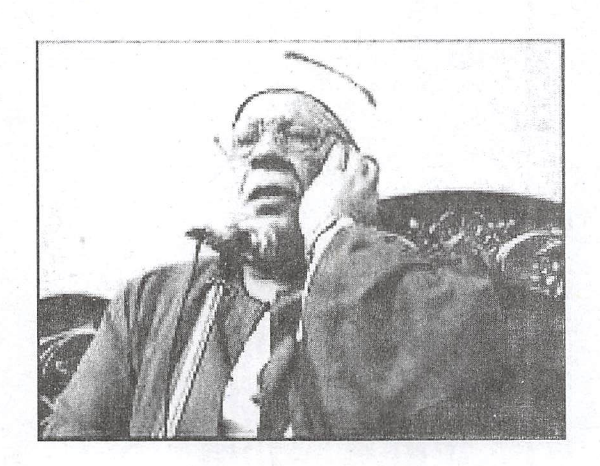
(١) لم يقف الباحث على تفاصيل أسفار الشيخ ولا على تاريخ التحاقه بالإذاعة فى المراجع التى استعان به.

محمود إسماعيل الشريف



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمود الشريف بقرية الهجارسة مركز كفر صقر بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى عام ١٩٤٣م، التحق بمدرسة القرية الابتدائية حيث انتظم فى صفوفها، وقد أتته الفرصة الأولى حين أراد المسئولون اختيار أحد الأصوات الجميلة لافتتاح إحدى المنشآت فى مناسبة دينية، وحين سمعه مأذون القرية الشيخ حفنى عبد الرحيم الذى توجه من فوره إلى والده راجيًا إلحاق الطفل الصغير بأحد كتاتيب القرية، فالتحق بالكتَّاب وهو فى الثامنة من عمره، وكان كتَّاب الشيخ عبد المقصود عبد السميع هو المقصود أولا، ثم انتقل إلى كتَّاب الشيخ عبد الله الحشماوى الذى وجد فيه استعدادًا فأتم فيه حفظه، وقرأ عليه القراءات السبع.



التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ محمود إسماعيل الشريف للإذاعة عام ١٩٧٥م وظل لأربعة أعوام فى انتظار موعد الجلوس إلى لجنة الاعتماد بالإذاعة المصرية، والذى تحقق عام ١٩٧٩م.

فلقد ذكر أنه حين تلا ما تلا من آى الذكر الحكيم امتلك حواس أعضاء اللجنة الذين أرادوا الاستزادة بتسجيل نصف ساعة لذلك الصوت القوى والمتمكن من أدواته، فنال إجماعهم، فى الوقت نفسه الذى نجح فيه قارئان من أفضل الأصوات المعاصرة هما: الدكتور أحمد نعينع، والشيخ الشحات محمد أنور.

أسفاره:

كافة رحلات الشيخ محمود الشريف مكوكية قطع فيها عشرات الآلاف من الأميال، لكنه ومنذ أن بدأ رحلته الأولى خارج مصر لايطيق الإقامة طويلاً خارجها، لتبقى فى دمه على الرغم من أنه يلقى إقبالاً كبيرًا من المسلمين فى كل مكان سواء أكانوا فى أوربا أو إفريقيا، فعلى سبيل المثال: زار دولة كينيا مرتين، كما زار الكاميرون ودول عدة إفريقية أخرى، كذلك الأمر حين زار جزر المالديف التى يحرص فيها رئيس الجمهورية على حضور ومتابعة الليالى القرآنية التى تعقد كل يوم خلال شهر رمضان بالمركز الإسلامى الذى يطل على المحيط.

حفظ الله الشيخ محمود إسماعيل الشريف ونفع به.

محمود البربرى[1]

سمى بـ"قارئ سعد زغلول"، واعتقل بتهمة توزيع منشورات مناهضة للإنجليز وكان حبسه انفراديًا، حيث كان يقرأ فى محبسه ويسمع السجناء. أشهر تلاميذه هو القارئ المعروف سعيد نور.

ووقت أن نفى سعد زغلول إلى جزيرة مالطة، ذهب إلى سلطات الاحتلال البريطانى وطلب نفيه مع سعد زغلول، ولكنهم رفضوا وتعقبوه فى الليالى التى كان يقرأ فيها.

وظل يقرأ فى سنوية سعد زغلول بعد وفاته مجانًا إلى أن لحق به.

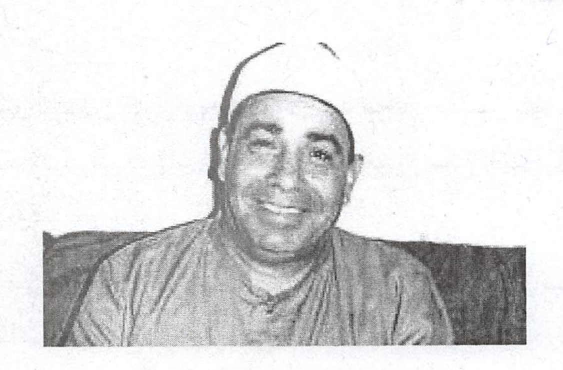
عاش الشيخ محمود البربرى مناضلاً وتوفى ـ رحمه الله ـ وقد جاوز الثمانين من عمره[2].

---

(١) لم أقف على صورة لإرفاقها.

(٢) لم يقف الباحث على تواريخ ولا ترجمة مفصلة للشيخ فى المراجع التى استعان بها.

محمود الخشت



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمود محمد حسن الخشت بقرية طموة مركز أبوالنمرس بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى الخامس عشر من شهر مارس عام ١٩٦٠م، وُلد وتربى فى بيت قرآنى حيث كان جده الشيخ حسن الخشت أحد محفظى القرآن الكريم، وهوصاحب أول كتاب بالقرية، فاستطاع الوالد الشيخ محمد أن يحفظ ابنه محمود القرآن الكريم كاملاً بالأحكام قبل أن يبلغ التاسعة من عمره.

ولقد ذكر لى الشيخ محمود تركية عالم القراءات أن الشيخ محمود الخشت التحق بكتاب الشيخ سعد أبوطالب بالحوامدية ليتلقى عليه أحكام التجويد والتلاوة وعلوم القرآن والقراءات، واستقبله الشيخ سعد أعظم استقبال ورحب به، وبدأ يجرى له اختبارات ليتعرف على إمكانياته، وظل يتردد على كتَّاب الشيخ سعد حتى بلغ الخامسة عشر من عمره.

استطاع خلال هذه السنوات الثلاث أن يصقل موهبته بما تلقاه عن الشيخ سعد من أحكام وعلوم قرآنية وقراءات متواترة صحيحة، مكنته من قبول الدعوات لإحياء السهرات والحفلات الدينية بجميع أنحاء محافظة الجيزة وذاع صيته فى كل أنحاء القاهرة الكبرى.



(الطاروطى ـ الخشت)

التحاقه بالإذاعة:

تم اعتماد الشيخ محمود الخشت قارئًا بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٩٧م، ومما يذكر فى ذلك أن أعضاء اللجنة أثنوا عليه جميعًا، وحصل على درجات مرتفعة، وكان أحد أعضاء اللجنة قد أشار عليه بأن يمهل نفسه ستة أشهر للخروج من شخصية العبقرى الشيخ راغب مصطفى غلوش الذى تأثر به كثيرًا، ومدحه أمام اللجنة بقوله: أنت ممتاز، ولكن يجب على القارئ الإذاعى أن يستقل بشخصيته فى التلاوة تمامًا، وأنت تميل فى بعض الأحيان للشيخ راغب مصطفى غلوش؛ لذا فسوف نمنحك الفرصة لأنك ممتاز، وسوف تجاز قارئًا إذاعيًا إن شاء الله، وبعدها تم اعتماده قارئًا بالإذاعة، وقام بتسجيل أربع تلاوات للإذاعة عرضت على اللجنة فأجازتها، وبعد عام من التحاقه بالإذاعة سجل نصف ساعة

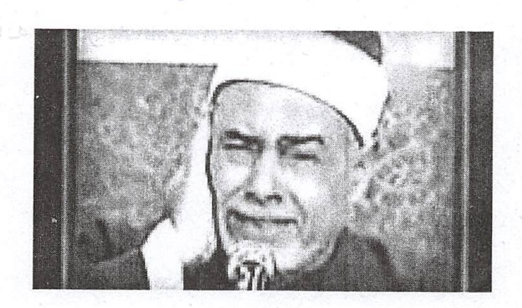
أجازتها اللجنة، فأصبح قارئًا للإذاعات الطويلة، وحجز مكانه على خريطة الإذاعات الخارجية، فقرأ الفجر والجمعة والاحتفالات الدينية وبعدها التحق بالتليفزيون قارئًا للقرآن الكريم.

أسفاره:

ومما يذكر أنه سافر إلى المراكز الإسلامية بدول العالم المختلفة لإحياء ليالى شهر رمضان موفدًا من وزارة الأوقاف، فعلى سبيل المثال سافر إلى زيمبابوى، وأوكرانيا، وماليزيا، وأستراليا، والقدس، والعراق، وطهران، وباكستان.

ومازالت الرحلات مستمرة سفيرًا مشرفًا بالقرآن، حفظ الله الشيخ ونفع به.

محمود حسين منصور



مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمود حسين منصور بقرية عرب الحصن بالمطرية بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى الثالث من مايو عام ١٩٣٤م.

حفظ الشيخ محمود حسين منصور القرآن الكريم وهو فى الحادية عشرة من عمره على يد الشيخ محمود معروف بكتَّاب القرية، ثم أجيز فى القراءات العشر من الشيخ محمد حسب الله.

التحاقه بالإذاعة:

"التحق بالإذاعة فى عام ١٩٦١ م، وكانت أول قراءة تذاع له فى عام ١٩٦٣م، وكان متأثرًا فى بداياته بالشيخ كامل يوسف البهتيمى إلى أن استقرت شخصية تلاوته بعيدة عن أى تأثر أو تقليد.

وكان ـ رحمه الله ـ قد سجل الشيخ المصحف المرتل بقراءة حفص عن عاصم قبل وفاته بقليل"[1].

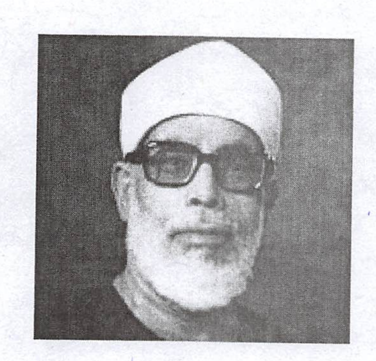
وفاته:

توفى الشيخ محمود حسين منصور ـ رحمه الله ـ فى يوم ٢-٩-٢٠٠٢ م.

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٢٤ ـ بتصرف.

محمود خليل الحصرى



مولده:

وُلد الشيخ محمود خليل الحصرى بقرية شبرا النملة مركز طنطا بمحافظة الغربية، وكان مولده فى غرة ذى الحجة عام ١٣٣٥هـ الموافق السابع عشر من شهر سبتمبر عام ١٩١٧م.

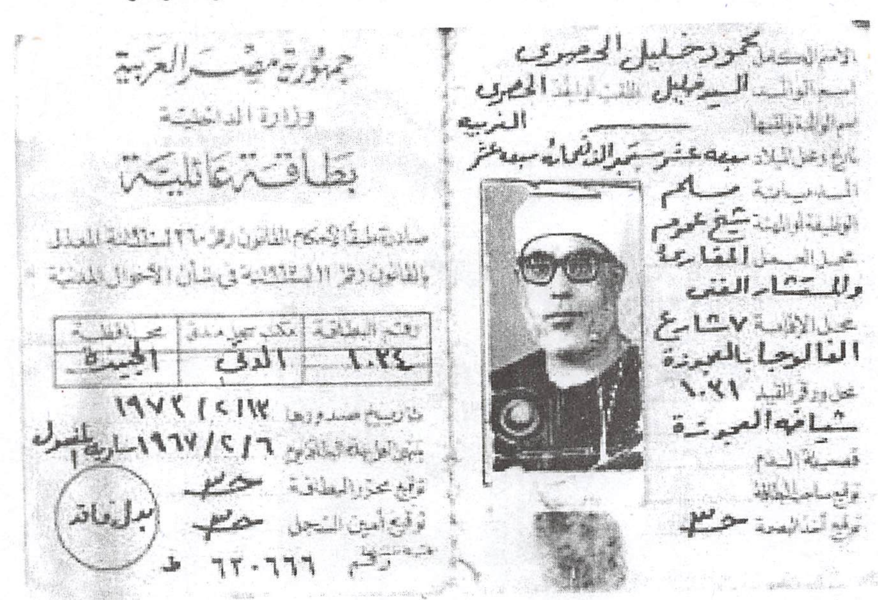
والشيخ محمود خليل الحصرى أحد أشهر قُرّاء القرآن الكريم فى العالم الإسلامى وفى تاريخ مملكة التلاوة، وله العديد من المصاحف المسجلة بروايات مختلفة.

كان والده قبل ولادته قد انتقل من محافظة الفيوم إلى هذه القرية التى ولد فيها ابنه محمود.

نشأته:

عندما بلغ الرابعة من عمره أدخله والده الكتّاب ليحفظ القرآن الكريم، وبالفعل فقد أتم الحفظ وهو ابن الثامنة من عمره، فكان يذهب من قريته إلى

المسجد الأحمدى بطنطا يوميًا ليحفظ القرآن، وفى الثانية عشرة انضم إلى المعهد الدينى فى طنطا، ثم تعلم القراءات العشر بعد ذلك فى الأزهر.


جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
بطاقة عائلية
صادرة طبقاً لأحكام القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ فى شأن الأحوال المدنية

رقم البطاقة	مكتب سجل مدنى	محافظة
١٠٢٤	الدقى	الجيزة

تاريخ صدورها ١٣/ ٢/ ١٩٧٢
[illegible] ٦/ ٢/ ١٩٦٧ سارية المفعول
توقيع محرر البطاقة
توقيع أمين السجل
رقم ٦٢٠٦٦٦
بدل فاقد

الاسم الكامل محمود خليل الحصرى
اسم الوالد السيد خليل [illegible] الحصرى
اسم الوالدة ولقبها [illegible]
تاريخ ومحل الميلاد سبعة عشر سبتمبر ألف وتسعمائة سبعة عشر
الديانة مسلم
الوظيفة أو المهنة شيخ عموم المقارئ
محل العمل المقارئ والمستشار الفنى
محل الإقامة ٧ شارع الفالوجا بالعجوزة
محل ورقم القيد ١٠٢١ شياخة العجوزة
فصيلة الدم
توقيع صاحب البطاقة
توقيع أو بصمة

تزوج الشيخ محمود خليل الحصرى عام ١٩٣٨م، وكانت معظم مسئوليات التربية تقع على كاهل زوجته بسبب انشغاله بعمله وأسفاره، ويروى أحد أبنائه أنه: كان يعطى كل من حفظ سطرًا قرشَ صاغ بجانب مصروفه اليومى، وإذا أراد زيادة يسأل ماذا تحفظ من القرآن فإن حفظ وتأكد من ذلك أعطاه.

التحاقه بالإذاعة:

فى عام١٩٤٤م تقدم إلى امتحان الإذاعة وكان ترتيبه الأول، وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية فى نفس العام.

وفى عام ١٩٥٠م عين قارئًا للمسجد الأحمدى بطنطا، كما عين فى عام ١٩٥٥م قارئًا للمسجد الحسينى بالقاهرة.

كان أول من سجل المصحف الصوتى المرتل برواية حفص عن عاصم، وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم، ترعى مصالحهم وتضمن لهم سبل

العيش الكريم، ونادى بضرورة إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن فى جميع المدن والقرى، وقام هو بتشييد مسجد ومكتب للتحفيظ بالقاهرة.



بداياته:

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين أنه: ".. عين فى بداية رحلته شيخًا لمقرأة سيدى عبد المتعال فى طنطا، وفى السابع من شهر أغسطس عام ١٩٤٨م صدر قرار تعيينه مؤذنًا فى مسجد سيدى حمزة، ثم فى العاشر من شهر أكتوبر عام ١٩٤٨م عدل القرار إلى قارئ فى المسجد مع احتفاظه بعمله فى مقرأة سيدى عبد المتعال؛ ليصدر بعد ذلك قرار وزارى بتكليفه بالإشراف الفنى على مقارئ محافظة الغربية عام ١٩٤٩م، كما تم انتدابه قارئًا فى المسجدالأحمدى فى مدينة طنطا، وفى عام ١٩٥٥م انتقل إلى مسجد الإمام الحسين فى القاهرة."(١).

محطات فى حياته

١٩٥٧م: عين مفتشًا للمقارئ المصرية.

١٩٥٨ : عين وكيلاً لمشيخة المقارئ المصرية.

---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٠٤ بتصرف.

١٩٥٨: تخصص فى علوم القراءات العشر الكبرى وطرقها ورواياتها بجميع أسانيدها، ونال عنها شهادة علوم القراءات العشر من الأزهر الشريف.

١٩٥٩: عين مراجعًا ومصححًا للمصاحف بقرار مشيخة الأزهر الشريف.

١٩٦٠: أول من ابتعث لزيارة المسلمين فى الهند وباكستان، وقراءة القرآن الكريم فى المؤتمر الإسلامى الأول بالهند فى حضور الرئيس المصرى جمال عبدالناصر وجواهر لال نهرو رئيس الهند.

١٩٦١: عين بالقرار الجمهورى شيخًا لعموم المقارئ المصرية.

١٩٦١: أول من سجل المصحف المرتل فى أنحاء العالم برواية حفص عن عاصم، وظلت إذاعة القرآن الكريم تقتصر على إذاعة صوته منفردًا نحو عشرة أعوام.

١٩٦٢: عين نائبًا لرئيس لجنة مراجعة المصاحف وتصحيحها بالأزهر الشريف، ثم رئيسًا لها بعد ذلك.

١٩٦٣: زار دولة الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لتلاوة القرآن الكريم فى شهر رمضان المبارك.

١٩٦٤: أول من سجل المصحف المرتل فى أنحاء العالم برواية ورش عن نافع.

١٩٦٥: قام بزيارة فرنسا، وكان سببًا فى هداية عشرة فرنسيين لدين الإسلام، بعد أن سمعوا كلام الله فى أثناء تلاوته للقرآن الكريم.

١٩٦٦: عين مستشارًا فنيا لشئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف، واختاره اتحاد قراء العالم الإسلامى رئيسًا لقراء العالم الإسلامى بمؤتمر اقرأ بكراتشى بباكستان.

١٩٦٧: عين خبيرًا بمجمع البحوث الإسلامية لشئون القرآن الكريم، وهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

١٩٦٨: انتخب عضوًا فى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى عن محافظة القاهرة قسم الموسكى.

١٩٦٨ : سجل المصحف المرتل بروايتى قالون، والدورى.

١٩٦٩ : أول من سجل المصحف المعلم فى أنحاء العالم بطريقة التعليم.

١٩٧٠ : سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة موفدًا من وزارة الأوقاف للجاليات الإسلامية بأمريكا الشمالية والجنوبية.

١٩٧٣ : قام الشيخ محمود خليل الحصرى فى أثناء زيارته الثانية لأمريكا بتلقين الشهادة لثمانية عشر رجلاً وامرأة أمريكيين أشهروا إسلامهم على يديه بعد سماعهم لتلاوته القرآن الكريم.

١٩٧٥ : أول من رتل القرآن الكريم فى العالم بطريقة المصحف المفسر أو مصحف الوعظ.

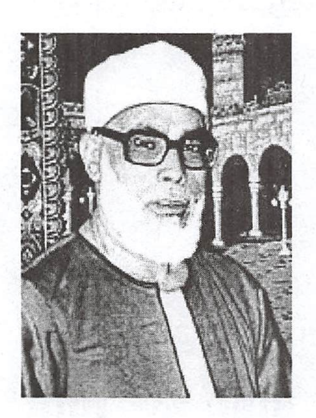
١٩٧٧ : أول من رتل القرآن الكريم فى أنحاء العالم الإسلامى فى الأمم المتحدة فى أثناء زيارته لها، بناء على طلب جميع الوفود العربية والإسلامية المشاركة فى الجلسة.

١٩٧٨ : أول من رتل القرآن الكريم فى القاعة الملكية وقاعة هايوارت المطلة على نهر التايمز فى لندن، ودعاه مجلس الشئون الإسلامية إلى المدينتين البريطانيتين: ليفربول، وشيفلد ليرتل أمام الجاليات العربية والإسلامية فى كل منهما.

مؤلفاته:

- أحكام قراءة القرآن الكريم.
- القراءات العشر من الشاطبية والدرة.
- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.
- الفتح الكبير فى الاستعاذة والتكبير.
- أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر.
- مع القرآن الكريم.

- قراءة ورش عن نافع المدنى.
- قراءة الدورى عن أبى عمرو البصرى.
- نور القلوب فى قراءة الإمام يعقوب.
- السبيل الميسر فى قراءة الإمام أبى جعفر.
- حسن المسرة فى الجمع بين الشاطبية والدرة.
- النهج الجديد فى علم التجويد.
- رحلاتى فى الإسلام.



وفاته:

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة أنه "توفى مساء يوم الإثنين السادس عشر من محرم عام ١٤٠١هـ الموافق الرابع والعشرين نوفمبر عام١٩٨٠م بعد صلاة العشاء، عن عمر يناهز الثالثة والستين عاماً"[١].

وكان الشيخ محمود خليل الحصرى فى آخر أيامه حريصاً على تشييد مسجد ومعهد دينى ومدرسة تحفيظ بمسقط رأسه قرية شبرا النملة، وقد أوصى فى خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحُفّاظه، والإنفاق فى كافة وجوه البر.

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

محمود صبح[1]

مولده ونشأته:

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء: "ولد الشيخ محمود محمد صبح فى عام ١٨٩٧م بحوش الشرقاوى بالدرب الأحمر بمحافظة القاهرة، وفى عامه الرابع أصيب بمرض الرمد ثم فقد بصره، ولذلك حرص والده على إلحاقه بالكتَّاب فحفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز العاشرة، درس القراءات والتجويد والتف حوله كل المصلين بمسجد الإمام الشعرانى لحلاوة صوته"[2].

التحاقه بالإذاعة:

تزخر مكتبة الإذاعة المصرية والإذاعة البريطانية بتسجيلات الشيخ محمود صبح، فهو قارئ من الرعيل الأول الذين شهدوا بداية انطلاق الإذاعة المصرية فى عام ١٩٣٤م، ولم يختلف على أهميته أحد، فهو أحد أهم الأركان التى تأسست عليها مملكة التلاوة المصرية.

وكان من أهم سمات صوته، وهى السمة التى جعلته فريداً عن أقرانه، أنه كان يجمع بين الرشاقة النغمية وبين خشوع التلاوة، بحيث تجد وأنت تسمعه أنك

---

(١) لم يقف الباحث على صورة للشيخ فى أى مرجع استعان به.

(٢) انظر: إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ـ ٣٥ ـ بتصرف.

تسافر فى أكوان تلو أكوان، تسمع أذناك ويسبح خيالك فى بحر التصوير النغمى للمعنى.

شارك الشيخ محمود صبح فى حفل افتتاح إذاعة القدس بتلاوة لا تنسى.

وفاته:

توفى الشيخ محمود صبح - رحمه الله - فى الخامس والعشرين من شهر إبريل عام ١٩٤١م.

رحم الله الشيخ محمود صبح وأثابه الجنة.

محمود صديق المنشاوى



مولده ونشأته:

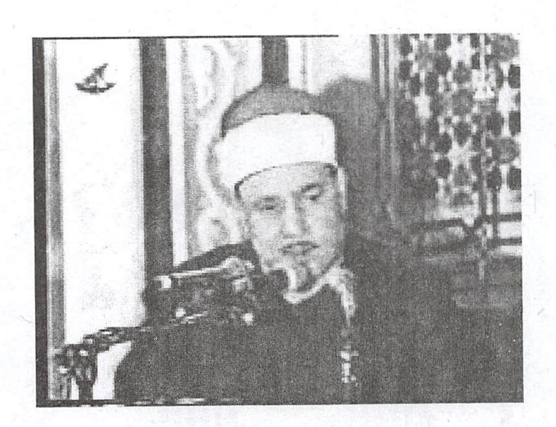
وُلد الشيخ محمود صديق المنشاوى بمركز المنشأة بمحافظة سوهاج، وكان مولده فى عام ١٩٤٣م.

والشيخ محمود صديق المنشاوى هو ثالث فرسان عائلة صديق المنشاوى التى ضمت ثمانية عشر فردًا حفظوا القرآن الكريم، وخدموه فى كل مكان.

هذه السلسلة القرآنية من أصل جذورها، امتهنت التلاوة من أكثر من مائة وخمسين عاما، حيث يقوم الآباء بغرس حب التلاوة فى قلوب أولادهم ومن ثم قلوب أحفادهم، فعائلة الشيخ صديق المنشاوى التى أطلق عليها: "عائلة بيت القرآن"، خرج منها الشيخ محمد صديق المنشاوى رحمه الله، ثم الشيخ محمود صديق المنشاوى إلى جانب الوالد الشيخ صديق المنشاوى، وأخيرًا الشيخ صديق ابن الشيخ محمود صديق المنشاوى.

حفظ الشيخ محمود صديق المنشاوى القرآن الكريم وهو ابن التاسعة من عمره، وتعلم القراءات على يد الشيخ عامر عثمان، والشيخ أمين إبراهيم.

ويذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة أنه ".. ذاع صيته بين أهله فى جنوب مصر قبل مجيئه إلى القاهرة ويدخل الإذاعة المصرية، قرأ السورة فى مسجد الإمام الشافعى، كما طاف عددًا من مدن وبلدان العالم الإسلامى، وهو أول قارئ يقرأ القرآن على الأثير قبل اعتماده قارئًا بالإذاعة."[١].



تعليمه

التحق الشيخ محمود صديق بالمعهد الدينى الأزهرى بالقاهرة، وبعد أن أكمل الإعدادية والثانوية الأزهرية، حالت الظروف دون إتمامه التعليم الجامعى.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم للاختبار بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٦٩م وقيل قبل ذلك، وكان يعقد الامتحان أولا فى الأصوات، ثم فى مخارج الحروف ونطقها، وكانت اللجنة مكونة

---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص٢٠٠ - بتصرف.

من الشيخ عامر عثمان والشيخ أمين إبراهيم، وبفضل الله وتوفيقه نجح واعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية.

ومما يذكر فى هذا الشأن أن الشيخ محمدًا أخاه كان فى غاية التوتر فى هذا اليوم، حيث إن الشيخ محمود يطابق صوته صوت أخيه، فخشى أن ترفضه اللجنة بحجة التقليد، لدرجة أنه ذهب معه إلى الإذاعة وانتظره حتى اجتاز الاختبار.

وفى أثناء حديثه التليفزيونى فى برنامج أنغام السماء قال الشيخ محمود صديق: " وكان انضمامى إلى قراءة السورة فى مسجد الإمام الشافعى، بعد وفاة أخى الشيخ محمد بثمانية أشهر، وكانت أول قراءة فى رمضان، ثم قرأت أول تلاوة فى المسجد الحسينى فى صلاة الفجر بعد اعتمادى فى الإذاعة المصرية فى شهر فبراير عام ١٩٧٠."[١].



أسفاره:

سافر الشيخ محمود صديق المنشاوى إلى السعودية، واليمن، والإمارات، والسودان سفيرًا للقرآن الكريم، ثم أوفدته وزارة الأوقاف المصرية إلى لندن، وكان

---

(١) حلقة مسجلة على اليوتيوب، انظر: ٧/ ١١ / ٢٠١٤، (لقاء مع الشيخ محمود صديق المنشاوى- برنامج أنغام السماء)، (on-line)، اليوتيوب - بتصرف.
www.youtube.com/watch?v=CYOti8IQtYw

يرافقه فى هذه الرحلة الشيخ حجاج السويسى لإحياء شهر رمضان بالمركز الإسلامى بلندن، كما زار الكثير من البلدان العربية والإسلامية والأوربية.

حفظ الله الشيخ محمود صديق المنشاوى ونفع به.

محمود عبد الحكم



مولده ونشأته:.

وُلد الشيخ محمود عبدالحكم بقرية الكرنك مركز أبوتشت بمحافظة قنا، وكان مولده فى أول فبرايرعام ١٩١٥م، قدم إلى القاهرة فى عام ١٩٣٣م، وكان مقصوده فى أول الأمر أن يدرس فى الأزهر الشريف، حيث كان الاشتغال بقراءة القرآن أمرًا ثانويًا إلى جانب دراسته، فحفظ القرآن وهو ابن العاشرة، وتعلم التجويد بالكتاب قبل أن يمكث عامين بالمسجد الأحمدى بمدينة طنطا لتعلم القراءات، ومكنه حسن صوته أن يصبح قارئًا محترفًا، فللشيخ محمود عبدالحكم وجهة نظر مختلفة فهو القائل: إن الإذاعة هى التى حثته على الاحتراف بحق، فالعمل بالإذاعة أمر مهم فى تأسيس جمهور من المستمعين، واكتساب شهرة واسعة.

التحاقه بالإذاعة:

ذكر فى مجلة البستان أنه " اعتمد الشيخ محمود عبدالحكم للقراءة بالإذاعة فى عام ١٩٤٤م، وشهد بأن الشيخ رفعت هو المؤثر الأكبر فى قراءته، على الرغم

من أنه سمع أيضًا الشيخ على محمود، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، وآخرين من قراء الإذاعة، والشيخ محمود عبدالحكم لم يدرس الموسيقى البتة، لكنه يرى أن المقامات الموسيقية مفيدة للقراءة، ويحظى الشيخ عبدالحكم بالإعجاب لوقاره، وصحة قراءته، وتميزه بالخشوع فيها، وهو يتمتع بحساسية موسيقية أيضًا"(١).

مبحث فى التحاقه بالإذاعة:

أورد الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ص:٥٠ أن الشيخ محمود عبدالحكم التحق بالإذاعة فى عام ١٩٣٦م، وسجل المصحف المرتل كاملاً لإذاعة المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٤م.

وخالف الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين ص: ٩٦، فذكر أن تاريخ التحاقه بالإذاعة فى عام ١٩٤٤م وهو ما نقلته فى الفقرة السابقة، وبعد البحث الدقيق، فقد ثبت لدى أن الأصح ما ذكره الأستاذ شكرى القاضى، حيث إن الشيخ محمود عبدالحكم وفد إلى القاهرة طالبًا بالأزهر الشريف فى عام ١٩٣٣م وكان عمره ثمانية عشر عامًا، وهو لم يلتحق بالإذاعة إلا بعد تخرجه فى الأزهر الشريف بفترة ليست بالقصيرة، وقد تخرج فى الأزهر الشريف فى ١٩٣٧م وامتهن القراءة فى المناسبات والمآتم نحو سبعة أعوام فيكون تاريخ التحاقه بالإذاعة فى عام ١٩٤٤م هو الأصح، وهو ما ذكره الأستاذ شكرى القاضى، والله أعلم(٢).

أسفاره:

سافر الشيخ محمود عبدالحكم إلى معظم الدول العربية والإسلامية مثل: الجزائر، والسعودية، والعراق وغيرهم من دول العالم الإسلامى.

---

(١) انظر: مجلة البستان عدد رمضان ١٤٢٢هـ ولم أقف على رقم الصفحة ـ بتصرف.

(٢) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ٩٦ ـ بتصرف.

وفاته:

وقد ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى عباقرة التلاوة أنه "توفى الشيخ محمود عبدالحكم فى الثالث عشر من سبتمبر عام ١٩٨٢م.

فرحمه الله وأثابه الجنة.

محمود عزب البجيرمى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمود عزب البجيرمى بقرية بجيرم مركز قويسنا بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى عام ١٩٣٣م، حفظ القرآن الكريم وهو ابن التاسعة من عمره فى كتاب القرية، ثم ألحقه والده بعد حفظه للقرآن بمعهد قراءات شبرا، فحصل على عالية القراءات العشر.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ محمود البجيرمى بالإذاعة فى عام ١٩٦٨م، ومن وقتها وحتى وفاته وهو يقرأ قرآن الفجر بالمسجد الحسينى، وكان يلازمه فى الفجر الشيخ محمد الكحلاوى بالابتهالات والتواشيح الدينية.

وكان الشيخ البجيرمى هو قارئ السورة بمسجد عمر بن عبد العزيز بمصر الجديدة وسمعه الملك سعود بن عبدالعزيز وهو يقرأ سورة إبراهيم فبكى، وبعد انتهائه من التلاوة ذهب إليه الملك وصافحه وقال له أبكيتنا يا شيخ بجيرمى.



وفاته:

" توفى الشيخ محمود البجيرمى - رحمه الله - فى عام ١٩٩٢م عن عمر يناهز التاسعة والخمسين"[١].

رحم الله الشيخ محمود البجيرمى وأثابه الجنة.

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٣٣ - بتصرف.

محمود على البنا



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمود على البنا بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى السابع عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٢٦م، وفى سن مبكرة ألحقه والده بكتَّاب القرية قبل أن يتم خمس سنوات، فأتم حفظ القرآن فى التاسعة من عمره، فكان أصغر طفل بالقرية يحفظ القرآن الكريم كله.

وقد ذكر الشيخ محمود على البنا فى البرنامج الإذاعى رحلتى مع القرآن أن الشيخ موسى كان يشدد على طلاب الكتَّاب ويضرب المخطئ، فكان الشيخ محمود على البنا يحفظ ويذاكر ما يمليه عليه اتقاء الضرب، إلى أن أتم الحفظ وهو ابن التاسعة من عمره.

تعليمه:

حاول جده أن يلحقه بمعهد المنشاوى الدينى بمحافظة طنطا، إلا أن صغر سنه حال دون حدوث ذلك، ولما بلغ الثانية عشرة من عمره انتقل إلى مدينة طنطا



والتحق بالمعهد الدينى، وظل يدرس به ويعيش بمفرده بعيداً عن أسرته، وكانت مدينة طنطا فى ذلك الوقت عامرة بالقراء العظام من أمثال: الشيخ محمد سعودى، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، فأخذ يتردد على أماكن تواجد هؤلاء القراء ليستمع إليهم ويتعلم منهم، ثم يعود إلى البيت محاولاً تقليد أسلوبهم وطريقة أدائهم، ثم التقى الشيخ إبراهيم سلام شيخ المقرأة وطلب منه قراءة القرآن عليه ليقرر مدى أهليته، فلما استمع إليه أثنى عليه، مما كان له الأثر الطيب فى نفس الصبى محمود على البنا، فحفظ الشاطبية للإمام الشاطبى وكذا تفسيرها، ثم قرأ عليه القراءات العشر، واستمر على هذا النحو عامين يتلقى علوم القرآن، وكان والده قد علم بأمره، إلا أنه لثقته به لم يعلق على أمر تركه الدراسة بالمعهد الدينى.

وقد ذكر فى الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ ".. وفى عام ١٩٤٤م نصحه الشيخ إبراهيم سلام بأن يذهب إلى القاهرة ليستزيد من علوم القرآن وأحكام التلاوة، فنزح إلى القاهرة ونزل على بعض الدارسين من أهل قريته، واقترب من عمالقة القراء من أمثال: الشيخ محمد سلامة، والشيخ على محمود، والشيخ طه الفشنى، ثم ذهب بعد ذلك إلى الشيخ درويش الحريرى؛ ليتعلم علم المقامات الموسيقية ولم يكن قد تجاوز السابعة عشر من عمره."[١].

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، التاريخ غير مذكور، (السيرة الذاتية للشيخ محمود على البنا)، (on-line)، الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ - بتصرف.

http://www.shikh.com/_egypt_c.php

التحاقه بالإذاعة:

وذكر فى الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ" .. فى عام ١٩٤٧م استمع إليه بعض المسئولين بجمعية الشبان المسلمين، فقدموه إلى صالح باشا حرب رئيس الجمعية فى ذلك الوقت الذى أثنى عليه، وبعد أن انتهى الشيخ البنا من القراءة أثنى عليه الحاضرون، وطلب منه محمد بك قاسم وهو أحد الحضور أن يحضر للإذاعة ليعقد له امتحان أمام اللجنة، وبالفعل ذهب الشيخ محمود فى اليوم التالى، وتقدم لأعضاء اللجنة فتم اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية وعمره لم يتجاوز العشرين عامًا أو يزيد بعام واحد، فكان أصغر قارئ يعتمد بالإذاعة المصرية فى ذلك الوقت من عام ١٩٤٨م"[(١)].

وعن أول تلاوة للشيخ محمود على البنا بعد اعتماده قارئًا بالإذاعة، تقول الإذاعية القديرة صفية المهندس: يتلو عليكم الشيخ محمود على البنا ما تيسر من آيات الله البينات من سورة يونس، فارتعدت نبرات صوته بعد أن بدأ فى قراءة الاستعاذة، وقصر نفسه رهبةً من الموقف، وانتابته كحة خفيفة، فهدأته الأستاذة صفية المهندس، بعد أن حجبت الصوت عن المستمعين، وطلبت أن يستمر وشجعته بقولها ممتاز.



---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

وبعد أعتماد الشيخ محمود البنا قارئًا بالإذاعة، أضرب القراء القدامى عن القراءة فزادت شهرته، لأنه كان سببًا فى أن تحدث بعض الاعتراضات على مساواته بهم فى الأجر قائلين: القارئ ده لسه ابن إمبارح وده عيل بالنسبة لنا فكيف يتساوى معنا فى الأجر.

وكان الشيخ البنا يتقاضى ستة جنيهات فى الشهر، فى حين كان الشيخ مصطفى إسماعيل يتقاضى اثنى عشر جنيهًا فى الشهر، وكانوا قد اعترضوا على أجر الشيخ مصطفى إسماعيل، ثم على أجر الشيخ محمود البنا، وأضربوا عن قراءة القرآن بالإذاعة ولم يذهبوا إليها حتى يؤثروا على المسئولين بالإذاعة لتلبية رغباتهم فتزيد أجورهم أو يتم تخفيض أجر الشيخ البنا على أسوأ تقدير، إلا أن إضرابهم عن القراءة وعدم الذهاب للإذاعة كان فى صالح الشيخ محمود البنا، إذ لم يبق أمام المسئولين إلا الشيخ البنا فكان يرفع الأذان على الهواء، ويقوم بتلاوة قرآن السهرة والافتتاح، فأصبح الشيخ محمود البنا يلتقى بالمستمعين كل يوم دون ترتيب منه، إلا أنها إرادة الله ـ عز وجل ـ فذاعت شهرته أكثر وأكثر بفضل الله تعالى.



وظائفه:

عين الشيخ محمود على البنا بمسجد الملك بحى حدائق القبة بشارع مصر والسودان، ثم بمسجد الرفاعى، ثم صدر قرار تعيينه قارئًا بمسجد الإمام الحسين عام ١٩٥٩م، وفى نفس اليوم صدر قرار ندبه قارئًا للسورة بالمسجد

الأحمدى بمدينة طنطا، وظل به أكثر من واحد وعشرين عامًا انتقل بعدها إلى مسجد الإمام الحسين بالقاهرة عام ١٩٨٠م وظل به حتى وفاته(١).

أسفاره:

ذكر فى موقع مدينة القرآن " إن رحلة الشيخ مع القرآن كانت رحلة عالمية على مدى ما يقرب من أربعين عامًا متتالية، ولم يترك قارة من قارات الدنيا إلا وذهب إليها، فلقد اختاره الأزهر الشريف لحضور كثير من المؤتمرات الإسلامية العالمية ممثلاً أهل القرآن وقرائه، وأرسلته وزارة الأوقاف إلى كثير من المسابقات العالمية كمحكم وقاضٍ قرآنى، وانهالت عليه الدعوات من الملوك والرؤساء لإحياء المناسبات الدينية، فلقد كان بحق خير سفير للقرآن الكريم"(٢).

تكريمه:

كرمه الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك بمنحه وسام العلوم والفنون عام ١٩٩٠م فى الاحتفال بليلة القدر، وتسلم الوسام ابنه الأكبر المهندس شفيق البنا، وكرمته محافظة سوهاج بإطلاق اسمه على القرى الجديدة بالمحافظة، كذلك أطلقت محافظة الغربية اسمه على الشارع الرئيسى بجوار المسجد الأحمدى بمدينة طنطا، كذلك أطلقت محافظة القاهرة اسمه على أحد شوارعها.

وفاته:

وكان الأستاذ أحمد محمود على البنا قد ذكر فى لقاء تليفزيونى بقناة الحدث المصرى كلامًا مفاده: ".. قبل الوفاة بأيام استدعانى وطلب منى إحضار ورقة وقلم، وقال لى: اكتب ما أمليه عليك، وأملى علىَّ نعيه كفقيد للإذاعات العربية

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

(٢) انظر: على على، ٨/ ٦/ ٢٠١٢، (السيرة الذاتية للشيخ محمود على البنا)، (on-line)، موقع مدينة القرآن ـ بتصرف.

http://www.quraniccity.com/showthread.php?t=110

والإسلامية، عن عمر يناهز الستين عامًا، فقاطعته مداعبًا: ولماذا لانكتبها ثمانين عامًا؟، فقال الشيخ البنا: يابنى لقد توقف العمر، واقترب الأجل، وأضاف وصيته بتوزيع ممتلكاته وأمواله على أبنائه حسب شريعة الله، وسألنا جميعًا: هل لكم طلبات أخرى؟، فانخرط الجميع فى البكاء، وطلب منا أن نضع معه شريط قرآن ليصاحبه فى جنازته، ويؤنس وحدته فى قبره، فلم يستطع أحد أن يرد عليه، وثبت بصره فى سقف حجرته بالمستشفى وهو يصف جنازته من أول الصلاة عليه بمسجد الإمام الحسين، حيث كان يقرأ كل يوم جمعة انتهاء بوصوله إلى مدفنه بالمقبرة التى بناها فى حياته بجوار المركز الإسلامى الذى أقامه بقريته شبرا باص، ووصف تشييع جنازته، وأشار إلى مكان أخيه وهو يبكيه فى ناحية، والناس يبكون فى ناحية أخرى، وحدث المشهد كاملاً فى اليوم التالى كما صوره الشيخ البنا الذى فاضت روحه ودفن بمسجده وعاد إلى قريته شبرا باص كما خلق أول مرة، وكان ذلك فى العشرين من شهر يوليو عام ١٩٨٥م[١].

رحم الله الشيخ محمود على البنا وأدخله فسيح جناته.

---

(١) حلقة مسجلة على اليوتيوب، ٢/ ٧/ ٢٠١٤، (الشيخ أحمد محمود على البنا ولقاؤه على قناة الحدث المصرى)، (on-line)، اليوتيوب

www.youtube.com/watch?v=wr6KkdgKzWk

محمود على حسن



مولده ونشأته:

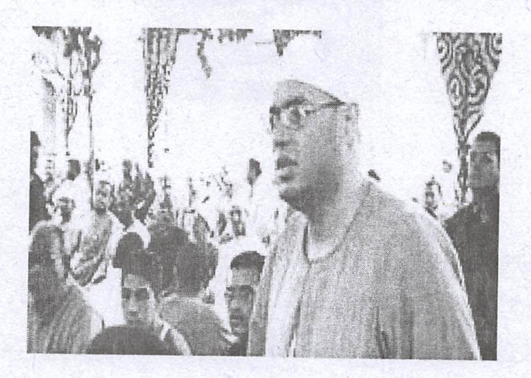
وُلد الشيخ محمود على حسن بقرية بهنباى مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٧٢م، بدأ حفظ القرآن الكريم فى الرابعة من عمره على يد الشيخ أحمد أبو مهدى فى كتَّاب القرية، وحين وصل إلى سن السابعة ترك هذا الكتَّاب مضطرًا لوفاة الشيخ أبو مهدى، وبدأ رحلةً جديدةً من الحفظ على يد الشيخ السيد عبدالهادى، ثم ثالثةً على يد والده الذى ختم على يديه وعمره تسعة أعوام.

ويعد الشيخ محمود على حسن من الأصوات الحسنة والمتميزة فى مملكة التلاوة فى العصر الحديث، لما حباه الله تعالى بصوت معجز خاشع، ومساحات صوتية شاسعة تمكنه من الانتقال من مقام موسيقى إلى مقام آخر بسهولة ويسر ينجذب معه كل من يستمع إليه، إضافة إلى إلمامه بعلم القراءات السبع أوالعشر

والروايات، فأصبح من القراء القلائل الذين يجيدون القراءة بالقراءات والتجويد النغمى، مما جعل طريقه ممهداً للشهرة المبكرة فى عالم التلاوة.

تعليمه:

ذكر فى موقع مصرس فى مقال بعنوان: القارئ الشيخ محمود على حسن بعد اعتماده بالإذاعة أنه "..التحق الشيخ محمود حسن بالأزهر الشريف بمعهد الزقازيق الدينى العملاق الذى تخرج فيه الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ عطية صقر، ثم أكرمه الله بالحصول على بكالوريوس تجارة جامعة الأزهر بالقاهرة بتقدير جيد جداً عام ١٩٩٤م، ثم شرع بعدها فى دراسة علم القراءات العشر بمعهد قراءات الزقازيق، وتخرج فى هذا المعهد بتفوق، حيث حصل على المركز الثانى على مستوى الجمهورية فى شهادة التخصص "(١).



أسفاره:

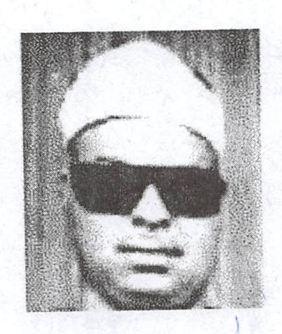
سافر الشيخ محمود على حسن إلى كثير من دول العالم العربى والإسلامى، سفيراً مشرفاً بالقرآن الكريم ، فلقد زار باكستان، وتركيا، وإيران، وبريطانيا، وباكستان وغيرها من الدول.

نفع الله به قارئاً مميزاً للقرآن الكريم.

---

(١) انظر (اسم المؤلف غير معلوم)، (١٣ ـ ٨ ـ ٢٠١٣)، (القارئ الشيخ محمود على حسن بعد اعتماده قارئاً بالإذاعة، موقع مصرس)
http://www.masress.com/akidaty/1308130700، (on-line)

محمود محمد رمضان



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمود محمد رمضان بدرب البحر الكائن بحى باب الشعرية بالقاهرة، وكان مولده فى العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٨ م، ولقد ذكرت بعض المراجع أنه من مواليد ١٩٢٧م والأصح ما أورده الأستاذ شكرى القاضى فى كتاب عباقرة التلاوة، وهو التاريخ الذى ذكرناه.

حفظ الشيخ محمود محمد رمضان القرآن الكريم وهو ابن اثنتى عشرة سنة على يد الشيخ محمد المغير، ثم درس التجويد والقراءات على يد الشيخ سعيد عبدالله، و تأثر كثيرًا بالرائد العملاق الشيخ على محمود رحمه الله.

وهبه الله صوتًا قويًا، و أداءً مبهرًا يجذب المستمعين.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ محمود محمد رمضان بالإذاعة فى عام ١٩٧٢ م، و كان ذلك متأخرًا جدًا بالنسبة إلى عمره، فأقرانه من نفس الجيل التحقوا بها فى الخمسينيات.

وفاته:

كان الأستاذ شكرى القاضى قد ذكر فى كتابه عباقرة التلاوة فى القرن العشرين خبر وفاته فقال: " كان قد أصيب بذبحة صدرية أدت إلى وفاته - رحمه الله - فى الثامن و العشرين من مايو عام ١٩٨١ م، عن أربعة وخمسين عامًا، رحمه الله رحمة واسعة"[١].

---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٦٢ - بتصرف.

مدين منصور مدين



طلبت وبإلحاح من ابنته الأستاذة شاهيناز مدين أن ترسم لى ملامح والدها، لأصوغها فى ترجمة ذاتية أضمها ضمن تراجم عمالقة مملكة التلاوة، وأحوز بها قصب السبق فى الترجمة لهذا الشيخ العالم الجليل، فوعدتنى الأستاذة شاهيناز وأوفت وأرسلت إلىَّ ترجمةً ذاتيةً لوالدها الشيخ مدين منصور مدين.

وتحكى الأستاذه شاهيناز مدين وتقول:

الشيخ مدين منصور مدين أحد النوابغ الذين شاركوا فى إرساء دعائم مملكة التلاوة، وينتمى الشيخ مدين منصور إلى جيل الشيخ محمد رفعت، وقرأ فى الإذاعة الأهلية، ثم الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤م.

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ مدين منصور مدين بقرية صراوة مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى الثامن عشر من شهر إبريل عام ١٩٠٩م، وقد حرص

والده على تحفيظه القرآن الكريم، فأتم حفظه وهو فى العاشرة من عمره، وشجعه والده على تلاوة القرآن الكريم لما لمسه فيه من عذوبة الصوت، ثم قدم به إلى القاهرة؛ ليتعلم أصول التلاوة والتجويد والأحكام بالأزهر الشريف على يد الشيخ عبد العزيز السحار، ثم اختار الشيخ الشاب منطقة السيده زينب ليعيش بها، وذاع صيته بين القراء أمثال: الشيخ محمد رفعت، وأحمد ندا، حيث شارك الشيخ مدين فى التلاوة عبر الإذاعة الأهلية، ثم الإذاعة المصرية، وكان ضمن كوكبة من مشاهير القراء الأوائل.

وبعد أن ذاع صيته وجد تشجيعًا من الزعيم مصطفى باشا النحاس رئيس الوزراء، وكان يدعوه لحضور افتتاح المناسبات التى يقيمها حزب الوفد بمقر النادى السعدى.



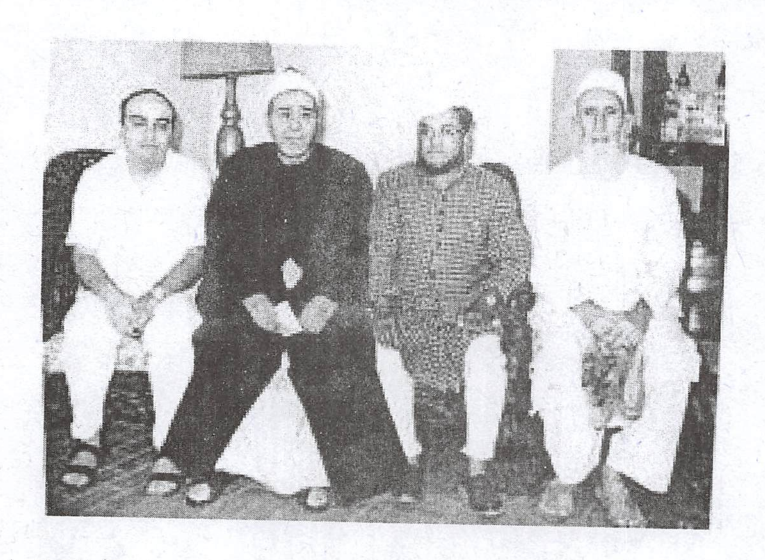
كان الشيخ مدين حريصًا على مد جسور المحبة مع كبار الشخصيات العامة.

ظل الشيخ مدين قارئًا لمسجد السلطان حسين لمدة ٢٠ عامًا يوم الجمعة، ثم يعقبه الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت لإلقاء خطبة الجمعة، وقد شهد هذا المسجد أول صلاة جمعة بعد الثورة؛ ولذا تغير اسمه إلى مسجد الثورة.

أسفاره:

وبدأت رحلاته المكوكية سفيرًا لكتاب الله من خلال وزارة الأوقاف لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك.

و قد أوفدته وزارة الأوقاف إلى دول عدة منها: سوريا، الجزائر، اليمن، الهند، باكستان، أفغانستان، إندونيسيا، لبنان، سويسرا، إنجلترا، هونج كونج.



كان صوت الشيخ يسافر إلى قلوب الناس مباشرة دون استئذان كما وصفه صديقه الشهيد عبد المنعم رياض.

كان وفيًا لأهل بلدته من أمثال: الشيخ زكى محمد شرف، والشيخ شعبان الصياد، وكذلك الشيخ محمد جاد وهو الذى علمه القرآن الكريم.

كذلك كان وفيًا لزملائه من أمثال: الشيخ أبو العينين شعيشع، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمد الطوخى.

و كان من أوائل الرواد الذين أنشأوا أول رابطة للقرآن الكريم مع الشيخ محمد الصيفى، واحتفظ بعضوية مجلس الإدارة بها حتى تم تأسيس نقابة القراء بعد ذلك بسنوات طويلة.

وللشيخ قصائد وتواشيح ولكنه لم يستمر طويلاً كمنشد، فقد احتل الصدارة الشيخ على محمود ومن بعده الشيخ طه الفشنى.

وقد قدم الشيخ تلاوات كثيرة للإذاعة، إلا أن ما يذاع حاليًا لا يعبر عن القيمة الحقيقية لهذا الصوت العظيم.



وفاته:

رحل فى هدوء فى الرابع من شهر يناير عام ١٩٨٥م، عن عمر يناهز السادسة و السبعين عامًا، وبذلك عاد لرحم بلدته التى أنجبته و قدمته إلى العالم الإسلامى رمزًا حيًا لأناس تفرغوا للدعوة الإسلامة، فصدقوا ما عاهدوا الله عليه، فجزاه الله و إياهم خير الجزاء.

رحم الله الشيخ مدين منصور مدين وأسكنه فسيح الجنة.

مصطفى إسماعيل



مولده ونشأته:

ولد الشيخ مصطفى إسماعيل فى قرية ميت غزال مركز طنطا بمحافظة الغربية، وكان مولده فى السابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٠٥م.

كان والده فلاحًا وقد ألحقه بكتَّاب القرية وكان عمره خمسة أعوام، وقد لفت انتباه محفظه الشيخ عبدالرحمن النجار بسرعة حفظه للقرآن الكريم، مع حلاوة التلاوة فى هذه السن المبكرة، إلا أن الطفل مصطفى إسماعيل كان كثير الهرب من الكتَّاب، حيث يلتقى بالطفل إبراهيم الشال زميله بالكتاب أيضًا ويهربان سويًا إلى قرية دفرة التى تبعد عن قرية ميت غزال بحوالى سبعة كيلومترات حتى لا يراهما أحد من أهل القرية، إلا أن حظهما كان دائمًا عثرًا، إلى أن تاب عن الهروب من الكتاب، وبدأ يلتزم فى الحفظ خشية العقاب من جده، حتى أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً قبل أن يبلغ الثانية عشرة من عمره.



وبينما كان الطفل مصطفى إسماعيل يقرأ القرآن بالكتّاب، إذ استمع إليه مصادفة أحد المشايخ الكبار فى علوم القرآن، وكان فى زيارة لقريب له بالقرية، فانبهر بأدائه وعذوبه صوته، وسأل شيخه عنه وعن عائلته، وذهب إلى جده وأخبره بأن حفيده سيكون له شأن عظيم إذا نال قدراً كافياً من التعليم لأحكام القرآن، ونصحه بأن يذهب به إلى المسجد الأحمدى بمدينة طنطا؛ ليتسلح بأحكام التجويد والقراءات.



وقد ذكر فى الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ حكاية الشيخ مصطفى إسماعيل فى بداياته مع الشيخ محمد رفعت حيث إنه "..كان الشيخ مصطفى إسماعيل قد ذاع صيته فى محافظة الغربية، وكان له صديق يكبره سناً يحب الاستماع إليه ويشجعه يسمى القصبى بك، وفى عام ١٩٢٢م علم الشيخ مصطفى

إسماعيل بوفاة القصبى بك، فقرر أن يشارك فى القراءة بمأتمه، فإذا بأهل القصبى بك قد استدعوا الشيخ محمد رفعت لإحياء تلك الليلة، فجلس على دكة الشيخ رفعت، ولم يكن يعرفه، فلما انتهى الشيخ محمد رفعت من وصلته، ترك مكانه لهذا القارئ الشاب ليقرأ، فانبهر الشيخ رفعت به وبقراءته وأعجب بأدائه وصوته، فأرسل إليه يطلب منه أن يستمر فى التلاوة ولا يتوقف حتى يأذن له بذلك، مما زاد من ثقة الشيخ مصطفى إسماعيل بنفسه، فظل يقرأ مدة تزيد على الساعة ونصف الساعة وسط تجاوب الحاضرين وإعجابهم"[١].

ومما يحكى أنه بعد انتهاء العزاء قال الشيخ رفعت له: سأنصحك نصيحة إذا عملت بها فستكون أعظم من قرأ القرآن فى مصر، فأنت صاحب مدرسة جديدة ولم تقلد أحداً وحباك الله بموهبة حلاوة الصوت، ولكن ينقصك أن تثبت حفظك بأن تعيد قراءة القرآن على شيخ كبير من مشايخ المسجد الأحمدى، فقطع الشيخ مصطفى إسماعيل على نفسه عهداً بأن يذهب إلى المسجد الأحمدى بمدينة طنطا ليتعلم ويستزيد كما طلب منه الشيخ محمد رفعت فالتحق بالمعهد الأحمدى وعمره لم يتجاوز الثامنة عشر."[٢].

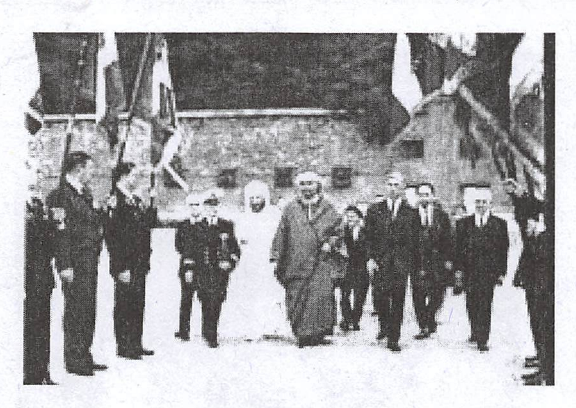


---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، التاريخ غير معروف، (السيرة الذاتية لقارئ القصر الملكى مصطفى إسماعيل)، (on-line)، الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ - بتصرف وقد ذكرت نفس الترجمة فى كثير من المواقع http://www.shikh.com/_egypt_b.php

(٢) ذكر الشيخ مصطفى إسماعيل فى برنامج إذاعى سمعته، ولكن لم أقف على عنوانه ولا تواريخه وقال كلاماً مشابهاً.

وبعد فترة قصيرة ترك الشيخ مصطفى إسماعيل الدراسة بالمعهد الأحمدى قبل أن يكمل تعلمه، وترك السكن الذى كان يعيش فيه مع بعض أقرانه من الدارسين بالمعهد دون علم جده الذى كان يتابعه من وقت إلى آخر.



لعبت الصدفة دورًا مهمًا فى شهرة الشيخ مصطفى إسماعيل، فقد ذهب إلى القاهرة لشراء بعض الأقمشة، وهناك التقى بالشيخ محمد الصيفى وأخبره برغبته فى الانضمام للرابطة، فطلب منه أن يقرأ عليه بعض آيات من القرآن الكريم فقرأ عليه سورة الفجر فاستعذب صوته، وقد ذكر فى المرجع الذى أسلفنا ذكره أن الشيخ محمد الصيفى "..طلب منه أن يقابله فى اليوم التالى ليتيح له فرصة التعرف على كبار القراء، فذهب إليه وكان فى ذلك اليوم ستنقل الإذاعة حفلاً على الهواء من مسجد الإمام الحسين وسيحيه الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى، إلا إنه تخلف، فما كان من الشيخ محمد الصيفى إلا أن أجلس الشيخ مصطفى إسماعيل على دكة القراءة ليقرأ، فرفض المسئولون؛ لأنه غير معتمد فى الإذاعة فقال لهم الشيخ الصيفى: دعوه يقرأعلى مسئوليتى الخاصة"(١).

ولأن الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى وضعهم فى مأزق بتخلفه عن الحضور، فقد استسلموا لطلب الشيخ محمد الصيفى، فقرأ الشيخ مصطفى إسماعيل

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

لمدة نصف ساعة وسط استجابة الجمهور، وما إن انتهى من قراءته حتى التف حوله الجمهور، وبينما هو يستعد لمغادرة المسجد، إذ طلب منه الحاضرون بأن يستمر فى القراءة، فظل يقرأ بعد ذلك حتى انتصف الليل، وكانت بداية تعرف جمهور القاهرة على صوت الشيخ مصطفى إسماعيل فى عام ١٩٤٣.



طريقه إلى القصر:

عندما استمع الملك فاروق لصوت الشيخ مصطفى إسماعيل فى الحفل الذى نقلته الإذاعة من مسجد الإمام الحسين أعجب به، وأصدر أمرًا ملكيًا بتكليفه ليكون قارئًا للقصر الملكى، فحاول محمد باشا سالم السكرتير الخاص للملك معرفة أية معلومات عن الشيخ مصطفى من الإذاعة، فأخبره بعض القراء بأنه قارئ مجهول لا يعرفون عنه سوى اسمه، فهب إلى الشيخ محمد الصيفى الذى أخبره عن عنوانه، وقد ذكر فى الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ أنه ".. بينما كان الشيخ يجلس بين أهله وأولاده بقرية ميت غزال، إذ به يفاجأ بعمدة القرية ومأمور المركز يقتحمان عليه بيته ويسأله مأمور المركز بأسلوب استفزازى قائلاً: أنت مصطفى إسماعيل؟ فقال: نعم، فسأله: ما الأمر، فقال:عليك أن تذهب غداً إلى القصر الملكى لمقابلة مراد باشا محسن ناظر الخاصة الملكية بقصر عابدين، فسأله الشيخ: ولماذا؟ قال: لا أدرى، فسافر إلى القاهرة فى صبيحة اليوم التالى،

والتقى بناظر الخاصة الملكية الذى هنأه بتقدير الملك لصوته وموهبته، وأخبره بالأمر الملكى بتكليفه قارئًا للقصر لإحياء ليالى رمضان بقصرى رأس التين والمنتزه بمدينة الإسكندرية"[1].



التحاقه بالإذاعة:

تم تعيينه قارئًا للسورة يوم الجمعة بالجامع الأزهر، لأن الإذاعة كانت تنقل الصلاة من الجامع الأزهر، ولم يكن قد تم اعتماد الشيخ مصطفى بالإذاعة، وما كان من الإذاعة إلا أن أرسلت إليه، وتم تحديد ميعاد لامتحانه فاستمع إليه أعضاء اللجنة وكان من بينهم الشيخ الضباع، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى، وأجازته اللجنة قارئًا بالإذاعة وكان ذلك فى عام ١٩٤٤م.

علاقته بالسادات:

كان الرئيس محمد أنور السادات يحبه كثيرًا ويعشق صوته، حتى أنه كان يقلده فى أسلوبه وطريقة قراءته عندما كان بالسجن، وكان الرئيس السادات يتحدث عن ذلك معه، وقد صرح أحد رفقاء الرئيس السادات فى السجن فى برنامج على الناصية للسيدة آمال فهمى بذلك، ومن المعروف أن الرئيس السادات كان قد قرب إليه الدكتور أحمد نعينع لانتهاجه مدرسة الشيخ مصطفى إسماعيل.

---

(١) انظر: المرجع السابق ـ بتصرف.

أسفاره:

"لقد دعى لزيارة سوريا والسعودية ولبنان والعراق وإندونسيا وباكستان ورافق الرئيس السادات فى زيارته التاريخية لمدينة القدس كما قرأ فى مساجد ميونخ وباريس ولندن"[1].



وفاته:

وكان يومه الأخير فى الحياة هو يوم الجمعة الثانى والعشرون من شهر ديسمبر عام ١٩٧٨ م، وكان قد أحس وهو فى بيته بقرية ميت غزال بشىء ما فى رأسه، وكانت الخادمة وزوجها فى البيت، وكان قد استقبل زوج الخادمة بنوع من المرح والدعابة، وإذا به ينادى عليها وكأنه قد فقد الاتزان، فقد أصيب بانفجار فى المخ ونقل إلى المستشفى بالإسكندرية فى غيبوبة تامة، وفشل الطب فى إنقاذه، فتوفى فى الحال، فعليه رحمة الله[2].

---

(١) (٢) انظر: المرجع السابق - بتصرف.

منصور بدار



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ منصور بدار بقرية مجول مركز بنها بمحافظة القليوبية وهى القرية التى أنجبت الشيخ عبدالعظيم زاهر، وكان مولده فى عام ١٨٨٤م.

حفظ القرآن الكريم فى كتَّاب القرية على يد الشيخ على جاسر، ثم التحق بالأزهر الشريف ليتم تعليمه به، حتى أصبح قارئ السورة بالأزهر، وفى أثناء زيارة السلطان عبد الحميد الثانى لمصر وتأديته لصلاة الجمعة بالأزهر، استمع لقارئه منصور بدار، وأصدر فرمانًا بتعيينه قارئ السلطان الخصوصى قبل الثورة ولمدة أربعة عشر عامًا بإسطنبول، وبعد عودته كان صديقًا لسعد زغلول لقب بـ"قارئ الثور"ة اعتزل التلاوة عام ١٩٣٧م، وقيل إن الشيخين عبد الباسط، ومصطفى إسماعيل يستقيان أداءهما من نبع تلاوته.

وفاته:

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة أنه: "توفى ـ رحمه الله ـ فى التاسع من أغسطس عام ١٩٦٧م"[١].

---

(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص٣٥ ـ بتصرف.

منصور الشامى الدمنهورى



مولده ونشأته:

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى عباقرة التلاوة أنه: "وُلد الشيخ منصور الشامى الدمنهورى فى مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، وكان مولده يوم الأحد الثانى عشر من شهر أغسطس عام ١٩٠٦م" (١).

حفظ القرآن الكريم فى العاشرة من عمره على يد الشيخ أحمد غزال، ثم سافر إلى مدينة طنطا؛ ليتعلم القراءات على يدى بعض مقرئيها، وعاد وقد ضاقت بشهرته مدينة دمنهور فقرر الإقامة فى الإسكندرية، وليكون أيضًا بالقرب من إذاعة الإسكندرية بعد اعتماده قارئًا بها.

التحاقه بالإذاعة:

التحق بالإذاعة فى آواخر شهر ديسمبر عام ١٩٣٦م.

---

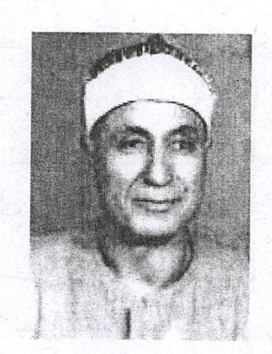
(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص٣٥ ـ بتصرف.

عُيِّن رئيسًا لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالإسكندرية، ورئيسًا لرابطة قراء الإسكندرية. كما عُيِّن قارئًا لمسجد المرسى أبو العباس.

وفاته:

كانت وفاته - رحمه الله - ٢٦ / ٣ / ١٩٥٩م، بعد ثلاثة أيام مضت على آخر تسجيل سجله للإذاعة بالقاهرة.

هاشم هيبة



مولده ونشأته:

"وُلد الشيخ هاشم محمد هيبة فى قرية بيرقطا مركز بنها بمحافظة القليوبية، وكان مولده فى منتصف شهر نوفمبر عام ١٩١٧م"(١).

حفظ القرآن الكريم بالكتّاب، ثم التحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ على يد شيخ عموم المقارئ المصرية الشيخ عامر السيد عثمان.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ هاشم هيبة بطلب التحاق بالإذاعة وقدم للاختبار وبالفعل نجح فى عام١٩٥٢م وتم اعتماده قارئًا بالإذاعة المصرية، وهو ما ذكره الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ١٠٧ وهو الأدق، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص٣٥ ـ بتصرف.

خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ص: ٥٨ أنه التحق بالإذاعة فى عام ١٩٥٠م والأصح ما ذكره الأستاذ شكرى القاضى يؤكده ما ذكره الشيخ أبوالعينين شعيشع فى حديثه عن ذكرى وفاة الشيخ هاشم هيبة فى إذاعة القرآن الكريم أنه التحق بالإذاعة فى عام ١٩٥٢م، وذكر أيضًا أن الشيخ على حسن الضباع كان رئيس اللجنة التى اختبرته.

أسفاره:

زار الشيخ العديد من البلدن العربية والإسلامية كالمملكة العربية السعودية، وتركيا، والهند، وباكستان، وإندونيسيا، وإسبانيا، وماليزيا .

وخلال تواجده بالمملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج قام بتسجيل القرآن الكريم بالقراءات السبع.

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل فى كتابه أصوات من السماء أنه "اختير عضوًا بلجان التحكيم فى مسابقات القرآن الكريم التى أجريت فى البلاد التى زارها، كما أن كل الدول التى زارها الشيخ هاشم هيبة قامت بتكريمه تقديرًا له وإعجابًا به"[(١)].



---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد ٩، ص ـ بتصرف.

وفاته:

وفى نهاية شهر يناير عام ١٩٨٥ انتقل الشيخ هاشم محمد هيبة إلى الدار الآخرة.

فرحمه الله وأدخله فسيح جناته.

ياسر الشرقاوى



مولده ونشأته:

أصدق التراجم ما كانت من أخيه يقول الشيخ سامح الشرقاوى: ".. وُلد الشيخ ياسر محمود عبدالخالق الشرقاوى فى قرية اخطاب مركز أجا بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى عام ١٩٨٥م، ولقد تتلمذ على يد والده الشيخ محمود الشرقاوى أستاذ علم القراءات، والذى كان يعمل بالمملكة العربية السعودية أستاذاً للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية، فحفظ القرآن الكريم كاملاً وهو فى سن صغيرة، وقد تخرج الشيخ ياسر فى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر الشريف، ثم أكمل مسيرته القرآنية وانتسب إلى الإذاعة المصرية كأصغر قارئ مصرى فى تاريخ إذاعة القرآن الكريم".

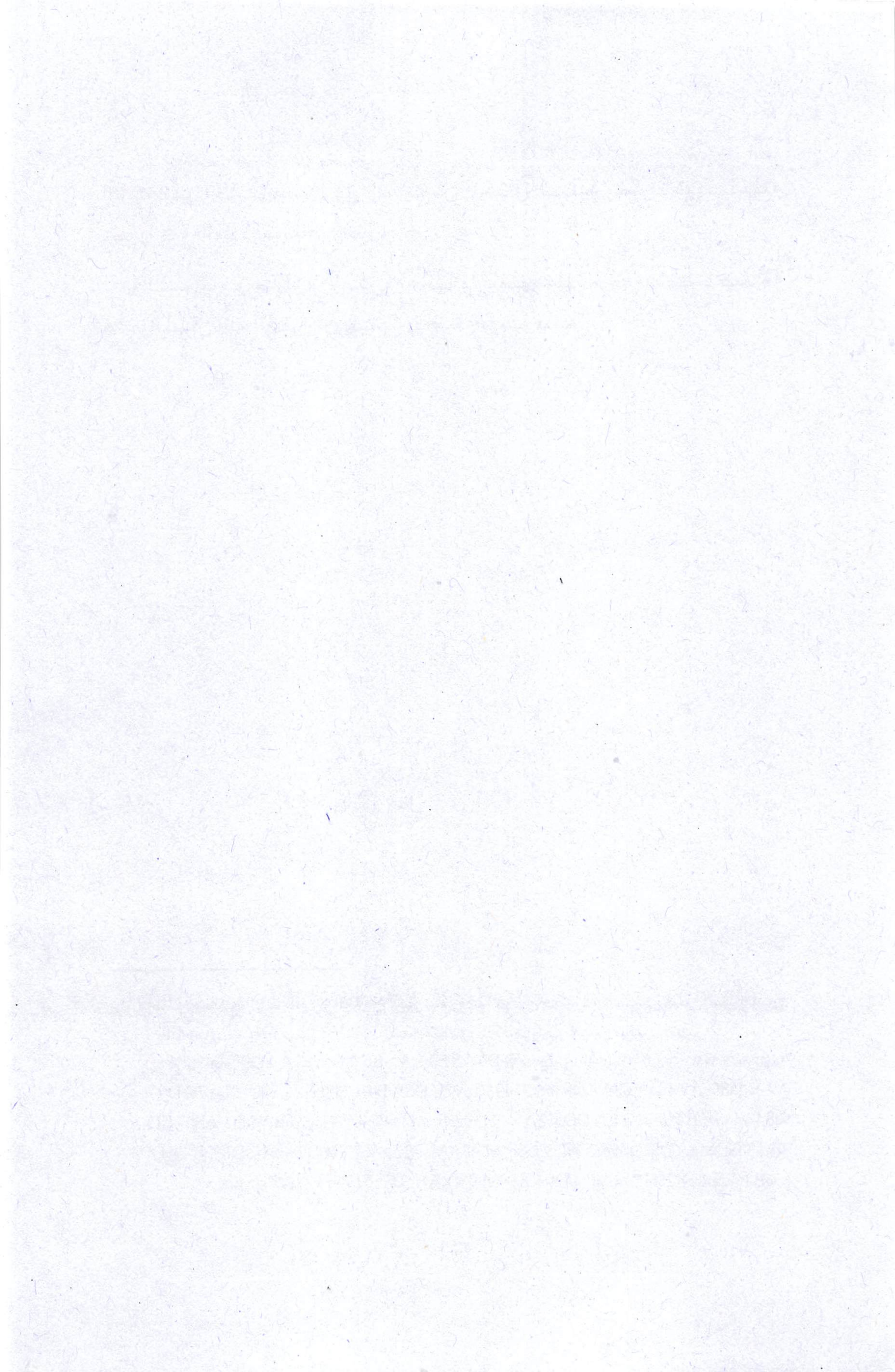
يتميز الشيخ ياسر الشرقاوى بصوته العذب الجميل الذى يترك بصمة مميزة لدى مصافحته آذان المستمعين ,ولاعجب فهو سليل بيت القرآن الكريم. حل

الشيخ ياسر ضيفًا مميزًا فى العديد من المحافل الدولية وشارك فيها بصفته سفيرًا فوق العادة لدولة القراءة.

والشيخ ياسر من أشد الناس تواضعًا وأحسنهم خلقًا، جمعت بيننا صداقة هاتفية أسأل الله العظيم أن يديمها ويحفظه ويعلى شأنه.

---

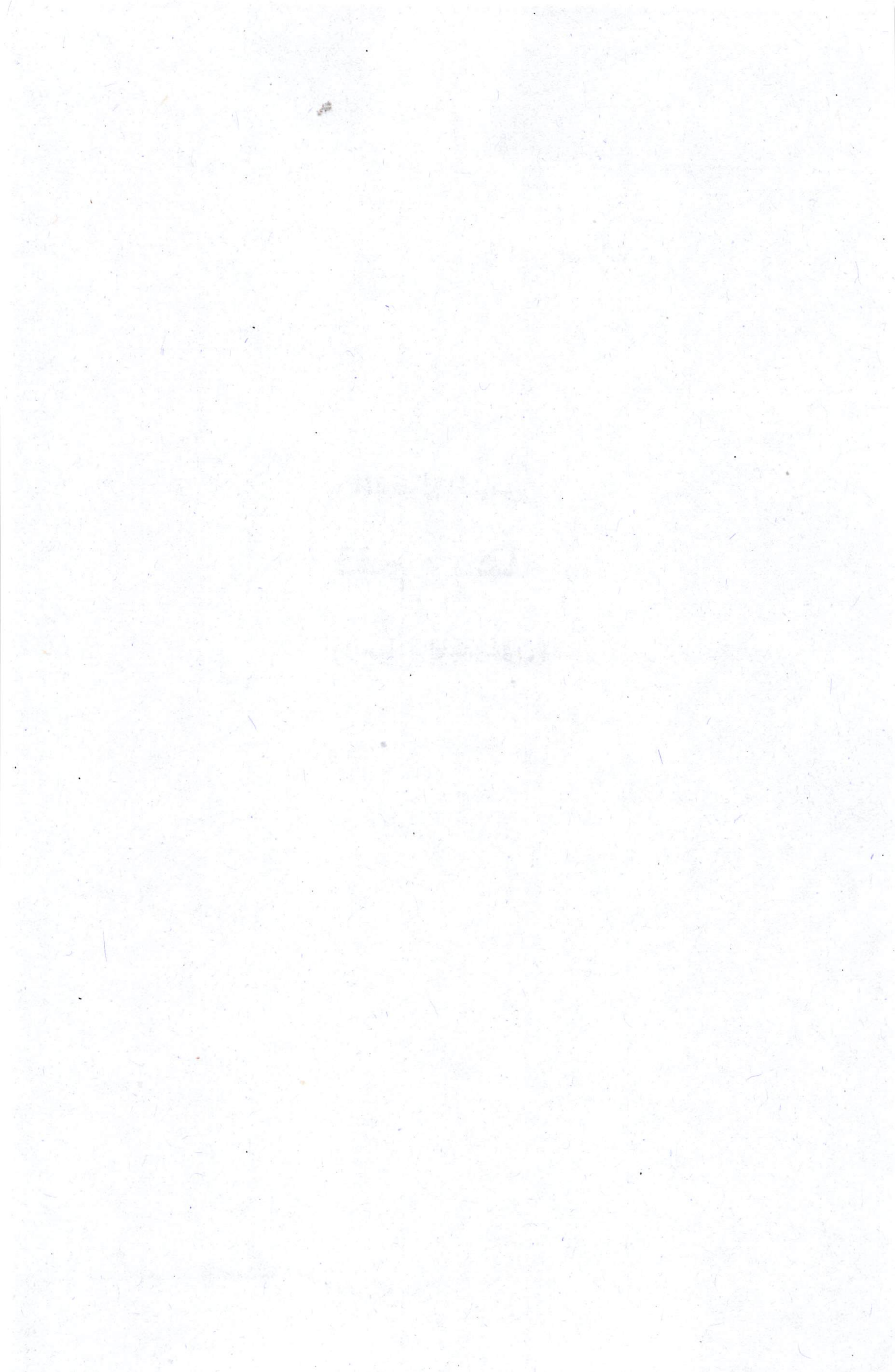
(١) انظر: سامح الشرقاوى، التاريخ غير معروف، (حول فضيلة الشيخ ياسر الشرقاوى)، (on-line)، صفحة فضيلة الشيخ ياسر محمود الشرقاوى بالفيس بوك - بتصرف
https://www.facebook.com/pages/%D9%81%D8%B6%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1-%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%8A/130516177112884?sk=info



الفصل الثانى

نغم و دعاء

(السادة المبتهلون)



مكنون الابتهال

من الأمثال العربية: ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة.

إن هذه القاعدة تعتبر من أهم القواعد الحاكمة لأداء المبتهل، وعليها يتحدد مدى استقبال القلوب الملتفة حول الداعين ربهم بصوتهم العذب، فما خرج من القلب وقع فى القلب، ولولا دراية المبتهل واتساع علمه بلغته لما استطاع أن يصوغ أبدع اللوحات الصوتية.

والمتأمل لسيرة أعلامنا المبتهلين يجد أنهم جميعًا من حفظة كتاب الله، والغالبية العظمى منهم متبحر فى القراءات وعلوم القرآن وعلوم اللغة، وهذا يترتب عليه تمكن المبتهل بالمعرفة والعلم من أدوات الصياغة الفنية كلها، يزيد على ذلك دراستهم جميعًا للمقامات الموسيقية التى تمكنهم من التصوير النغمى للكلمات، فالمبتهل شامل بعلمه وفنه.

وكم رأينا فن الإنشاد الدينى عند الكثير من شعوب العالم، إلا أن المبتهلين المصريين مختلفون فى تميزهم ومتفردون بشدوهم، فهو عندهم فن غير موجه، فلم يلبس يومًا عباءة الصوفية كما هو الحال فى شرق آسيا، بل كان الأمر خالصًا لله، يدعون ربهم بكلام ربهم ثم بإبداع شعرائهم، لينالوا مغفرة من ربهم ورضوانًا.

إن أصدق الدعاء ماخرج من خبير يعلم من يدعو وبما يدعو، وإن أزين الدعاء ما كان من صوت محترف صاغ من علمه بمكنون الكلمات أعذب الشدو وأخلصه، فكلنا حول الكلمة ندندن ولكن العبقرى من أقنع بصوته.

جزى الله شيوخنا الأبرار خير الجزاء عما قدموه ويقدمونه.

إبراهيم الإسكندرانى



مولده:

وُلد الشيخ إبراهيم فتح الله الإسكندرانى بمحرم بك بمحافظة الإسكندرية، وكان مولده فى الثامن من شهر يونيو عام ١٩٣١م، وعندما انتقلت الأسرة إلى القاهرة كان لايتجاوز الثامنة من عمره، وكان والده منشداً ومبتهلاً فتعلم منه التواشيح الدينية.

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه ".. فى عام ١٩٤١ تقابل الشيخ إبراهيم الإسكندرانى مع الشيخ على محمود فى الاحتفال بمولد السيدة زينب، وعندما استمع إليه أعجب به، وقد قرأ الشيخ إبراهيم الإسكندرانى القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة، وكان يشجعه على ذلك الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى "(١).

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد ٩، ص ٨٤- بتصرف.

وفاته:

توفى الشيخ إبراهيم الإسكندرانى فى شهر أغسطس عام ٢٠٠٠ م، فرحمه الله رحمة واسعة.

إبراهيـم الفران[1]

كان الشيخ إبراهيم الفران مدرسة فريدة جمعت بين تلاوة القرآن والإنشاد الدينى، وأصبح بين أقرانه منهلاً يقصده كل شادٍ بالدعاء، وكل عاشق للمدائح النبوية.

مولده ونشأته:

يقول الأستاذ عبدالعزيزفرج عزو فى مقاله بموقع مصرس وقد نشر فى شباب مصر بتاريخ: ٦ / ١٢/ ٢٠١١" ولد الشيخ إبراهيم الفران بحى المغربلين بالقاهرة عام ١٨٨٣ م، وقد حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ حسن الجريسى وهو الذى تعلم على يديه القراءات العشر، وتعلم على يده العلوم الأخرى، وقد تعلم الشيخ الفران أيضًا فن التواشيح فى صغره"[2].

والشيخ الفران ـ رحمه الله ـ عاصر شيخ المنشدين وإمام القراء الشيخ على محمود، وكذلك الشيخ محمد رفعت وكان من أصدقائهم المقربين، وقد سجلت الإذاعة المصرية الكثير من أعمال الشيخ إبراهيم الفران، وهى موجودة فى الإذاعة حتى الآن.

---

(١) لم يقف الباحث على صورة للشيخ فى أى مرجع استعان به.

(٢) عبدالعزيز فرج عزو، (٠٦ ـ ١٢ ـ ٢٠١١)، الشيخ إبراهيم الفران من عباقرة المديح النبوى، (on-line)، موقع مصرس – بتصرف.

(http://www.masress.com/shbabmisr/14918)

ومن موشحات الشيخ إبراهيم الفران الشهيرة الآتى:

١ - بمدح رسول الله ينشرح الصدر.

٢ - ماشممت الوردة إلا زادنى شوقًا إليك.

وغيرهم من روائع الابتهالات الدينية التى تزخر بها مكتبة الإذاعة.

وفاته:

توفى الشيخ إبراهيم الفران فى عام ١٩٤٧م، عن عمر يناهز الستين عامًا، فرحمه الله رحمة واسعة.

إبراهيم راشد



مولده ونشأته:

ولد الشيخ إبراهيم راشد بقرية كفر أباظة مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى الخامس والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٨٣م، وكانت نشأته قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد حفظ القرآن الكريم وهو ابن الحادية عشرة من عمره على يد الشيخ عبده صقر بكتاب القرية، وقد حصل على بكالوريوس الإعلام ويعمل ضمن فريق نجوم الأوبرا بدار الأوبرا المصرية.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ إبراهيم راشد بطلب الالتحاق بالإذاعة، وتم تحديد موعد للاختبار، وتم اعتماده مبتهلاً بالإذاعة المصرية فى عام ٢٠٠٤م.

جوائزه وتكريمه:

- حصل على جائزة الدكتور أحمد زويل للإبداع الفنى فى عام ٢٠٠٨م، وأيضاً رشحته الأستاذة رتيبة الحفنى فى نفس العام لجائزة أفضل مطرب.



سافر الشيخ إبراهيم راشد إلى العديد من دول العالم العربى والإسلامى، فقد سافر إلى إيران والسعودية والإمارات.

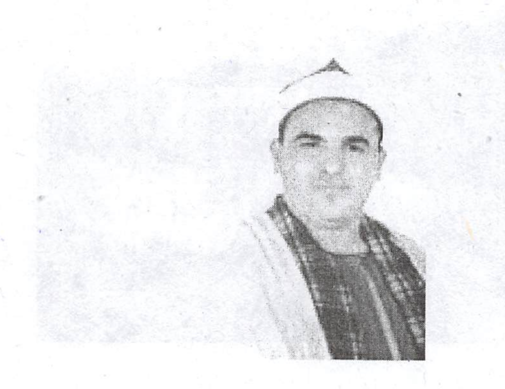
ومازالت الرحلة ممتدة - بفضل الله - طالما كانت سفارته بالقرآن الكريم وبفن الإنشاد الدينى.

حفظ الله الشيخ إبراهيم راشد ونفع به.

تنويه:

هذا ما أفادنى به الشيخ إبراهيم راشد فى أثناء حديثى معه حفظه الله ونفع به.

أحمد البشتيلى



مولده ونشأته:

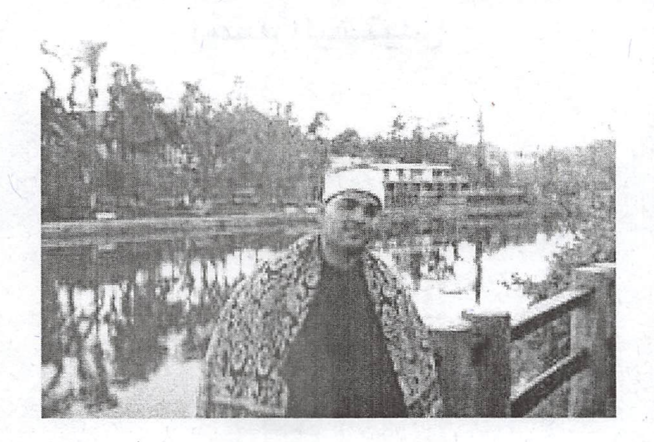
وُلد الشيخ أحمد عبدالفتاح خليل عامر البشتيلى بقرية بشتيل التابعة للوراق بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى الخامس من شهر فبراير عام ١٩٧٥م.

لم تقتصر مهمة والده على التوجيه فقط، بل كان المحفظ الأول والمراعى والمتابع لمشايخه وكان قد ألحقه بكتاب القرية، فحفظ ابنه أحمد القرآن الكريم فى الخامسة عشر من عمره على يد الشيخ عتابى جوجة بكتابها.

ألحقه والده بالتعليم الابتدائى من الصف الأول حتى الصف الخامس، ثم اشترك فى مسابقة أعلنت عنها منطقة الوراق الأزهرية، ونجح فيها وانتقل بعدها إلى الصف الأول الإعدادى ليكمل مسيرته التعليمية أزهريًا، حتى حصل على ليسانس الشريعة والقانون من جامعة الأزهر الشريف فى عام ١٩٩٧م، ثم حصل على دبلوم الشريعة الإسلامية من جامعة القاهرة فى عام ٢٠٠٢م، وحصل على عالية القراءات من معهد القراءات بالخازندرة بشبرا.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ أحمد البشتيلى بالإذاعة فى عام ٢٠٠٧م، وكان أول ظهور له على الهواء فى فجر اليوم الثالث من شهر سبتمير عام ٢٠٠٧م وكانت الإذاعة تنقل شعائر صلاة الفجر من المسجد الكبير بمسطرد.



أسفاره:

سافر الشيخ أحمد البشتيلى إلى العديد من الدول العربية والإسلامية ضمن بعثات وزارة الأوقاف لإحياء ليالى شهر رمضان المعظم، ففى عام ٢٠٠٨م سافر إلى البرازيل، ثم إلى تنزانيا فى عام ٢٠٠٩م، ثم البرازيل مرة أخرى فى عام ٢٠١٠م، ولكنه عاد إليها إمامًا وخطيبًا فى أحد المساجد، وقد لفت انتباهه كثرة وجود الجالية اللبنانية فى البرازيل، ثم سافر إلى إسبانيا عامى٢٠١١م و٢٠١٢م، ثم إلى الهند فى عام ٢٠١٥م.

وهو متزوج وله أربعة أولاد هم: محمد، ومحمود، وفاطمة، وهاجر.

تنويه:

وهذا ما أفادنى به الشيخ أحمد البشتيلى فى أثناء حديثى معه.

حفظ الله الشيخ أحمد البشتيلى ونفع به.

أحمد شعبان[1]

مولده ونشأته:

ولد الشيخ أحمد شعبان بحى العباسية بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى عام ١٩٤٩م، وكان جده ووالده من قراء القرآن الكريم بمدينة المنصورة قبل انتقالهم إلى القاهرة.

حفظ الشيخ أحمد شعبان القرآن الكريم فى صغره، ثم التحق بمعهد القراءات بشبرا، وقد أثقل موهبته فى مجال التواشيح على يد الشيخ إبراهيم عبد السلام قائد بطانة التواشيح بحى بولاق، وحفظ أكثر من أربعين موشحًا.

التحاقه بالإذاعة:

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء: "..فى عام ١٩٧٧م تم تعيينه مدرسًا للقراءات، ثم اعتماده منشدًا بالإذاعة، وقرأ القرآن الكريم فى المسجد الأموى بسوريا، والمملكة الأردنية الهاشمية، وإذاعة نداء الإسلام بالمملكة العربية السعودية.

قام الشيخ أحمد شعبان بتدريس علوم القراءات لطلاب العلم فى المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٩م وحتى ١٩٩٨م"[2].

---

(١) لم يقف الباحث على صورة للشيخ فى أى مرجع استعان به.

(٢) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص١٠٠- بتصرف .

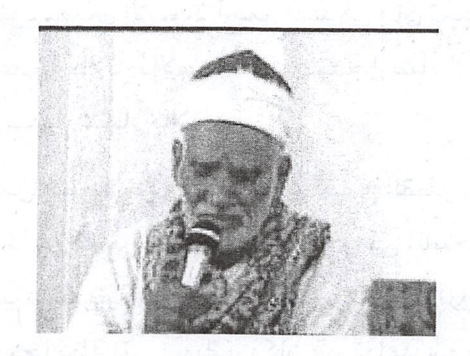
أسفاره:

سافر الشيخ أحمد شعبان إلى الكثير من الدول العربية والإسلامية ومنها: السعودية، والأردن، وسوريا، والعراق، وغيرها من الدول، حيث مثَّل مصر سفيرًا بالقرآن الكريم ومنشدًا لأروع القصائد الدينية.

وفاته:

توفى الشيخ أحمد شعبان فى عام ١٩٩٨م، فرحمه الله وأثابه الجنة.

أنس حمودة جاد



فى حديثى مع الأستاذ شعبان أنس حمودة جاد، أذهلتنى قصة الزاهد الشيخ أنس حمودة، وما جبل عليه من إنكار للذات.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ أنس حمودة جاد بقرية أطواب التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف، وكان مولده فى عام ١٩٣٠م، وكان قد أتم حفظه لكتاب الله وهو ابن الثامنة من عمره على يد الشيخ حسن بكتَّاب القرية، ثم قرأ ختمة أجيز بعدها فى قراءة حفص من الشيخ محمد عبدالعزيز، ولم يكن وقتها قد جاوز العاشرة من عمره.

كان والده الشيخ حمودة جاد مبروك هو شيخ المداحين والقراء بالمركز من عام ١٩١٩م وحتى وفاة الشيخ حمودة عام ١٩٤٣م، ثم أكمل الأبناء مسيرة والدهم، فلقد وهب الحمودية المديح والإنشاد كما وهب المنشاوية التجويد.

التحاقه بالإذاعة:

لم يكن الشيخ أنس طامعًا فى أية شهرة، ولم يكن يتكالب على الظهور فى الاحتفالات أو الأمسيات التى تنقل عبر الأثير، بل كان اعتماده بالإذاعة عام ١٩٧٤م بعد إلحاح من أخيه المبتهل بالإذاعة أيضًا الشيخ محمد حمودة.

ورغم أن لجنة الاختبار بالإذاعة كانت تضم: الشيخ محمد الغزالى، والشيخ عامر عثمان، ومن الموسيقيين الأستاذ أحمد صدقى فإن تمكن الشيخ والشجن الطاغى فى صوته وعدم مبالاته بالأمر - حيث تقدم إرضاء لأخيه - جعله ينجح من أول مرة ويعتمد رسميًا مبتهلاً بالإذاعة.

ولم يكن الشيخ أنس حمودة من راغبى السفر خارج القطر المصرى، واقتصرت حفلاته التى أحياها داخل مصر، وكان يعشق الفجر فى المسجد الحسينى، وكان كثيرًا ما يحيى المناسبات الدينية بمسجد الراضى ومسجد الروبى بالفيوم، فضلاً عن طوافه بكل قرى محافظة بنى سويف، وكان قد تعاقد مع وزارة الثقافة قسم الثقافة الجماهيرية بحى الأزبكية وحى الدراسة لإحياء المناسبات الدينية.

وكان من أهم رفقاء الدرب فضيلة الشيخ محمد نصر ساعى الجرزاوى، بسبب قرب المسافة بين قريتى جرزا وأطواب، ولنفس السبب كانت صداقته قوية بالشيخ محمد عبدالحميد البوشى وهو من مركز ناصر.

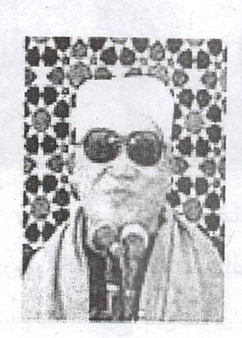
ولم تكن الإذاعة تعرف لمحافظة بنى سويف طريقًا، وكان الشيخ أنس هو همزة الوصل بين الإذاعة ومحافظة بنى سويف، فكان أول من دعى الإذاعة فى أمسية دينية فى مسجد الحاجة مندوهة بالواسطى عام ١٩٧٨م وكان قارئ السورة فيها الشيخ عبدالله سليمان شلبى.

وفاته:

توفى الزاهد الشيخ أنس حمودة جاد يوم الثلاثاء الموافق ١٩/ ٣/ ٢٠١٣م.

رحم الله الشيخ أنس حمودة جاد وأسكنه فسيح جناته.

حسن عبدالعال قاسم



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ حسن عبدالعال محروس قاسم بكفر الغنامية مركز الباجور بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى السابع والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٤٨م، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ فرج العسال، وتعلم تجويد القرآن على يد الشيخ إسماعيل عبد الجبار.

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أن ".. الشيخ حسن قاسم قرأ فى المناسبات الدينية وعمره اثنا عشر عامًا، وتعلم أصول القراءة من الشيخ بيومى أبو زهرة، والشيخ عبد العليم أبو نايل، والشيخ سليمان داود"[١].

واظب الشيخ على حضور مباريات كرة القدم التى يكون النادى الأهلى طرفًا فيها، وهو على علاقة طيبة بنجوم النادى.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٩٧ - بتصرف.

ولقد قمت بالاتصال به هاتفيا، نظرًا لبعد المسافة وازدحام جدوله فلم تتح لى فرصة لقائه، ولكنى لم أجد أخف منه ظلاً، وأبدع منه فى كسر الجليد بينه وبين من يعرف قدره وقيمته العالية، إضافة إلى التواضع ونقاء النفس والسريرة.



كما ذكر فى كتاب أصوات من السماء أنه "..عندما كان كمال الدين حسين وزيرًا للتربية والتعليم زار مدارس الباجور وسمع الشيخ حسن قاسم وأعجب به وتنبأ له بمستقبل كبير، وذاع صيت الشيخ فى قرى ومدن المنوفية كلها، وفى عام ١٩٧٠م شارك فى الاحتفالات بالمولد النبوى.

التحاقه بالإذاعة:

اعتمد الشيخ حسن قاسم مبتهلاً بالإذاعة فى عام ١٩٧٤م، وكانت اللجنة مكونة من الشيخ محمد الغزالى، والشيخ مرسى عامر، والشيخ عبد الجليل عيسى، والأستاذ محمود كامل، والأستاذ أحمد صدقى، والدكتور ماضى"(١).

ويحرص الشيخ حسن على تقديم القصائد المعاصرة، ويتابع كل ما يكتبه الشعراء من أشعار دينية، وقد لمست ذلك فى حديثى معه فقد قالها وبالعامية أنقلها صريحة: انهى المكالمة بقى لأن عندى قصيدة جديدة باتدرب عليها ماهو اللى محدش يعرفه إنى مش باكرر قصيدة مرتين.

أسأل الله العظيم أن يحفظه وينفع به.

---

(١) انظر: المرجع السابق ص ٩٨ - بتصرف.

سعد النمر



مولده ونشأته:

ولد الشيخ سعد قطب أحمد النمر ببولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى الثانى من شهر سبتمبر عام ١٩٤٣م.

حفظ الشيخ سعد النمر القرآن الكريم على يدى الشيخين عبد الحميد النمر وهو أخوه الذى فتح عيونه على الإنشاد الدينى، فقد كان يكبره، وقد سلك طريق الإنشاد والمدائح النبوية، والشيخ محمد الصاوى وهو المحفظ الفعلى بالكتاب للشيخ سعد النمر.

تعليمه:

يقول الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء: ".. حصل على شهادة الابتدائية الأزهرية من معهد القاهرة الدينى الأزهرى فى عام ١٩٥٧م، وخلال دراسته كان يحيى المناسبات الدينية مع شقيقه عبد الحميد

النمر، ثم ترك الدراسة والتحق بشعبة الإنشاد الدينى بالفرقة العربية التابعة للثقافة الجماهيرية وظل بها حتى عام ١٩٨٣م، ثم كون فرقة لإحياء ليالى شهر رمضان، وفى نفس العام تم اعتماده منشداً بالتليفزيون"(١).

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ سعد النمر بالإذاعة فى عام ١٩٨٣م.

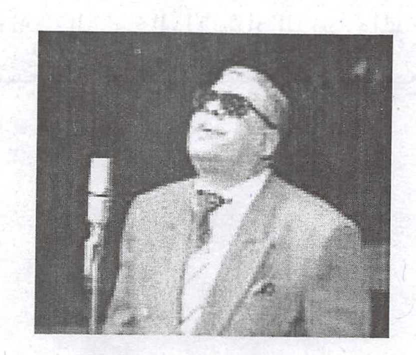
أسفاره:

زار الشيخ المنشد سعد النمر معظم بلدان العالم الإسلامى؛ ليحيى بها الليالى الرمضانية، مثل: السعودية، ولبنان، وإيران، وسوريا، وغيرها من الدول.

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد ٩، ص ٩١.

سعيد حافظ



يعد الشيخ سعيد حسن حافظ إدريس من كبار المبتهلين الذى ذاع صيتهم فى القرن العشرين وله العديد من الابتهالات.

مولده ونشأته:

ذكرالأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه ".. من مواليد ٩ أكتوبر، عام ١٩٥١، فى مدينة القصاصين بمحافظة الإسماعيلية.

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد رشوان، وجوده على يد الشيخ محمد الضوى"(١).

ومما يروى عنه أن الشيخ سعيد حافظ كان دائمًا يفتتح أى احتفال بمدينة القصاصين بتلاوة القرآن وكان عمره وقتها ستة أعوام، فنصح أحد المخلصين

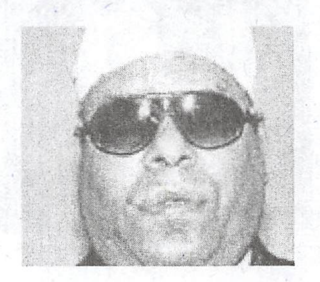
---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص١٠١ ـ بتصرف.

والده قائلاً: إن مجال ابنك فى القاهرة أوسع من هذه المدينة المحدودة، وقد ذكر فى صفحة الشيخ الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك أنه " توجه الشيخ سعيد حافظ برفقة والده إلى القاهرة فى عام ١٩٦٨م، وذهب إلى المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين لدراسة المقامات الموسيقية.

وكان الشيخ سعيد حافظ وقتها يقلد قدامى القراء فكان يعشق الشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل وغيرهما"(١).

اتجه الشيخ سعيد حافظ إلى مجال الإنشاد الدينى والمدح النبوى وكان يعشق الشيخ على محمود، والشيخ طه الفشنى، والشيخ عبد السميع بيومى.



التحاقه بالإذاعة:

"اعتمد الشيخ سعيد حافظ بالتليفزيون المصرى مبتهلاً فى ٣٠/ ٩ / ١٩٧٣م، ثم اعتمد مبتهلاً بالإذاعة فى ٢٥/ ٧ / ١٩٧٤م".

تنويه:

التواريخ السابقة ذكرت فى الصفحة الرسمية للشيخ سعيد حافظ بموقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك، وذكرالأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ص: ١٠١ تاريخ اعتماده بالإذاعة أنه كان فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٩م، وأعتقد أن الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم هو الأصوب؛ لأن الأستاذ إبراهيم هو أقرب الأصدقاء إلى الشيخ سعيد حافظ، ويسكن بالقرب منه، وكان قد

---

(١) انظر: المؤلف غير مذكور، التاريخ غير معروف، (حول الشيخ سعيد حافظ)، (on-line)، الصفحة الرسمية للشيخ سعيد حافظ ـ بتصرف.

https://www.facebook.com/sheikh.saeed.hafez/info

تلقى الترجمة الذاتية من الشيخ شخصيًا، أما ما ذكر فى صفحة الفيس بوك فلعل القائم على إدارتها لم يرجع إلى الشيخ فى هذه التواريخ أو ربما سقطت منه سهوًا.

".. وسجل الشيخ سيعد حافظ أول إنشاد دينى للإذاعة بعنوان: يارب، كلمات عبد المجيد عبد الفتاح وألحان أحمد عبد القادر فى ١٢/ ٤/ ١٩٧٩م.

كما قام الشيخ سعيد حافظ بأول تسجيل لدار الأوبرا المصريةعام ٢٠٠٢م، واستمع إليه الأستاذ بنيس من دولة المغرب، وقال له: ساستضيفك بدولتنا لتقديم أعمالك، وقام بدعوة الشيخ سعيد حافظ هو والمطرب محمد ثروت؛ لإحياء حفل مهرجان الموسيقى الروحية فى شهر يونيو عام ٢٠٠٣م، ولاقى نجاحًا كبيرًا بدولة المغرب."[١].



أسفاره:

وعلى صفحته الرسمية بالفيس بوك ذكر أن ".. الشيخ سعيد حافظ سافر إلى المغرب لإحياء ثلاث حفلات بها عام ٢٠٠٥م، واشترك عامى ٢٠٠٥م و٢٠٠٧م فى مهرجان قرطاج بتونس، كما سافر الشيخ سعيد حافظ إلى دولة هولندا فى ١٦/ ١/ ٢٠٠٨م لإحياء ثلاث حفلات الأولى: بامستردام، والثانية: بلاهاى، والثالثة: بمسرح موزييك، وما زال مدد القرآن الكريم غير منقطع "[٢].

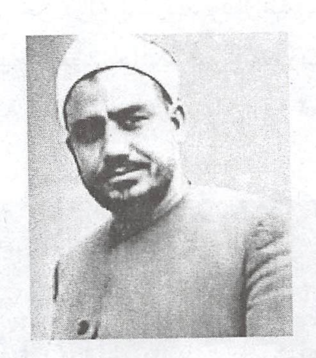
حفظ الله الشيخ سعيد حافظ ونفع به.

---

(١) مرجع رقم (٢) السابق - بتصرف.

(٢) انظر المرجع رقم (٢) السابق.

سيد النقشبندى



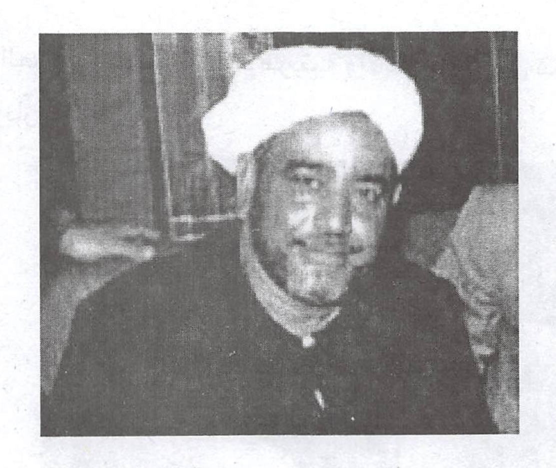
مولده ونشأته:

"وُلد الشيخ سيّد محمد النقشبندى بقرية دميرة مركز طلخا بمحافظة الدقهلية، لكنه لم يمكث فى دميرة طويلاً، حيث انتقل مع أسرته الكريمة إلى مدينة طهطا فى جنوب الصعيد، وكان مولده فى الثانى عشر من شهر مارس عام ١٩٢١م، وفى طهطا حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد خليل قبل أن يكمل عامه الثامن، وتعلم الإنشاد فى الطريقة النقشبندية".

جد الشيخ سيّد هو الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندى الذى نزح من بخارى بولاية أذربيجان إلى مصر للالتحاق بالأزهر الشريف، ووالده هو الشيخ محمد النقشبندى أحد مشايخ الطريقة النقشبندية الصوفية(١).

---

(١) انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ١١٦ - بتصرف.



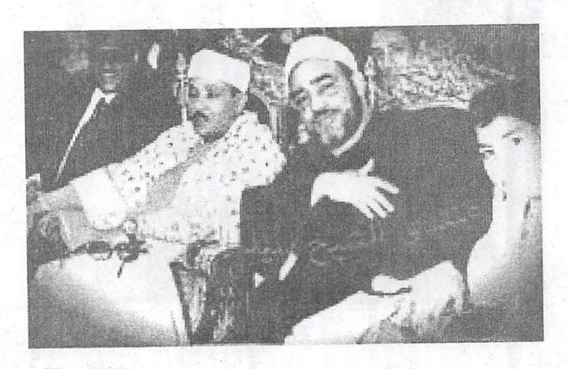
فى عام ١٩٥٥م استقر الشيخ سيّد فى مدينة طنطا، وذاع صيته فى محافظات مصر والدول العربية.

وبداية تعارف الإذاعات على صوت الشيخ النقشبندى كانت صدفة، ففى أثناء إحياء حفل مولد السيدة زينب، وبحضور الإذاعى الكبير الأستاذ مصطفى صادق والذى ولفت انتباهه صوت الشيخ سيد النقشبندى، فقدمه لمدير إذاعة البرنامج العام بالقاهرة الأستاذ محمد محمود شعبان الشهير بـ بابا شارو، ومن وقتها مر صوت الشيخ إلى الإذاعات مرور النسيم، وفى عام ١٩٦٨م فى مسجد الإمام الحسين بالقاهرة كان الشيخ سيد النقشبندى يحيى الليلة الختامية للمولد النبوى الشريف، والتقى مصادفةً بالإذاعى أحمد فراج، ومن هنا بدأت الشهرة تسعى إلى الشيخ سيّد النقشبندى، وبدأت تعرفه الإذاعات الدينية والعربية، ثم اعتمد منشداً بالإذاعة فى عام ١٩٦٨م وهو أرجح الأقوال.

أسفاره:

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه "..سافر إلى حلب وحماة ودمشق لإحياء الليالى والمناسبات الدينية، كما زار لبنان، والعراق، والكويت، والسودان، والأردن، وإيران، والإمارات، واليمن، وإندونيسيا،

ودول المغرب العربى، ومعظم بلاد الإفريقية والآسيوية، وأدى فريضة الحج خمس مرات خلال زياراته للسعودية"[1].



أعماله:

تزخر الإذاعة المصرية بالعديد من أعمال الشيخ سيد النقشبندى، منها على سبيل المثال: أسماء الله الحسنى، أغيب وذو اللطائف لايغيب، سبحانك اللهم، مولاى، تلطفى ياريح، يارب إن عظمت ذنوبى، وغيرها الكثير والكثير من التواشيح والأدعية التى أثرت مكتبة الإذاعة المصرية، كما سجل الشيخ النقشبندى فى عام ١٩٧٥م لإذاعة أبوظبى ثلاثين ابتهالاً بصوته وألحانه، كتبها له الشاعر محمد السيد ندا.



---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٦٣- بتصرف.

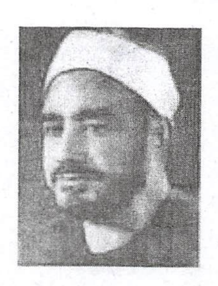
ومما يذكر عن الشيخ سيد النقشبندى أن الرئيس الراحل أنور السادات كان يطلبه ليستمع إلى صوته فى بيته، فنشأت بينهما صداقة قوية، وفى عرس ابنة الرئيس السادات التقى الشيخ سيد النقشبندى مع الملحن بليغ حمدى، وطلب الرئيس السادات رسميًا من بليغ حمدى أن يلحن ابتهالات وأناشيد خاصة للشيخ سيد النقشبندى يصدح بها، كان منها مولاى إنى ببابك قد بسطت يدى وغيرها"(١).

كما التقى الشيخ سيد النقشبندى بالسيدة أم كلثوم فى قاعة الاستقبال بالمسجد الأحمدى بطنطا فى أثناء زيارتها له، وكانت قد أثنت عليه كثيرًا وأعجبت بصوته، وكان ذلك هو اللقاء الوحيد بينهما.

التكريم والأوسمة:

حصل الشيخ سيد النقشبندى على العديد من الأوسمة والمَكْرُمَات من مختلف الدول التى زارها، فلم يكن تكريمه محليًا فقط على مستوى بلده مصر بل كان إسلاميًا ودوليًا.

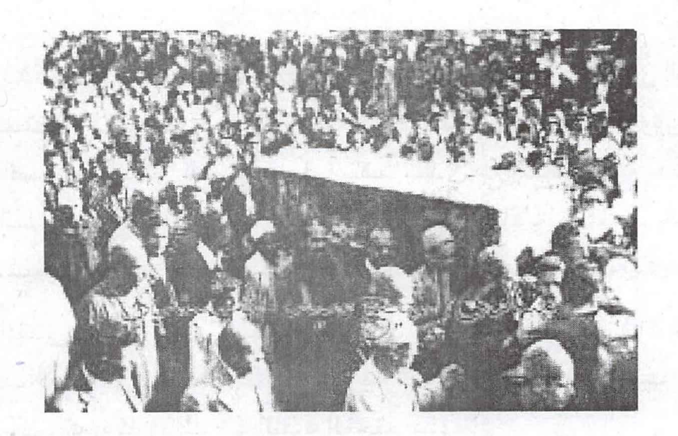
ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه "..فى عام ١٩٧٩م كرمه الرئيس الراحل أنور السادات بمنحه وسام الدولة من الدرجة الأولى، وفى ليلة القدر عام ١٩٨٩م كرم اسمه الرئيس الأسبق حسنى مبارك بمنحه وسام الجمهورية من الدرجة الأولى عرفانًا لما قدمه من ابتهالات وتواشيح دينية تخدم الإسلام والمسلمين، هذا و قد كرمته محافظة الغربية التى نشأ فيها بإطلاق اسمه على أكبر شوارع مدينة طنطا"(١).



---

(١) انظر المرجع السابق ص ٦٤ - بتصرف.

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.



وفاته:

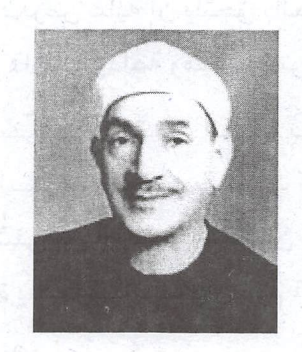
ذكر الأستاذ سامر عبدالعال فى موقع النقشبندى أنه"..فى يوم ١٤-٢-١٩٧٦م توفى الشيخ سيد النقشبندى فى مدينة طنطا فى مستشفى المَبرّة، إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عامًا، وكان الشيخ - رحمه الله - قد سجَّل صيغة الأذان المشهورة التى تتداولها كل الإذاعات والقنوات الفضائية قبل يوم واحد من وفاته رحمه الله"[١].

---

(١) انظر: سامر عبد العال،١٠/ ٨/ ٢٠١٢، (ترجمة فضيلة الشيخ سيد النقشبندى)، (on-line)، (موقع النقشبندى) - بتصرف.

http://www.sayyedalnaqshabandi.com/showthread.php?t=2

طه الفشنى



مولده ونشأته:

ولد الشيخ طه مرسى الفشنى بمدينة الفشن بمحافظة بنى سويف، وكان مولده فى عام ١٩٠٠م، فى أسرة متدينة، والتحق بكتَّاب القرية وبه حفظ القرآن الكريم وتميز بين أقرانه بصوته الجميل فى التلاوة، ثم التحق بمدرسة المعلمين بالمنيا، وحصل فيها على دبلوم المعلمين (ذكر ذلك أحد أصدقائى من الفشن كرد على طلبى أن يكتب لى ترجمة ذاتية عن الشيخ طه الفشنى)..

ثم رحل إلى القاهرة قاصداً الالتحاق بمدرسة دار العلوم العليا، ولكن الأحداث السياسية التى كانت تمر بها مصر، واندلاع ثورة ١٩١٩م، حالتا دون التحاقه بدار العلوم، فتوجه إلى الأزهر الشريف.

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل أبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه " .. تعلم على يد الشيخ عبدالعزيز السحار القراءات، وتعلم قواعد الموسيقى على يد

الشيخ درويش الحريرى، ومبادئ الإنشاد على يد الشيخين على المغربى وإسماعيل بكر"[1].

التحاقه بالإذاعة:

يذكر أنه فى عام ١٩٣٧م كان الشيخ طه الفشنى يحيى إحدى الليالى الرمضانية بالإمام الحسين، واستمع إليه بالصدفة سعيد لطفى مدير الإذاعة المصرية فى ذلك الوقت، فعرض عليه أن يلتحق بالعمل فى الإذاعة، واجتاز كافة الاختبارات بنجاح، اعتمد قارئًا بالإذاعة ومنشدًا للتواشيح الدينية.

وكان الشيخ طه الفشنى يرتل القرآن الكريم بقصرى عابدين ورأس التين بصحبة الشيخ مصطفى إسماعيل لمدة تسع سنوات كاملة، وعندما بدأ التليفزيون إرساله فى مصر كان الفشنى من أوائل قراء القرآن الكريم الذين افتتحوا إرساله وعملوا به، وكان أول مرة يسجل للتليفزيون يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٦٣م، وكان يتلو بعض الآيات من سورة مريم.

تكريمه:

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم أنه ".. فى عام ١٩٨١م كرمته مصر عندما منحت اسمه جائزة الدولة التقديرية، وفى عام ١٩٩١م قام الرئيس الأسبق حسنى مبارك بتكريم اسم طه الفشنى فى احتفالية مصر بليلة القدر؛ حيث منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى."[2].

---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص٤١ - بتصرف.

(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٢ - بتصرف.



وفـــاة

الفشنى

★ توفى فجر امس المقرىء الكبير الشيخ طه الفشنى، (٧٠ سنة) بعد أزمة قلبية

وقد تم تشييع جثمانه بعد صلاة الجمعة من مسجد الحسين حيث كان يؤذن للصلاة

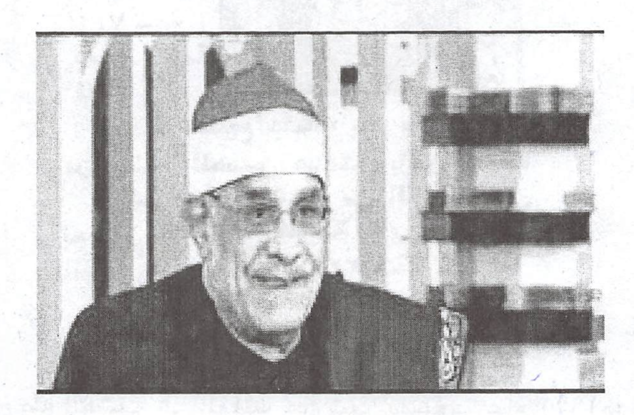
والشيخ طه الفشنى من القلائل الذين يجيدون التواشيح الدينية، ويرأس رابطة القراء منذ انشائها من ٣٢ سنة.

وفاته:

رحل الشيخ طه الفشنى فى العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧١م، تاركًا خلفه كنوزًا من التسجيلات القرآنية والتراتيل والأناشيد الدينية فى الإذاعة والتليفزيون.

رحم الله الشيخ طه الفشنى وأدخله فسيح جناته.

عبدالرحيم دويدار

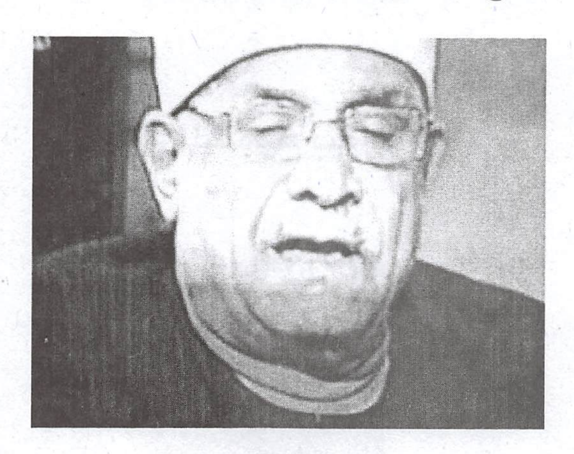


مولده ونشأته:

وُلد الشيخ عبدالرحيم دويدار بمحافظة الغربية، وكان مولده فى السابع عشر من شهر مارس عام ١٩٣٧م، ولد ونشأ فى أسرة قرآنية، ورث عن والده حب القرآن الكريم وتلاوته، وأجبرته وفاة والده وشقيقه من بعده على خوض غمار القراءة صغيراً، فحفظ القرآن الكريم وعمره أحد عشر عامًا فى الكتاب، وكان قد حصل قبلها على شهادة إتمام الدراسة الأولية الراقية، ثم بعدها حصل على دبلوم تحسين الخطوط العربية.

ومما ورد عن الشيخ عبدالرحيم دويدار أنه".. تعلم الشيخ قواعد القراءة وأحكام التلاوة على يد كبار شيوخ القرآن فى مصر فى حقبة الأربعينيات والخمسينيات، واستمرت رحلته مع القرآن سفيرًا حتى تم اعتماده فى بداية

الثمانينيات من القرن الماضى قارئًا للقرآن الكريم فى الإذاعة والتلفزيون المصرى، وهى المرتبة التى يتطلع إليها كل قارئ للقرآن فى مصر"[1].



التحاقه بالإذاعة:

اعتمد الشيخ عبدالرحيم دويدار مبتهلاً بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٨٣م.

أسفاره:

سافر الشيخ عبدالرحيم دويدار إلى العديد البلدان الإسلامية، ولم يمنعه سنه الذى جاوز السبعين عامًا أن يكون ضمن بعثات وزارة الأوقاف سفيرًا مشرفًا بكتاب الله العزيز، ومن الدول التى زارها: موريشيوس، وجزيرة رينيون، وجزر المالديف، وأستراليا، والإمارات، وإيران، وغيرها.

وقد أُنتخب عضوًا لمجلس نقابة القراء عام ٢٠٠٨م، ونقيبًا للقراء بمحافظة الغربية.

حفظ الله الشيخ عبدالرحيم دويدار ونفع به.

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، ٤/ ٨/ ٢٠١٢، (عبد الرحيم دويدار يستعرض مسيرته فى برنامج ورتل)، (on-line)، موقع العربية نت ـ بتصرف.
http://www.alarabiya.net/articles/2012/08/04/230416.html

عبد السميع بيومى[1]



الشيخ عبدالسميع بيومى(*)

من كبار المبتهلين بالإذاعة المصرية ومن جيلها الذهبى.

ذكر موقع الشيخ إمام فى ترجمة للشيخ عبد السميع بيومى أن ".. المنشد عبد السميع بيومى كان أول من احتضن الشيخ إمام فى بطانته بعد زكريا وأن المعزة والمحبة التى جمعت بين الشيخ إمام والمنشد عبد السميع بيومى فى الحياة لم تفرّق بينهم فى الموت، إذ كانت من وصايا الشيخ إمام أن يُدفن فى نفس القبر مع أستاذه عبد السميع بيومى بعد وفاته، وذلك ما حدث بالفعل"[2].

---

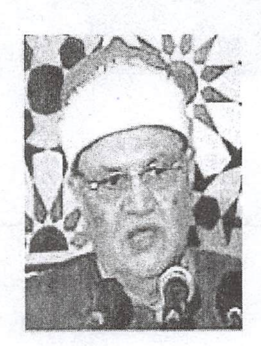
(١) لم يقف الباحث على ترجمة مفصلة للشيخ عبدالسميع بيومى فى أى مرجع استعان به.

(٢) انظر: المؤلف غير معروف، التاريخ غير مذكور، (عبد السميع بيومى) (on-line)، موقع الشيخ إمام ـ بتصرف.

http://www.alarabiya.net/articles/2012/08/04/230416.html

(*) الصورة مأخوذة من المرجع السابق.

عبد التواب البساتينى



مولده ونشأته:

ولد الشيخ عبدالتواب البساتينى بقرية البساتين التابعة لمركز بنى سويف بمحافظة بنى سويف، وكان مولده فى الرابع من شهر أغسطس عام ١٩٤٤م، وكانت نشأتة قرآنية منذ نعومة أظفاره، فقد أتم الشيخ عبدالتواب البساتينى حفظ القرآن الكريم وهو ابن التاسعة من عمره بكتَّاب القرية، ثم التحق بمعهد القراءات ببنى سويف وحصل على عالية القراءات منه.

التحاقه بالإذاعة:

تقدم الشيخ عبدالتواب البساتينى بطلب الالتحاق بالإذاعة، وتم تحديد موعد للاختبار، وبالفعل نجح من أول مرة وتم اعتماده مبتهلاً بالإذاعة المصرية فى ١٩٧٦م، ثم سجل بعدها العديد من قصائد الإنشاد الدينى بالتعاون مع كبار الشعراء، كما نقلت له ومنذ بداية اعتماد بالإذاعة العديد من الاحتفالات الدينية على الهواء مباشرة.



أسفاره:

سافر الشيخ عبدالتواب البساتينى إلى العديد من دول العالم العربى والإسلامى، فقد سافر إلى إيران مرات عدة، كما سافر إلى المملكة العربية السعودية وغيرهما من دول العالم الإسلامى.

ومازالت الرحلة ممتدة ـ بفضل الله ـ طالما كانت سفارته بالقرآن الكريم وبالإنشاد الدينى.

حفظ الله الشيخ عبدالتواب البساتينى ونفع به.

تنويه:

هذا ما أفادنى به ابنه الأستاذ أحمد عبدالتواب البساتينى حفظهما الله ونفع بهما.

على محمود



مولده ونشأته:

أورد الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه "..وُلد الشيخ على محمود عام ١٨٧٨م بحارة درب الحجازى بكفر الزغارى التابع لقسم الجمالية بحى الحسين بالقاهرة، لأسرة ميسورة، وأصيب وهو صغير السن بحادث أودى ببصره كاملاً"(١).

تعليمه:

وفى تكوين شخصية الشيخ على محمود وتثقيفه تأثر بكثير من العلماء الذين شكلوا المادة العلمية والفنية فى صوته، فقد ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة أنه ".. التحق بالكُتَّاب بمسجدالأشرف أينال المعروف بمسجد

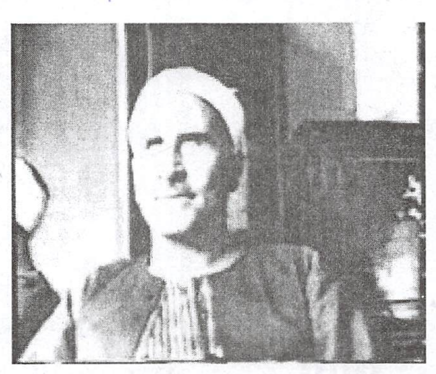
---

(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ١٨ ـ بتصرف.

فاطمة أم الغلام بالجمالية، فحفظ القرآن بكتّاب الشيخ أبو هاشم الشبراوى الملحق بالمسجد، ودرس الفقه على الشيخ عبد القادر المزنى، والموسيقى على يد الشيخ إبراهيم المغربى"(١)، وعرف أصول التلحين والعزف، وحفظ الموشحات، وأخذ يتلو القرآن الكريم فى المساجد حتى ذاع صيته بعد ذلك، وأصبح يتلو القرآن الكريم فى المسجد الحسينى، وصار الشيخ على محمود أحد أشهر أعلام مصر، قارئًا ومنشدًا ومطربًا، واشتهر بأذانه فى مسجد الحسين كل أسبوع ، كما صار منشد مصر الأول الذى لا يجابهه أحد فى تطوير وابتكار الأساليب والأنغام.

التحاقه بالإذاعة:

وفى الثالث من شهر يوليو عام ١٩٣٩م جاءت التلاوة الأولى للشيخ على محمود، وقد أصبح قارئًا معتمدًا ببرامج الإذاعة المصرية، ومما يذكر فى ذلك أنه"..اعتمد الشيخ على محمود بالإذاعة منذ ذلك اليوم قارئًا للقرآن الكريم مساء يوم الإثنين من كل أسبوع، لتتوالى بعد ذلك مشاركته فى الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية، ومنها حفل أقيم بدار الأوبرا الملكية بالقاهرة فى ذكرى عقد قران الملك فاروق والملكة فريدة، وافتتح الشيخ على وقائع الحفل بعد عزف السلام الملكى بتلاوة قرآنية بلغ زمنها ربع الساعة، وهو الذى شهد عقد قران ولى عهد إيران وشقيقة الملك فاروق"(١).

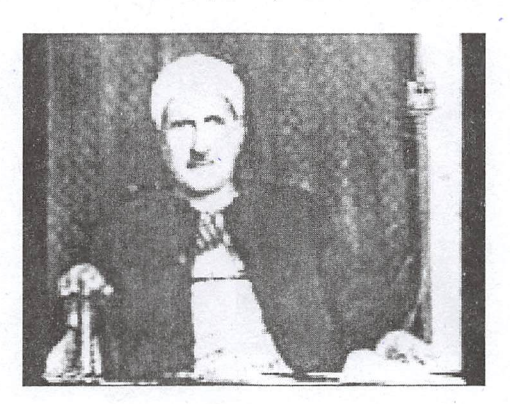


(١) شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص١٩ - بتصرف.

(٢) انظر: اسامة الشاذلى، ٢٢ / ٧/ ٢٠١٣، (الشيخ على محمود إمام المنشدين ومقرئ الأسرة الملكية)، (on-line)، المصرى اليوم الالكترونى - بتصرف.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/239180

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه بعضًا ممن تتلمذوا على يديه ومنهم: ".. الشيخ محمد رفعت الذى استمع إليه الشيخ عام ١٩١٨م وتنبأ له بمستقبل باهر وبكى عندما عرف أنه ضرير، واكتشف أيضًا الشيخ طه الفشنى والشيخ كامل يوسف البهتيمى، والشيخ محمد الفيومى، وإمام الملحنين الشيخ زكريا أحمد، والموسيقار محمد عبدالوهاب، وقد تعلم على يديه الكثيرون فنون الموسيقى، ومنهم سيدة الغناء العربى أم كلثوم وأسمهان."[١].



وفاته:

رحل الشيخ على محمود بعد أن أثرى المكتبة الدينية بإبداعاته فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٤٦م، تاركًا عددًا غير كثير من التسجيلات التى تعد تحفًا فنية رائعة.

---

(١) انظر المرجع رقم (٢) السابق ـ بتصرف.

فوزى عبد الغفار



مولده ونشأته:

ولد الشيخ فوزى عبدالغفار بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، وكان مولده فى العاشر من يناير عام ١٩٥١م، فى أسرة دينية، فحفظ القرآن الكريم فى العاشرة من عمره على يد الشيخ محمد عبد السلام بقرية الحصة، وعمل بالإنشاد الدينى فى الثانية عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد القراءات بمدينة دمنهور وحصل على عالية القراءات من المعهد، بعدها عين مقيمًا للشعائر بوزارة الأوقاف.

التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ فوزى عبد الغفار بالإذاعة المصرية مبتهلاً ومنشدًا دينيًا فى الخامس من شهر نوفمبر عام ١٩٨٨م.

أسفاره:

سافر الشيخ فوزى عبدالغفار إلى كثير من الدول العربية والإسلامية منها: دولة الإمارات، وألمانيا، والصين.

تنويه:

هذا نص ما رواه لى الشيخ فوزى عبدالغفار فى حديثى معه.

حفظ الله الشيخ فوزى عبدالغفار ونفع به.

محمد الطوخى



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد الطوخى بقرية سنتريس مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكان مولده فى عام ١٩٢٢م.

"تعلم فى الأزهر الشريف وحصل على إجازة القرآن الكريم، ثم تعلم العزف على العود على يد الشيخ مرسى الحريرى، كما أتقن الشيخ محمد الطوخى قواعد اللغة العربية وإلقاء القصائد الشعرية، وجمع بين الابتهالات والإنشاد وقراءة القرآن والمأذونية الشرعية"[١].

التحاقه بالإذاعة:

فى عام ١٩٤٦م أطلقت عليه الإذاعة لقب: "المنشد" بعد أن سجل لها بعض التواشيح، ثم اعتمد مبتهلاً بالإذاعة المصرية فى نفس العام، وبعد اعتماده

---

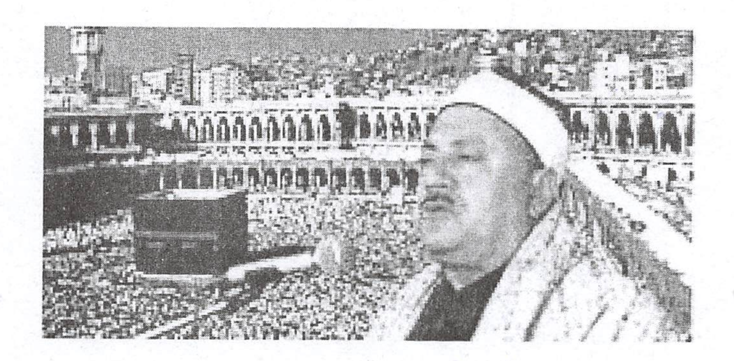
(١) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد ٩، ص ٧٤ ـ بتصرف.

بالإذاعة سجل لها العديد من التسجيلات منها: السيرة المحمدية، أشعار أحمد المراغى، وأداء الفنانة كريمة مختار، وسعد الغزاوى، ويوسف شتا، وأخرجها كمال النجار.

ملاحظة: أعتقد أن الشيخ محمد الطوخى اعتمد منشدًا بالإذاعة أولا عام ١٩٤٦م ثم قام بتسجيل التواشيح، فبعض المراجع ذكرت أنه سجل قبل اعتماده بالإذاعة.

أسفاره:

زار الشيخ محمد الطوخى العديد من الدول العربية والإسلامية، وسجل لها مجموعة من التسجيلات من هذه الدول: الأردن، والعراق، وسوريا، وماليزيا، وباكستان، وإيران، وقطر، وأوغندا، ونيجيريا.



ومما ذكر فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا أنه ".. قرأ القرآن الكريم فى مسجد السلطان أبو العلا، ومارس الإنشاد الدينى، بالإضافة لعمله كمأذون شرعى لحى بولاق، وحصل الشيخ محمد الطوخى على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير"[١].

---

(١) انظر: على على، ٨/ ٦/ ٢٠١٣ (محمد الطوخى - مبتهل) (on-line)، موسوعة ويكيبيديا الحرة - بتصرف.

http://ar.wikipedia.org/wiki/

وفاته:

توفى يوم الجمعة الموافق السادس من شهر مارس عام ٢٠٠٩م، ودفن صبيحة السبت، عن عمر السابعة والثمانين عامًا.

رحم الله الشيخ محمد الطوخى وأسكنه فسيح جناته.

محمد الفيومى



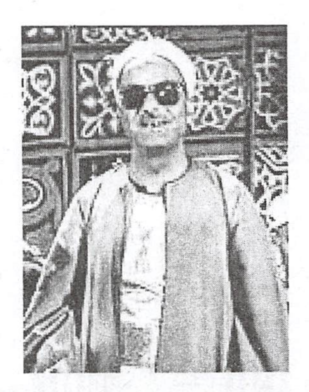
مولده ونشأته:

ذكر فى المصرى اليوم الإلكترونى " .. وُلد الشيخ محمد الفيومى كفيفًا عام ١٩٠٥م بحى الجمالية بمحافظة القاهرة، فعوّضه الله عن بصره صوتًا عذبًا وأذنًا مرهفة، أهّلاه لريادة فن الإنشاد الدينى، ونشأ فى ظل تعاليم والده الأزهرى، الذى كان يعمل مصححًا للغة العربية بالأزهر الشريف"(١).

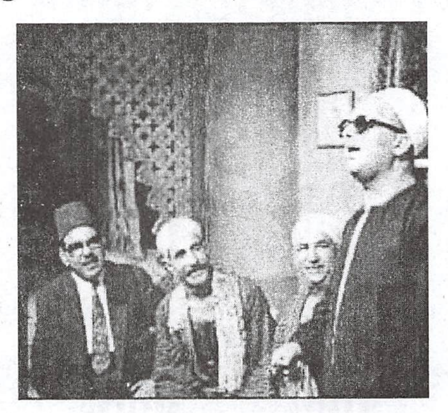
ألحقه والده بالأزهر الشريف، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءات على يد الشيخ حسن الجريسى، ثم امتهن قراءة القرآن، وفى ذلك الوقت كانت تستهويه ألحان داود حسنى فحفظ جانبًا كبيرًا منها من أدوار وطقاطيق وموشحات.

---

(١) انظر: ميلاد حنا زكى ، ٢٢/ ٧/ ٢٠١٣، (الشيخ على محمد الفيومى أول أزهرى يجمع بين الإنشاد الدينى والغناء) (on-line)، المصرى اليوم الإلكترونى - بتصرف.
http://www.almasryalyoum.com/news/details/240948



وكان بارعًا فى أدائها؛ ولذا فقد اكتسب تقدير كبار القراء والمنشدين، واعتبر الناس الشيخ محمد الفيومى امتدادًا للشيخ على محمود الذى توفى فى ديسمبر ١٩٤٦م، حتى أصبح مؤذنًا لمسجد الإمام الحسين خلفًا للشيخ على محمود.



وذكر فى مجلة المصرى اليوم الإلكترونية أنه فى عام ١٩٧٢م عهد الموسيقار عبدالحليم نويرة مؤسس فرقة الموسيقى العربية فى مصر للشيخ الفيومى بالإشراف على تحفيظ جيل جديد من الشباب هذا التراث الذى أصبح نادرًا.

وفاته:

".. واختفلت المراجع التاريخية حول تاريخ وفاته، حيث ذكر البعض أنه توفى فى أواخر السبعينيات، وآخرون ذكروا أن وفاته كانت فى الثمانينيات "(١).

---

(١) انظر المرجع السابق - بتصرف.

محمد الهلباوى



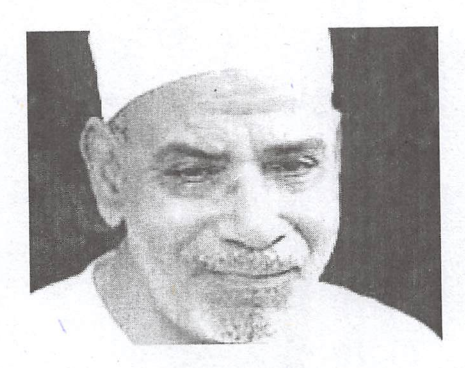
مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبد الهادى محمد الهلباوى بحى باب الشعرية بمحافظة القاهرة، وكان مولده فى الثانى من شهر سبتمبر عام ١٩٤٦م، وفى أسرة متدينة كانت نشأته، فقد حفظ القرآن الكريم على يد جده فى الكتَّاب بميت كنانة بالقليوبية، وقد أتم الحفظ وهو ابن العاشرة من عمره، وفى بداية حياته كان يقلد الشيخ محمد رفعت، والشيخ منصور الشامى الدمنهورى فى التلاوة، والشيخ على محمود، والشيخ زكريا أحمد، والشيخ طه الفشنى فى التواشيح والابتهالات الدينية، حتى اتخذ لنفسه شخصية صوتية مستقلة.

التحاقه بالإذاعة:

وذكر فى جريدة اليوم السابع أنه ".. فى عام ١٩٧٩م اعتمد قارئًا ومبتهلاً وموشحًا بالإذاعة، وزامل الكثير من مشاهير القراء والموشحين فى المحافل

العامة والخاصة ومن أمثال: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والشيخ أحمد سليمان السعدنى، والشيخ سيد النقشبندى، والشيخ نصر الدين طوبار، وغيرهم"(١).



أسفاره:

وذكر أيضًا أنه "..كان من نشاطاته تدريب القراء والموشحين بالجمهورية الإسلامية الإيرانية فى مدن: أصفهان، مشهد، وزاهدان الإيرانية فى سنتى ٢٠٠٢م و ٢٠٠٣م، وألقى محاضرات فى فن التلاوة والتواشيح بالكويت فى عامى ٢٠٠٣م و٢٠٠٦م، واختير عضوًا بلجنة تقييم الأصوات فى الدورة العاشرة من جائزة دبى الدولية للقرآن الكريم فى عام ٢٠٠٦م، وغيرها الكثير من الأنشطة التى تفرد بها الشيخ محمد الهلباوى"(٢).

وكما استضافته الجمهورية الإسلامية الإيرانية لسنوات عدة لتدريس علم الابتهالات والتواشيح الدينية، فقد اختارته المملكة العربية السعودية لافتتاح إحدى الندوات الدينية الكبرى التى تقيمها سنويًا فى المناسبات الدينية المختلفة، وطلبوا منه فى السعودية تجويد القرآن الكريم، كما أصدرت له فرنسا

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف ، ١٨/ ٦/ ٢٠١٣، (بالصور مصر تودع هرم المبتهلين محمد الهلباوى)، (on-line)، جريدة اليوم السابع الإلكترونية ـ بتصرف.

http://www.youm7.com/story/2013/6/18/

(٢) انظر المرجع السابق – بتصرف.

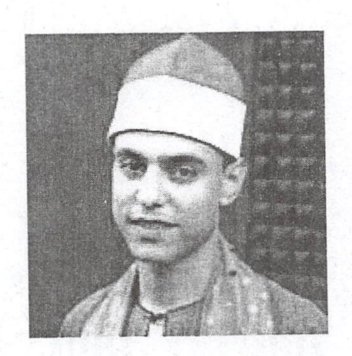
أسطوانتين، وصدرت له أخرى فى لندن، ومثلها فى كندا، وفى الكويت وغيرها من الدول التى استفادت بعلمه وصوته.

وفاته:

توفى الشيخ محمد الهلباوى - رحمه الله - مساء السبت الموافق ٢٨/ ٩/ ٢٠١٣ م عن عمر يناهر السابعة والستين عاماً.

رحم الله الشيخ محمد الهلباوى، وأسكنه فسيح جناته.

محمد عبدالرؤوف السوهاجى



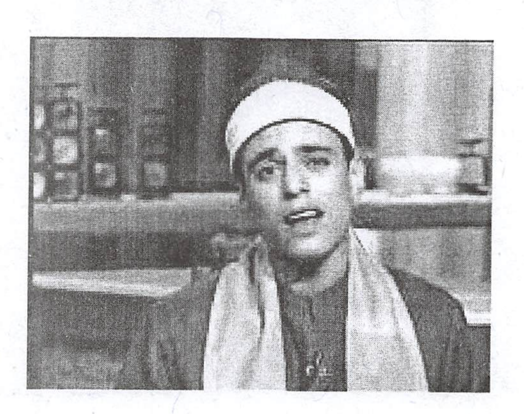
مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبدالرؤوف السوهاجى بقرية جزيرة محروس مركز أخميم بمحافظة سوهاج وكان مولده فى الأول من شهر نوفمبر عام١٩٩٠م.

يلقبه السوهاجيون بشيخ المداحين، فهومعجزة مصرية فى تجويد القرآن الكريم، نبغ منذ الصغر فى قراءة القرآن الكريم وحباه الله بصوت عذب جميل، ولتميزه وانفراده وقع عليه الاختيار، ليقرأ القرآن أمام الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر فى عام ٢٠٠٥ م، وقد كرمه ليلتها الرئيس مبارك، وحصل على لقب أحسن صوت على العالم فى تجويد القرآن الكريم تحت سن العشرين.

حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ عبد الرؤوف خلاف الذى كان يعمل مدير شئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف وقارئًا للقرآن، التحق الشيخ محمد

بمعهد القراءات بسوهاج وحصل على شهادة عالية القراءات منه، وحصل على ليسانس أصول الدين والدعوه بأسيوط جامعة الأزهر، استطاع فى فترة وجيزة أن يصبح من أبرز وأشهر المنشدين، وصدرت له عشرة شرائط بالأسواق وأسطوانات cd بصوته تجمع ما بين قراءة القرآن الكريم تجويدًا وترتيلاً، وإبتهالات وتواشيح دينية وموشحات وإنشاد دينى، وحصل على جائزة أفضل أداء فى الإنشاد الدينى عام ٢٠٠٧م من دار الأوبرا المصرية وكرمه وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى على المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية فى عام ٢٠٠٧م.



وحصل الشيخ محمد على المركز الأول على الجمهورية فى الإنشاد الدينى فى المسابقة التى نظمتها وزارة الشباب، وكرمه رئيس المجلس الأعلى للشباب عام ٢٠٠٧م، كما حصل على المركز الأول فى مسابقة المزمار الذهبى بقناة الفجر الفضائية موسمها الثانى بعد دراسته للمقامات الصوتية وفن الأداء.

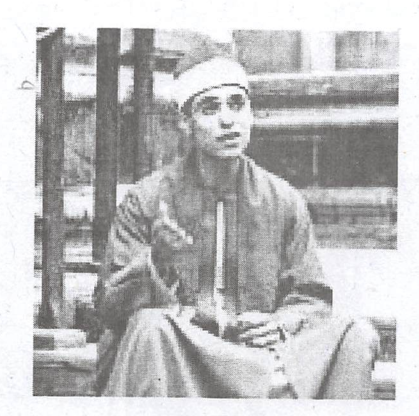
التحاقه بالإذاعة:

تم اعتماد الشيخ محمد السوهاجى مبتهلاً دينيًا بالإذاعة المصرية والتليفزيون المصرى عام ٢٠١٢ م.

شارك - مؤخرًا - فى تصوير أول ختمة قرآنية مصورة فى العالم، وذلك فى أثناء زيارته لتركيا، حيث سجل وصور جزءين فى هذه الختمة لصالح تليفزيون trt الرسمى لتركيا مع كبار القراء على مستوى العالم.

وهو عضو مجلس إدارة نقابة المنشدين، وعضو بنقابة القراء.

قال لى الشيخ محمد السوهاجى: لا أنسى فضل أستاذى الدكتور على عبده عبد الراضى الذى تلقيت على يديه القراءات، وهو نجل القارئ المعروف عبده عبد الراضى.



أسفاره:

زار الشيخ محمد السوهاجى العديد من الدول منها: الإمارات، والسعودية وتركيا، والمغرب.

جوائزه وتكريمه

- حصل على المركز الأول على العالم فى تجويد القرآن الكريم تحت سن العشرين، وكرمه الرئيس الأسبق حسنى مبارك الذى أعجب بصوته عندما استمع إليه فى عام ٢٠٠٥م فى احتفال ليلة القدر.

- حصل على جائزة أفضل أداء فى الإنشاد الدينى عام ٢٠٠٧م من دار الأوبرا المصرية، وكرمه وزير الثقافة على المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية ٢٠٠٧ م.

- اختاره السيد رئيس الإذاعة المصرية؛ ليشارك فى الليلة المحمدية عام ١٤٣٥هـ مع كبار المبتهلين والفنانين بالإذاعة المصرية، وكرمه السيد رئيس الإذاعة المصرية.

ـ حصل على المركز الأول على الجمهورية فى الإنشاد الدينى فى المسابقة التى نظمتها وزارة الشباب وكرمه رئيس المجلس الأعلى للشباب عام ٢٠٠٧م.

ـ مثَّل جمهورية مصر العربية فى مهرجان ومسابقة منشد الشارقة فى نسخته السادسة، والتى يقيمها تليفزيون وإذاعات الشارقة بدولة الإمارات الشقيقة ٢٠١١ م.

حفظ الله الصديق الصدوق الشيخ محمد السوهاجى ونفع به.

محمد عبد الهادى(١)

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عبد الهادى بقرية الوفائية مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، وكان مولده فى عام ١٩٢٨م.

حفظ القرآن الكريم فى كتَّاب القرية وهو فى سن صغيرة، وظهرت علامات نبوغه وفطرته الفنية مبكرًا ، التحق بسلم التعليم الأزهرى من أوله حتى حصل على ليسانس الدراسات الإسلامية من جامعة الأزهر الشريف وعين مدرسًا بمعهد رشيد الأزهرى.

التحاقه بالإذاعة:

ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أنه "..تم اعتماده مبتهلاً بالإذاعة فى عام ١٩٨١م، كتب ولحن العديد من الأغنيات والقصص الشعبية والملاحم ومنها: زينب بنت رسول الله ﷺ، وغيره الكثير من الموشحات والأغانى الدينية"(٢).

كما غنى الشيخ محمد عبد الهادى للأم والابنة وقدَّم أغنية: ولدى فى أحد الأفلام السينمائية، وقد حرص ابنه خالد محمد عبد الهادى على الاحتفاظ بتراث والده.

---

(١) لم أقف للشيخ على صورة فى أى مرجع لإرفاقها.

(٢) إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ٨١ - بتصرف.

أسفاره:

سافر إلى العديد من الدول منها: أستراليا، وتنزانيا، وجزر القمر

وفاته:

وفى شهر نوفمبر عام ٢٠٠٠م انتقل الشيخ محمد عبد الهادى إلى الدار الآخرة فرحمة الله عليه.

محمد عمران



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ محمد عمران فى مدينة طهطا بمحافظة السوهاج، وكان مولده فى الخامس عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٤٤م، وبعد عام واحد من مولده كف بصره.

أتم حفظ القرآن الكريم فى سن العاشرة على يد الشيخ محمد عبد الرحمن المصرى، ثم جوده على يد الشيخ محمود خبوط فى مدينة طما ـ وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ص: ٩٢ أن اسمه ضبوط، وذكره الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ٢٠٥ خبوط، وهو الاسم الأصح، وكنت قد قابلت مهندسًا اسمه عبدالرحيم خبوط، فتأكدت منه أنه اسم شائع فى بلدته.

ويذكر الأستاذ شكرى القاضى أنه "..عند بلوغه أحد عشر عامًا سافر إلى القاهرة والتحق بمعهد المكفوفين للموسيقى، حيث تعلم أصول القراءات

والإنشاد وعلم النغم والمقامات الموسيقية وفن الإنشاد على يد الشيخ سيد موسى الكبير"[١].

ولما كانت للحياة مسئوليات لا بد منها ، عمل الشيخ عمران بشركة حلوان للمسبوكات قارئًا فى مسجد الشركة.

التحاقه بالإذاعة:

وقد ذكر الأستاذ القاضى أن".. اسمه بدأ بالشيوع وذاع صيته، فتقدم لاختبار الإذاعة المصرية، وتم اعتماده مبتهلاً بعد نجاحه بتفوق وتميز فى امتحان الأداء وكان ذلك فى مطلع السبعينيات، ثم سجل للإذاعة عددًا كبيرًا من الأناشيد والابتهالات منها أسماء الله الحسنى وابتهالات أخرى عديدة"[٢].



وكان ـ رحمه الله ـ مثلاً أعلى لكثير من قراء اليوم وحتى من المشهورين،كما كان مرجعا لكبار الموسيقيين وذلك لشدة إتقانه وإحكامه لفنون المقامات والنغمات ولكن فى حدود المباحات.

لم يعرف عن الشيخ محمد عمران أنه سافر خارج مصر إلا لأداء فريضة الحج و العمرة رغم أنه تلقى عددًا هائلاً من الدعوات.

---

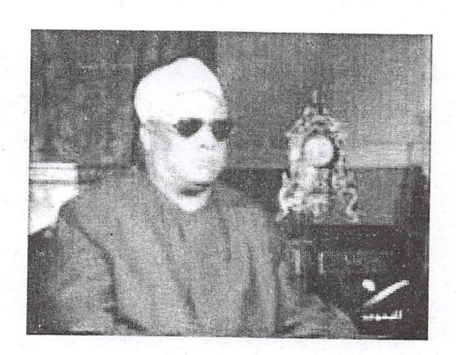
(١)انظر: شكرى القاضى، عباقرة التلاوة فى القرن العشرين، (مطابع دار الجمهورية للصحافة)، (ت.ط): لم أقف عليه، ص ٢٠٥.

(٢) انظر المرجع السابق ص ٢٠٦- بتصرف.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عمران - رحمه الله - فى يوم ٦/ ١٠/ ١٩٩٤م، أى قبل أن يتم الخمسين عامًا بأسبوع.

ممدوح عبد الجليل



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ ممدوح عبد الجليل بقرية بطرة الحيطة، والتى تعرف الآن بكوتسيكا التابعة لمنطقة حلوان بمحافظة الجيزة، وكان مولده فى السادس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٤٦م.

التحاقه بالإذاعة:

كان الشيخ ممدوح عبدالجليل قبل اعتماده مبتهلاً بالإذاعة قد شارك فى إحياء الأمسيات الدينية مع: الشيخ سيد النقشبندى، والشيخ طه الفشنى، والشيخ محمد الفيومى، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء أن ".. أول ابتهال قدمه الشيخ ممدوح عبدالجليل كان فى فجر العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٧٧م وكان على الهواء مباشرة من مسجد الإمام الحسين، وذلك بعد اعتماده بالإذاعة "(١).

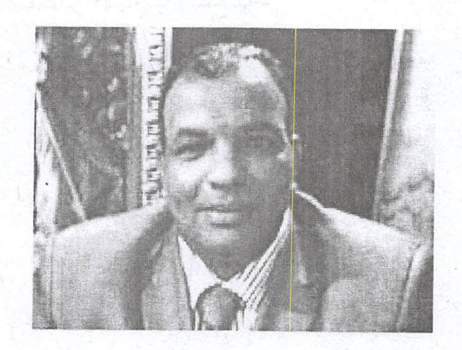
---

(١) انظر: إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ٩٦ - بتصرف.

كما تم اعتماده أيضًا بالتليفزيون المصرى فى العام التالى، وفى عام ١٩٩١ اختير رئيسًا وقائدًا لفرقة الإنشاد الدينى بدار الأوبرا المصرية وظل فيها حتى عام ١٩٩٥م.

حفظ الله الشيخ ممدوح عبدالجليل ونفع به.

منتصر الأكرت



مولده ونشأته:

وُلد الشيخ منتصر محمد الأكرت القارئ والمبتهل بالإذاعة المصرية، فى مدينة أرمنت الحيط غرب محافظة الأقصر، وكان مولده فى عام ١٩٦٨م.

وفى حواره مع الأساتذة: منى بدوى، ونرمين نجدى، وأسماء رسلان بموقع رابطة الأقصر ذكر أنه ".. بدأ حياته قارئًا للقرآن الكريم فى الإذاعة المصرية، حيث كان أول المقبولين عن سن الـ ٢٨سنة، وساعده فى ذلك حفظه وتمكنه من كتاب الله، حيث كان قد أتم حفظه وهو فى الثانية عشرة من عمره بمساعدة والده، كما التحق بمعهد الموسيقى العربية"(١).

---

(١) انظر: منى بدوى و نرمين نجدى و أسماء رسلان، ١٥/ ١٠/ ٢٠١١، (جولة فى حياة الأكرت القارئ والمبتهل بالإذاعة المصرية)، رابطة الأقصر - بتصرف.
http://www.luxorlink.com/show_bab.php?id=277

التحاقه بالإذاعة:

تم اعتماده مبتهلاً وقارئًا للقرآن الكريم بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٩٦م.

وذكر الأكرت أن اتجاهه للابتهالات تم وفقًا لرؤية منامية، حيث شاهد نفسه يمدح النبى صلوات الله وسلامه عليه مرات عدة، وحين قص الرؤية على أحد الصالحين أشار عليه بالاتجاه لمدح الرسول ﷺ.

حفظ الله الشيخ منتصر الأكرت ونفع به.

نصر الدين طوبار



مولده ونشأته:

أورد الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم فى كتابه أصوات من السماء ما يلى: "..وُلد الشيخ نصر الدين طوبار بالمنزلة بمحافظة الدقهلية، وكان مولده عام ١٩٢٠م، وفى طفولته اكتشف والده جمال صوته، فقرر تحويله من المدرسة الخديوية إلى المدرسة الأولية ليتعلم اللغة العربية ويحفظ القرآن الكريم "(١).

وبعد أن حفظ القرآن الكريم ذاع صيته فى مدن وقرى محافظة الدقهلية، ونصحه كل من استمع إليه أن يتقدم للاختبارات الإذاعة ليخرج صوته إلى الملايين وبالفعل تقدم إلى اختبارات الإذاعة، ولكن المدهش أن اللجنة لم تختاره وتكرر هذا معه لست مرات متتالية، ولكنه لم ييأس، ثم تقدم بعد ذلك واختارته اللجنة فى مجال الإنشاد الدينى.

---

(١) انظر: إبراهيم خليل إبراهيم، أصوات من السماء، (صالون رفعت المرصفى)، ٢٠٠٦، عدد٩، ص ٦٦ - بتصرف.

اختير الشيخ نصر الدين طوبار مشرفًا وقائدًا لفرقة الإنشاد الدينى التابعة لأكاديمية الفنون بمصر.



ومما ذكره الأستاذ إبراهيم خليل إبراهيم أنه"..فى عام ١٩٨٠م شارك فى احتفالية مصر بعيد الفن والثقافة، كما أنشد على قاعة البرت هول بلندن وذلك فى حفل المؤتمر الإسلامى العالمى"(١).



أسفاره:

سافر الشيخ نصر الدين طوبار إلى العديد من الدول العربية والأجنبية وأعجب بصوته كل من استمع إليه.

وقد كرَّمته كل الدول التى زارها إعجابًا وتقديرًا بصوته العذب.

---

(١) انظر المرجع السابق ـ بتصرف.

وشهد مسجد الخازنداره بحى شبرا فترة من حياة الشيخ الجليل طوبار؛ حيث تم تعيينه قارئًا للقرآن الكريم ومنشدًا للتواشيح به.



وفاته:

"فى السادس من شهر نوفمير عام ١٩٨٦م فاضت روح الشيخ الجليل نصر الدين طوبار إلى بارئها، فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته"[١].

---

(١) انظر المرجع السابق ص٦٧ ـ بتصرف.



الفصل الثالث

تراجم موجزة

جهد المقل

كنت قد شددت الرحال إلى العديد من المدن والقرى فى شتى أنحاء المحروسة، باغيًا أن أحوز ترجمة ذاتية للشيخ المقصود فى الرحلة، ولكن - وعلى الرغم من طول الرحلة - فإننى وجدت نفسى عاجزًا عن إيجاد مادة موثقة ومفصلة تترجم لسيرة بعض الشيوخ.

وكنت أظن أن علاقات الشيوخ ببعضهم تسمح لهم بمعرفة أدق التفاصيل عن حياة غيرهم من أقرانهم، ولكنى اكتشفت أنهم أعف من أن يتدخلوا أو يسألوا عن أشياء إن تبد لهم تسؤهم، فهم لا يعرفون إلا المتاح معرفته.

لذلك فقد أفردت هذا الفصل للترجمات الذاتية القصيرة، وكانت المادة المتاحة لى من خلال لقاءاتى ببعض شيوخنا الأكارم، الذين ترجم البعض لسيرهم بما يعرف من قشور المعرفة نقلهاعن غيره.

وما كنت لأسقط من قائمتى أسماء إلا بعد عجزى التام عن الوقوف على ترجمة موثقة.

ولقد اعتمدت فى هذا الفصل على مقالة الشيخ عبدالواحد زكى راضى فى أثناء لقائى به فى بيته بشبرامنت بمحافظة الجيزة، وما حكاه لى فضيلة الشيخ شعبان الجندى أثناء لقائى به فى مدينة ناصر بمحافظة بنى سويف، وكذلك بعض الشيوخ الذين قطعت لهم عهدًا بعدم ذكر أسمائهم فى هذه التراجم، كذلك بحث الأستاذ محمد عبداللطيف الصغير بعنوان عباقرة دولة التلاوة والذى لم أقف عليه منشورًا إلا إلكترونيًا.

وكنت بين أمرين أحلاهما مر، فلست ممن ينكر الفضل ويسقط أسماء الأعلام، ولست ممن ينتقص القدر ويخرج ترجمة لا تليق بعلم من الأعلام ، ولكن - والله أشهد - أن هذا ما وقفت عليه بعد، جهد مضنٍ فى الوصول إلى تلكم التراجم.

إبراهيم الدسوقى

ورد أن الشيخ إبراهيم الدسوقى ولد بمحافظة القليوبية، وقد كف بصره فى سن مبكرة، فتفرغ لحفظ القرآن وتلقى علومه، وقد توفاه الله.

أحمد أبو طالب السوهاجى

ورد أن الشيخ أحمد أبوطالب السوهاجى كان مدرسًا فى معهد القراءات بالقاهرة، واعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية فى فترة الستينيات، لكن تسجيلاته متوفرة وإن كانت الإذاعة المصرية مقلة فى إذاعتها، وقد توفاه الله.

أحمد هيبة

قارئ متقن ومن أكبر تلاميذ الشيخ محمد رفعت، كان أداؤه يتميز بالاستقامة والتمكن من القرار والجواب وفن التجويد النغمى، وكان أستاذًا جامعيًا.

ثروت الجوهرى

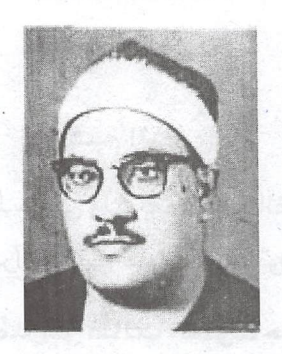
ولد الشيخ ثروت الجوهرى بمدينة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية، وكان أحد الرواد فى الإنشاد الدينى والتواشيح، وقد توفاه الله.

جمعة مختار

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص:٢٢٠- والكلام بتصرف - أن: الشيخ جمعة مختار حامد جلال قد ولد بعزبة هاشم أغا بمنطقة

الشرابية بمحافظة القاهرة، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عمران وهو ابن الرابعة عشر من عمره، ثم التحق بمعهد القراءات فى عام ١٩٧٤م، وحصل على عالية القراءات فى عام ١٩٧٩م، وقد اعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٩٣م.

جودة أبوالسعود



ورد أن الشيخ جودة أبوالسعود ولد بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، التحق بالإذاعة فى الخمسينيات أو الستينيات، لكنه تركها برغبته، عرف عنه الزهد والورع والتقوى.

رفعت سليمان الحديدى

قارئ غير إذاعى، عمت شهرته أنحاء مصر، وعرف بتمكنه من القراءات واستقامة الأداء، وقد توفاه الله.

سعيد خضر

ورد أن الشيخ سعيد خضر ولد بقرية نادر مركز الشهداء بمحافظة المنوفية، حفظ القرآن الكريم فى كتَّاب القرية، وتخرج فى معهد القراءات، ثم انتقل البحيرة للتدريس بمعهد زاوية أبوشوشة، وقد سافر إلى العديد من الدول مثل: الصين، وإيطاليا، وسويسرا، وجنوب إفريقيا، وفلسطين.

وقد توفاه الله.

سلامة حسن

مولده ونشأته:

ورد أن الشيخ سلامة حسن ولد بشارع الحمام بالزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى التاسع من أغسطس عام ١٩١٩م.

أتم حفظ كتاب الله وهو ابن التاسعة من عمره فى الكتَّاب، تفانى منذ صباه فى خدمة القرآن الكريم حتى أصبح من أشهر قراء العالم فى عصره.

كان يتميز بجمال الصوت فى تجويد القرآن الكريم وكان يتميز بالنفس الطويل، وكان يطلق عليه صاحب الحنجرة الذهبية كما لقبه الشيخ على محمود، أحيا العديد من المناسبات الدينية والليالى الرمضانية فى كثير من الدول الإسلامية، فهو صاحب مدرسة فريدة وصوت عذب قوى شجى، أهَّله لأن يكون أحد ملوك مقام الصبا، وهو من الرعيل الأول المؤسسين لمملكة التلاوة المصرية.

شفيق أبو شهبة

ورد أن الشيخ شفيق أبو شهبة ولد فى مركز زفتى بمحافظة الغربية، ذاع صيته، واعتمدته الإذاعة قارئًا فى الخمسينيات، لكن تسجيلاته نادرة وحتى الموجود منها على درجة متواضعة من الجودة.

صلاح جلال القوصى

ورد أن الشيخ صلاح جلال عبدالرحيم القوصى ولد بمدينة القوصية بمحافظة أسيوط، وكان مولده فى عام ١٩٣٩م، فقد بصره وهو فى الرابعة عشر من عمره فتفرغ لحفظ القرآن الكريم وقد أتم حفظه فى السادسة عشر من عمره، حصل على عالية القراءات، وتم تعيينه فى وزارة الأوقاف فى عام ١٩٦٩م، وهو شيخ متقن ثقة ثبت.

طه الأزرق العدوى

وُلد الشيخ طه الأزرق العدوى بقرية بنى عديات مركز منفلوط بمحافظة أسيوط، كان من علماء القراءات، ومن القراء الثقات المتقنين، وكان يقرأ وسنه قد تجاوز الثمانين عامًا.

عبدالحكم فهمى جمعة

ورد أن الشيخ عبدالحكم فهمى جمعة ولد بقرية طنامل مركز أجا بمحافظة الدقهلية، وهو قارئ غير إذاعى شهد له الجميع بالإتقان وحسن الأداء والتمكن من فنون التلاوة.

عبدالحليم بدر

ورد أن الشيخ عبدالحليم بدر ولد بمحافظة الغربية، وهو عالم قراءات وقارئ متقن، وكان قد تلقى علوم القراءات على يد الشيخ عبدالشافى محمد موسى الكحلى، والشيخ عامر عثمان.

عبد المعبود شيلان

ورد أن الشيخ عبدالمعبود شيلان كان قارئًا من الرعيل الأول لمملكة التلاوة المصرية، وتعتبر تلاواته مدرسة فى حد ذاتها، وظل هذا الشيخ أستاذًا ومحفظًا ومعلمًا للقراءات لأجيال عديدة.

عبدالمنعم أبوالخير

ولد الشيخ عبدالمنعم أبوالخير بمحافظة المنوفية، واعتمد قارئًا بالإذاعة فى الخمسينيات وقد توفاه الله.

عبده عبدالراضى

ورد أن الشيخ عبده عبدالراضى ولد بقرية أولاد عليوة مركز البلينا بمحافظة سوهاج، حفظ القرآن الكريم فى الثانية عشرة من عمره بكتاب القرية بعد أن

كف بصره، ثم تلقى قراءة حفص على يد الشيخ أحمد رشوان والشيخ محمد عبدالرحمن بكتاب أبوستيت العامر بقرية رواده، ثم انتقل إلى معهد القراءات بجرجا، وحصل فيه على عالية القراءات على يد الشيخ شحاتة الجحاوى وكان فى الخامسة عشر من عمره.

ويصنف الشيخ عبده عبد الراضى ضمن علماء القراءات قبل أن يصنف قارئًا متمكناً للقرآن الكريم، وقد خلفه ابنه الدكتور أحمد فى تعليم القراءات.

وقد توفاه الله.

على عبدالجواد المنياوى

ورد أن الشيخ على عبدالجواد المنياوى ولد بقرية دعبس مركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا، وكان مولده فى عام ١٩٢٨م، حفظ القرآن الكريم وتلقى القراءات على يد والده وعلى يد الشيخ محمد سليم، والذى كان من أعلام القراءات بالصعيد، ثم التحق بالمعهد الدينى بأسيوط.

كان صديقًا حميمًا للشيخ عبد العزيز على فرج، وكان قد زامل الكثير من القراء فى الاحتفالات من أمثال: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ سيد النقشبندى، والشيخ عوض القوصى، وقد ظل يخدم كتاب الله حتى وفاته.

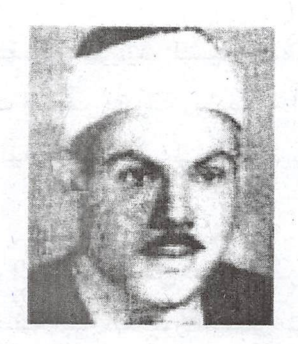
محمد القهاوى

قال عنه الشيخان محمد رفعت والصيفى: أنه أفضل من قرأ القرآن من المصريين، و كان صديقًا للشاعر المعروف حافظ إبراهيم، ونظرًا لجمال صوته كان يرفض أى قارئ أن يشاركه الاحتفال فى نفس الليلة.

محمد عبدالحليم سلامة

مولده ونشأته:

ورد أن الشيخ محمد عبدالحليم سلامة ولد بقرية شلشلمون منيا القمح الشرقية، وكان مولده فى عام ١٩٢١م.



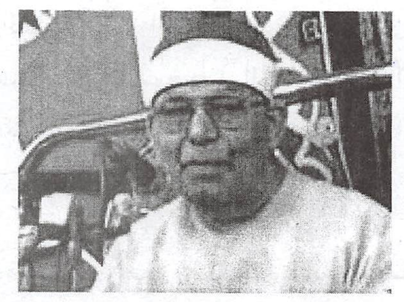
التحاقه بالإذاعة:

التحق الشيخ محمد سلامة بالإذاعة فى عام ١٩٥٩م.

وفاته:

توفى الشيخ محمد سلامه ـ رحمه الله ـ فى يوم ١١-٥-١٩٨٦م.

محمد عطيه حسب



ورد أن الشيخ محمد عطية حسب ولد بقرية ميت غراب السنبلاوين بمحافظة الدقهلية، وكان مولده فى شهر مايو عام ١٩٣٦م.

محمد مجد

ورد أن الشيخ محمد مجد ولد بمدينة طنطا بمحافظة الغربية، وهو قارئ المسجد الأحمدى بطنطا، وصاحب الصوت الرخيم، اشتهر بأنه قارئ مناضل، أبى النفس، وهو أيضًا من قراء الرعيل الأول ولم ينل شهرة كبيرة.

محمد محمد مصطفى الجمل

ورد أن الشيخ محمد مصطفى الجمل ولد فى عام ١٩٠١م، قرأ القرآن منذ صغره، ولكن ذاع صيته فى الأربعينيات، فقد كان أهم ما يميزه هو تمكنه من القراءات، مع سلامة الأداء واستقامته، لم يلتحق بالإذاعة رغبة منه.

محمد محمد هليل

ورد أن الشيخ محمد محمد هليل ولد بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، حفظ القرآن الكريم ولم يكن قد جاوز العاشرة من عمره، وقد تميز إلى جانب استقامة الأداء وإلمامه بفن التجويد النغمى أنه حسن الخلق وآية فى التواضع، وهو قارئ إذاعى متقن لكافة أصول فن التلاوة.

محمود الربيحى

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ٢٤- والكلام بتصرف - أن: الشيخ محمود الربيحى من مواليد الثالث عشر من شهر مايو عام ١٩١٦م، حفظ القرآن الكريم فى الثامنة من عمره بكتاب القرية بعد أن كف بصره، وتلقى القراءات على يد الشيخ الجريسى، وهو قارئ غير إذاعى، وقد توفاه الله فى التاسع والعشرين من شهر مارس عام ١٩٦٩م.

محمود على فرج

ذكر الأستاذ شكرى القاضى فى كتابه عباقرة التلاوة ص: ٢١٩ ـ والكلام بتصرف - أن: الشيخ محمود على فرج قد ولد بقرية أولاد صقر مركز القصاصين بمحافظة الشرقية، وكان مولده فى السادس والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٤٧م، حفظ القرآن الكريم فى الثانية عشرة من عمره، ثم تلقى القراءات السبع على يد الشيخ عبدالفتاح إسماعيل، واعتمد قارئًا بالإذاعة المصرية عام ١٩٨٣م.

مكاوى السنباطى

ورد أن الشيخ مكاوى السنباطى ولد بقرية سنباط بمركز ومحافظة الفيوم، وهو من مواليد الستينيات، وهو قارئ إذاعى يعتبر من القلائل جدًا من محافظة

الفيوم، وقد توفى فى سن الشباب قبل أن يتم الأربعين وكان قد مرض بالسرطان وقد توفى فى أثناء تواجده بأمريكا ليلة عيد الفطر.

منصور أحمد حرى

ورد أن الشيخ منصور حرى ولد بمركز أبو حماد بمحافظة الشرقية، وقد التحق بالإذاعة فى السبعينيات، طلبوا منه تغيير أسلوبه فى التلاوة، فرفض تمامًا، وقد توفاه الله.

نصر يوسف خليفة



ولد الشيخ نصر خليفة بقرية البرامون مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية

وقد ذكر الأستاذ أحمد خليفة فى مقال له أنه".. تعلم وحفظ القرآن منذ طفولته حتى سار واحدًا من أكبر قراء القرآن الكريم بالوطن العربى، وإن كان كثير من الناس لا يعرفونه، لأن تواجده كان بدولة الإمارات، على الرغم من كونه مصريًا وابن محافظة الدقهلية، وقد تعلم على يديه الكثير من القراء من أمثال: الشيخ سيد سعيد، والشيخ أحمد أبوالمعاطى، والشيخ محمد عبد الوهاب الطنطاوى، وغيرهم من كبار القراء"[1].

---

(١) انظر: أحمد خليفة ، ٣ / ١٠/ ٢٠١٠، (فضيلة الشيخ نصر خليفة)، (on-line)، موقع ١٢ شات ـ بتصرف.

http://www.12allchat.com/forum/viewtopic.php?f=4&t=6083

وكان صديقًا للشيخ حمدى الزامل - رحمه الله - والشيخ محمد رفعت، والشيخ الشحات محمد أنور، وغيرهم من قراء الإذاعة والتليفزيون.

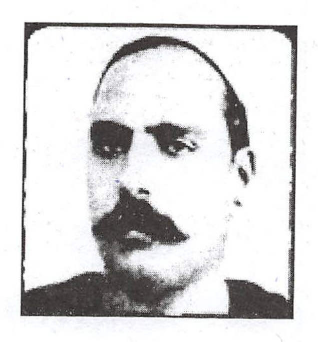
هريدى الشوريجى

ورد أنه لقب بصاحب الحنجرة الذهبية، وذاع صيته خلال فترة الخمسينيات، لكن لم يهتم أحد بعمل أية تسجيلات له.

يس حسين ندا

ورد أن الشيخ يس حسين ندا ولد فى عام ١٩٣١م، وقد حفظ القرآن فى صباه بالكتَّاب، وساعد اسم جده ندا فى شهرته إلى جانب تمكنه، حيث كان الجميع يظن أنه من أقارب الشيخ أحمد ندا، وإن كان الشيخ يس ندا مدرسة فريدة فى التلاوة، وكان يتمتع بقرار سليم وعلو فى الجواب.

يوسف المنيلاوى

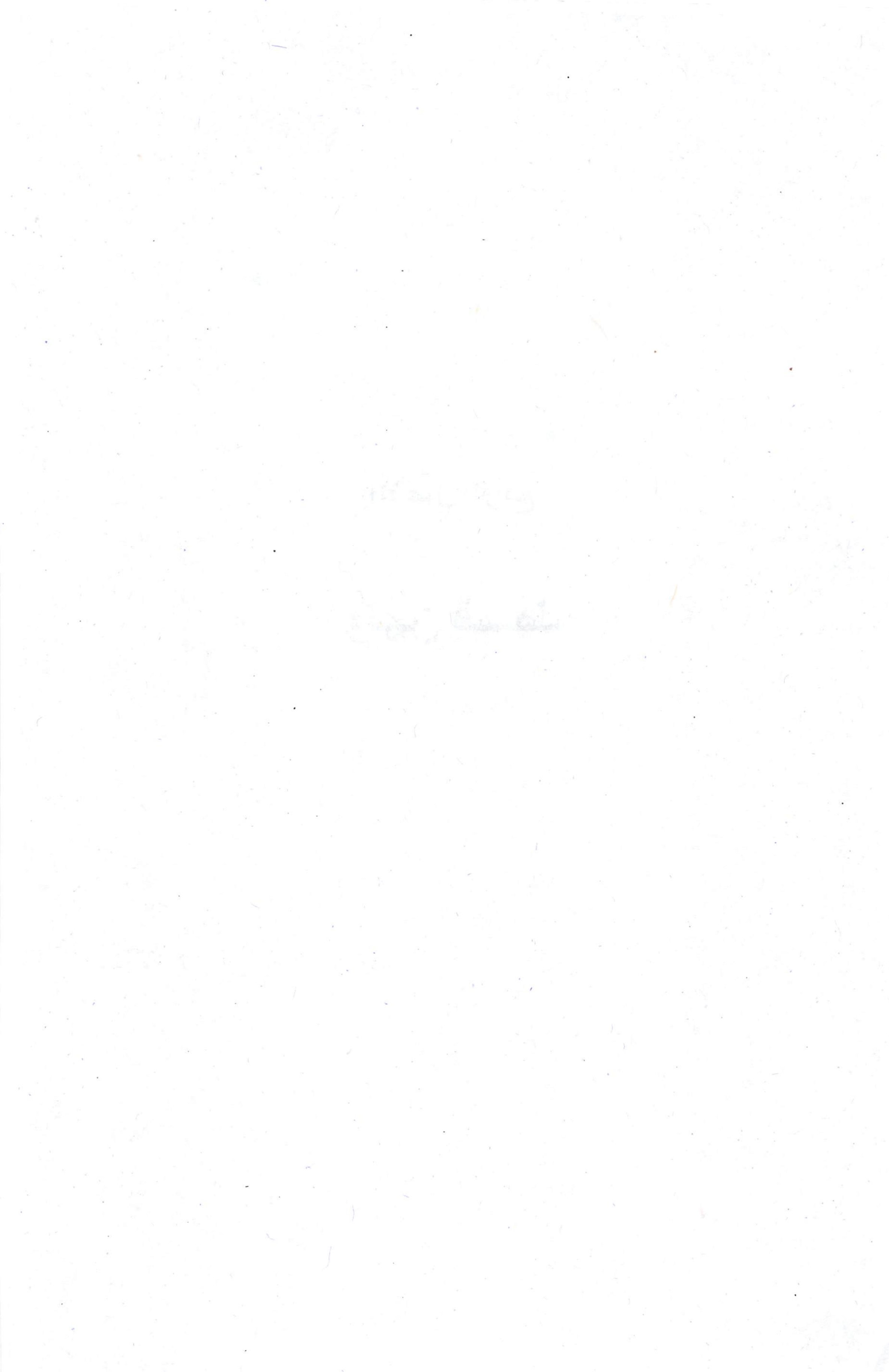


ورد أنه كان أكبر القراء سنًا فى تاريخ مصر، وهو أكبر من أحمد ندا مؤسس مملكة التلاوه نفسه، من أشهر تلاميذه الشيخ أحمد سليمان السعدنى، والشيخ عبدالعظيم زاهر.



الفصل الرابع

ولهن قسط



قارئات مشهورات

لم يكن فن التلاوة القرآنية فى أى عصر من العصور مقصوراً على الرجال من دون النساء، وإن كان هذا الفن قد اشتهر عنه أنه صناعة الرجال وبضاعة النساء فيه فقيرة، إلا أننا لنجد أن بعض المقرئات قد زاحمن الرجال شهرة، وكن من صاحبات الرأى والفضيلة والشهرة والذكر الحسن.

ولكن الغريب أنهن لم يكملن الطريق واعتزلن، وكان السبب الأوحد هو أن صوت المرأة عورة، ولعل الوحيدات اللاتى واصلن المسيرة هن عالمات القراءات، بما نثرنه من علم ثقل على صدور كثير من الرجال حمله.

وبعد طول بحث اكتشفت أنه لم يتطوع أحد بإقناعهن عن العدول عن رأيهن، بل إن بعض ذوى النفوس الحاقدة قد حاولوا محاربتهن فى فنهن، حتى اقتصر فن التلاوة على الرجال، وكان من الأفضل أن يبقين مقرئات لكتاب الله، ولو أن يقرأن القرآن وسط جمع من النساء، حفاظًا على حرمة صوت المرأة على الملأ، وهذا الرأى مجرد مخرج، ليبقى ويستمر هذا الفن وليس حكمًا فقهيًا قاطعًا.

فالنساء شقائق الرجال، وإن كان صوتهن على غير المحارم عورة، فصوتها على جمع النساء جائز، ليبقى فن التلاوة تتزاحم فيه الشقائق دون انفراد حناجر الرجال بالصناعة.

أم السعد



مولدها ونشأتها:

ذكر فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا أنها "..وُلِدت أم السعد بقرية البندارية بمحافظة المنوفية، وكان مولدها فى الحادى عشر من شهر يوليو عام ١٩٢٥م، وقد فقدت البصر فى إحدى عينيها وهى فى السنة الأولى من عمرها، ثم فقدت بصرها بالكليَّة، وقد نذرها أهلها لحفظ القرآن الكريم وخدمته، فحفظت القرآن الكريم كاملاً فى مدرسة حسن صبح بالإسكندرية وهى فى الخامسة عشرة من عمرها"(١).

---

(١) انظر: المؤلف غير معروف، ١٥/ ٤/ ٢٠١٥ (أم السعد)، (on-line)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا ـ بتصرف http://ar.wikipedia.org/wiki
%D8%A3%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%AF

اجتهادها فى طلب العلم:

وبعد أن أتمت أم السعد حفظها لكتاب الله توجهت إلى الشيخة نفيسة بنت أبوالعلا والتى كانت توصف بـ "شيخة أهل زمانها"، وطلبت منها تعلُّم القراءات العشر، فوافقت الشيخة نفيسة ولكنها اشترطت عليها ألا تتزوج أبدًا، فوافقت أم السعد على شرط شيختها التى كانت معروفة بصرامتها وقسوتها على السيدات.

زواجها

وقد ورد عنها أنها ".. لم تستطع أم السعد الوفاء بشرط الشيخة نفيسة، فقررت الزواج، بعد أن تقدم لها الشيخ محمد فريد نعمان، وهو أول من منحته أم السعد إجازة فى القراءات، وكان من أشهر القراء فى الإذاعة، وكان ضريرًا"(١).

سلسة أم السعد:

يذكر أن سند أم السعد من أعلى الأسانيد، وهو منشور ومشهور بين كل طلابها، وعلى جميع المواقع التى تعنى بالقراءات، وأم السعد بينها وبين النبى ﷺ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية سبعة وعشرون قارئًا، حيث تلقت القراءات العشر من طريق الشاطبية والدُّرة عن: الشيخة نفيسة بنت أبى العلا، عن عبدالعزيز على كحيل، عن عبدالله الدسوقى، عن الشيخ على الحدادى شيخ القراء بالديار المصرية، عن الشيخ إبراهيم العبيدى، عن شيخ الجامع الأزهر محمد بن حسن السمنودى المنير، عن على الرميلى، عن شيخ قراء زمانه محمد ابن قاسم البقرى، عن شيخ قراء مصر عبدالرحمن بن شحاذة اليمنى، عن على ابن غانم المقدسى، عن محمد بن إبراهيم السمديسى، عن الشهاب أحمد بن أسد الأميوطى، عن الإمام الحافظ حجة القراء محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى الشافعى، عن عبدالرحمن بن أحمد البغدادى، عن شيخ القراء بمصر

---

(١) انظر المرجع السابق – بتصرف.

محمد بن أحمد الصائغ، عن على بن شجاع الكمال الضرير صهر الإمام الشاطبى، عن الإمام أبى القاسم عن الإمام على بن محمد بن هذيل البلنسى، عن أبى داود سليمان بن نجاح، عن الإمام أبى عمرو الدانى، عن طاهر بن غلبون، عن على بن محمد الهاشمى، عن أحمد بن سهل الأشنانى، عن أبى محمد عبيد بن الصباح، عن حفص بن سليمان، عن عاصم بن بهدلة بن أبى النجود، عن أبى عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمى، عن عثمان وعلى وعبدالله بن مسعود وأبى بن كعب وزيد بن ثابت، وأخذ هؤلاء عن النبى ﷺ الذى تلقى عن جبريل عن ربِّ العزة جل جلاله.

ومن أشهر طلابها:

١ ـ القارئ الطبيب أحمد نعينع.

٢ ـ فضيلة الشيخ مفتاح السلطنى، وقد أجازته بالقراءات العشر، وحفص من طريق الطيبة.

٣ ـ العديد من أساتذة وشيوخ معهد القراءات بالإسكندرية، والذين لا يعطون إجازة فى حفظ القرآن إلا ويضعون اسمها فى أول السند.

أسفارها:

ومما يذكر أنها "سافرت إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وتم ذلك بمساعدة أحد تلاميذها، كنوع من ردِّ الجميل، وأقامت فى الأراضى الحجازية سنة كاملة، وهناك منحت إجازات فى القراءات المختلفة لعشرات الحفاظ من كل البلاد الإسلامية منها: السعودية، وباكستان، والسودان، وفلسطين، وسوريا، وتشاد، وأفغانستان، وغيرها، وقد منحت إجازتها لطالبة سعودية لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها."[١].

---

(١) انظر المرجع السابق.

وفاتها:

بعد حياة حافلة بالإقراء ومدارسة القرآن الكريم وخدمته، توفيت أم السعد فى فجر اليوم السادس عشر من شهر رمضان عام١٤٢٧هـ، الموافق ٩ / ١٠/ ٢٠٠٦م، عن عمر يناهز واحدًا وثمانين عامًا، وقد شيعت جنازتها من مسجد ابن خلدون بالإسكندرية، رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جنات.

أم محمد[1]

ظهرت فى عصر محمد على، وكانت تقرأ فى قصور قادة الجيش وكبار رجال الدولة، وحصلت على العديد من الجوائز والهدايا، كما أمر محمد على بسفرها إلى إسطنبول؛ لتحيى ليالى رمضان بحرمليك السلطان، ويوم أن ماتت أجريت مراسم تشييع الجنازة فى حضور كبار وعلية رجال الدولة.

كريمة العدلية

ظهرت فى عصر الشيخ على محمود والشيخ منصور بدار، وكانت تقرأ فى بدايات الإذاعة على الهواء وحتى فترة الحرب العالمية الثانية، وكانت تجمع بين الإنشاد والتلاوة.

منيرة عبده

من مواليد عام ١٩٠٢م، وعندما قرأت لأول مرة فى ميكرفون كان فى عام ١٩٢٠م، مما كان له صدى وضجيج فى كل أرجاء العالم العربى، واستمرت تقرأ حتى أصدرت فتوى بشأنها بمنع قراءة النساء؛ لأن صوت المرأة عورة.

كما اشتهرت أيضًا الحاجة دربالة فى الجيزة، والحاجة خضرة فى المنوفية، والست عزيزة فى الإسكندرية، والست رتيبة فى المنصورة، والشيخة أم زغلول فى السويس وغيرهن.

---

(١) مرجعى الوحيد فى السابق هو الأستاذ محمود السعدنى.. انظر: محمود السعدنى، ألحان السماء، يناير١٩٩٦، دار أخبار اليوم، ط٢، ص٥٩ إلى ٦٣ - بتصرف.

رحلة تمت
(الخاتمة)

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وأمكننى أن أحبر آخر نقطة فى هذا الكتاب، والذى أعتبره رحلة فى مسافات زمنية مضت، أفنى الدهر بعض مدركيها وأبقى البعض، وقد كنت بالغوص فى بحر السير أكثر المنتفعين، وكانت الفائدة الكبرى وهى التأدب فى حضرة الشيوخ لجلال قدرهم، وتعلمت كيف يدار الحوار مع كل عالم جليل، وكم رأيت أنوارًا تبتهج وتداعب وجوه البعض، ورأيت بركة القرآن قد كستهم حُللا.

لم تكن رحلتى مع هذا الكتاب لسرد الذكريات فحسب، بل كانت بالنسبة إلىَّ توثيقا لحصاد مَّر بخيرة الناس، وعرفانًا بالجميل، ورَدًا لمعروف هؤلاء على البشرية، و كانت بالنسبة إلى البعض بمثابة تصحيح معلومات، وإبطال شائعات، وإجلاء الستار عن شخصية الشيخ الحقيقية، والتى كلما انجلى جزء منها ازدادت توهجًا ووضاءة.

وكنت قد آليت على نفسى بعدم ذكر أية معلومة إلا ومصدرها ختام لها، وإلا ما حكى عن بعض الشيوخ ومن بعض المقربين منهم، فما كان منى إلا صوغ الجمل ونقل الأمانة على شرطه ومطلبه، فمنهم من اشترط عدم ذكر اسمه ففعلت.

وابتعدت عن أى مصدر ذكر ولو معلومة واحدة مغلوطة، وعن أى شىء ذكر مع إهمال المصدر ذاته؛ لأن هناك بعض المصادر ـ والتى أعتقد أنها دلست كثيرًا من الحقائق ـ كانت قد ألصقت ببعض الشيوخ بعض الاتهامات أو الأفعال التى لاتصح أن تصدر من قامة عالية، وفى الوقت نفسه كانت الموضوعية وعدم الغلوّ

والمبالغة فى تقديس أحدهم التى قد تصل عند بعض العوام إلى درجة التأليه والتقديس معاذ الله، فهم بشر مثلنا أمدهم القرآن بكامل بركته ولم يرفع ذكرهم إلا رب العالمين.

وفى بعض المواضع خشيت أن يلتبس الأمر على القارئ أو ينزغ الشيطان فى ظن أحدنا فلم أذكر بعض الوقائع، والتى كانت ناجمة عن سوء فهم أو نقلها أحدهم بطريقته المنحازة لطرف على حساب طرف، فخلاصة القول هم جميعًا شيوخنا، وميزان العدل نصبته أولاً وآخرًا، فهذا العمل من بذرته إلى حصاده كان خالصًا لله عزوجل.

تحديات واجهتنى:

وكان قالب التنظيم هو الترتيب الأبجدى بحسب اسم الشهرة للمشايخ، فواجهتنى مشكلة أولى وهى بالنسبة إلى بعض الإذاعيين وغير الإذاعيين والذين عجزت أن أصل إلى ترجمة موثقة لهم، رغم ورود أسمائهم فى بعض المراجع دون ذكر أية ترجمة ـ ويجب التنويه أنى لا أختار سوى المرجع الثقة والموقع الإلكترونى الثقة بعد التواصل مع القائمين عليه وأبحث عن تقوية فى مصدر آخر، ومن شيوخنا القراء الأكارم الذين لم أوفق فى وجود ترجمة لهم:

مع المحافظة على لقب الشيخ: ومنهم:

(إبراهيم سليمان ـ إبراهيم المسلمى ـ إبراهيم المغربى ـ أحمد البحيرى ـ أحمد حسن أبوالفرج ـ أحمد سلامة ـ أحمد صبح ـ أحمد عبدالحى ـ أحمد عبدالرحمن الزارع ـ أحمد على عبدالتواب ـ أسامة جلال عامر ـ أسعد أبو الجدايل ـ إسلام السعيد ـ أمين صالح ـ الحسن محمد عبدالله ـ السيد إبراهيم ضيف ـ السيد بيومى الصواف ـ توفيق عبدالعزيز ـ حامد أحمد صلاح ـ حامد رمضان ـ حسن المناخلى ـ حسن صبحى ـ حسن محمد عوض ـ حسين أبوالمعالى رمضان ـ حسين محمد الزاوى ـ حسين يوسف القرناوى ـ حمزة المغازى حنطور ـ خضر أحمد مصطفى ـ رأفت حسين ـ ربيع على زين ـ رفيق عبدالرؤوف ـ

زكريا صابر ياسين - زكى أحمد إسماعيل - زكى سيد عبدالعال - زكى محمد شرف - سلامه حسن - سيد أحمد السبع - سيد عطية ندا - صلاح الدين عبدالرحمن - صلاح عبدالرازق شمس الدين - صلاح يوسف محمد ذعباس محمد حسين - عبدالحافظ سيد رجب - عبدالحميد حامد عمار - عبدالرحمن محمد سلامة - عبدالرحمن عبده - عبدالرؤوف شلبى - عبدالسميع عيسى - عبدالظاهر على السيد - عبدالعزيز خلف الله البردينى - عبدالعزيز ضحا - عبدالعزيز محمد بكرى - عبدالفتاح أحمد عبدالله - عبدالمنعم حسن أبوالعزم - عبدالمنعم عيسى - عبدالله عبدالرازق هندى - عبدالوارث عبدالعزيز - عثمان عبدالجليل حسنين - على محمود فرج - عوض القوصى - فتحى عبدالحليم الطحان - فتحى محمد العطار - فتحى محمد سليمان - فؤاد سيد محمد - مجاهد موسى أبوزيد - محرز محمد سليمان - محمد إبراهيم جاد الله - محمد أحمد البربرى - محمد السيد السعدنى - محمد السيسى - محمد الصايم - محمد توفيق الخضرى - محمد سيد أحمد - محمد صلاح شمس الدين - محمد عبدالظاهر البحراوى - محمد عبدالظاهر الطويل - محمد على الطاروطى - محمد فريد نعمان - محمد مدين - محمد محمود هاشم - محمد محمود بحيرى - محمدى بحيرى عبدالفتاح - محمود سعد عبدالكريم - محمود شتات - محمود عبدالظاهر محمود - محمود محمد سليمان - محمود محمد صابر - محمود مصطفى الشرقاوى - محمد ناصف - ممدوح جوده سعد - منصور جمعه منصور - نصر أبوجلاجل - يوسف الجندى)

ثم قررت أن ينال كتابى شرف الترجمة للسادة الداعين بالنغم وهم أهل الابتهالات والتواشيح ، فتكررت نفس المشكلة، ولم أجد ترجمة لمشايخنا الآتية أسماؤهم:

مع المحافظة على لقب الشيخ وهم:

(إبراهيم الجوهرى - إبراهيم سليمان ندا - أحمد حسن أبوزيد - أحمد طنطاوى - إسماعيل سكر - السعيد محمد الفراش - جمال السيد حسين -

حسن أبوالجدايل - حسن عبدالعال السويفى ـ حسن مرسى أحمد - حمزة عبدالفتاح الحلوانى - رفيق النكلاوى - سعيد على جندى - سلامة الريدى ـ سيد عطية ندا - شعبان عبدالمجيد ـ شكر محمد عبدالرحمن ـ صلاح الدين عبدالرحمن عمار - ضياء الدين الناظر ـ طلعت عبدالموجود هواش ـ عاشور البحراوى - عبدالحميد الفحام ـ عبدالحليم مشهور ـ عبدالرازق الجندالى ـ عبدالعزيز محمد بكرى ـ عبدالفتاح أحمد عبدالله ـ عبدالفتاح الزهيرى - عبداللطيف العزب وهدان - عصام السيد مجاهد ـ عفيفى محروس - على الحسينى ـ على محمد الزاوى ـ عوض حافظ أبوليلة - فرحان عبدالمجيد - محمد حمودة جاد ـ محمد عبدالحميد جاد ـ محمد عبدالسلام صابر ـ محمد عبدالقادر أبوسريع - محمد على جابين ـ محمد محمد الحملى ـ محمد محمد عيد (كامل نوار) - محمود عوض الله ـ مسعد الجوهرى - معوض الفشنى ـ وحيد الصادق أيوب (أبو الحسن الشرقاوى).

وعجزت عن جمع سيرة بعض القراء الجدد سواء بالتواصل معهم لانشغالهم، أو لعدم نشر أحدهم سيرته الذاتية على أى موقع إلكترونى أو فى كتاب، كما أنى لم أستطع الحصول على قائمة بأسماء كل المعتمدين بالإذاعة، وإن كنت أعرف بعضهم من خلال متابعتى لإذاعة القرآن الكريم، وأعرف بعضهم شخصيًا ولا أعرف هل اعتمد بالإذاعة أم لا رغم الشهرة والصيت، كما التبس على بعض الأصوات ممن سمعت فأدرجته فى قائمة الجدد، ومن الشيوخ الجدد النادرة تراجمهم ـ مع المحافظة على لقب الشيخ منهم:

(أحمد الشحات لاشين - أحمد محمود على البنا ـ أحمد مصطفى إسماعيل - أنور الشحات محمد أنور ـ السيد راشد ـ السيد موافى - بدر هنداوى ـ رضا جمعه منصور ـ سعيد الغنام ـ سعيد على جمعة ـ شعبان الديرى ـ صديق محمود صديق المنشاوى ـ صلاح الدين عبدالرحمن ـ طارق عبدالباسط عبدالصمد ـ عبدالجليل البنا - عبدالله عزب أبوالعطا ـ عبدالله طبل ـ عزت عنانى - على

خليل الحصرى ذعلى محمود شميس ـ فاروق أحمد ضيف الله ـ كريم منصورى ـ محمد رفعت عبدالصبور - محمد عبدالحليم نصرالله ـ محمد محروس طلبه ـ محمود الشحات محمد أنور ـ محمد عبدالعزيز الألفى ـ محمد يحيى الشرقاوى)

ووجدت بعض الشيوخ كان أوانه قبل عصر التسجيلات ولم يترك لنا إرثًا صوتيًا، وأن بعضهم لم يتقدم للإذاعة إما رغبة منه إما لعدم إدراك إنشائها.

فوائد:

ولما كانت الغاية من هذا الكتاب تتمثل فى الاعتبار من القصص، وفى نهاية الرحلة استخلصت هذه الفوائد:

١ ـ معظم الشيوخ بدءوا الحفظ دون الخامسة، وهى سن تقبل الحفظ بشكل عجيب، لذا فَنَشِّئوا أطفالكم على كتاب الله صغارًا يرحمكم الله.

٢ ـ من عاش طيلة حياته بالقرآن الكريم، ختم الله له حياته بالخير، فلقد أجرى الله الكريم عادته بكرمه أن من عاش على شىء مات عليه، وبان لنا ذلك فى خواتيم حياة شيوخنا الأطهار الأفاضل رحمهم الله وحفظ الله من بقى منهم.

٣ ـ لقد هذب القرآن الكريم شيوخنا، وجعلهم فى قصور من نور بسبب حسن خلقهم الذى أضفاه عليهم القرآن ، فمن نال شرف الحفظ كتب له حسن الخلق.

٤ ـ لا تقلق على ولدك إن تأسَّى بأى شيخ، فكلهم أفاضل، وكلهم أمة فى حسن الخلق، وكلهم رمز صحيح يقتدى الناس به.

٥ ـ لقد جلى عطاء القرآن لشيوخنا متمثلاً فى رفع ذكرهم وطيب سيرتهم وحسن عشرتهم ولطيف مواقفهم وبركة أعمارهم وحسن خواتيمهم وطيب معاشهم، فالجئوا للقرآن يمنحكم عطاءه.

محطات مضحكة:

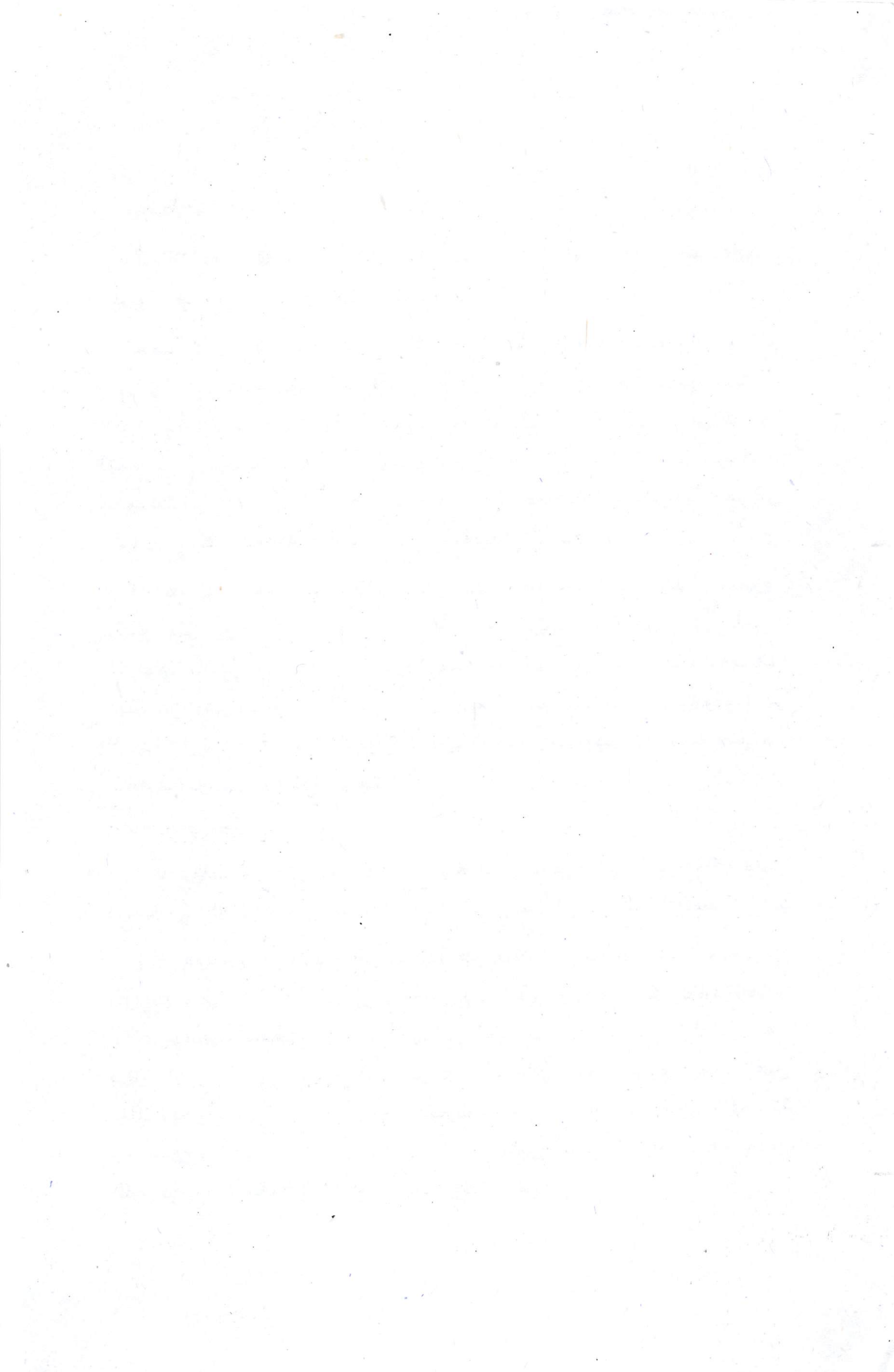
وفى أثناء الرحلة الشاقة الممتعة تعرضت لبعض المواقف الطريفة ، وأيضًا الغريبة ، فسأذكر موقفين لأختم الكتاب بابتسامة:

الموقف الأول: ذهبت لمقابلة أحد الشيوخ الإذاعيين فى مسجد بجوار بيته، ولم يكن بيننا من قبل سابق لقاء أو معرفة أو اتصال، وظن الشيخ أننى من مصلحة الضرائب، وأن أحد الواشين قد زج بى لأضره، فما كان منه إلا أن أشار إلى المصلين ليمسكوا بى وليضربونى، وأنا أقسم لهم وله: أننى لست موظفًا فى مصلحة الضرائب، وهو لا يصدقنى، حتى ذكرت له اسم أحد المقربين لديه، وأنه هو من أرسلنى، فتركنى شريطة ألا أعود مرة أخرى ففعلت والحمدلله الذى نجانى.

الموقف الثانى: وكان من خلال اتصال تليفونى مع أحد الشيوخ الذين اشتهروا بخفة الظل وبراعة القافية، فقلت له: أنا أجمع سيرة القراء، فرد علىَّ ساخرًا: القراء ولا الفجل، وهكذا حتى كدت أن يغمى علىّ من طول الصبر عليه - فهو فى قلبى من أوقر الناس وأنا أهابه جدًا - ولم أكن أعلم أنه يختبرنى، وفى آخر المكالمة قال لى: أنت دمك ثقيل وأنا لا أطيق الجلوس مع ثقيلى الدم، ولم يعلم أنى أهابه لمقامه، فذهبت إلى المسجد الذى يصلى فيه والتقيته ممازحًا فقال لى: إنت مين علشان تهزر معايا.

فقلت: يعنى مرة دمى ثقيل ومرة دمى خفيف رسينى ياسيدنا على حكم، فقال لى ساخرًا: الحكم بعد أم دولت، ثم اصطحبنى وسردَ لى فى النهاية قصة حياته.

وآخر قولنا: وآخر المطاف نحمد ربنا على ما كان من توفيق، وأستغفره من كل زلل وقعت فيه وأعترف أنه كان من نفسى ومن الشيطان وأرجو من القارئ العزيز إبلاغى بأية مخالفات حتى نتداركها فى الطبعات القادمة، سائلاً المولى - عز وجل - أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر لكل مشايخنا الذين طالما لهجوا بتلاوة كتاب ربنا، وأن يديم الصحة والعافية على الكواكب المضيئة الحية، أرض اللهم عن شيوخنا الميامين الغُرّ، الذين أعليت بالقرآن ذكرهم، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. آمين.



المراجع

مراجع ورقية مطبوعة

١ ـ ألحان السماء للأستاذ محمود السعدنى.

٢ ـ قيثارة السماء محمدرفعت لمحمود توفيق الخولى.

٣ ـ نجوم العصر الذهبى لدولة التلاوة للدكتور نبيل حنفى.

٤ ـ محمودعلى البنا صوت تحبه الملائكة.

٥ ـ كتاب أصوات من السماء لإبراهيم خليل إبراهيم.

٦ ـ كتاب أشهر من قرأ القرآن فى العصر الحديث لأحمد البلك.

٧ ـ مقالات بالمصرى اليوم.

٨ ـ مقالات تخص القراء باليوم السابع.

٩ ـ مقالات تخص القراء بجريدة عقيدتى.

١٠ ـ مقالات تخص القراء بالأهرام.

١١ ـ مقالات تخص القراء بالمساء.

١٢ ـ مقالات تخص القراء بجريدة شباب مصر.

١٣ ـ مقالات تخص القراء بجريدة الرأى.

١٤ ـ مقالات بجريدة أخبار بلادى.

١٥ ـ مقالات تخص القراء بمجلة البستان.

١٦ ـ مقالات تخص القراء بجريدة الخليج الإماراتية.

١٧ ـ مقالات تخص القراء بجريدة الوطن.

١٨ ـ مقالات تخص القراء بمجلة روز اليوسف.

١٩ ـ كتاب عباقرة التلاوة فى القرن العشرين للأستاذ شكرى القاضى.

٢٠ ـ كتاب أصوات من نور لمحمود الخولى.

مراجع إلكترونية

١ ـ كتاب دولة التلاوة القرآنية لمحمدعبد اللطيف (ولا أعلم إذا كان مطبوعًا أم لا).

٢ ـ موقع القارئ عبدالفتاح الطاروطى.

٣ ـ موقع مزامير آل داوود.

٤ ـ موسوعة ويكيبيديا.

٥ ـ موقع قصة الإسلام.

٦ ـ منتديات أنوار القرآن ـ قراء منسيون.

٧ ـ الحوار المتمدن (الموقع الرسمى لمؤسسة الحوار المتمدن).

٨ ـ منتدى الشيخ عبدالصمد الزناتى.

٩ ـ مدونة بوابة مصر.

١٠ ـ صفحة الشيخ حجاج الهنداوى بالفيس بوك.

١١ ـ موقع قراء العالم الإسلامى وعلمائه.

١٢ ـ موقع العربية نت.

١٣ ـ موقع الشيخ السيد البشبيشى.

١٤ ـ منتدى سير الأنبياء وأعلام الأمة.

١٥ ـ صفحة الشيخ عبدالعزيز عكاشة بالفيس بوك.

١٦ ـ موقع القارئ الدكتور عبدالفتاح على الطاروطى.

١٧ ـ صفحة الشيخ عبدالناصر حرك بالفيس بوك.

١٨ ـ منتدى دولة التلاوة.

١٩ ـ مدونة عباقرة التلاوة.

٢٠ ـ وكالة الصحافة العربية.

٢١ ـ موقع ورتل.

٢٢ ـ مدونة السير الذاتية لقراء القرآن.

٢٣ ـ صفحة الشيخ فرج الله الشاذلى بالفيس بوك.

٢٤ ـ صفحة الشيخ كامل يوسف البهتيمى الحنجرة الفولاذية بالفيس بوك.

٢٥ ـ منتدى زهرة الشيخ أحمدمحمد شبيب للتلاوات الصوتية.

٢٦ ـ موقع الشيخ محمد جبريل.

٢٧ ـ موقع صوت من الزمن الجميل.

٢٨ ـ موقع إسلاموفايل.

٢٩ ـ موقع إسلاموسوريا.

٣٠ ـ موقع النسخة الماسية.

٣١ ـ موقع فضيلة الشيخ محمدعبدالوهاب الطنطاوى.

٣٢ ـ المجلة الثقافية.

٣٣ ـ صفحة الشيخ محمود الخشت بالفيس بوك.

٣٤ ـ منتدى الشيخ محمود حسين منصور.

٣٥ ـ موقع مدينة القرآن.

٣٦ ـ الموقع الرسمى للدكتور إسماعيل الشيخ.

٧٣ ـ موقع مقالات إسلامية.

٨٣ ـ الصفحة الرسمية للشيخ سعيد حافظ بالفيس بوك.

٣٩ ـ منتدى الشيخ سيد النقشبندى.

٤٠ ـ موقع الشيخ إمام.

٤١ ـ منتدى الشيخ محمد محمد هليل.

٤٢ ـ الصفحة الرسمية للشيخ محمد عبدالرؤوف السوهاجى بالفيس بوك.

٤٣ ـ الصفحة الرسمية للشيخ فتحى المليجى بالفيس بوك.

٤٤ ـ الصفحة الرسمية للشيخ محمد أحمد بسيونى بالفيس بوك.

٤٥ ـ موقع مصرس.

لقاءات ومحادثات هاتفية

١- الشيخ عبدالواحد زكى راضى.

٢-ياسرعبدالعزيز عكاشة.

٣-الأستاذ طه الشبراوى.

٤-الشيخ وائل حرك.

٥-الشيخ حسن قاسم.

٦-الشيخ شعبان الجندى.

٧-الشيخ محمد عبدالرؤوف السوهاجى.

٨-الشيخ محمد فتحى المليجى.

٩-الشيخ محمد محمود عصفور.

١٠-الشيخ محمد المهدى شرف الدين.

١١-الشيخ ياسر الشرقاوى.

١٢- الشيخ أحمد البشتيلى.

١٣- الشيخ فوزى عبدالغفار.

١٤- الشيخ أحمد عبدالتواب البساتينى.

١٥- الشيخ طه النعمانى.

١٦- الشيخ محمود على حسن.

١٧- الشيخ إبراهيم راشد.

١٨- الشيخ عزت راشد.

لقاءات تليفزيونية وإذاعية للشيوخ:

١-لقاء الشيخ محمود خليل الحصرى بالإذاعة ـ ولقاء أسرته بالتليفزيون.

٢- لقاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد بتليفزيون قطر وكذلك ياسر عبدالباسط.

٣- لقاء الشيخ محمود على البنا بالإذاعة، والشيخ أحمدالبنا بقناة العربية.

٤- لقاء الشيخ محمد صديق المنشاوى بالإذاعة.

٥- لقاءات الشيخ أبوالعينين شعيشع بالتليفزيون والإذاعة.

٦- لقاء الشيخ إبراهيم الشعشاعى.

٧- لقاء الشيخ عبدالعزيز عكاشة بالتليفزيون.

٨- لقاء الشيخ محمد محمود الطبلاوى بالتليفزيون.

٩-لقاء الشيخ محمود صديق المنشاوى بالتليفزيون.

١٠-لقاء الشيخ محمدالهلباوى ببرنامج علمنى حرف للشيخ محمدجبريل.

١١- لقاء الشيخ عبدالفتاح الطاروطى ببرنامج علمنى حرفا للشيخ جبريل.

١٢-لقاء مع الشيخ الشحات محمد أنور بالتليفزيون.

١٣-لقاء مع الشيخ محمود الشحات محمد أنور.

١٤-لقاء مع الشيخ مصطفى إسماعيل مع الإعلامى طارق حبيب بالتليفزيون.

الفهرس